

مؤسسة مهاجرة الطوائف

أحياء من قوتكم

لكوكتبة مضيئة من مجاهد وأنصار حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

الجزء السابع

(2019 - 2015)

موسم تشهارة فلسطين
أحياء بقران

لكويرة فضيلة
مجاهد وانصار حركة النجاة والإسلام في فلسطين

الجزء السابع

(2019 - 2015)

مُؤَسَّسَةُ مَهْجَةِ الْقُدْسِ

مؤسسة أهلية فلسطينية غير ربحية تُعنى بقضايا الشهداء والأسرى والجرحى داخل فلسطين، تأسست في العام 2007م. نطاق عملها داخل فلسطين، ومكاتبها الحالية في قطاع غزة، وتسعى لفتح فروع لها في باقي مناطق فلسطين المحتلة حيث تحول الظروف الأمنية الحالية دون ذلك.

جميع الحقوق محفوظة ©

الطبعة الأولى

1441هـ - 2019م

غزة - فلسطين

تمت الفهرسة في مكتبة وزارة الثقافة الفلسطينية

رقم الإيداع 269 / 2015

الرقم المعياري الدولي 978-9950-8515-6-6 ISBN

لا يجوز نسخ أو تصوير أي جزء من هذه الموسوعة أو إعادة إنتاجها بأي شكل أو وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، بدون أخذ ترخيص موثق من الناشر.



مؤسسة مهجة القدس

+ 972 8 2838891

+ 972 8 2860343

+ 972 5 99961231

info@almuhja.com

www.almuhja.ps

صاحبة الامتياز
مؤسسة محمد بن الفهد
للشهداء والأهلى والمرحومين



موسوعة شهداء فلسطين أحياءهم وقوتهم

لكوكتبة مفضية من
مجاهد وأنصار حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

الجزء السابع

(2019 - 2015)

موسوعة شهداء فلسطين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى:

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾

[آل عمران : 169-171]

صِدْقُ اللَّهِ الْعَظِيمِ



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ: عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكِرَامَةِ).

[صحيح البخاري]





الشهيد الدكتور فتحي إبراهيم الشقاقي

الأمين العام والمؤسس لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

"الشهادة هي المعادل الموضوعي للحياة، والشهداء هم عنوان الحياة؛ لأنهم لا يموتون، بل ينزرعون في الأرض، يورقون ويثمرون وتخضر بهم حياتنا، تصوروا تاريخنا بلا شهداء فلن تجدوا سوى العدم؛ إذ لا تاريخ بدونهم، لا أمة بدونهم ولا عزة ولا كرامة، دمهم شريان الحياة لشجرة المقاومة وشجرة الحرية، يجعل لكلماتنا معنى ويدل على حيوية أمة لا تموت ولا ترقع، وسيبقى هذا الدم يُسْفح حتى ينتصر على السيف، سيف بني إسرائيل وحلفائهم وأتباعهم وأدواتهم".



الشهيد المهندس سليم أحمد حمادة

الموجه العام الأول لمؤسسة مهجة القدس

"نتمنى من الله عز وجل أن نكون جميعًا عند حسن ظنِّ عوائل الشهداء والأسرى والجرحى، وأن نكون جميعًا جنودًا مجهولين لله عز وجل بعيدًا عن أي موقع أو منصب، بل نجتهد للإنجاز، والإنجاز وحده في السياق الصحيح، وفي اتجاه التراكم الإيجابي يعزز العمل المؤسسي حيث روح فريق العمل، وروح الالتزام بالقوانين والضوابط. ونسأل الله أن تتقدم مؤسسة مهجة القدس في خدمتها أكثر وأكثر، وتتوسع في عناوين خدمتها أكثر وأكثر، وهذا هو التحدي أماننا جميعًا. وفقكم الله عز وجل، وإلى اللقاء دائمًا على طاعة الله".



إِهْتِدَاءٌ

لِلنَّزِيهِ وَهُوَ الرَّوْحُ الَّذِي لِيهِ بُونَا الطَّيَّابَةُ ..
لِلسَّمِهَاةِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْقَائِمِ بِمَنْفَعَتِهِ الْمَوْجُودِ.

سَاءَ مِنْ فَوَدَى الْجَسَاءِ مِنْ فَوَدَى



المجاهد/

زياد رشدي النخالة (أبو طارق)

الأمين العام
لحركة الجهاد الإسلامي
في فلسطين

أيها الذاهبون إلى الحياة، في حضرتكم تترزين الكلمات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المجاهدين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين.

بين يدي الكتاب، وبين يدي الشهداء، ليس أفضل من كلام الله سبحانه وتعالى لنبدأ به، في الحديث عن الشهادة وعن الشهداء:

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: 169-171].

فالشهادة من أعظم المراتب عند الله وأرقى المقامات وأسمائها؛ لما لها من الأجر والثواب العظيم، وهي من أفضل الأعمال الصالحة عنده سبحانه وتعالى، التي يختم بها للإنسان. فحياة الشهداء هي محققة بإذن الله، وبنص القرآن الكريم.

وهنا وأمام هذا الحشد الطاهر، الذي تظلله رحمة الله، موصولاً بمسيرة شهداء الإسلام وشهداء فلسطين، الذين سبقوا في رفع راية الحق والحرية، يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم، نقول: يا أيها الذاهبون إلى الحياة، في حضرتكم تترزين الكلمات، وتتراحم وتختلط بذكراكم؛ لترسم مستقبلنا القادم بإحدى الحسنين.

لم أكن الأفضل بين إخواني لأكتب؛ ولكن هي بركات الذين رحلوا وتركوا فينا ألا ننسى لحظة لقاء عابرة، رسمت وجوههم على أحلامنا، لا تغادر ولا تنام ﴿ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا ﴾ [الأحزاب: 23]، صدقوا الله فصدقهم وعده، وتقدموا الصفوف دفاعاً عن دينهم وأرضهم، وهم على يقين بما وعدهم الله به، فلا تثاقلت بهم حياة فانية، ولا أدلتهم قوة طاغية،

فما عند الله خيرٌ وأبقى، وأصبحوا نجومًا يُهتدى بها، وهامات عالية تحلّق في السماء على مدار الزمن، أحياء عند ربهم، وأحياء بين الناس، وأحياء يوم يقوم الناس لرب الناس، مع النبيين والصديقين وحسن أولئك رفيقًا، شفعاء لأهلهم وذويهم وأحبائهم، لا ترهقهم ذلة، ونورهم يسعى بين أيديهم، يوم تسطع شمس الحقيقة، ويقضى بين الخلق في موقف الحق الذي بينه سبحانه وتعالى بقوله: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَءَ بِالتَّيِّبِينَ وَالتَّسْهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الزمر: 69].

في حضرة هذا الرتل الطويل من الشهداء الذين منّ الله عليهم بهذه الكرامة العظيمة، لا مُلك إلا أن نقف جميعًا لحظة لقائهم بخشوع على هذه الصفحات، التي تضيء بعض جوانب حياتهم وبطولاتهم، وتروي لحظة مغادرتهم هذه الدنيا في أروع ما يمكن وصفه في تاريخنا المجيد، من تضحية فريدة في مواجهة القتلة المجرمين، الذين قتلوا وشردوا شعبنا الفلسطيني واستولوا على مقدساتنا ودنسوا أرض الإسراء والمعراج. إنهم الشهداء الأبرار.. إنهم المشاعل التي تضيء لنا الطريق في ظلمات الواقع، والمنارات التي تهدي سفينة هذا الشعب العظيم من التيه والضياع، في هذا البحر اللجي العاصف بقضيتنا وأمتنا. إنهم تاج رؤوسنا، وقدوتنا وقدوة الأجيال من بعدنا؛ كي لا تسقط الراية، أو تضيع البوصلة، في الطريق إلى تحرير القدس وفلسطين كل فلسطين.

وهذا الكتاب هو توثيق لا بد منه، تكريماً لهؤلاء الشهداء وحفظاً لذكراهم، ومدرسة للأجيال في البطولة والفداء.

وختاماً الشكر الكبير للإخوة الأعزاء الذين قاموا بهذا الجهد الرائع والمقدر بدءاً من الأخ مسئول مؤسسة مهجة القدس وانتهاءً بكل الإخوة الذين يسهرون على خدمة عوائل الشهداء وإخوانهم الأسرى والجرحى الأعزاء على قلوبنا جميعاً. ونسأل الله تعالى أن يجمعنا بالشهداء الأبرار في مستقر رحمته وعلى حوض نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم المحب
زياد النخالة (أبو طارق)
أغسطس (آب) 2019م

الشهداء لهم أجرهم ونورهم



مؤسسة مهجة القدس
للشهداء والأسرى والجرحى

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين،
وعلى آله وصحبه أجمعين.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا
يَجْمَعُونَ﴾. [يونس 58]

الحديث عن الشهداء حديث أُم وأمل، نتذكر دائماً إخوة أعزاء
مجاهدين، عرفنا بعضهم وسمعنا عن بعضهم الآخر، نذروا أنفسهم
لإعلاء كلمة الحق لله تعالى دفاعاً عن المسجد الأقصى أولى القبلتين
وثالث الحرمين الشريفين ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم ومعراجهِ
إلى السماء، فلسطين، أرض الأنبياء والمقدسات والرسالات، يقول الله تعالى
في كتابه العزيز: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَّا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ
هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: 1]

أيها الشهداء، أيها الصاعدون إلى سماء المجد، تحياتنا لكم مع إشراقة كل
شمس وغروبها، أنتم الشاهد والشهيد على ظلم بني صهيون وهمجيتهم
وعنصريتهم وغطرستهم واغتصابهم أرضنا وبحرنا وهوائنا، أنتم ضمير شعبنا
الفلسطيني المجاهد والمقاوم، أنتم نبراس الأجيال في كل زمان ومكان في
فلسطين، ستبقون شعلة للجهد والمقاومة ومصدر فخر واعتزاز لنا ولكل
المرابطين الصادقين على ثرى أرضنا المباركة، فلسطين مقاومتها لا تنتهي
والقدس قبله جهادكم وتضحياتكم وقبله كل الشرفاء والأحرار، فلسطين
أرض الثورات والرايات العالية، فلسطين وطن الشهداء الذين علمونا
كيف يكون العطاء والتضحية والإيثار، فالشهداء لهم أجرهم ونورهم.
أيها الشهداء، إننا لن ننساكم، بل ستبقون حاضرين فينا وبيننا،
نستمد من دمائكم الزكية القوة والعزيمة والانتصارات المتتالية؛ فأنتم

قادتنا وأسوتنا وربيع جهادنا وشمس ذاكرتنا التي لا تغيب. سنذكركم دائماً وأبداً، ندعو الله تعالى لكم في صلاتنا وقيامنا ودعائنا بالرحمة والمغفرة والرضوان، والله يختص برحمته من يشاء من عباده الصالحين، والله ذو فضل عظيم. ﴿وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [آل عمران 157]

هذه الموسوعة كانت مشروع حلم في عقل الأخ الراحل الكبير المهندس سليم حمادة (أبو أحمد) رحمه الله، الموجه العام الأول لمؤسسة مهجة القدس، تحدثنا عن هذا المشروع في مناسبات عديدة، ولم يسعفنا الوقت الكافي لإنجازه في حينه، والحمد لله الذي أكرمنا بإنجازه حديثاً، ونتشرف بأن نهديه لشهداء فلسطين وعوائلهم ولروح الأخ الحبيب أبو أحمد الذي نفتقده كثيراً في هذه الأيام المباركة على أرض فلسطين، وننتهز هذه الفرصة لندعو الله تعالى له بالرحمة والمغفرة ولكل شهداء فلسطين الأبرار.

«أحياء يرزقون» موسوعة جهادية نُلقي فيها بعض الضوء على السيرة الجهادية لشهداء وأنصار حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين منذ انطلاقتها حتى العام 2019م، وإننا إذ نوثق سيرة حياة وشهادة من يستحقون أن ندوّن أسماءهم ومواقف عزهم ورجولتهم من الشهداء الفرسان، فلا بد أن نشير إلى بعض الملاحظات المهمة، وهي:

1. إننا قد وثقنا في أجزاء الموسوعة السيرة الجهادية العطرة لشهداء وأنصار حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين من فئات عمرية مختلفة، مع أملنا أن يكرمنا الله بالتوثيق لكل شهداء فلسطين إن شاء الله.

2. لقد حرصنا على توثيق السيرة الجهادية للشهداء ممن ارتقوا أثناء مقاومتهم للاحتلال الصهيوني وكذلك الذين ارتقوا في سياق الإعداد والتجهيز ونتيجة غير مباشرة للمقاومة ضد المحتل، ولم تتضمن الموسوعة السيرة الجهادية لإخوة لهم مشوار جهادي مشرف وماتوا نتيجة وفاة طبيعية وليس بفعل الاحتلال بشكل مباشر، وهؤلاء الإخوة سيكون لهم إصدار خاص يليق بهم وبتضحياتهم مستقبلاً بمشيئة الله.

3. تناولت الموسوعة السير الجهادية لشهداء من فلسطين ومن خارج فلسطين من جنسيات عربية مختلفة (مصر، الأردن، لبنان، الجزائر) الذين التحقوا بصفوف حركة الجهاد الإسلامي وقاتلوا العدو الصهيوني

إيماناً منهم بأن فلسطين هي القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية.

4. منهجنا في ترتيب السير الجهادية للشهداء حسب أقدمية تاريخ الشهادة، وفي نفس السنة نرتب التراجم وفقاً للشهر واليوم، مع مراعاة الترتيب الهجائي للأسماء.

5. اعتمدنا أربع محطات رئيسية في سرد سيرة حياة وشهادة كل شهيد مجاهد في الموسوعة وهي: (الميلاد والنشأة، صفاته وأخلاقه، مشواره الجهادي، موعد مع الشهادة).

6. لقد تم الاستعانة في إعداد هذه الموسوعة بالأرشيف الجهادي لحركة الجهاد الإسلامي وأطرها التنظيمية، آخذين بعين الاعتبار التحديث والتدقيق فيها وفق الضوابط العامة والمحطات الرئيسية التي ارتأينا العمل بها لكل سيرة شهيد، وكما نود الإشارة إلى استعانة المؤسسة بطاقم مهني من الإخوة الصحفيين في إنجاز الكثير من سير الشهداء الواردة في الموسوعة من خلال المقابلات المباشرة مع عوائل الشهداء الكرام.

7. لقد حرصنا على مشاركة عوائل الشهداء الكرام في مراجعة وتدقيق سير أبنائهم الشهداء وذلك تجنباً لأي معلومات غير دقيقة لا سمح الله، آخذين بعين الإعتبار جميع الملاحظات التي أرسلوها لنا بعد المراجعة والاطلاع عليها.

8. شرفنا بمشاركة الأخ الشهيد القائد عضو المجلس العسكري لسرايا القدس صلاح أبو حسنين (أبو أحمد) وهو مسئول الإعلام الحربي لسرايا القدس في قطاع غزة منذ بداية إطلاق مشروع الموسوعة وكان لآرائه وأفكاره دور هام في رؤية الموسوعة النور.

9. لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأخ الأستاذ زياد النخالة (أبو طارق)، الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، والذي تفضل مشكوراً بكتابة تقديم الكتاب، جزاه الله كل الخير.

10. لقد تم تقسيم كل جزء من الموسوعة إلى الفصول التالية:

(أ) الفصل الأول: الشهادة والشهداء، فضائل الشهادة من القرآن والسنة.

(ب) الفصل الثاني: حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الرؤية والمشروع.

(ت) الفصل الثالث: سرايا القدس، الجهاز العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.

(ث) الفصل الرابع: الشهيد الدكتور فتحي إبراهيم الشقاقي (أبو إبراهيم)، المؤسس والأمين العام الأول لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.

(ج) الفصل الخامس: أحياء يرزقون، يتناول في كل جزء من أجزاء الموسوعة شهداء استشهدوا في سنوات محددة منذ الانطلاقة حتى نهاية العام 2019م.

قبل أن ننهي هذه المقدمة فإننا نرى من واجبنا أن نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان للإخوة في قيادة حركة الجهاد الإسلامي (مكتب الأمانة العامة) الذين ما أن سمعوا برغبتنا في إنجاز هذا العمل حتى وافقوا عليه عرفاناً منهم وتقديراً لشهدائنا وشهداء الشعب الفلسطيني، سائلين المولى عز وجل أن يجعله في ميزان حسناتهم.

كما نتقدم نحن في إدارة المؤسسة إلى الإخوة عوائل الشهداء الذين تعاونوا معنا وقدموا لنا الملاحظات القيمة التي أثرت العمل وقدمت السير الذاتية للشهداء دون مبالغة وبشكل موضوعي، وكذلك نتقدم بالشكر إلى الإخوة الذين أشرفوا على إنجاز هذا العمل، والشكر موصول إلى الإخوة الصحفيين والمدققين اللغويين والطاقم الفني في مؤسسة مهجة القدس الذين حرصوا على إنجاز هذا العمل وإخراجه بالشكل اللائق والمناسب ليكون سهلاً بسيطاً بين يدي القراء الفلسطينيين والمهتمين والباحثين في كل مكان.

أخيراً نسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يحظى بقبول عوائل الشهداء، سائلين المولى عز وجل أن يتغمد شهداءنا وشهداء المسلمين بوسع رحمته، وأن يفرج الكرب عن أسرانا من سجون الاحتلال الصهيوني، والشفاء لجرحانا وجرحى المسلمين، والنصر والتمكين لمجاهدينا ومرابطينا في فلسطين المحتلة.

والحمد لله رب العالمين

مؤسسة مهجة القدس
أكتوبر (تشرين أول) 2019م

الفصل الأول

الشهادة والشهداء

فضائل الشهادة من القرآن والسنة





الشهادة والشهداء فضائل الشهادة من القرآن والسنة

الفصل
الأول

تمهيد:

إن أفضل ما يبذله الإنسان نفسه وماله، ولما كانت الأنفس والأموال مبذولة في الجهاد، جعل الله من بذل نفسه في أعلى رتب الطائعين وأشرفها، لشرف ما بذله⁽¹⁾.

والجهاد من أعظم أركان الإسلام؛ لأنه لا شيء أعزّ على الإنسان من الحياة، إلا من بلغ به إيمانه إلى تعظيم الله تعالى وحده وحبه، وبغض أعدائه.

تعريف الشهيد:

الشهيد في اللغة: على وزن "فَعِيل"، مشتق من الفعل شَهِدَ يَشْهَدُ شهادةً، فهو شاهد وشهيد.

فشاهد وشهيد بمعنى واحد، مثل عالم وعليم، وناصر ونصير. إلا أن صيغة فَعِيل أبلغ، وفَعِيل من أبنية المبالغة في فاعل⁽²⁾.

وقيل: الشهيد: فَعِيل، بمعنى مفعول.

والشهاد: القتل في سبيل الله، وقد استشهد فلان على ما لم يُسَمَّ فاعله.

والشاهد، والشهيد: الحاضر، والجمع شهداء، وشهَد، وأشهاد، وشهود.

ومما يدل على أن من معانيه الحضور: ما جاء في الحديث: "لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه"⁽³⁾.

ومن ذلك قول الشاعر:

كأني، وإن كانت شهودًا عشيرتي *** إذا غبت عني يا عثيم غريب⁽⁴⁾

ويقال: قوم شهود، أي حضور.

(1) أحكام الجهاد وفضائله، للعز بن عبد السلام، ص28.

(2) النهاية، لابن الأثير: 513/2.

(3) البخاري: كتاب النكاح، ح4899.

(4) أورده ابن منظور في اللسان، وقال قبله: وأنشد ثعلب، انظر: لسان العرب: 240/3.

سبب التسمية:

اختلف في اشتقاق كلمة "شهيد"، هل هو من الشهادة؟ أو من المشاهدة، أو هو فعيل بمعنى مفعول؟ أو بمعنى فاعل؟⁽¹⁾.

فإن كان الاشتقاق من الشهادة، فهو شهيد، بمعنى: مشهود، أي مشهود عليه، ومشهود له بالجنة، ويجوز أن يكون من الشهادة، وتكون فعيل بمعنى فاعل، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [الحج: 78].

أي تشهدون عليهم، وهذا وإن كان عامًّا في جميع أمة محمد صلى الله عليه وسلم، فالشهداء أولى بهذا الاسم، فهذان وجهان في معنى الشهيد إذا جعلته مشتقًّا من الشهادة.

وإن كان من المشاهدة، فهو فعيل، بمعنى: فاعل، على معنى أنه يشاهد من ملكوت الله، وقد يكون بمعنى مفعول، من المشاهدة، أي أن الملائكة تشاهد قبضه والعروج بروحه، ونحو ذلك، فيكون فعيلًا بمعنى مفعول.

وبناء على عدم الاتفاق في تقدير معنى الفعل؛ اختلفت الأقوال، وتشعبت الآراء في سبب التسمية، وكان اختلاف بعض هذه الأقوال يرجع إلى تباين وتضاد، وبعضها ليس كذلك، بل الأقوال فيها متقاربة.

ونلاحظ عند استقراء هذه الأقوال أنها تفرعت عن قولين رئيسيين هما:

القول الأول:

أن الشهيد بمعنى شاهد، أي فعيل بمعنى فاعل، وشاهد قد تكون بمعنى الإخبار والإعلام، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ [يوسف: 81]. فالشهادة هنا بمعنى الإخبار.

وقد ترد ويراد منها الحضور والمشاهدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَبَيْنَ شُهوَدًا﴾ [المدثر: 13]. أي حضورًا.

وهؤلاء اختلفوا أيضًا في سبب التسمية على أقوال:

1 - لأنه ممن يستشهد يوم القيامة مع النبي صلى الله عليه وسلم على الأمم الخالية، قال تعالى:

﴿لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: 143].

2 - لأن أرواحهم شهدت دار السلام، أي حضرته، وأما أرواح غيرهم فلا تحضرها إلى يوم البعث. قال

الأزهري⁽²⁾: "وقال ابن شميل في تفسير الشهيد الذي يستشهد: الشهيد: الحي. قلت: أراه تأول قول الله

جل وعز: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: 169]. كأن أرواحهم

أحضرت دار السلام أحياء، وأرواح غيرهم أخرجت إلى يوم البعث، وهذا قول حسن⁽³⁾.

3 - لقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى قتل.

(1) تاج العروس، للزبيدي: 256/8، بتصرف. وانظر: النهاية: 513/2.

(2) هو: محمد بن احمد بن الأزهر بن طلحة، الأزهري الهروي اللغوي، الإمام المشهور في اللغة، ولد سنة 282هـ.

(3) تهذيب اللغة: 73/6.

4 - لأنه يشهد عند خروج روحه ما أعد الله له من الثواب والكرامة بالقتل.

5 - لأنه شهد المغازي.

6 - لأنه شهد لله بالوجود والإلهية بالفعل، كما شهد غيره بالقول.

7 - لأنه يشاهد الملائكة عند احتضاره.

8 - لأنه يشاهد الدارين: دار الدنيا، ودار الآخرة.

القول الثاني:

أن الشهيد بمعنى مشهود، أي فاعيل بمعنى مفعول، واختلف في تحديد سبب التسمية إلى أقوال:

1 - لأن ملائكة الرحمة تشهده⁽¹⁾، وصحح هذا القول الرازي⁽²⁾ في كتابه "حلية الفقهاء".

فالشهيد: هو المحتضر، فتسميته بذلك لحضور الملائكة إياه، إشارة إلى ما قال الله عز وجل: ﴿تَتَزَلُّ

عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا﴾ [فصلت: 30]⁽³⁾.

2 - لأن الله وملائكته شهود له بالجنة، أو بالخير.

3 - لأنه شهد له بالإيمان، وحسن الخاتمة بظاهر حاله.

4 - لأن عليه شاهداً يشهد بشهادته؛ وهو دمه.

هذه أغلب الأقوال التي قيلت في سبب التسمية، وما لم نذكره فإنه يدخل في بعض هذه الأقوال، ولا يخرج عنها في الغالب.

الشهيد في الاصطلاح: هو من مات من المسلمين في جهاد الكفار، بسبب من أسباب قتالهم، كأن قتله كافر أو أصابه سلاح مسلم أو عاد إليه سلاحه، أو تردى في بئر أو وهدة، أو رفته دابته فمات، أو قتله مسلم باغٍ استعان به أهل الحرب⁽⁴⁾.

فضائل الشهادة:

عجيب أمر الشهادة، فبالرغم من أنها كرامة ومنحة وعطية من الله تعالى، لا يفضلها شيء سوى النبوة، والعجب فيها يكمن في أن سيد ولد آدم الذي غفر له الله تعالى ما تقدم من ذنبه وما تأخر لا يتمناها مرة، بل مرة ومرة ومرة، فقد روى مسلم بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "... وَالَّذِي نَفْسٌ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ

(1) لسان العرب: 243/3.

(2) هو: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الأنصاري، كان من أئمة أهل اللغة في وقته. توفي سنة 395هـ.

(3) انظر: مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ص468.

(4) انظر: معنى المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، محمد الشربيني (ت: 676هـ)، 361-350/1، طبعة المكتبة الإسلامية. انظر: عبد الله بن أحمد بن محمود بن قدامة، 406-401/2، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت 1983.

لَوَدِدْتُ أَنِّي أَعْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأُقْتَلُ ثُمَّ أَعْرُو، فَأُقْتَلُ ثُمَّ أَعْرُو فَأُقْتَلُ" (1).

وفيما يلي فضائل الشهادة في القرآن الكريم والسنة المطهرة:

فضائل الشهادة في القرآن:

1 - روح الشهيد حية مرزوقة في دار القرار:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾﴾ [آل عمران: 169-171].

2 - الشهيد حي في حياة البرزخ:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾﴾ [البقرة: 154].

3 - ثواب الشهيد الجنة:

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقْنَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْنَلُونَ وَيُقْنَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾﴾ [التوبة: 111].

4 - قرن الله سبحانه ذكر الشهداء مع النبيين تكريمًا لهم، وبيانًا لعلو منزلتهم:

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾ [النساء: 69].

5 - الشهداء مختارون يختارهم الله من بين المجاهدين، ويتخذهم لنفسه.

قال تعالى: ﴿وَيَتَّخِذُ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ ﴿١٤٠﴾﴾ [آل عمران: 140].

6 - للشهيد عند الله مثوبة عظيمة وأجر جليل:

قال تعالى: ﴿فَلْيُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾﴾ [النساء: 74].

7 - للشهيد عند الله نور عظيم:

قال تعالى: ﴿وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ﴿١٩﴾﴾ [الحديد: 19].

(1) صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج (ت: 261هـ)، كتاب الإمامة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، 1495/3، حديث رقم (1876).

8 - ضمان الله للشهيد بالمغفرة والرحمة:

قال تعالى: ﴿وَلَيْنَ فُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لِمَغْفِرَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٍ خَيْرٍ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [آل عمران: 157].

9 - الشهيد تجري عليه الأرزاق في الجنة:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [الحج: 58].

فضائل الشهادة في السنة:

1 - الشهيد لا يجد ألم القتل:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة"⁽¹⁾.

2 - تعني الشهيد أن يرجع إلى الدنيا ليقتل عشر مرات:

عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد، يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات، لما يرى من الكرامة"⁽²⁾.

3 - الشهيد في الجنة:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه: "أن أم الربيع بنت البراء - وهي أم حارثة بن سراقة - أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا نبي الله! ألا تحدثني عن حارثة؟ - وكان قتل يوم بدر، أصابه سهم غرب⁽³⁾ - فإن كان في الجنة صبرت، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال: يا أم حارثة، إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى"⁽⁴⁾.

4 - الشهيد تكفر عنه خطاياه إلا الدين:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين"⁽⁵⁾.

فالشهادة في سبيل الله تكفر جميع ما على العبد من الذنوب التي بينه وبين الله تعالى⁽⁶⁾.

(1) أخرجه النسائي في كتاب الجهاد، باب ما يجد الشهيد من الألم، رقم 3161.

(2) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد، باب تمني المجاهد أن يرجع إلى الدنيا، رقم 2817.

(3) سهم غرب: أي لا يعرف راميه. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: 350/3.

(4) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد، باب من أتاه سهم غرب فقتله، رقم 2809.

(5) أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب من قتل في سبيل الله كفر خطاياه إلا الدين، رقم 1885.

(6) مشارع الأشواق: 720/2.

5 - الشهيد رائحة دمه مسك يوم القيامة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "والذي نفسي بيده، لا يكلم (1) أحد في سبيل الله -والله أعلم بمن يكلم في سبيله- إلا جاء يوم القيامة، واللون لون الدم، والريح ريح المسك" (2).

6 - الشهيد تظله الملائكة بأجنحتها:

عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: "جاء بأبي يوم أحد قد مثل به، حتى وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سجي ثوبًا، فذهبت أريد أن أكشف عنه فنهاني قومي، ثم ذهبت أكشف عنه فنهاني قومي، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع، فسمع صوت صائحة فقال: من هذه؟ فقالوا: ابنة عمرو أو أخت عمرو، قال: فلم تبكي؟ أو: لا تبكي، فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع" (3).

7 - دار الشهيد:

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "رأيت الليلة رجلين أتياني، فصعدا بي الشجرة، وأدخلاني دارًا هي أحسن وأفضل، لم أر قط أحسن منها، قال: أما هذه الدار فدار الشهداء" (4).

8 - الشهيد يشفع في سبعين من أهله:

عن المقدم بن معدي كرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "للشهيد عند الله ست خصال، يغفر له في أول دفعة، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار: الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين من أقاربه" (5).

(1) يكلم: أي يجرح، قال ابن الأثير: أصل الكلم: الجرح... وكلمى جمع: كليم، وهو الجريح، فعيل بمعنى مفعول. انظر: النهاية: 199/4.

(2) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد، باب من يجرح في سبيل الله عز وجل، رقم 2803.

(3) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد، باب ظل الملائكة على الشهيد، رقم 2816.

(4) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد، باب درجات المجاهدين في سبيل الله، رقم 2791.

(5) أخرجه الترمذي، كتاب الجهاد، باب في ثواب الشهيد، رقم 1663، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

الفصل الثاني

حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الرؤية والمشروع





حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الرؤية والمشروع

الفصل
الثاني

تمهيد:

يُجمع المؤرخون والمفكرون والمختصون في الشأن الفلسطيني أن حركة الجهاد الإسلامي كانت إضافة حقيقية وضرورية للحركة الإسلامية عمومًا والحركة الوطنية الفلسطينية وباتت مصدر إلهام للكثير من القوى السياسية الفلسطينية وكذلك للحركة الإسلامية ولجماهير شعبنا الفلسطيني.

تُعرف حركة الجهاد الإسلامي بأنها حركة إحيائية إسلامية متنورة استوعبت التاريخ والواقع ودرست عوامل الصعود والهبوط للمسيرة الإسلامية منذ صدر الإسلام حتى سقوط الخلافة العثمانية وشكلت امتدادا حقيقيا للصرخة الحرائية الأولى بعد نزول الوحي المرسل من الله سبحانه وتعالى، كما نجحت الحركة في الربط بين القراءتين باسم الله وبمعية الله وبذلك امتلكت الوعي بالشرطين الذاتي والموضوعي للنهوض.

يعتبر مشروع الجهاد الإسلامي الفلسطيني الإجابة الصادقة عن السؤال الفلسطيني وعمل على حل التنافر بين الوطنيين والإسلاميين، وهو سؤال الإشكالية الذي رسمت الإجابة عليه هوية أولئك المؤسسين من الطلبة الفلسطينيين، الذين كانوا يتابعون دراساتهم الجامعية في مصر، معتبرين مشروعهم حلا لهذا السؤال الإشكالية، عبر كشف الأبعاد القرآنية والتاريخية والواقعية للمسألة الفلسطينية التي ارتفعت في نظرهم إلى مستوى القضية المركزية للحركة الإسلامية والأمة الإسلامية. لذلك كان تأسيس (الجهاد الإسلامي) بمثابة محاولة حديثة لإعادة التمرکز حول الديني فمنه ينبع السياسي والوطني والجهادي وكل القيم على الساحة الفلسطينية والساحات العربية والإسلامية، وأول تنظيم إسلامي يضع مقاومة الاحتلال على رأس أهدافه داخل فلسطين.

لقد كان لحركة الجهاد الإسلامي دور رائد تجاه التيارين الأساسيين في الشعب الفلسطيني، التيار الإسلامي الذي تعتبر حركة الجهاد الإسلامي نفسها جزءًا منه والتيار الوطني العلماني بكل أطيافه الأيديولوجية والسياسية والكل يؤكد أن حركة الجهاد نجحت في استفزاز هذين التيارين لاستحضار الأبعاد الغائبة لديهما، ففي الحركة الإسلامية أضافت نشأة حركة الجهاد البعد الكفاحي وممارسة الكفاح المسلح من منظور إسلامي، وفي الحركة الوطنية، لم تطرح حركة الجهاد نفسها بديلاً عنه بل جاءت لتدعم نضاله ضد العدو الصهيوني وكذلك الحركة الإسلامية لم تكن قبل ظهور حركة الجهاد الإسلامي تصنف كفصيل له دور في الكفاح المسلح. الشقاقي هو الذي رفع شعار الجهاد والجهاد المسلح بدون تردد في داخل الحركة الإسلامية والشقاقي هو الذي رفع شعار التربية من خلال الجهاد ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: 69] فالجهاد

هو طريق الهداية والهداية هي طريق الجهاد لذلك فإن حركة الجهاد منذ اليوم الأول لانطلاقها بدأت الممارسة العملية لهذا المبدأ والشعار.

كانت البداية حين تواجدت في مصر في وقت واحد مجموعة مميزة من الطلاب الجامعيين الفلسطينيين الإسلاميين، سيبرز من بينهم فيما بعد قادة للحركة الإسلامية في فلسطين، وكوادر نشطة، وسيكون منهم شهداء وأسرى ومناضلون على مستوى رفيع من التضحية. رأى أولئك الشبان الذين كان معظمهم في العشرينات من العمر مدًا إسلاميًا متزايدًا حولهم ورأوا القوى الوطنية الفلسطينية تتراجع عن الثوابت التاريخية للأمة، وأدركوا أن موقع الإسلاميين الطبيعي هو الالتحام بالقضية الفلسطينية، وإعادة بناء المشروع الوطني الفلسطيني على أسس من الإسلام.

كان القائد الطبيعي المؤسس الشهيد فتحي الشقاقي يؤكد دوماً أن علينا أن نشعل فتيل الجهاد، وسيلحق بنا الناس لنحقق بهم الثورة تلك الثورة التي ستمتد إلى كل العواصم الإسلامية، ويتحول بالتالي الموضوع الفلسطيني إلى هم داخلي للحركة الإسلامية، ممارسه وتعيشه معايشة يومية، فلا يقف المسلمون _ عند ذلك _ موقف المتفرج، فيما تدور الأرض والزمن والتاريخ، وقف الدكتور المعلم الشهيد فتحي الشقاقي أمام المسؤولية الخاصة والعامة ومن حوله الشباب الطاهر النائر المتسلح بالوعي والواجب ليعيد تصويب البوصلة وإعادة الاعتبار للمشروع الوطني، هذا المشروع الذي عبر عنه بالمعادلة العظيمة (الإسلام + فلسطين + الجهاد + توحيد كل مكونات الأمة + الجماهير = تجاوز أزمة التحدي الغربي واستعادة فلسطين).

كانت رحلة الدكتور الشقاقي وإخوانه العقلية والأخلاقية شاقة وصعبة، لكنها كانت تمثل الواجب الإلهي الذي سينقذ فلسطين من الأسرلة والتهويد ويضع الإسلام كمحدد وحيد لرؤية هذا الصراع ويحدد أدوات الصراع وأطرافه الداعمة وعلى رأسها الجماهير والأطراف المدافعة عن المشروع الصهيوني والتي يقف على رأسها النظام الرسمي العربي والغربي بعمومه.

كان مؤسس الحركة الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي الذي انتقل إلى الضفة ليعمل طبيبًا في مستشفى المطلع بالقدس يقيم علاقات واسعة في مختلف مناطق الضفة الغربية ويستقطب كثيرًا من الشباب وينشئ منهم الخلايا الرائدة في حركة الجهاد الإسلامي. وبالإضافة إلى ذلك شكل أسرى في سجون الاحتلال الصهيوني وأسرى محررون ممن كانت تتوفر لديهم القناعة والجهوزية التامة للعمل الجهادي المقاوم في فلسطين رافدًا نوعيًا ليكونوا في الطليعة الأولى لنشأة وبروز حركة الجهاد الإسلامي وفعالها الجهادي المقاوم على الساحة الفلسطينية خصوصًا وقد أمضى عدد منهم سنوات داخل سجن العدو بسبب مقاومة الاحتلال حيث شكلوا داخل السجون إطار الجماعة الإسلامية (تيار الجهاد) وشكلوا خبرات إدارية وتنظيمية وأمنية عالية المستوى وكانوا رافدًا قويًا للقائد المؤسس فتحي الشقاقي وزملائه المؤسسين.

كان التنقل بين الضفة والقطاع طيلة فترة ما قبل الانتفاضة الأولى سهلاً، وكان كثير من أبناء القطاع يدرسون في جامعات ومعاهد الضفة وخاصة في جامعة النجاح بنابلس وجامعة بيرزيت في رام الله، وكان من بين هؤلاء طلاب ينتمون إلى حركة الجهاد الإسلامي قاموا بنشر أفكار الحركة بين زملائهم الطلاب مما ساهم في تنظيم كوادر للحركة

من أبناء الضفة الغربية من كافة الألوية؛ لأن الجامعتين كانتا تضمان طلابًا من سائر مناطق الضفة الغربية. كما أن القادمين من القطاع للعمل والدراسة في الضفة ممن ينتمون إلى الحركة عملوا كرواد لنشر مبادئها وإنشاء كوادرها في الضفة.

كانت المساجد إلى جانب الجامعات منطلقًا للرواد الأوائل لحركة الجهاد الإسلامي للدعوة وإيجاد الكوادرها مثلما كانت في قطاع غزة.

في المسجد الأقصى المبارك كان دعاة الجهاد الإسلامي يستثمرون التواجد الكبير للمصلين في معظم الأوقات فيلقون فيهم الخطب الوعظية والإرشادية والتحريضية ضد الاحتلال، خاصة في شهر رمضان المبارك حيث التواجد المكثف للناس في أمسياته كلها لاسيما في ليلة القدر المباركة التي يحيي المصلون ليها كله، فتكثر العبادات والدروس والخطب والمواظع، ومارس دعاة الجهاد الإسلامي نشاطهم في هذه الليلة، وكانت الحركة تقيم الاحتفالات والمهرجانات الخطابية في ساحات المسجد الأقصى حيث أحييت حركة الجهاد الإسلامي يوم القدس العالمي لأول مرة في صيف 1982م وحضرته جماهير حاشدة واعتبر من دولة الاحتلال أقوى رد على احتلال بيروت في صيف 1982م، بالإضافة إلى دعوتها المصلين في يوم عيد الفطر وعيد الأضحى إلى الخروج للصلاة في العراء إحياءً للسنة النبوية، وكانت جماهير غفيرة تستجيب لها فيلقون فيها خطبة العيد ويركزون في الخطب على الدعوة إلى الجهاد ضد المحتل الصهيوني، ويدعون الأمة إلى تجاوز الخلافات كلها من إقليمية وقومية ومذهبية، والانطلاق إلى عهد جديد من الوحدة والجهاد والأخذ بجميع أسباب العزة والقوة والتقدم. وكان الناس يرون في هذه الدعوة الجديدة الجد والمصداقية والواقعية؛ إذ أنها تضع الإصبع على جراح الأمة وتصف الدواء الناجع، فينضم كثيرون إلى الحركة، ليضيفوا إليها كوادرها دعوية وسياسية وعسكرية جديدة.

المشهد الفلسطيني ومبررات النشأة:

كان عام 1974م عام التحولات الكبرى والعنيفة في المنطقة العربية والتي ألقبت بظلالها على المشروع الفلسطيني والذي لم يمر على ولادته أكثر من عقد من الزمان (1964-1974).

في العام 1964م كانت الولادة لم ت ف بقرار عربي وبعمرق قومي عروبي، ولم تكن النوايا أو الفعل العربي الرسمي في ذلك الوقت صادقًا في حمل الهم والحق، وقد عبرت م ت ف عن نفسها بما أسمته «الميثاق القومي الفلسطيني» لكن بعد هزيمة النظام العربي وفكره الاشتراكي ونخب العسكرتاريا أدرك الفلسطينيون أن هذا النظام غير قادر على حماية المشروع الوطني الفلسطيني فعمد الفلسطينيون إلى فلسطين مشروعهم تناغمًا مع حمى القطرية والوطنيات الضيقة التي تكتسح المنطقة فعمدوا إلى تقليص سقف المشروع الوطني عبر ميثاق جديد «الميثاق الوطني الفلسطيني».

بعد حرب أكتوبر 1973م والبدء العربي بالتسوية مع دولة العدو الصهيوني أعلنت م. ت. ف 1974م مشروع المحلية والنقاط العشر وقد كافأ النظام العربي م ت ف على هذه الخطوة بالإعلان أنها الآن تستحق لقب «الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

في العام 1982م كان القرار الصهيوني الغربي بتحطيم الروح والقدرات القتالية للفلسطينيين لجعلهم أكثر انحناءً أمام قطار التسوية وأسرلة المنطقة بالكامل وفعلاً اجتاحت إسرائيل لبنان وحطمت البندقية الفلسطينية وتبعثر رجال المقاومة الفلسطينية على امتداد الوطن العربي وكانت هذه الحرب من أشدها إيلاًماً وتأثيراً على الروح الفلسطينية والتي تسرب اليأس إلى كل مفاصلها.

على الجانب الآخر كان المشروع الإسلامي الإخواني غائباً تماماً عن فلسطين ويعيش حالة من التيه وانعدام البوصلة، في البداية كان يمكن أن يشكل الإخوان المسلمون الحاضنة الحقيقية للمشروع الوطني الفلسطيني عبر تبنيهم للمطالب التي قدمها لهم بعض نشطاء الإخوان والذين شكلوا فيما بعد حركة التحرير الوطني الفلسطيني مثل خليل الوزير وسليم الزعنون ورفيق النتشة وصلاح خلف.. الخ والذين رفعوا طلباً لقيادة الإخوان لتبني الكفاح المسلح في فلسطين لكن للأسف رفضت قيادة الإخوان هذا الطلب؛ لأنها كانت تمر بمرحلة الخوف والتردد. كان من الممكن أن تشكل موافقة الإخوان على تشكيل خلايا عسكرية في فلسطين ضربة قاضية لكل محاولات تشويهمهم وملاحقتهم في مصر والأردن وغيرها.

دفعت هذه القراءة الواعية الشهيد الدكتور فتحى الشقاقي إلى الإيمان أن الساحة الفلسطينية باتت في أمس الحاجة إلى عمل إسلامي من نوع جديد، عمل جهادي ودعوي في الوقت نفسه، له هوية واضحة كل الوضوح، هي الهوية الإسلامية ولا شيء غيرها، على أن يكون له مواقف ثابتة وحاسمة ومعروفة للجميع، وأن يكون ذا بصيرة وأفق واسع ويتعامل مع قضايا العصر على مستوى متطلباته كي يكون قادراً على مواجهة تحدياته، على أن يكون أعضاؤه مستعدين لتحمل المسؤولية ومواجهة أنواع الابتلاء والمحن اقتداءً بالرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه العظام، الذين حملوا الراية الإسلامية إلى العالم.

لقد شكلت هذه المشاهد جميعها محفزاً ودافعاً مقدساً أمام الدكتور الشهيد فتحى الشقاقي وإخوانه في ضرورة الانطلاقة المباركة للتأكيد على حقائق الصراع والثوابت الفلسطينية وهوية الأمة فكانت ولادة المشروع المبارك بأبعاده الثلاثة الرئيسية «الإسلام.. فلسطين.. الجهاد..».

• الإسلام:

لا يمكن أن يتقدم الفلسطينيون والعرب نحو مواجهة التحدي الغربي الحديث ومواجهة العدو الصهيوني بدون الوقوف على أرضية الإسلام كعقيدة وشريعة ومنهاج حياة.

فالغايات تنطلق من الإسلام، ومرضاة الله سبحانه وتعالى هي جوهر حركة الإنسان ومواجهته لهذا المشروع الاستعماري والهدف كذلك ينطلق من الإسلام فإحياء البعث الإسلامي وإعادة النظام السياسي للمسلمين هي من أهم الواجبات.

إن أسلمة المواجهة هنا في فلسطين يعني أن دائرة المشاركة تتسع لتطال كل المسلمين في كل العالم، إن أسلمة المشروع الفلسطيني يعني أنك تمتلك الثقة والوعد بالنصر الأكيد من الله سبحانه وتعالى؛ لأن الله عز وجل وعد المسلمين هنا في فلسطين بإساءة وجوه بني إسرائيل ودخول المسجد الأقصى كما دخله المسلمون الأوائل ومن ثم يُتبرون تماماً ما أقامه الصهاينة فوق الأرض الفلسطينية المقدسة.

إن هوية الصراع في فلسطين يجب أن تكون إسلامية بحتة وكل الرايات التي رفعت للدفاع عن فلسطين هي في الحقيقة إحدى ثمار الغزو الغربي الحديث للعالم الإسلامي. لذلك كانت المواجهة هي ضياع فلسطين بالكامل وسقوط هذه الرايات الليبرالية والاشتراكية.

• فلسطين:

إن فلسطين هي آية من القرآن وقبله المسلمين الأولى ومسجدتها الأقصى محط رحال المسلمين. فلسطين هي مركز المعركة الرئيس بين قوى الشر كافة والتي باتت تعرف بالتحدي الغربي الحديث الذي ينشر الاستعمار السياسي والاقتصادي والفساد الأخلاقي والقيمي، والقوى الإسلامية مجتمعة شعوبًا وحكومات وقوى سياسية.

إن من يجوب شوارع الوطن العربي والإسلامي يدرك حقيقة موقع فلسطين في قلوب وأفئدة وأرواح المسلمين وكيف تتعلق هذه الشعوب بفلسطين وشعبها المظلوم والمذبوح ومن المؤكد أن هذه الشعوب لو تركت لساعات فقط تحدد مصيرها لتوجهت بصورها العارية نحو فلسطين لعلها تفوز بشرف المشاركة في واجب تحريرها.

• الجهاد

تؤمن حركة الجهاد الإسلامي بأن الجهاد الذي فرضه الله على أبناء أمة الإسلام هو الطريق الوحيد لاستعادة فلسطين، المساحة الجغرافية المفقودة من وطننا الإسلامي باتجاه تحقيق وحدة التراب الإسلامي، وهو الطريق الأصوب لاسترداد فلسطين المساحة التاريخية المفقودة من ذاكرتنا باتجاه تحقيق وحدة واستمرار التاريخ الإسلامي. وينبع هذا الإيمان والاعتبار للجهاد في سبيل الله وأهميته لتحرير فلسطين في فكر حركة الجهاد الإسلامي من:

1 - أن الإسلام أكد عبر منواجه أن طريق العزة والحياة الكريمة في الدنيا والآخرة منوط بهذا الطريق، وأن الذلة والمهانة نهاية ومآل من يتعد عنه، يقول النبي عليه الصلاة والسلام: «ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب».

2 - أن الطواغيت والمستكبرين على مدار التاريخ لم يتنازلوا عن استكبارهم ويكفوا أيديهم عن الظلم والفساد إلا بالقوة المدعومة بالحق والعدل الإلهي وهذا ما لا يتوفر إلا في الجهاد.

3 - أن دوامة العنف المستمرة الناتجة عن الهجمة الغربية الحديثة على الأمة الإسلامية والتي أفرزت الكيان الصهيوني لا يمكن مواجهتها إلا بعنف مضاد بل وأقوى يكون مدعومًا بالحق مقابل الظلم والاستكبار الداعم لعنف الهجمة الغربية.

4 - أن الجهاد الذي تمارسه القوى المجاهدة في فلسطين وعلى رأسها حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ضد العدو الصهيوني نجح في دفع العدو إلى الانكفاء والتراجع والهروب من قطاع غزة وهو الذي حقق توازن الردع والرعب، وما حدث في يوليو - أغسطس 2014 (معركة البنيان المرصوص) وقصف كل جغرافيا كيان العدو كان كافيًا للجميع للإيمان بخيار الجهاد كخيار أصوب للمواجهة مع العدو.

الشعار في فكر الجهاد

أولت حركة الجهاد أهمية قصوى للشعار وكان يعبر عن رؤيتها وأفكارها الرئيسية لمشروعها الإسلامي في فلسطين، وكذلك وسيلة لإعادة صياغة الإنسان الفلسطيني صوب قضيته المركزية، ومن بين أهم الشعارات التي كانت الجهاد يتم تعريفها من خلالها:

• إيمان.. وعي.. ثورة

مثل شعار الإيمان والوعي والثورة مرتكزا هاما في عملية صياغة أبناء الجهاد الإسلامي، وكان هذا الشعار عبارة عن ثلاث دوائر متداخلة ومرتبطة ببعضها ولا يمكن تجاوز أي منها. الإيمان يجب أن يكون نابعا من المعرفة الدقيقة والعلم الواضح الذي لا لبس فيه، الإيمان الذي يتقاطع مع كل نواميس الكون وقوانين التغيير الإلهية، الإيمان الذي يعبر عنه بحركة وفعل دائم، هذا الإيمان الذي يلتقي مع مصالح الناس ويلبي احتياجاتها، هذا الإيمان الذي يمثل حالة متصاعدة من الوعي والفهم ليشكل مرتكزا أساسا ومحورا لكل القضايا؛ إذ إن أي تعامل مع أي مسألة من المسائل لابد أن يسبقه وعي عميق وفهم واضح وصحيح.

وهو ما أكده الدكتور فتحي الشقاقي في كتاباته أن جيل الوعي والثورة أمامه مهام شاقة في إعداد نفسه، وإحداث البعث الإسلامي والاستمرار في الثورة بعد أن يحدد المفاهيم والمنطلقات والأهداف والوسائل بشكل علمي من خلال الدراسات العميقة والجادة والتحليل والنقد السليم والبناء.

ذلك أن الوعي هنا يعني الفهم العميق بالإسلام والمشكلات الإسلامية المعاصرة، وهذا يتطلب منه إيمانا أساسه المعرفة ووعيا سياسيا بواقع العصر والتزاما خلقيا بمعايير الإسلام.

ويعتبر الوعي شرطا مهما للتغيير والثورة، فالوعي منهج عمل تربوي وسياسي من أجل تعميق معرفة الكوادر الإسلامية بتاريخ الصراع في المنطقة بين الإسلام وأعدائه، وتعميق معرفتهم بالتحويلات والأدوات التي أدت لتكوين دولة الكيان الصهيوني، وتعميق معرفتهم بالإسلام _أولاً وقبل كل شيء_ كمشروع نهضة وتحرير كما هو عبادة وعقيدة، ومن ثم تصويب أساليب النضال ضد التحالف الغربي-الصهيوني بما في ذلك تطوير سياسة حركية توحد كل الجهود الإسلامية الفلسطينية ضد العدو.

ولا بد لهذا الوعي من ذات ثورية تقوم بأعباء هذا الدور العظيم، وأن تنتقل الحركة الإسلامية من مرحلة صناعة الكلمات إلى مرحلة صناعة الأفعال وليس إنشاء جيل من المثقفين والمتمتعين بالوعي ووضوح الفهم فقط. ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: 69]، إذ بالجهاد تتم الهداية من الله سبحانه وتعالى وبمزيد من الهداية يندفع الإنسان لمزيد من الجهاد.

• المثقف أول من يقاوم وآخر من ينكسر

تدرك حركة الجهاد الإسلامي أن جوهر الصراع مع المشروع الصهيوني الصليبي الغربي في المنطقة هو صراع حضاري وكذلك وجود إسرائيل في القلب من المنطقة واغتصابها لفلسطين أيضا في جوهره صراع حضاري، وكان من أولى مهمات الهجمة الغربية هي تدمير الفرد والعقل المسلم وتشويهه كمقدمة لتغريبه، كما أن العقل هو جوهر الإسلام ومناطق التكليف، لذلك امتلأ القرآن الكريم بآيات التفكير والتدبر والتعقل، وقد نشطت الهجمة التغريبية إلى صبغ حياة الأمة الإسلامية بالفكر والثقافة الغربية المادية، وذلك بهدف إلغاء شخصيتهم المستقلة وخصائصهم المتفردة وجعلهم أسرى التبعية الكاملة لهذه الحضارة الغربية.

إن وجود الصراع الثقافي في القلب من الهجمة الغربية على العالم الإسلامي يستدعي المفكر في مقدمة صفوف المواجهة يحدد الهدف والوسيلة والخطأ والصواب منها، يرسم سلم الأولويات للمواجهة، يضع الضوابط العامة والقواعد الكلية ويلقيها بين أيدي السياسيين لتتم ترجمتها إلى خطط ووسائل وأدوات، وهذا بدوره يكلف العسكري بتنفيذها ويؤكد الجهاد الإسلامي على متانة العلاقة بين هذه الدوائر الثلاث (المثقف.. السياسي.. العسكري) فالمثقف أول حلقات المواجهة ويقع على مسؤوليته الدور الأكبر في صد الهجمة الغربية عن الأمة ويجب عليه أن يقوم بالمواجهة حتى قبل أن يتشكل السياسي والعسكري.

• الواجب فوق الإمكان

أدرت حركة الجهاد الإسلامي منذ انطلاقتها أن وجوب مواجهة المشروع الصهيوني في فلسطين عملية غير مؤجلة على الإطلاق وربما كان هذا من أهم الأسباب لاتخاذ قرار انطلاق الحركة، إن سياسة فصل المراحل والانتظار لحين توفر الظروف والإمكانيات هو نوع من الهروب والهزيمة النفسية. استوعبت حركة الجهاد مفهوم الآية القرآنية ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: 69]. كما وأكدت الحركة رفضها لسياسة بعثرة المراحل عن بعضها البعض، وكذلك الفصل بين التربية والمواجهة، وتمسكت بالعقلية التجميعية في التحليل وكذلك في منهج العمل.

إن الإيمان بالواجب وعدم تأجيله يعتبر القيمة الكبرى والروح التي تسرى في جسد الأفراد لبذل كل طاقتها حتى الاحتياطي منها والعمل الدءوب للإبداع في خلق وسائل المقاومة. إن الحسابات المادية للقيام بالثورة لن تؤدي إلا إلى الإحباط.

لو اعتمدت حركات المقاومة في فلسطين إلى قياس الإمكان لأدى ذلك إلى العجز والتقاعد لكن لجوء حركة الجهاد الإسلامي إلى الواجب بعيداً عن حسابات الإمكان أدى إلى أن تصبح الحجارة صواريخ تدك حصونهم في «تل أبيب». من الواجب أن تعلن الحركة الإسلامية كلمتها فيما يحدث في كل مكان بعيداً عن الاعتبارات الدنيوية وعلى رأس ذلك هو واجب كلمة الحق في كل ما لا يتفق ومبادئ الإسلام ولا يتفق كذلك مع مرتكزات الحركة ومبادئها.

أهم المرتكزات لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

• عقيدتنا

هي العقيدة الإسلامية على طريقة أهل السنة والجماعة كما فهمها السلف الصالح من الصحابة والتابعين، ونقلها إلينا العلماء الثقات المشهود لهم بالنزاهة، المنفي عنهم شبهة الموالاتة لغير الله، ونعني بالعقيدة هي وحدانية الألوهية والربوبية والحاكمية والعبودية.

• غايتنا

تحقيق مرضاة الله عز وجل، وهذه تمثل الغاية القصوى ونهاية الأمل لكل مسلم وداعية إلى الله عز وجل، فأى عمل يقوم به الإنسان في الحياة الدنيا إنما يقوم به ليفوز بمرضاة الله عنه.

• ولاؤنا

ولاؤنا يجب أن يكون لله ورسوله وللمؤمنين فقط مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة: 55]، باعتبار أن ذلك الولاء الصادق والمخلص من أبناء الحركة لله عز وجل وأحكامه وتشريعاته ورسوله الكريم عليه الصلاة والسلام وهديه وسننه هو الذي يحقق للحركة ما تصبو إليه وتطمح في الحياة الدنيا من غلبة ونصر على الأعداء مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [المائدة: 56].

• الوحدة

كان الإسلام واضحاً منذ البداية في التأكيد على قضية الوحدة وعلى ضرورتها للأمة الإسلامية كي تستطيع التقدم باتجاه تحقيق مراد الله عز وجل منها في الحياة الدنيا ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: 103]، ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ [المؤمنون: 52]، ﴿وَلَا تَنزَعُوا أَسْوَاقَهَا فَيُجْبَدُوا بِهَا لَدِيحًا﴾ [الأنفال: 46]. ولتحقيق وحدة الحركة الإسلامية لا بد من أمرين، أولهما تصور واحد للهدف، وهذا يعني نظرية واحدة في تصور المشكلة الإسلامية المعاصرة، والثاني مخطط واحد للعمل، وهذا يعني نظرية واحدة في العمل الإسلامي.

• الجماهير أداة التغيير

أثبتت الجماهير على مدى التاريخ خصوصاً في العصر الحديث والذي يتميز بظاهرة يقظة الجماهير أنها الأداة الأقدر والأفضل على إحداث التغيير في أي مجتمع من المجتمعات البشرية القائمة.

• تلازم التربية والجهاد

تؤمن حركة الجهاد الإسلامي بمنهج التربية الجهادية كمنهج قادر على بناء الشخصية الإسلامية والجيل المسلم الذي يعيد إلى الأذهان والواقع نموذج ذلك الجيل القرآني الفريد الذي رباه المصطفى صلى الله عليه وسلم على العلم والعمل. ومنهج التربية الجهادية يتمثل في تربية هذا الفرد على القيم والأخلاق والمبادئ الإسلامية الصحيحة من خلال العبادة والثقافة والفكر والتعليم والدراسة. وفي نفس الوقت مقارعة الأعداء ومجاهدتهم، والإعداد لذلك بكل الوسائل والإمكانات المتاحة مهما كانت ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: 69].

• فهمنا وزادنا

تري حركة الجهاد الإسلامي أن فهم الإسلام يجب أن يكون فهمًا شاملاً وكاملاً لمنهج هذا الدين العظيم تماماً كما فهمه الجيل الأول من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين، فهمًا يجب أن يكون شاملاً لكل مناحي الحياة دقيقتها وجليلها، ونتيجة هذه الرؤية للحركة في فهم الإسلام فإنها ترفض تبعضه مصداقاً لقوله تعالى: ﴿أَفَتَوْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ [البقرة: 85]، كما وترفض الالتقاء مع الجاهلية في منتصف الطريق لأن الالتقاء مع الجاهلية ولو في جزء من الطريق سيفقد أهل الحق حقهم الذي يتميزون به.

الفصل الثالث

سرايا القدس

الجهاز العسكري لحركة الجهاد
الإسلامي في فلسطين





تمهيد:

منذ تأسست حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين مطلع الثمانينيات من القرن الماضي لم تكن حدثًا عابرًا أو اسمًا هامشيًا، بل كانت وما زالت إضافة هامة أكسبت المشروع المقاوم والمجاهد في فلسطين قوةً في الموقف ودقةً في البوصلة وجديّةً في الأداء والعمل، سطر جهازها العسكري خلالها بأحرف من نور سجلًا حافلًا من العمليات النوعية في الصراع مع العدو الصهيوني.

أحاطت ظروف قاسية وصعبة بالعمل العسكري في فلسطين قبيل انتفاضة الأقصى المباركة من حيث الحصار الذي فرضه الاحتلال الصهيوني برًا وجوًّا وبحرًا على الشعب الفلسطيني وما نتج عنه من شح في السلاح والتدريب ومع ذلك كانت المقاومة الفلسطينية تقدم نماذج مشرفة، وفي انتفاضة الأقصى كان المشهد الفلسطيني في الداخل والعمل الجهادي المسلح على وجه التحديد، أمام ثنائية جديدة وفريدة من التحديات فحال المجاهدين واقع بين مطرقتين؛ العدو الصهيوني من جانب والسلطة الفلسطينية بما ترتب عليها من التزامات أمنية من جانب آخر. الأمر الذي جعل الفصائل الفلسطينية المقاتلة تلجأ إلى مزيد من السرية في تحركها وعملياتها. بيد أن خريف العام 2000م جاء حاملاً بشائر مرحلة جديدة في تاريخ جهاد شعب فلسطين، فما إن داست قدما المجرم الصهيوني شارون أرض المسجد الأقصى المبارك، حتى تفجر غضب فلسطيني شعبي كان يتراكم تحت ثقل سنوات أوصلو العجاف. لقد ثارت جموع الشعب الفلسطيني دفعة واحدة من كل حذب وصوب في الضفة والقطاع وامتدت رياح الغضب إلى الأرض المحتلة عام 1948م، وبدا واضحًا أن ثمة انعطافًا جوهريًا وتاريخيًا في الصراع، فالنفوس نفضت أعباءها وتغيرت، والسواعد شمرت، وعناية الخالق بفلسطين وأهلها قد حلت.

كانت انتفاضة الأقصى أشبه بإعصار فاجأ كثيرين بمن فيهم السلطة الفلسطينية التي لم تستطع أن تبقي نفسها خارج دائرة اللهب، فانخرط بعض أفرادها فيها. وواقع الحال أن ذلك الزلزال الشعبي الذي وصفه بعض قادة الصهاينة بالأخطر منذ عقود، كان يستلهم تطورًا بارزًا آخر في تجربة الجهاد الفلسطيني. فبموازاة الغليان الشعبي الذي سبق انتفاضة الأقصى وشكل شرارتها، كانت قوى المقاومة وبمبادرة لجان للجناح العسكري للجهاد الإسلامي_ قد بدأت بإحداث تغيير حقيقي في قواعد المواجهة زعزع نظرية «الداخل الآمن» للصهاينة عبر عدد من العمليات الاستشهادية التي نقلت الصراع إلى قلب الكيان وأربكته، فيما غرست في وجدان الجماهير الفلسطينية مقولة أن خيار المقاومة قادر على فرض حضوره على الدوام وباختلاف الظروف بوصفه الطريق لتحرير فلسطين مهما كانت الصعوبات والتحديات وظروف الحصار.

في ظل هذا الواقع وانسجاماً مع المستجدات ووعياً بما سيؤول إليه القادم وتوقعاً لمستقبل آت واستعداداً لهذا المستقبل برزت «سرايا القدس» بإطار وأسلوب وجهد منظم ودؤوب بإشراف قيادة جماعية متخصصة في العمل العسكري ولها خبرة وتجربة حافلة في هذا المجال.

النشأة والتكوين:

تمثل «سرايا القدس» امتداداً فعلياً وعضوياً لما سبق من مسميات عسكرية لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، فقد حملت العمليات العسكرية الأولى الاسم المباشر للحركة قبل أن يتميز الجناح العسكري بأسماء أخرى مثل «سيف الإسلام»، «عشاق الشهادة»، «القوى الإسلامية المجاهدة (قسم)» وصولاً إلى «سرايا القدس» الاسم الذي جمع جوانب من الخبرات والمهارات والتاريخ الجهادي لحركة الجهاد الإسلامي. وكان منهم، على سبيل المثال لا الحصر، كل من القادة محمود الخواجة، عبد الله السبع، مقلد حميد، بشير الدبش، محمود جودة، ماجد الحرازين، خالد الدحدوح، محمد عبد العال، محمود الزطمة، محمد أبو عبد الله، محمد الشيخ خليل، أنور حمران، إياد حردان، محمود طوالبته، إياد صوالحة، نعمان طحاينة، محمد سدر، لؤي السعدي، ولم يألوا جهداً بواجبهم الشرعي، فشكّلوا قدوة حسنة لمن تبعهم، وضربوا مثلاً يحتذى في الالتزام والإخلاص والشجاعة إلى أن نالوا الشهادة في سبيل الله فرحين مستبشرين.

على أن تسمية الجهاز العسكري لحركة الجهاد الإسلامي باسم «سرايا القدس» إنما يعود بتاريخه _ كما أسلفنا _ إلى بدايات انتفاضة الأقصى نهاية العام 2000م حيث تم اجتماع لقيادة الحركة برئاسة الأمين العام السابق الدكتور رمضان عبد الله شلح وتم اختيار اسم «سرايا القدس» للجهاز العسكري لحركة الجهاد الإسلامي. وقد جاءت التسمية مواكبة لمرحلة جديدة تستلزم أساليب عمل متطورة تنسجم مع المتغيرات التي فرضتها الانتفاضة. أساليب أكثر تطوراً في الإدارة، وتنوعاً في طرائق العمل، وتجديداً في الهيكل التنظيمي، في ظل إدارة تقوم على مبدأي التخصص والتقسيم في العمل، إلى جانب نقل ثقل قيادة العمل العسكري من الداخل إلى الخارج، تحسباً من تعرض السرايا وجسدها العسكري ومفاصلها الميدانية لخطر محاولات العدو شل قدرة قيادتها على التوجيه والسيطرة.

لقد جاء ظهور سرايا القدس تتويجاً محكماً لمراحل متعددة مر بها الفعل العسكري المقاوم لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، فحمل عصارة التجربة ونظمها واستفاد من عثراتها وأحكم ضرباتها مجسداً بداية عمل جديد في قوته وتأثيره واكتماله، فالتسمية الجديدة كانت استلهاماً لروح انتفاضة الأقصى والذي يقع في قلب القدس مركز الصراع مع العدو وايداناً ببداية عمل جديد مؤداه:

1. جهاز عسكري يبتغي من وراء عمله أولاً وأخيراً مرضاة الله تعالى.
2. إعادة تشكيل الجناح العسكري للحركة في استلهام عميق لكل ما يؤكد ويحقق عقيدته الجهادية والعسكرية والسياسية، بعيداً عن أي اعتبار آخر، سعياً لأن يكون مع قيادته إطاراً وضميراً مقاوماً للشعب الفلسطيني.
3. أن يكون جهاز عمل عسكري مستقل في إطار محكم ومرن وخلاق يعتمد في توجيه مفاصله الميدانية في الفعل والتخطيط اليومي، على ذوي الخبرة في هذا المجال.

4. جهاز منظم بشكل دقيق، يعتمد التراتبية في علاقات تواصل صارمة وقنوات تفاعل محددة. جهاز متماسك: بياناته واحدة، تصريحاته واحدة، هدفه واحد، قيادته واحدة فلا تجاوز ولا انفلات.
5. جهاز يستخلص ويستفيد من التجارب السابقة ويعمل على تطويرها وتنميتها.
6. أن يعتمد مبدئي التخصص والتقسيم في إدارته الميدانية ومهامه والعلاقة مع خلاياه وفروعه.
7. جهاز عسكري يعمل في كل ساحات المواجهة الفلسطينية مع الاحتلال الصهيوني.
8. جهاز يبدع في استخدام أساليب متنوعة في المواجهة مع العدو، ويمتلك حس ومقدرة المبادرة والريادة في العمليات، ويتمتع بالقدرة على التكيف والبقاء تحت أقسى الظروف مهما كانت الضربات أو المفاجآت.
9. السرية في العمل والتحرك، بمثابة القوة الخفية الأخرى في يد المجاهدين والضامن الأبرز في إنجاح المهام القتالية فضلاً عن حماية جسد الجهاز ومجاهديه وكوادره من مخاطر الاستهداف الصهيوني، وهذا يوجب اعتماد أساليب آمنة في الاتصال، وعدم ظهور كادرها في وسائل الإعلام المختلفة إلا وفقاً لاعتبارات محسوبة ولأسباب موضوعية.

العمل العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين:

لقد مر العمل العسكري لحركة الجهاد الإسلامي إن أُجيز القول بثلاث مراحل:

1. المرحلة الأولى: المبادرة.

2. المرحلة الثانية: السرية والخبرة.

3. المرحلة الثالثة: التأهيل والقوة.

أولاً: المرحلة الأولى: المبادرة

ما دفع لتسمية هذه المرحلة بالمبادرة هو طابع العمل الذي اتسمت به هذه المرحلة، والذي أخذ العمل العسكري فيها شكلين من المبادرة:

1. **الشكل الأول المبادرة الفردية:** فالمبادرة الفردية أسلوب عمل لجأ له العديد من مجاهدي حركة الجهاد الإسلامي لعدم تمكنهم من الحصول على السلاح والتدريب والتشكيل التنظيمي المتفق عليه مع قيادة الحركة لأسباب قاهرة، فقاموا بتنفيذ عملياتهم بما أُتيح لهم من فرصة مناسبة وعتاد مناسب مثل ثورة السكاكين وعمليات الطعن والبلطات والسيوف. ومن أهم رموز هذه المرحلة: الشهيد المجاهد رائد الريفي والأسير المحرر خالد الجعيدي، ومنفذو عملية جلعاد الأسرى المجاهدين محمد وإبراهيم ويحيى اغبارية ومحمد جبارين.
2. **الشكل الثاني المبادرة التنظيمية:** وهذا الشكل أخذ طابعاً تنظيمياً من حيث البنية العسكرية في تشكيلاته، فلقد قامت قيادة الحركة بتشكيل خلايا سرية محدودة العدد والعدة، وبرغم محدوديتها وضعف

إمكانياتها التدريبية والتسليحية إلا أن التصميم والإرادة والرغبة في العمل كان حاضرًا عند هذه الخلايا فنفذت العديد من العمليات العسكرية «من إلقاء قنابل وإطلاق نار» تحاكي في تنفيذها لهذه العمليات أساليب وأعمال الفصائل الفلسطينية في عملها العسكري. ومن أهم الأعمال التي ميزت هذه المرحلة ما قام به أبطال معركة الشجاعة من عمليات عسكرية بعد هروب جزءٍ منهم من سجن غزة المركزي. وكان على رأسهم الشهيد القائد مصباح الصوري ومجموعة شهداء معركة الشجاعة (محمد الجمل، فايز قريقع، أحمد حلس، سامي الشيخ خليل) ومن أبرز عملياتهم قتل قائد الشرطة العسكرية وقائد معتقل أنصار «رون طال»، وعمليات إلقاء قنابل على دوريات العدو الراجلة والمتحركة.

كما اشتملت هذه المرحلة على دخول العامل الخارجي في عمل الحركة العسكري الذي انطلق من الجنوب اللبناني فنفذ مجاهدو الحركة عدة عمليات عسكرية أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الجنود الصهاينة، واستشهاد عدد من مجاهدينا.

مميزات هذه المرحلة:

1. صعود اسم الجهاد الإسلامي كتنظيم تبنى الكفاح المسلح وانخرط فيه، وهذه كانت سابقة هامة وحدثًا مميزًا أن يشارك الإسلاميون في العمل المسلح بجانب الفصائل الوطنية، ولم يعد العمل المسلح حكرًا على هذه الفصائل.
2. اعتبر العدو الجهاد الإسلامي تنظيمًا خطيرًا يهدد وجود هذا الكيان.
3. اعتقال عدد من كوادر وعناصر الجهاد الإسلامي بتهمة العمل المسلح وعلى رأسهم الشهيد القائد الدكتور فتحي الشقاقي.
4. مطاردة عدد من كوادر الجهاد الإسلامي بتهمة العمل العسكري، وخروجهم خارج فلسطين.
5. كان لمعركة الشجاعة عام 1987 دور مهمًا وعاملاً رئيسيًا في تفجير انتفاضة الحجارة، ولا ننفي وجود عوامل هامة أخرى ساهمت كذلك في تفجير الانتفاضة.
6. إبعاد عدد من قيادات الجهاد الإسلامي إلى لبنان بتهمة تهديد أمن هذا الكيان عام 1988م.
7. غياب الاسم العسكري الموحد لهذه المرحلة وظهور أسماء متعددة انتسبت لها العمليات العسكرية مثل «سيف الإسلام، سرايا الجهاد، عشاق الشهادة، الجهاد الإسلامي» وهذا الغياب وعدم الحسم في اختيار اسم محدد كان له ما يبرره، ولم يكن غياب الاسم الموحد غيابًا عشوائيًا بالقدر الذي يعتبره البعض، بل كان عملاً منطقيًا تعمل به معظم الجماعات السرية في بدايات عملها، حرصًا منها على إنجاح العمل وتثبيت المصداقية، والانتقال من التصورات النظرية إلى الترجمة العملية التي تمثل لهم ولمشروعهم مسألة حياة أو موت، فالأولويات كانت مركزة على جوهر العمل وتثبيت المصداقية، ولم تكن أولويات الحركة آنذاك منصبه على تثبيت العناوين والمسميات.

8. الروح المعنوية العالية التي تحلى بها من قام بعمليات المبادرة الفردية، والبعض ممن انتسب للمبادرة التنظيمية ونفذ عمليات عسكرية.

9. وجود ضعف في المهارة والخبرة العسكرية أثر على تنفيذ بعض العمليات العسكرية.

10. ندرة الأسلحة وعدم توفرها بأيدي المجاهدين.

ثانياً: المرحلة الثانية السرية والخبرة

هذه المرحلة اتسمت بسمات أكثر تنظيمًا وخبرةً ودقة في التخطيط والتنفيذ من المرحلة السابقة، فأنتجت عمليات نوعية غاية في الدقة والتنفيذ، والأهم أن الجناح العسكري «القوى الإسلامية المجاهدة - قسم» ظل مجهولاً لفترات طويلة ولم يُكتشف أمره من قبل الأعداء. وتم تنفيذ عمليات نوعية في هذه المرحلة من أهمها (عملية بيت ليد البطولية المزدوجة عام 1995م التي نفذها الاستشهاديان أنور سكر وصلاح شاكرا وأسفرت عن قتل 23 جنديًا وجرح 75 جنديًا، عملية ديزنغوف عام 1996م التي نفذها الاستشهادي رامز عبيد حيث قُتل فيها 21 صهيونيًا وجرح 80 في تل أبيب، عملية كفار داروم عام 1994م ونفذها الاستشهادي خالد الخطيب وقُتل فيها 8 جنود ومستوطن وجرح 45 جنديًا ومستوطنًا، عملية أسدود عام 1994م وفارسها الاستشهادي علي العمراوي والتي قُتل فيها ضابط برتبة ميجر وجرح 6 مستوطنين، عملية مستوطنة نتساريم عام 1994م وفارسها الاستشهادي هشام حمد وقتل فيها 3 ضباط صهاينة وجرح 9 جنود). وعمليات نوعية أخرى نفذتها قسم.

مميزات هذه المرحلة:

1. تثبيت اسم عسكري «القوى الإسلامية المجاهدة - قسم».
2. تدريب بعض الكوادر وامتلاك الخبرة القتالية والتدميرية «هندسة المتفجرات».
3. دخول عنصر التخطيط وجمع المعلومات وإتقان التنفيذ.
4. الالتزام بمبدأ السرية التامة في العمل.
5. تعاظم دور الجهاد الإسلامي كحركة فاعلة في الساحة الفلسطينية والإقليمية على إثر عمليات «قسم» وخاصةً عملية بيت ليد الشهيرة.

ثالثاً: المرحلة الثالثة التأهيل والقوة:

أتت هذه المرحلة لتُكمل ما قام به الجهاز العسكري لحركة الجهاد الإسلامي «قسم» من عمل نوعي، ولكن طبيعة المرحلة الجديدة وعنوانها الكبير (انتفاضة الأقصى) فرضت تسمية اسم جديد يتناسب مع المرحلة الجديدة ويحمل دلالات أعمق، فجاءت سرايا القدس كاسم جديد ومنحوت ببصيرة من نحته وقدمه، اسم جامع لكل ما نريده من هذه المرحلة، ومن مراحل مستقبلية قادمة.

فالقدس: عنوان «انتفاضة الأقصى» ولها مقام عزيز في النفوس والعقول ما دامت السموات والأرض.

والسرايا: هي ما فُطرت عليه أسمعنا وقلوبنا حبًا لمن بعثها وأرسلها، فهي القادم من إرث أعظم الأنبياء والرسل ﷺ.

مميزات هذه المرحلة:

1. بروز اسم سرايا القدس كجناح عسكري لحركة الجهاد الإسلامي في ساحة العمل المقاوم في فلسطين كقوة رئيسية فاعلة ومشاركة في هذه المرحلة.
 2. اتساع دائرة المنتسبين للحركة والسرايا في الضفة وغزة.
 3. مشاركة العدد الأكبر من مجاهدي الحركة في أعمال القتال والمقاومة.
 4. التأهيل العسكري ماديًا ومعنويًا عبر مرحلة طويلة من الدورات والتربية الجهادية.
 5. بناء تشكيل عسكري مدرب ومتخصص وعلى أسس علمية وعسكرية.
 6. اعتماد مبدأ التخصص في العمل.
 7. امتلاك خبرة التصنيع المحلي لأنواع مختلفة من الصواريخ وبعض المعدات العسكرية الأخرى.
 8. امتلاك أنواع من الأسلحة المتعددة (خفيف، متوسط، هاون «60، 81، 120 ملم»، مضاد الدروع، مضاد الطيران، صواريخ بأنواعها «107، 122، فجر 5».
 9. بناء قوة عسكرية منظمة تدمج بين أسلوبين في العمل، أسلوب العمل الكلاسيكي «الجيوش» وأسلوب حرب العصابات.
 10. تحقيق جزء من قوة الردع مع العدو ومنعه من مواصلة اعتداءاته وإجرامه واستباحته الدائمة.
 11. فرض توازن الرعب مع العدو، فأصبح يألم كما نألم، وجبهته الداخلية مهددة.
 12. إظهار كفاءة عالية في استخدام بعض أنواع الأسلحة الكلاسيكية مثل الهاونات بأنواعها.
 13. حفظ الأسرار ومنع العدو من الوصول لها وتدميرها.
 14. تنفيذ عمليات مشتركة مع عدة فصائل مقاومة وعلى رأسها كتائب القسام، وكتائب المقاومة الشعبية وشهداء الأقصى وآخرون.
 15. وجود جهاز إعلامي حربي يقوم بمتابعة وتوثيق ما تقوم به سرايا القدس من عمليات ضد العدو الصهيوني.
- كما تميزت هذه المرحلة بتنفيذ عدة أنواع من العمليات العسكرية، ومن أهمها العمليات الاستشهادية (عملية

مجدو عام 2002م التي نفذها الاستشهادي حمزة السمودي وقتل فيها 19 جندياً وضابطاً وجرح العشرات من الجنود والمستوطنين، عملية كركور عام 2002م التي نفذها الاستشهاديان محمد حسنين وأشرف الأسمر قتل فيها 16 صهيونياً وجرح 59، عملية حيفا عام 2002م نفذها الاستشهادي راغب جرادات وقتل فيها 8 صهاينة وجرح 12، عملية العفولة عام 2002م وفارسها الاستشهادي رأفت أبو دياك وقتل فيها 8 صهاينة وجرح 30، عملية حيفا للاستشهادية هنادي جرادات عام 2003م وقتل فيها 21 صهيونياً وجرح 60، عملية نتانيا للاستشهادية هبة دراغمة عام 2003م وقتل فيها 3 صهاينة وجرح 7، عملية تل أبيب عام 2006م للاستشهادي سامر حماد وقتل فيها 11 صهيونياً وجرح 60، عملية تل أبيب عام 2005م للاستشهادي عبد الله بدران وقتل فيها 5 صهاينة وجرح العشرات، عملية إيلات للاستشهادية عام 2006م التي نفذها الاستشهادي محمد السكسك وأدت إلى قتل 3 صهاينة وجرح 10). وهناك عدة عمليات نفذتها السرايا في الضفة وغزة وفي الأراضي المحتلة عام 1948م.

كما خاضت سرايا القدس عدة عمليات قتالية مشرفة وأظهر فيها المقاتلون أداءً قتاليًا وخبرةً عالية وتكتيكات ذكية أدمت العدو وأوقعت به خسائر فادحة ومن أهمها: ملحمة مخيم جنين بقيادة الشهيد القائد محمود طوالبه عام 2002م والتي قتل فيها 23 جندياً وضابطاً وأوقعت عشرات المصابين، وعملية الخليل البطولية عام 2002م والتي نفذها صقور سرايا القدس البواسل في الخليل الشهداء الفرسان (أكرم الهنيني، ولاء سرور، محمد المحتسب) وقتل فيها 13 ضابطاً وجندياً وعدد كبير من الجرحى، ولقد اعتبر العدو عملية الخليل «زقاق الموت» من أهم العمليات العسكرية في انتفاضة الأقصى، عملية اقتحام مستوطنة عتائل في الخليل عام 2002م التي نفذها الاستشهاديان أحمد الفقيه ومحمد شاهين حيث قتل فيها 4 صهاينة وجرح 6) وعمليات اشتباك أخرى قام بها أبطال السرايا في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي قطاع غزة شارك أبناء سرايا القدس إخوانهم في الضفة الغربية في هذا النوع من العمل القتالي، وقاموا بعمل الكمائن والإغارات على مواقع العدو وآلياته واقتحام مستوطناته، ومن أهم هذه العمليات (جسر الموت-عملية مشتركة، اقتحام مستوطنة موراج قتل صهيوني وجرح 3 جنود، هجوم مسلح على طريق كيسوفيم قتل ضابطين وجرح جندياً في عملية مشتركة، كمين قرب مستوطنة موراج التي أسفرت عن مقتل 5 منهم ضابط في عملية مشتركة، عملية إطلاق قذيفة RBG على دبابة الهندسة في رفح عام 2004م والتي قتل فيها 7 جنود من سرية الهندسة وجرح عدد آخر.

لقد أظهرت سرايا القدس في هذه المرحلة براعة وإتقاناً في استخدام سلاح العبوات فقام مجاهدو السرايا بتنفيذ عدة عمليات مستخدمين هذه العبوات بطرق وأساليب مختلفة، منها عمليات السيارات المفخخة في القدس والتي أسفرت انفجار إحداها عن قتل ابنة رئيس حزب المفدال آنذاك ومحاميها وإصابة عدد آخر من المستوطنين، وعملية الزيتون «تدمير ناقلة جنود عام 2004م»، وعملية صوفا التي أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من الجنود. وهناك العديد من العمليات التي استخدمت فيها العبوات مسجلة في أرشيف العمليات العسكرية لسرايا القدس.

ومع استمرار الانتفاضة وتطور أساليبها القتالية، وأمام الإصرار والإرادة غير المنقطعة لمجاهدي سرايا القدس

وكافة الفصائل المقاومة اندحر العدو الصهيوني عام 2005م عن أرض غزة مهرولاً وجاراً خلفه ذيول الخيبة والهزيمة، فكان هذا الاندحار أول إنجاز جغرافي يتم تحريره واقتطاعه من أرض فلسطين في تاريخنا المعاصر، فدخل قطاع غزة مرحلة جديدة من العمل المقاوم، ودخلت سرايا القدس في هذه المرحلة والتي اتسمت بالأتي:

1. تعاضم القوة العسكرية للسرايا وباقي الفصائل.

2. الاستفادة من الأنفاق في جلب الاحتياجات الضرورية واللازمة للعمل.

3. بناء قواعد عسكرية علنية بغرض التدريب والإعداد.

4. تحقيق مبدأ الاكتفاء الذاتي وإحراز نتائج مبدعة فيه.

5. امتلاك قدرة صاروخية تطورت مع الوقت والإمكانات والخبرة إلى أن وصلت إلى الحد الذي أصبح فيه العدو واقفًا تحت تأثير هذه القدرة الردعية، والتي باتت تشكل ضغطاً كبيراً على جبهته الداخلية وعلى قراره السياسي. كما مكنت سرايا القدس بالرد على الاعتداءات الصهيونية في الوقت الذي تريد والمكان الذي تصله مديات هذه الصواريخ. ومكنتها كذلك من خوض عدة معارك مع العدو أظهرت فيها السرايا قوة وإبداعاً ومهارةً في استخدام هذه الصواريخ من بشائر الانتصار إلى السماء الزرقاء إلى كسر الصمت إلى البنيان المرصوص.

سمات العمل العسكري لسرايا القدس:

من الواضح أن عمل سرايا القدس وضرباتهما على مدار السنين الماضية، لم يقتصر على شكل معين من الأعمال العسكرية، كما لم ينحصر عملها في منطقة جغرافية بعينها، حيث شملت عمليات السرايا جميع مناطق فلسطين المحتلة، وانطلق مقاتلوها من جميع الاتجاهات من كل مدن ومخيمات قطاع غزة والضفة الغربية، ما جعلها بالفعل «الذراع القوية» للفعل الفلسطيني المقاوم على أرض فلسطين، بالكثير من عزم وقدرة التأثير والقليل من الكلام والتصدير الإعلامي.

ففي فترة وجيزة ظهر مجاهدو سرايا القدس واستشهاديوها في مفاجآت متواصلة على مختلف بقاع أرض فلسطين التاريخية المحتلة، من حيفا إلى يافا إلى الناصرة إلى «العفولة» إلى الخضيرة إلى «تل أبيب»، و«نتانيا» وإيلات والنقب وبيسان فيما كانت عملياتها تتواصل على امتداد أرض الضفة المحتلة والقطاع، وأسهمت بشكل كبير في تحقيق الاندحار الصهيوني عن غزة عام 2005م.

وتنبغي الإشارة هنا إلى أن سرايا القدس هي الجهاز الوحيد من بين فصائل المقاومة الذي قام بعمليات من جنوب لبنان خلال انتفاضة الأقصى داخل الأرض المحتلة عام 1948م حيث أشرف الشهيد القائد محمود المجذوب على العملية الجريئة التي نفذها الشهيدان المجاهدان محمد عبد الوهاب وغسان الجدد من مخيم الميه ميه بلبنان بتاريخ 2002/03/12م وأسفرت عن قتل ستة من الصهاينة وجرح سبعة آخرين.

بموازاة تعدد أماكن الضربات وشمولها لعموم فلسطين، حرصت سرايا القدس على تنوع أعمالها العسكرية وعملت وما زالت على ابتكار أساليب قتالية فشل العدو في توقع بعضها في حينه، أو بكلمة أخرى فإن العدو

إما لم يكن يتصور أن سرايا القدس قادرة على القيام بها، كما هو الحال مع عملية «زقاق الموت» في الخليل بتاريخ 2002/11/15م أو لم يكن يعتقد بتوفر الإمكانيات اللوجستية والفنية لحدوثها، كعملية الزيتون في غزة بتاريخ 2004/05/11م حيث فوجئ الصهاينة بتدمير ناقلة جنود مدرعة عالية التصفيح بتفخيخ ناسف شديد التعقيد. وكذلك عملية تدمير دبابة صهيونية بقذيفة (R.B.G) قرب بوابة صلاح الدين جنوب مدينة رفح بتاريخ 2004/05/12م.

على أن هذا الدور الريادي الذي بدد حسابات العدو وكسر نظرية أمنه، وهذا الإسهام الأصيل والإبداع الرائع لسرايا القدس في مسيرة المقاومة الفلسطينية، جعل من السرايا هدفًا أول ومباشرًا لسياسات العدو الإجرامية، ووضعها في دائرة الاستهداف الصهيوني، الذي طال عدداً غير قليل من عناصرها وكوادرها وقياداتها العسكرية. وقد تجاوز عدد معتقليها في الضفة الغربية فقط إبان انتفاضة الأقصى ألفي أسير، كما طالت الاغتيالات عدداً كبيراً من قياداتها وكوادرها فيما قارب عدد شهداء سرايا القدس في ظل انتفاضة الأقصى ألف شهيد.

إذن، وكما سبقت الإشارة، تنوعت أشكال وأساليب عمليات السرايا القتالية، من الأبسط إلى الأعقد؛ من الطعن بالسكاكين إلى العملية الاستشهادية، ومن الاشتباك والاقترام، إلى إطلاق الصواريخ التي تطورت تدريجياً كوسيلة فاعلة، وبدأتها السرايا بالصواريخ والقذائف المصنعة ذاتياً وواصلت بذلك قبل أن تفاجئ العدو بهدير صواريخ أكبر تأثيراً وأبعد مدى تم إدخالها إلى القطاع بطرق أمنية دقيقة تعتبر بحد ذاتها مهمات معقدة لا تقل أهمية عن التخطيط للعمليات العسكرية ووصولاً إلى تصنيع الصواريخ ذات المدى الطويل والقدرة التفجيرية الهائلة وهذا بات واضحاً وملموساً في حرب غزة الأخيرة في صيف العام 2014م (معركة البنيان المرصوص) حيث استخدمت سرايا القدس لأول مرة صواريخ محلية من إنتاج وتصنيع الوحدة الهندسية للسرايا وهي (براق 100) و(براق 70) لتصل هذه الصواريخ إلى أهداف صهيونية في «تل أبيب» و«نتانيا» والقدس المحتلة ومفاعل «ديمونا» بالنقب، وكذلك استخدام صواريخ جراد وفجر (5) في قصف المدن الصهيونية المحيطة بقطاع غزة.

أهم الأساليب القتالية التي استخدمتها «سرايا القدس» خلال معركتها المستمرة مع الكيان الصهيوني:

(1) عمليات الطعن:

سرايا القدس التي ارتأت لنفسها أن تشكل ضميراً مقاوماً، لم تترك وسيلة من شأنها إيذاء العدو إلا واستخدمتها، وعندما تعذر إدخال السلاح إلى مستوطنة نتساريم نتيجة الإجراءات الأمنية المشددة على بوابة المستوطنة لم يتوان المجاهد أحمد خزيق من سرايا القدس في استخدام ما توفر لديه من سلاح بغية القيام بالواجب الشرعي، فانقض بالسكين على مجموعة من المستوطنين فقتل اثنين وجرح أربعة آخرين بتاريخ 2002/03/29م. مع الإشارة إلى أن الأسير المحرر المجاهد خالد الجعيدي هو مفجر ثورة السكاكين قبيل انتفاضة الحجارة.

(2) العمليات الاستشهادية:

المقصود بالعملية الاستشهادية، العملية التي يبادر المجاهد الى تنفيذها بعد إعداد وتخطيط، ويغلب على الظن بأنه سيستشهد في المعركة.

مبكرًا حسمت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أمر الجدل الفقهي الدائر حول شرعية العمليات الاستشهادية، فبادرت إلى تنفيذ عمليات استشهادية منذ بدايات انتفاضة الحجارة 1987م. وبالعودة إلى تجربة سرايا القدس النابعة من ذلك التوجه، يمكن القول إن عملياتها الاستشهادية تنوعت ما بين قسمين رئيسيين:

الأول: العمليات الاستشهادية بواسطة المتفجرات:

بادرت سرايا القدس إلى تنفيذ أول عملية استشهادية في انتفاضة الأقصى المباركة والتي نفذها الاستشهادي المجاهد نبيل العرعير بتاريخ 2000/10/26م في قطاع غزة، معلنةً بذلك عن بدء سلسلة من العمليات الاستشهادية، شملت جميع أراضي فلسطين المحتلة. وقد نفذت السرايا الكثير من العمليات الاستشهادية في العمق الصهيوني في مدن وبلدات فلسطين المحتلة عام 1948م، وغالبًا ما وقعت عدة عمليات في المنطقة الواحدة.

والثاني: العمليات الاستشهادية بواسطة إطلاق النار بالأسلحة الرشاشة (الاشتباك المباشر):

تعتبر الاشتباكات المسلحة من أعقد فنون القتال، فهي تحتاج إلى تدريب عالٍ، وجاهزية قتالية، وتخطيط دقيق، ومعرفة جيدة بالعدو وأساليبه وإمكانياته وقدراته القتالية، فضلاً عن رسوخ الإيمان والعقيدة في الجانب الإنساني المعنوي.

ولفترة من الزمن ساد اعتقاد لدى قيادات المؤسسة العسكرية والاستخبارية في الكيان الصهيوني بأن التشكيلات العسكرية المجاهدة لا تميل إلى خوض عمليات الاشتباك المباشر ذات الطبيعة المعقدة وتفضل التركيز على العمليات الاستشهادية باستخدام المتفجرات بوصفها أكثر ضماناً في تحقيق نتائج مؤثرة. هذا التصور أخذ به أيضاً محللون صحفيون عسكريون كزئيف شيف في مرحلة مبكرة من التسعينات، إلا أن التطورات في انتفاضة الأقصى جاءت لتؤكد زيف هذه الأوهام.

(3) العبوات الناسفة:

برعت سرايا القدس في استخدام هذه الوسيلة القتالية بدقة وإتقان، وخاصة في استهداف المصفحات ودبابات الميركافا التي تعتبر الورقة الراححة في حروب الكيان الصهيوني البرية. وقد أسفر استخدام سرايا القدس للعبوات الناسفة عن تدمير عدد من دبابات العدو وقتل من فيها.

أهمية هذه العمليات تكمن أساساً في ما أثارته من ذهول ومخاوف حقيقية داخل المؤسسة العسكرية الصهيونية، فقد فتحت الصهاينة تحقيقات جدية في هذا التطور الميداني، فيما اعتبر محللون عسكريون صهاينة أن هذا النوع من العمليات يمثل مفترقاً رهيباً في المواجهة مع المقاومة الفلسطينية، مع ظهور القدرة على إحباط عامل الميركافا المؤثر في المواجهة.

(4) اقتحام المواقع العسكرية والمستوطنات:

يتطلب هذا النوع من العمليات منتهى الجرأة والشجاعة وإرادة التحدي للعدو وقدرته العسكرية، كما يشكل بالأساس اقتحاماً لمنظومته الأمنية. فالهجوم على موقع عسكري يكتظ بالجنود ويتعزز بالدبابات ومختلف الأسلحة الثقيلة ويحاط بكاميرات المراقبة والأسلاك الشائكة وأجهزة الرصد، يمثل الشكل الأعقد من العمليات العسكرية ويستلزم إعداداً جيداً وتخطيطاً دقيقاً ورقابة مستمرة وجرأة فائقة، توفرت لدى مجاهدي سرايا القدس وتشكيلاتهم العسكرية فحققوا نجاحات باهرة في استهداف واقتحام عدد كبير من مواقع وثكنات قوات الاحتلال.

(5) الصواريخ والهاونات:

لم يقتصر عمل السرايا على العمليات العسكرية التي تتصف بالالتحام والمواجهة المباشرة مع مواقع العدو وقواته بأساليب قتالية محددة، بل عمدت السرايا إلى أسلوب القصف بالهاونات والصواريخ فأمرت مواقع العدو ومستوطناته جنوب فلسطين المحتلة بزخات من اللهب المتواصل. وقد أثبت هذا الأسلوب مقدرة أكثر سهولة في نقل المعركة إلى الداخل الصهيوني ووضع المستوطنات في مناخ الحرب، كما كان من شأن هذا الأسلوب إثارة موجات الرعب والقلق المستمرين لدى المستوطنين والجنود على حد سواء.

ومن الناحية الاستراتيجية أصبح عامل الصواريخ والهاونات مساهماً رئيسياً في تأسيس قاعدة جديدة مؤداها إحداث حالة من توازن الرعب مع الكيان الغاصب. ولم تلبث السرايا أن طورت هذه الوسيلة فاستخدمت صواريخ مصنعة ذاتياً تدرجت في تحسين أدائها الفني القتالي بحيث تجاوز مداها عشرات الكيلومترات إلا أن العلامة الفارقة في هذا السياق كانت في استخدام السرايا لصواريخ غراد الأكثر تطوراً على صعيد حمولتها التفجيرية ودقتها التصويرية ومداهما الذي يتجاوز العشرين كيلومتراً. وهكذا تطورت السرايا في استخدام وتصنيع الصواريخ إلى أن أصبح مؤخراً في مقدورها أن تغطي مدناً حيوية ومهمة داخل الكيان وهذا ما حصل في عدوان صيف غزة 2014م (معركة البنيان المرصوص).

وقد امتلكت سرايا القدس قدرة صاروخية متعددة الأنواع والأوزان والمديات والأحجام والقدرة التدميرية.

ختاماً:

لم يكن لسرايا القدس أن تتقدم وتتطور بعيداً عن جهود المخلصين الأوفياء من أبناء الحركة وقادتها الذين لم يخلوا عليها بدمائهم واموالهم وتوجيهاتهم وخبراتهم. ولم يدخر أبناء السرايا جهداً في السعي للتعلم واكتساب المعرفة، وفي تطوير أساليبهم وإمكاناتهم وقدراتهم، وفي معالجة كل أخطائهم والحرص على عدم تكرارها، متيقنين أن الانتصار على العدو يتطلب المعرفة الحقيقية والواقعية به، والحرص على الأخذ بعوامل النصر والعمل بها، وبذل ما تستطيعه من قوة، فلا فائدة في عمل عبثي وعشوائي، والأمني والرغبات لا تحقق وحدها شيئاً، فما نبذله من جهد وتصميم وتخطيط وإعداد مادي ومعنوي هو ما سيوصلنا إلى التحرير والنصر.

الفصل الرابع

الشهيد الدكتور فتحي إبراهيم الشقاقي

المؤسس والأمين العام الأول

لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين





الشهيد الدكتور فتحي إبراهيم الشقاقي المؤسس والأمين العام الأول لحركة الجهاد الإسلامي

الفصل
الرابع

لم يكن الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي بطلاً عادياً، بل كان قائداً صنع تاريخاً، فإن كانت شيممة الأبطال أن يقدموا نماذج في التضحية والجهاد، فإن الدكتور المعلم والقائد عمل على صنع أمة من الأبطال، فاستطاع تفجير مواطن البطولة وعشق الاستشهاد في نفوس كوكبة من الفرسان، ليعيد وصل الأمة بجوهر هويتها المرتكزة إلى الإسلام العظيم، باعتباره النور الذي تستمد منه الأمة ضياء الفجر القادم، ليبزغ من قلب المسجد الأقصى المبارك، عنوان المعركة القائمة بين منهج الحق والإصلاح ومنهج الإفساد والاستكبار، ليرسخ العلاقة التي تحقق النصر الآتي: الإسلام وفلسطين والجهاد.

إعادة اكتشاف معاني الجوء:

لكل قائد عظيم فكرة محرّكة، تشكل أساس فكره، ومحور اهتماماته، وبوصلة نضاله، فكرة أساسية واحدة تفجر مكامن الإبداع في نفسه، وتدفعه إلى التفكير العميق، وتحثه على النضال الدائم، يعيد على أساسها نظم أفكاره، وقراءة الواقع من حوله، وتقديم أجوبة على اسئلة شائكة ومحيرة. والفكرة الأساس التي شكلت محور تفكير ونضال وحياته، بل واستشهاد الدكتور فتحي الشقاقي، هي إعادة اكتشاف المعاني الكبيرة لتلك الكلمة التي وجدها ملتصقة بكيانه، منذ تفتحت عيناه على الدنيا من حوله، لتحدد علاقة العالم به وعلاقتنا بهذا العالم. كلمة واحدة رافقته في يقظته وناماه، في طفولته وصباه وشبابه وكهولته، في حياته واستشهاده، كلمة كان مطلوباً منها أن تختزل إنسانيته، وأن ترسم مستقبله، وأن تحدد آماله وطموحاته وخياراته، حتى لكانها ولدت معه، وتسبق اسمه. هي كلمة لاجئ. إن إعادة اكتشاف معاني هذه الكلمة، التي كادت تصبح بلا معنى لكثرة ما ترددها الألسن، وتاجرت بها أنظمة وحكومات، هي اللحظة التي ولد فيها الشقاقي المفكر والمجاهد والقائد.

فمنذ أن تفتحت عيناه في مخيم الشاطئ للاجئين بقطاع غزة بتاريخ 4 يناير (كانون الثاني) 1951م، بعد ثلاث سنوات من النكبة، قرأ آثارها وآلام المعاناة التي حفرتها في تقاسيم وجه أبيه ونظرات أمه في مخيم الشابورة في رفح، قبل أن يشاهدها في بقايا القرى المدمرة. لقد تعرف الشهيد الشقاقي على معاني النكبة من طوابير الإعاشة الطويلة، وبركسات المخيم وأزفته، من انتظار مساعدات الأونروا، وإجراءات الدخول والخروج على مداخله.

ومثل كل الأطفال في عمره، شكل الفقر عالمه، حتى ظن أنه البداية وأنه النهاية، أنه أول الأرض وآخرها، أنه العالم بأسره، ولا عالم غيره. كان يلعب في أزقة المخيم، مع الأطفال في مثل عمره، يكونون رؤيتهم الطفولية عن معاني الزمان والمكان. كان يسمع، مثلهم، كلمات يحس أنها تحمل الكثير من مشاعر الشوق والحنين لماض قريب، ممزوجة بالغضب والألم من واقع قائم، لكنه لم يكن يفهم لهذه الكلمات معنى: كيف يكون بيتنا في

المخيم ليس بيتنا؟ وكيف يكون خارج المخيم عالمًا ليس مخيمًا ولماذا نحن فقراء وعندنا أراض كثيرة، فيها أشجار زيتون وعنب وتين؟ فلماذا إذن نتكدر في البركسات والخيم؟ وكل أبناء جيله، كان يحفظ الجواب على سؤال: «أنت منين؟»، وكان عليه أن يجيب: «أنا من زرنوقة، قضاء الرملة» تمامًا كما يحفظ اسمه! وكل أبناء جيله كان يسمع كبار السن يتحدثون كثيرًا عن المحتل البريطاني، والعدو الصهيوني، وجيش الإنقاذ العربي، والأونروا، والهدنة، والعودة، والخروج من المخيم. كان يسمع، وكانت ذاكرته تسجل كل ما تلتقطه أذناه.

وحين بلغ الصبا، ومثل سائر الفتيان الذين أصبحوا قادرين على العمل، كان لا بد لفتحي الصبي أن يساعد أباه في تأمين قوته وقوت إخوته العشرة، فخرج إلى العمل خارج المخيم، ليتعرف على عالم آخر: اكتشف فيه ماذا تعني الأراضي الشاسعة التي لا يحدها النظر، والمزروعة بأشجار التين والزيتون، لا بالمخيم والبركسات؛ شاهد البحر وسواقي الرمال والبيارات، فبدأت تتكون لديه مفاهيم جديدة عن المكان والزمان، مفاهيم تنشئها المقارنة الإجبارية بين المخيم والمدينة بين الزاروب والطريق، بين الخيمة والبيت، بين الوقوف في طوابير لا تنتهي والشراء من السوق، بين التفتيش والمرور؛ مقارنات كانت تترك أثرها في نفسه، كما في أنفس الملايين غيره، ممن يحملون صفة «لاجئ» التي بات عليه أن يتعلمها قسرًا في عالم خارج المخيم، الذي حكم عليه أن يتعلم الإجابة الجديدة في العالم الجديد. بات عليه أن يقول: «أنا لاجئ من المخيم!»

سرعان ما بدأت صور هذه المتناقضات تفرض نفسها على مشاعر الشهيد فتحي الشقاقي، تمامًا كسائر «اللاجئين» مثله، فسجل انطباعاته باكراً جدًا، حينما خطت أنامله تلك القصيدة المستوحاة من محطة الأتوبيسات الرئيسية خارج أحد أبواب بلده القدس القديمة، حيث ينطلق العمال العرب إلى أعمالهم في عمق الأراضي المحتلة، قصيدة «حكايات من باب العامود» التي نشرها في العدد الأول من مجلة المختار الإسلامي في يوليو 1979م، وهي المجلة الأولى التي أنشأها مع طليعة من أصحابه، وكان مشرفاً عليها، راسمًا فيها علاقة «اللاجئ» بمحتل أرضه:

« كانوا خمسة..

في يمني كل منهم منجل..

في يسرى كل منهم قفة..

كانوا يا أصحابي خمسة..

وقفوا في صف مكسور..

في أعينهم نامت مدن وبحور..

يا هذا الصف المكسور..

خذ حذرك..

مولانا هلت طلعتته..

يا صاحبي حضر المأمور..

مولانا كفاً في كفٍ ضرب..

في العين لهب..

في الصدر غضب..

مولانا كالعادة صاح: عرب.. فوضى عرب»

الأسئلة الصعبة والأجوبة المستحيلة:

لكن إعادة اكتشاف معنى كلمة «لاجئ» لم تتوقف عند الحالة الشعورية في عقل الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي وفكره، فبدأت الأسئلة تتلاحق: كيف حدث ذلك؟ لماذا حدث؟ هل سألني لاجئاً طوال حياتي؟ ما مصير أهلي وإخواني وأبنائي غداً؟ كيف استطاع العدو تجميع هذه القوة التي تمكن بواسطتها من احتلال أرضنا وطرد أهلنا؟ أين العرب والجيوش العربية وجامعة الدول العربية؟ هل نستطيع نحن اللاجئين أن نفعل شيئاً؟ هل نستسلم لقدرنا ونقبل به؟ أسئلة كبيرة وصعبة ومعقدة، كان لا بد لها من إجابات!

ميزة الشهيد الشقاقي أنه لم يكن ليكتفي بالأجوبة الجاهزة، وأدرك مبكراً أن تجربته مع كلمة «لاجئ» يمكن أن تتكرر مع باقي الكلمات، ويمكن للكلمة أن تفقد الكثير من معانيها إذا تم سماعها آلاف المرات ما لم نفكر في معناها الحقيقي: ماذا تعني كلمات مثل: مؤامرة - استعمار - صهيونية - الغرب - التحرير - فلسطين التاريخية - العودة؟ إلى عشرات غيرها تزدحم بها ألسنة الناس، لكن معانيها تضيع وسط الزحام! كيف يمكن فهم كل هذه الكلمات المشبعة بالمشاعر في سياق واحد يحقق النتيجة المطلوبة؟ مواجهة المؤامرة الاستعمارية، وإزالة الاحتلال الصهيوني المدعوم غربياً، لتحرير فلسطين التاريخية، وتحقيق العودة، ومحو كلمة «لاجئ»، وانتصار إجابة «أنا من زرنوقة، قضاء الرملة» وهزيمة إجابة: «أنا لاجئ من المخيم».

في شبابه، كما سائر أبناء جيله ممن يفرض عليهم الواقع أن يكونوا متابعين سياسيين لكل ما يجري من حولهم، تابع الشهيد فتحي الشقاقي، تجربة جمال عبد الناصر في مصر، التي تأثر بها قطاع غزة الخاضع للإدارة المصرية وقتها. كما عايش فترة انسجام حركة الإخوان المسلمين ونظام عبد الناصر وفترات صراعهم. غير أن هزيمة العام 1967م، واحتلال ما بقي من فلسطين وأجزاء من مصر والأردن وسوريا ولبنان، أحدث صدمة كبيرة في العالم العربي والإسلامي، تتناسب مع مقدار الآمال التي عقدت على شخصية جمال عبد الناصر القيادية الكاريزمية أكثر مما عقدت على أسس واقعية ترتكز إلى حقائق تتعلق بفهم حقيقة الصراع وعمقه وجوهره. فعادت الأسئلة تلح في طلب الأجوبة في ذهن الشهيد القائد ورفاقه المؤسسين الأوائل، أثناء دراستهم في الجامعات المصرية.

ونتيجة لقراءات كثيرة، ونقاشات معمقة، وحوارات مكثفة، ومتابعات مستمرة، ودراسة تجارب متعددة، خلص الشهيد القائد ورفاقه إلى تقديم الأجوبة:

«إن صفة «اللاجئ» التي ألصقت بالشعب الفلسطيني هي الوجه الآخر لعملية زرع كيان غريب فوق أرض فلسطين، هو الكيان الصهيوني. فالمشكلة إذن ليست في اللاجئين، بل في المشروع الصهيوني الذي اغتصب الأرض، وطرد السكان، ومارس عمليات القتل الإجرامية، لإقامة قاعدة عسكرية متقدمة للغرب في قلب العالم العربي والإسلامي، سميت «إسرائيل».

هذا الكيان الصهيوني الغاصب، هو أكبر من مجرد حاملة طائرات غربية؛ فإن له وظيفة محددة تخدم أجندة الدول الاستعمارية التي أوجدته، هدفه تفتيت وتمزيق العالم العربي والإسلامي، ومنع توحده بالقوة

العسكرية، وإجهاض كل محاولات نهوضه وتقدمه؛ لأن وجود كيان سياسي موحد في العالم العربي والإسلامي سيمنع الغرب من الاستيلاء على ثروات العرب والمسلمين، وفي مقدمتها الطاقة النفطية والغاز الطبيعي اللازمين لنمو الصناعة والتقدم الغربيين.

ومن أجل الإبقاء على حالة التفتيت والتمزيق هذه، لا بد أن يلعب الكيان الصهيوني دورًا في استنزاف طاقات الأمة وتشتيت انتباهها ووعيها، وتغريبها عن ثقافتها وتاريخها وحضارتها، لتبقى أسيرة تجارب غريبة عن تراثها وماضيها، وغير قادرة على التحكم بحاضرها وصنع مستقبلها».

أدرك القائد الشقاقي أن هذه الخلاصة التي توصل إليها مع رفاقه خطيرة جدًا؛ لأنها تضع الأمور في نصابها، وتعيد وضع القضية الفلسطينية في مسار مختلف عن مسارات: التحرير وحرية تقرير المصير وإقامة دولة فلسطينية! وغيرها من المسارات التي لا تنسجم مع طبيعة الصراع، ولا تنفذ إلى حقيقة جوهره: فإذا كان الكيان الصهيوني هو رأس حربة المشروع الغربي في منطقتنا، بهدف الإبقاء على حالة التخلف والتبعية في أمتنا، وهو كذلك، فإن الرهان على الغرب، وما يسمى المجتمع الدولي، للحصول على حق الشعب الفلسطيني في أرضه أو تقرير مصيره أو إقامة دولته هو رهان على سراب؛ لأن هذا الغرب الذي يتحكم بمجلس الأمن وقراراته، وما يسمى المجتمع الدولي واتجاهاته، لن يقبل أن يتم الضغط على الكيان الصهيوني _ ليس حبًا بالكيان ولا باليهود _ بل حفاظًا على مصالح الغرب ذاته: مصالحه في الطاقة والسيطرة ونهب الثروات، ومنع الوحدة العربية والإسلامية التي دكت يومًا أسوار «فيينا» في قلب أوروبا، والتي أقامت حضارة إسلامية استمرت 800 سنة فوق أرض الأندلس، هي التي أسست لعصر النهضة الأوروبية، بعد أن شربت من نبع الثقافة الإسلامية، قبل أن توغل قتلاً وسفكًا في دماء المسلمين.

نهل الدكتور الشهيد ورفاقه من نبع الإسلام الصافي، من نصوص القرآن الكريم وهدى السنة النبوية المطهرة، لقراءة هذا الصراع الكوني في أبعاده كافة، وهم المؤمنون حقًا بأن القرآن الكريم إنما نزل هدى للناس، ومنارة في مواجهة ظلمات الإفساد والظلم:

إن الصراع فوق أرض فلسطين، ليس صراعًا عرضيًا بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ولا هو صراع حول تحديد حدود الأرض المحتلة في العام 1967م، ولا حتى حول أحقية القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك؛ بل هو صراع بين منهجين: منهج الحق كله في مواجهة الباطل كله.

ألم يتحدث القرآن الكريم عن هذه اللحظة التاريخية الحاسمة من حياة الإنسانية في مطلع سورة الإسراء:

﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَنَعْلَنَّ عَلْوًا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنَّ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْسُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرُوا مَا عَلَوُا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾﴾ [الإسراء: 4 - 7].

المعركة مع المشروع الصهيوني في فلسطين هي معركة ضد الإفساد والعلو في الأرض، كل الأرض، حيث يمثل هذا المشروع ذروة الإفساد، تلتف حوله قوى الاستكبار العالمي التي تريد وضع يدها على الثروات ونهب الشعوب وإلا كيف يمكن أن يكون بنو إسرائيل أكثر نفيراً، أي أكثر حشداً للجيش، في حين أن عددهم لا يتجاوز عدد بلد عربي واحد، لو لم يتوفر لهم دعم قوى الإفساد العالمي التي وظفتهم لخدمة مشروعها في الهيمنة، ووافقه طبعهم في القتل وسفك الدماء، وهم الذين قتلوا أنبياء الله من قبل، كما يقول تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تُثَفُّوهُ إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُ وَبِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [آل عمران: 112]

والقرآن الكريم إذ ينبئ المؤمنين بحقيقة الصراع وجوهره، فإنه ينبههم إلى سبيل المواجهة: ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَلِ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا﴾ [الإسراء: 5]، في إيضاح بين للمؤمنين بأن مواجهة هذا المشروع يتطلب إعداد جيل من عباد الله، نسبهم الله تعالى إليه (عباداً لنا)، يسرون على هديه، ويأتمرون بأمره. فهذا هو الشرط الأول. وأما الشرط الثاني فهو البأس الشديد، وما يستلزمه ذلك من إعداد العدة والقوة القادرة على مواجهة هذا المشروع المدعوم بأعتى آلات القتل الهمجية التي تنتجها وتمول صناعتها شركات الإفساد العالمي، التي تمتص ثروات الشعوب، وتعيث في الأرض فساداً وأزمات مالية وأخلاقية واجتماعية، وتزرع الحروب والفتن في كل مكان.

ومن آياته سبحانه وتعالى أنه جعل المسجد الأقصى عنوان هذه المعركة وساحتها؛ وكأن القدس الشريف هي نقطة تشكيل التاريخ الإنساني برمته؛ فهكذا شأنها دوماً: فما من قوة غازية في التاريخ إلا وتطلعت إلى دخول الأرض المباركة. والقرآن الكريم يسجل بوضوح لا لبس فيه أن لحظة إعلان الانتصار النهائي على مشروع الإفساد والاستكبار تكون بدخول عباد الله المسجد الأقصى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْفُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّؤُا مَا عَلَوُا تَبَرُّرًا﴾ [الإسراء: 7]، والتتبير إنما يكون بإزالة كل هذا العدوان الغاصب وتفكيك مشروعه وطرحه خارج التاريخ.

وبهذه الأجوبة، استنبط الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي ورفاقه منهجاً قرآنيًا، يستوعب اللحظة المعاصرة، ويعيد قراءة التاريخ والصراع، بل يستطيع تشخيص أبعاد المعركة بكليتها، في إطارها العالمي الكبير، ووضع أسس للمواجهة ترتكز على البعدين: التربوي والجهادي.

الواقع العملي وأزمة الحركة الإسلامية:

لكن، سرعان ما استدعت الأجوبة النظرية، حول حقيقة الصراع وطبيعته، أسئلة عملية: لماذا أغفلت الحركات الإسلامية قضية تحرير فلسطين، رغم قدرتها على حشد الناس والطاقات؟

خاض الشهيد رحمه الله ورفاقه نقاشات معمقة مع أقطاب الحركة الإسلامية في مصر، فخلصوا إلى أن الحركة الإسلامية تعاني، مثل الحركات الوطنية واليسارية، من خلل في التشخيص ومن وضع آلية الحل.

وخلاصة ما توصلوا إليه مفاده أن الحركة الإسلامية، في وقتها، لم تنظر إلى المشروع الصهيوني ومواجهته فوق

أرض فلسطين، إلا كجزء من المعركة، وليس جوهر المعركة ومركزها. فقد دأبت شعارات الحركة الإسلامية على النظر إلى تحرير فلسطين في إطار سعيها لإقامة دولة الخلافة، أو نتيجة لها، متجاوزين بذلك حقيقة أن وجود الكيان الصهيوني فوق أرض فلسطين، ولكونه رأس حربة المشروع الغربي في المنطقة، فإن وظيفته هي إجهاد أية تجربة يمكن أن تؤدي إلى توحيد العالم الإسلامي أو انجاح أية نهضة فيه، واستنزاف طاقاته وقدراته، وإبقاؤه في حالة التخلف والتمزق والتفتت والتغريب. فكل تجارب الوحدة العربية أجهضت بضربات عسكرية مباشرة من قبل العدو الصهيوني والقوى الاستعمارية الغربية التي أوجدته. ونتيجة لهذا الخلل في التشخيص، خاضت الحركة الإسلامية نقاشات فكرية، كانت تبعدها أكثر فأكثر عن فلسطين وعن الخلافة معاً، حيث وجدت نفسها تخوض صراعاً على صعد متعددة حول علاقة الإسلام بالوطنية والقومية.

وشخص الدكتور الشقاي ورفاقه أزمة أخرى تعاني منها الحركة الإسلامية هي أزمة التفكير «المرحلي»: فالحل لديها يتكون من مراحل متعددة، تبدأ من «مرحلة التربية» و«إعداد جيل مسلم» إلى «مرحلة الإعداد والانتشار» إلى «مرحلة المواجهة والجهاد»، في حين أن القرآن الكريم ربط بين مرحلتَي الإعداد والجهاد في آية واحدة: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: 69]

من هنا، رفع الشهيد المعلم شعار: (فلسطين هي القضية المركزية للحركة الإسلامية)، وأنه ما لم تعد الحركة الإسلامية قراءة ما يجري فوق أرض فلسطين وفق قراءة قرآنية، تأخذ في الاعتبار الأبعاد الدينية والتاريخية والواقعية للصراع، وما لم تعد ترتيب أولوياتها بناء على هذه القراءة والاعتبارات، فإنها ستقع في ذات الأخطاء التي وقعت فيها التجارب الأخرى. ولذلك، أعلن الدكتور الشهيد، رحمه الله تعالى، أنه لا يمكن في هذه اللحظة التاريخية الفصل بين (الإسلام والجهاد وفلسطين).

العمل الجماهيري - البدايات:

ويبقى اختبار أرض الواقع هو الاختبار الحقيقي لكافة الأفكار والطروحات والنظريات. لذلك بادر الشهيد القائد ورفاقه فور عودتهم إلى أرض الوطن، في غزة، إلى تحويل أجوبتهم إلى واقع عملي؛ يحثهم على الاسراع في ذلك بوادئ انحراف بوصلة الكفاح المسلح بعد مؤتمر «النقاط العشر» الذي شكل إعلاناً مبكراً عن التنازل عن أرض فلسطين، وتحويل الصراع إلى صراع حول حق تقرير المصير وإقامة دولة «على أي شبر من أرض فلسطين»، وهو الإعلان الذي نزل كالصاعقة على اللاجئين الفلسطينيين، الذين يناضلون للخروج من المخيم وأزقتهم وزواربيهم، فإذا بنضالهم يتحول ليصبح نضالاً من أجل «شبر»!

أدرك الدكتور، بفهمه العميق لمقاصد الشريعة الإسلامية وأبعاد الرسالة الإسلامية، أن الجماهير هي القوى المحركة التي تستطيع تغيير الواقع ومواجهة قوى الإفساد والاستكبار العالمي المسلحة بأعتى أنواع تكنولوجيا القتل الهمجية. فبدأ مع إخوانه بالعمل مبكراً على تأسيس لجان المساجد والجامعات، وعلى نشر الوعي بين صفوف أبناء غزة والقدس والضفة وسائر قرى فلسطين المحتلة. فأطلق مجلة الطليعة الإسلامية، التي صدر بحقه، بسببها في العام 1983م، حكم بالسجن أحد عشر شهراً. واللافت في هذا الاعتقال أنه كان الاعتقال الأول لأبناء الحركة الإسلامية في قطاع غزة، وقبل أن تطلق حركة الجهاد الاسلامي عملياتها الجهادية بين عامي 1984-1987.

ويتحدث الدكتور الشقافي عن قضية «مجلة الطليعة الإسلامية» التي كان يرأسها فيقول:

« في صيف 1983م اعتقلت السلطات الصهيونية خمسة وعشرين مجاهدًا من نشطاء حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الناشئة والوليدة آنذاك، وكان ذلك هو الاعتقال الأول لأي تجمع أو مجموعة إسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الاحتلال الصهيوني لهما عام 1967م، فلم يكن أي من التجمعات الاسلامية في فلسطين قد قرر المواجهة بعد، وكان هذا سببًا كافيًا لبروز حركة الجهاد الاسلامي حلًا للإشكالية القائمة بين الذين يحملون الاسلام ولا يتوجهون لتحرير فلسطين، والذين يتحدثون عن تحرير فلسطين دون ان يحملوا الإسلام!!».

كان الدكتور القائد فتحي الشقافي ورفاقه يدركون أن مفتاح المواجهة مع المشروع الصهيوني والتحالف الغربي الذي يدعم بقاءه هو وعي الجماهير لذاتها وقدراتها وإعادة إمساكها بزمام المبادرة. إن منهج التربية الفردية أثبت فشله وعقمه في إعادة تكوين جيل جديد، ولا بد لجماهير المسلمين أن يأخذوا دورهم كاملًا في التعبير عن إيمانهم وإرادتهم الصلبة. ولذلك، أعلن الشهيد بوضوح أن دور الطليعة التي كان يشكلها مع رفاقه ليست شكلًا جديدًا على هيئة حزب نخبوي، ولا ينبغي لها أن تتحول إلى ذلك.

قال: «المطلوب نموذج رسالي مجاهد، يصعد بالحق في هذه المرحلة، ويتفانى في خدمة الجماهير على كافة الأصعدة».

ترجل الفارس:

أدرك قادة العدو الصهيوني وجزالاته مبكرًا الخطر الكبير الذي يحمله فكر الدكتور فتحي الشقافي، وسرعة انتشار هذا الفكر بين أوساط شعبنا الفلسطيني، ولاسيما بين الشباب، فقامت باعتقاله في آذار 1986م، للمرة الثانية، وحكمت عليه بالسجن الفعلي لمدة 4 سنوات مع 5 سنوات مع وقف التنفيذ لارتباطه بأنشطة عسكرية والتحريض ضد الاحتلال الصهيوني ونقل أسلحة إلى قطاع غزة غير أنه وقبل انقضاء فترة سجنه، قام العدو الصهيوني بإبعاد الشهيد الشقافي من السجن مباشرة الى خارج فلسطين بتاريخ 1 آب (أغسطس) 1988م، بعد اندلاع انتفاضة الحجارة. وهكذا، ابتدأ الشهيد الشقافي مرحلة جديدة من نشر فكر حركة الجهاد الاسلامي في أوساط اللاجئين الفلسطينيين خارج فلسطين المحتلة، وقام بزيارات متعددة للمخيمات الفلسطينية في لبنان وسوريا .

ومثلما شكلت كلمة «لاجئ» المحرك الأساس لفكر الشهيد المعلم د. فتحي الشقافي (أبو إبراهيم) شكلت قضية اللاجئين ومتابعة همومهم المحطة الأخيرة في حياته الجهادية المليئة بالنضال. فبعد سنوات من الإبعاد عن الوطن، والملاحقات الأمنية، قام العدو الصهيوني بتنفيذ عملية اغتيال بحق الدكتور الشهيد في جزيرة مالطة في 1995/10/26م، إثر عودته من زيارة كان يقوم بها إلى ليبيا لإقناع العقيد معمر القذافي بالعدول عن قراره بطرد اللاجئين الفلسطينيين من ليبيا، وتجميعهم على الحدود مع مصر، ما يذكر بأيام النكبة الأولى.

اختار الدكتور الشهيد فتحي الشقافي اسم «عز الدين الفارس» اسمًا حركيًا له، فكان أهلاً لهذا الاسم بأبعاده الدينية والجهادية واستحققه عن جدارة. وبقي متمسكًا به إلى أن ترجل عن صهوة جواده، ليكتب له الخلد، وهو ابن المخيم الذي ناضل طويلًا لرفض أن تكون كلمة «لاجئ» صفة تلتصق بالفلسطيني بالولادة،

وقارع أنظمة الاستكبار العالمي، وأثبت بجدارة أن الإسلام قادر على حل جميع مشكلات العالم، وتحرير الأرض، إذا توافرت القراءة الصائبة، والأجوبة الصحيحة، والإرادة الحرة، والعزيمة التي لا تلين، فتلك هي معاني الجهاد الإسلامي، في فلسطين.

استمرار المشروع:

ظن العدو الصهيوني بعنجهيته الفارغة بأنه يمكن القضاء على حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بقتل قائدها ومفكرها ومؤسسها الأول. لكن ما لم يدركه العدو، ولم يفتن له، أن الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي، الذي تأسى بسنة النبي صلى الله عليه وسلم، لم يكن صاحب تنظيم حزبي، ولا مؤسسًا لخلايا عسكرية. كان مشروع الشهيد القائد يمتد عميقًا في وجدان الأمة، يستنهضها ويثير فيها الهمم ويرشدها إلى مواطن القوة في ذاتها وتراثها وتاريخها، لترسم مستقبلها بإرادتها الصلبة التي لا تلين وبعشق الجنة والاستشهاد، وبالإيمان العميق الذي يصقل النفوس على معاني العزة والإباء.

السر الكبير للدكتور الشهيد يكمن في فهمه العميق للإسلام العظيم كقيمة إيمانية كبرى، يستطيع الإنسان من خلاله أن يعيد فيها نظم الحياة بأسرها. أدرك الشهيد باكراً أن تحويل الإسلام إلى تنظيم حزبي أو فكرة عصبية سيكون مصيره الفشل. فعظمة الإسلام تنبع من قدرته على مخاطبة العقول والقلوب والمشاعر وعلى النفاذ إلى جوهر إنسانية الإنسان، وفي تفجير طاقات الشعوب لمقاومة الظلم والعدوان وعلى إعادة تشكيل الجماهير لوعيها والتحكم في مصيرها.

إن إيمان الشهيد القائد العميق بالإسلام، على أنه صراط الله المستقيم، والنور الذي أنزله الله ليخرج الناس من الظلمات، هو الذي دفعه إلى ترسيخ مفاهيم الإسلام وقيمه في روح أصحابه، بعيداً عن قيود الحزبية الضيقة؛ فتفجرت طاقات الشباب المؤمن، الذين ألهمت دماء الشهيد فتحي الشقاقي روح الاستشهاد في نفوسهم. كيف لا؟! وهو أول أمين عام حركة فلسطينية يرتفع شهيداً على أيدي رجال الموساد الصهيوني.

فبعد استشهاد الدكتور المعلم، التزم الجيل الذي سهر مع إخوانه على إعداد بنهجه، ولم يبدلوا تبديلاً، فتواصلت العمليات الاستشهادية، التي كانت حركة الجهاد الإسلامي أول من قام بتنفيذها فوق أرض فلسطين الطاهرة، وتالت الهجمات ضد جيش العدو ومستوطنيه. وسطر مجاهدو الحركة أكبر ملحمة في تاريخ المواجهات العسكرية مع العدو الصهيوني، في «معركة جنين»، التي استمرت لتسعة أيام بلياليها، استخدم فيها العدو كافة أسلحته من طائرات ودبابات، وصفوة وحدات النخبة في جيشه، دون أن يتمكن من النيل من عزيمة وصمود المجاهدين الأبطال إلا بعد نفاذ الذخيرة منهم، فارتقوا شهداء، بعد أن مرغوا أنوف قادة وجنرالات العدو بالوحل.

لقد أيقن الشهيد القائد أن استمرار مقاومة العدو الصهيوني والتصدي للمشروع الاستكباري الإفسادي فوق أرض فلسطين سيعيد تشكيل وعي الأمة العربية الإسلامية بذاتها، وأن المواجهة مع العدو الصهيوني تلعب دوراً مزدوجاً: فمثلما أنها تنهك العدو وتؤلمه، فإنها تعمل على إعادة النبض في شرايين الشباب العربي والمسلم في كل مكان، وتعمل على ترسيخ مركزية فلسطين في وعي الأمة، التي لن تحقق نهضتها إلا عبر مواجهة المشروع الغربي وصنيعته الكيان الصهيوني، ودخول المسجد الأقصى.

إن القوة المحركة لفكر حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين هي تلازم الإسلام والجهاد وفلسطين في وعي أفرادها: الإسلام الذي على أساسه تستطيع الأمة إعادة بناء نهضتها واسترداد هويتها، والجهاد الذي يتحدى مشاريع الهيمنة والاستكبار ونهب خيرات الشعوب، وفلسطين حيث يتحقق الوعد الإلهي بدخول المسجد وتبوير المشروع الغربي الموجه إلى قلب أمتنا.

فتحي الشقاقي صانع تاريخ:

تحت هذا العنوان كتب الأمين العام السابق لحركة الجهاد الإسلامي الدكتور رمضان شلح في مقدمة موسوعة الأعمال الكاملة للشهيد الدكتور فتحي الشقاقي (رحلة الدم الذي هزم السيف) والصادرة عن مركز يافا للدراسات والبحوث في مصر، ومما جاء في نص حديثه:

«قلة قليلة هم الذين كانوا يعلمون أن (عز الدين الفارس) كان يومًا الاسم الحركي لفتحي الشقاقي، لكن الأمة كلها أدركت يوم السادس والعشرين من تشرين الأول (أكتوبر) 1995، غداة ازدهاره بالرصاصة، أن فتحي الشقاقي هو الاسم الحركي لفلسطين.

لم يكن فتحي الشقاقي قائدًا عاديًا، كان البطل الاستثنائي في الزمن الاستثنائي، وكان بما له من هيبة وسحر وجاذبية، خاصة واحدًا من صناع التاريخ بكل معنى الكلمة، في مرحلة غاب فيها التاريخيون، ولم يبق سوى الباعة المتجولين للمبادئ والشهداء والتاريخ، لم تكن هيبة القائد أبي إبراهيم تتعلق بموقعه أو سلطته، بل هي مرآة قول الصالحين: «على قدر خوفك من الله تهابك الخلق» إنها سطوة الروح التي يتحد فيها الفارس والصوفي فيخر أمامها الجندي والمريد طاعة وحبًا واحترامًا، ولا تلبث أن تبلغ ذروتها حين يرتقي القائد ذروة المجد شهيدًا.

ما دلني عليه غير الشعر، لكنه حين ترجل عن صهوة جواده، سلبني وتر اللغة التي وهبها لي ودفعني عن حصان النشيد، وألزمني مقبض السيف، وكانت على وجهه ابتسامة النصر وحكمة الدهر: أن الشهادة هي ربيع الشعوب حين تقبل كأسراب النحل على أزاهير الحياة وشهد السيوف.

عندما كان الشهيد يدفع ضريبة المجد في «سجن نفحة» الصهيوني في صحراء النقب بفلسطين، قبل إبعاده عن الوطن عام 1988، كتب إليه أحد إخوانه قائلاً: «كنت من بيننا الرجل (البندقية) لا تنكسر، ومن الداخل هشا كحمامة، وقريبًا كالمطر، ودافئًا كبحر أيلول، وشهياً كبداية الطريق!» ذلكم هو فتحي الشقاقي بحق. كان أصلب من الفولاذ، وأمضى من السيف، وأرق من النسمة. كان بسيطاً إلى حد الدهول، مركباً إلى حد المعجزة! كان ممتلئاً إيماناً ووعياً وعشقاً وثورة من قمة رأسه حتى أخمص قدميه. عاش بيننا لكنه لم يكن لنا، لم نلتقط السر المنسكب إليه من النبع الصافي ﴿وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [طه: 41]، ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِنُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ [طه: 39]، لكن روحه المشتعلة التقطت الإشارة فغادرنا مسرعاً مليباً ﴿وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾ [طه: 84].

كان الإيمان العميق والصبر الجميل هما زاده وزواده في مواجهة سيل الأعداء الذين ينهمرون عليه من كل صوب، ويطلقون من تحت الجلد، فيستعذب العذاب، ويقبل التحدي والمنافسة، بحسن النية، وصدق الكلمة، وقداسة المسؤولية، وشجاعة الموقف، وعلو الهمة، ويطاردنا بلا هوادة، شعاره: بقليل من العناد والصبر ينفلق الصخر، والذي ينتظرنا ليس هو الموت إنه الحياة أو النصر.

لم يكن فتحي الشقاقي مجرد أمين عام لتنظيم فلسطيني يقاوم الاحتلال الصهيوني، بل كان بذرة الوعي والثورة في حقل النهوض الإسلامي الكبير. كان الشقاقي يدرك أن الأمة تعيش أزمة حضارية شاملة في مواجهة الهجمة الغربية الشرسة، لكنه كان يرى أن فلسطين هي مركز الهجمة وعنوانها الرئيس، دون أن يغفل بقية مصادر الأزمة وعناوينها الأخرى. منذ البدايات الأولى، في ذلك البلد الزراعي الصغير - كما كان يسميه (الزقازيق)، كانت المعادلة واضحة في ذهنه: إسلام بلا فلسطين. وفلسطين بلا إسلام يعني فقدان البوصلة والدوران في حلقة مفرغة لا تنتج إلا مزيداً من الضعف والعجز والهوان. هذه المعادلة هي مفتاح فهم أفكار الشهيد وما حاول أن يبده من مفاهيم ومسالك جديدة في العمل الإسلامي والعمل الوطني الفلسطيني، إن تلاحق فكرة الإسلام، دين التحرر من كل عبودية، والثورة على كل ظلم، مع فلسطين المغتصبة، لا بد أن يرفد مفهوم الجهاد في المعادلة بمزيج عناصرها الثلاثة (الإسلام - الجهاد - فلسطين) أسس الشهيد القائد أبو إبراهيم حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.

إن فكر الشهيد الشقاقي وجهاده المبارك لا يجب أن يقرأ بحرفيته فقط، بل بزمنيته أيضاً. لذا، لا بد من التعرف عن قرب على حركة الجهاد الإسلامي ودراساتها في إطار نهوضها التاريخي، لمعرفة أسباب ومقومات وظروف نشأتها في الحركة الإسلامية والحركة الوطنية الفلسطينية، وللوقوف على أهمية الإسلام أو الإضافة التي قدمها الشهيد الشقاقي وحركته للنهوض بواقع الأمة في معركتها الحضارية الشاملة.

ما أود أن أسطره هنا هو التأكيد على أن الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي سيبقى علامة فارقة في تاريخ جهاد شعب فلسطين والأمة، فحين أغمد المناضلون القدامى سيوفهم وامتشقوا أقلام التواقيع على صكوك الخيانة والاستسلام، كان الشهيد الشقاقي يمتطي سهوة جواده، ويعلن مجدداً أن الطريق إلى فلسطين تمر عبر فوهة البندقية. وحين كان الصهاينة يحاصرون الزمن العربي كله، فتصبح الأرض والتاريخ والجغرافيا والعقيدة والسياسة والاقتصاد واللغة والإرادة والضمير والوجدان كلها مهددة؛ كان الشقاقي يخترق الحصار الصهيوني لهيباً وانفجاراً استشهادياً لا يقاوم. لم يكن مشروعه رحمه الله يسعى لأن يرسل فلسطين إلى العالم تستجدي ضميره النائم، بل كان يطمح أن يأسر العالم كله في وديان وشعاب فلسطين بالانتفاضة والثورة.

لقد اختار الشقاقي الشهادة على طريق الأنبياء، وإذا كان رحمه الله في عيون إخوانه ومحبيه (شهيداً كبداية الطريق!) فكم هي المرارة في حلوقهم، حين يترجل في أول الدرب، ومشروعه، رغم دوي انطلاقته ووهج حضوره، مازال جنيئاً، لم يتجاوز بالقياس إلى ما كان في مخيلة الشهيد طور الحلم؟!!

لقد غادرنا أبو إبراهيم مبكراً ليسكن قلوب الملايين الظامنة للحرية. إنه يستيقظ كعادته كل صباح ليحدد برنامج عملنا اليومي. لقد صار ملح خبزنا ونار مواقدنا وكلمات مقدمة في كراريس أطفالنا.

كان الشهيد القائد، رضوان الله عليه، بالنسبة لكل من عرفه عن قرب من إخوانه ومحبيه، هبة فلسطين التي تمزق حواجز الزمن لتدفع عجلة التاريخ إلى الأمام. لقد علمنا كيف ننتصر على الواقع المرير بكل إحباطاته الوضعية، عبر الأمل والانفتاح على المستقبل بكل إشراقاته القرآنية. رحم الله أبا إبراهيم فقد كان بحق صانع تاريخ.

رحم الله شهيدنا وقائدنا ومعلمنا أبا إبراهيم وجمعنا وإياه في الفردوس الأعلى إن شاء الله.»

الفصل الخامس

أحياء يرزقون
شهداء الأعوام (2015 - 2019)





(1992 - 2015)

الشهيد المجاهد جعفر إبراهيم يوسف عوض

رحلة من الاعتقال منذ الصغر والاعتقال في زهرة الشباب

من سجن إلى آخر، ومن مستشفى إلى عيادة ومن مرض إلى مرض، هكذا كانت حياة الشهيد المجاهد جعفر عوض من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، والذي أصيب بالعديد من الأمراض وهو داخل سجون الاحتلال، آخر أيامه كانت داخل المستشفى في رحلة صراع مريرة مع الموت الذي رافقه في كل لحظة بُعيد اعتقاله في سجون الاحتلال، جراء الإهمال الطبي المتعمد بحقه، وإصابته بمرض نادر وخطير بعد حقنه بإبرة سامة في جسده أثناء وجوده في عيادة سجن «إيشل» الصهيوني.

الميلاد والنشأة

في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) 1992م ولد الشهيد المجاهد جعفر إبراهيم عوض في بلدة بيت أمر التي تقع شمال مدينة الخليل بالضفة الغربية. تتكون أسرته من الوالدين وثلاثة إخوة وثلاث أخوات، وهو الابن البكر للعائلة الكريمة التي غرست في قلوب أبنائها حب الإسلام والوطن والجهاد في سبيل الله.

تلقى شهيدنا المجاهد جعفر تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس البلدة، وحصل على شهادة الثانوية العامة بعد خروجه من سجون الاحتلال التي قامت باعتقاله في العام 2008م وحرمته من استكمال دراسته وقتئذ. واصل مسيرته التعليمية ملتحقاً بالكلية العصرية في رام الله ليدرس مساعد قانوني. لكن قبل تخرجه بعام اعتقلته قوات الاحتلال الصهيوني وحرمته من التعليم مجدداً.

صفاته وأخلاقه

امتاز الشهيد المجاهد جعفر بعلاقات طيبة جداً مع أهله وجيرانه صغاراً وكباراً، فكان يعطف على الصغار ويحترم الكبار. ترعرع في المساجد التي حرص على ارتيادها، محافظاً على صلواته، وهو من الشباب المسلم المحافظ على قراءة القرآن الكريم والملتزم بتعاليم الدين الإسلامي والسنة النبوية الشريفة.

انتمى شهيدنا الفارس جعفر إلى أهله ومجتمعه، فأحبهم وأحبه، فكان ابناً باراً بوالديه، يحب شهداء شعبه ويشارك في أعراس الشهادة، ويواسي جرحى الانتفاضة فيزورهم في بيوتهم والمستشفيات أيضاً.

مشواره الجهادي

أحب الشهيد المجاهد جعفر حركته التي انتمى إليها، فأصبح عضواً فاعلاً وكادراً من كوادر حركة الجهاد الإسلامي الناشطين والفاعلين في منطقة بيت أمر بمحافظة الخليل، وحمل راية الجهاد، وحرص أن تكون خفاقة

في كل المناسبات، وشارك أبناء شعبه في انتفاضته ضد المحتل، كما أنه عمل مع الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي.

تعرض الشهيد المقدم جعفر للاعتقال من قبل قوات الاحتلال على خلفية الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وقيامه بالمشاركة في بعض الفعاليات والنشاطات الحركية في الخليل، فتم اعتقاله مرتين وعلى فترات متعددة، الأولى في العام 2008م وأمضى حكمًا جائرًا لمدة عامين و4 شهور، والثانية في العام 2013م وقضى بدون محاكمة في سجون الاحتلال الصهيوني لمدة 15 شهر حتى الإفراج عنه بسبب سوء وضعه الصحي.

لم يكن الشهيد المقدم جعفر يعاني من أية أمراض لحظة اعتقاله، فقد كان يتمتع بصحة جيدة، وبشهادة الأهل والأصدقاء حرص على ممارسة الرياضة بشكل يومي، ولم يتوقع أحد أن يخرج من السجن على كرسي متحرك.

أثناء فترة اعتقاله في العام 2013م، وأثناء وجوده في سجن «إيشل» في مدينة بئر السبع المحتلة بالتحديد في شهر أبريل (نيسان) 2014م تعرض الشهيد المجاهد جعفر لأنفلونزا حادة، فتوجه على أثرها إلى عيادة سجن «إيشل» وهناك تم حقنه بإبرة مجهولة يمكن تسميتها (إبرة الموت البطيء)، حيث لم تتحسن حالته الصحية بعدها أبدًا.

بعد حادثة سجن «إيشل» بدأ الشهيد الأسير جعفر يعاني تدهورًا صحيًا خطيرًا وكعادتها في سياسة الإهمال الطبي المتعمد والتي تنتهجها إدارة مصلحة السجون الصهيونية بحق الأسرى المرضى، لم تحرك ساكنًا بل اكتفى أطباء مصلحة السجون بإعطائه المسكنات، دون تشخيص سليم للتعرف على أسباب حالته الصحية ودون تقديم علاج جذري أو حقيقي لما يعانيه، ما أدى لتدهور خطير على الحالة الصحية الصعبة للشهيد الأسير جعفر الذي أصبح يعاني من صعوبة في النطق والأكل والشرب نتيجة تضخم في الغدة الدرقية، وكذلك وجود مياه زرقاء في العينين أثرت على الرؤية إذ لا يرى أبعد من مترين، بالإضافة للآلام الحادة في الرقبة واليدين والقدمين نتيجة إصابته بهشاشة في العظام، لدرجة أنه لا يستطيع الحركة بحرية.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 21 ديسمبر (كانون الأول) 2014م شهدت الحالة الصحية للشهيد الأسير جعفر تدهورًا خطيرًا بدخوله في حالة غيبوبة وفقدان للوعي استمرت لعدة أيام، ونقل على إثرها لمشفى «آساف هروفيه» حيث تم الإفراج عنه بسبب خطورة وضعه الصحي مع الاكتفاء بفترة سجنه مع دفع غرامة مالية عالية قدرها أربعون ألف شيكل.

بعد الإفراج عنه من سجون الاحتلال تنقل الشهيد الأسير المجاهد جعفر عوض بين المستشفيات، مستشفى المطلع في القدس المحتلة والمستشفى الأهلي في الخليل على أمل أن يتم التنسيق له للعلاج في مستشفى «لنداو» في ألمانيا حيث كانت إجراءات التنسيق، ولكنها الشهادة قدر الله.

في صباح يوم الأربعاء الموافق 8 أبريل (نيسان) 2015م دخل الشهيد المجاهد جعفر إلى مستشفى الميزان في الخليل إثر دخوله في غيبوبة، ومكث في العناية المكثفة وبدأ الأطباء بالمباشرة على حالته حتى فجر يوم الجمعة الموافق 10 أبريل (نيسان) 2015م حيث فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها ملتحقًا بركب شهداء الحركة الأسيرة الذين اغتالهم سلطات الاحتلال على مدار الصراع الطويل مع هذا الاحتلال الصهيوني المجرم.



(1996 - 2015)

الشهيد المجاهد محمد أحمد محمود علاونة

فارس التصدي للمواجهات

وطن برائحة الشهداء، كيف لا يغار منه الياسمين؟ شهيدنا المجاهد محمد أحمد علاونة ابن بلدة برقين بمدينة جنين؛ قطف الاحتلال زهرة حياته برصاصة غادرة، فأوجع جده حزناً على فراقه، فهو السند الذي يتكى عليه جده عندما يتعب، هناك بعد صلاة الفجر ترجل فارسنا لمواجهة قوات الاحتلال خلال تنفيذهم عملية عسكرية في بلدة برقين بجنين.

الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد محمد أحمد علاونة في بلدة برقين جنوب غرب مدينة جنين، بتاريخ 17 مايو (أيار) 1996م؛ لعائلة فلسطينية مجاهدة اتخذت من الإسلام منهج حياة، وعلمت أبناءها طريق الجهاد في سبيل الله، ومواجهة المحتل الغاصب لأرضنا فلسطين.

قدمت عائلة الشهيد المجاهد محمد علاونة عمه الشهيد (محمد محمود علاونة) الذي ارتقى في الانتفاضة الأولى (انتفاضة الحجارة)؛ ليكون أول شهيد يسقط في برقين، وبعد استشهاده بسنوات رزق والد الشهيد محمد علاونة طفله البكر وسماه (محمد) تيمناً باسم شقيقه الشهيد.

تلقى شهيدنا المجاهد محمد علاونة تعليمه الابتدائي في مدرسة برقين الأساسية، والإعدادي والثانوي في مدرسة برقين الثانوية.

صفاته وأخلاقه

زرع الشهيد المجاهد محمد علاونة الحب في قلوب من حوله؛ فهو مثال في الأخلاق والحب والتواضع مع الآخرين، عُرف من صغره بتدينه وورعه وملازمته للمسجد، فهذا مسجد أبو بكر الصديق الشاهد الحقيقي على اعتياد الشهيد على المواظبة والمحافظة على صلاة الجماعة فيه.

يقول أحمد علاونة والد الشهيد محمد علاونة: «لم يكن محمد نائماً في البيت ليلة استشاده، إنه ينام منذ أربع سنوات عند جده وجدته ويرعاهما»، أما جدته الحاجة فاطمة علاونة فتقول: «لم يوجعني محمد ابني كما حفيدي اليوم، تألمت عليه أكثر من أمه، كان سند جده المريض، أوقظه في الليل لمساعدة جده على المشي إلى الحمام، أرسله لجلب الخبز من المخبز، أتوكأ عليه عندما أتعب».

تميز الشهيد المجاهد محمد علاونة بشجاعته وثباته في مواجهة جنود الاحتلال حيث يروي أحد أصدقائه: «حظي محمد _رحمه الله_ بشجاعة وقوة بأس جعلته يقترب كثيراً من جنود الاحتلال أثناء المواجهات دون

أن يأبه لهم أو يخاف منهم، الأمر الذي يثير إعجابنا به، عهدناه دومًا في مقدمة الصفوف يواجه الجنود بكل بسالة».

مشواره الجهادي

أحبّ شهيدنا المجاهد محمد علاونة حركة الجهاد الإسلامي، متأثرًا بنهجها الإسلامي ومقاومتها للاحتلال، حتى أنه أوصى أهله أن يُلف جثمانه عند الشهادة براية الجهاد الإسلامي.

رأى الشهيد المجاهد محمد علاونة ممارسات الاحتلال الصهيوني وتكيله بأبناء شعبنا الفلسطيني، وحرمانهم من ديارهم واعتقالهم وقتلهم بدم بارد، ما زاد من غيظ الشهيد فتكرس في داخله مقاومة الصهاينة وحب الشهادة، حتى صقلت شخصيته الجهادية فأصبح يواجه الجنود الصهاينة، وشارك الشبان في التصدي للجيبات العسكرية التي تقتحم المدن والبلدات الفلسطينية، مرددًا كل شهيد خلفه وطن.

موعد مع الشهادة

لم تكن جدة الشهيد المجاهد محمد علاونة تعلم أن يوم الأربعاء الذي صادف 22 يوليو (تموز) 2015م هو آخر يوم ترى فيه حفيدها بعد أن خرج عند الفجر لمواجهة جنود الاحتلال الذين اقتحموا بلدة برقين بمدينة جنين لتنفيذ عملية عسكرية ضد أبناء البلدة الآمنين، وخلال المواجهة أطلق جندي صهيوني الرصاص على الشهيد محمد علاونة من سلاح كاتم للصوت من مسافة 100م، ما أدى إلى إصابته إصابة خطيرة نُقل على إثرها إلى مستشفى الشهيد خليل سليمان الحكومي وأجريت له عملية جراحية إلى أن تم الإعلان عن استشهاده بعد ساعات.

رحم الله الشهيد المجاهد محمد علاونة، ورضي عنه رضاءً يبلغه العفو والغفران، والسلامة والاطمئنان.



(1994 - 2015)

الشهيد المجاهد ضياء عبد الحليم محمود التلاحمة

رحل على عجل وترك خلفه تفاصيل حياة من نور

ليس غريباً على عائلة التلاحمة، التي ربت أبناءها على حب الوطن منذ نعومة أظافرهم، أن يخرج منها الفارس ضياء، أو «المهندس» كما يحلو لأقربائه مناداته. وتبدي أسرة الشهيد ضياء اعتزازها بارتقائه شهيداً، وبكون دمائه كانت شرارة انتفاضة القدس، التي أخرجت الشارع من قوقعة الخوف، الذي فُرض عليه ليتوحد خلف الخيار الذي آمن به ابنهم (المقاومة).

الميلاد والنشأة

تتذكر والدة الشهيد المجاهد ضياء عبد الحليم التلاحمة يوم 29 سبتمبر (أيلول) 1994م وهو اليوم الذي صادف ميلاد نجلها الشهيد ضياء قائلةً: «هذا اليوم كان مسهلاً جداً رغم أنني تجاوزت فترة الحمل لأكثر من 10 أيام، لكن الله جعل هذه الأيام مباركة ومحمودة، عندما أتت لحظة الولادة ورغم أنني ذهبت إلى مشافي المحافظة، إلا أن الساعة لم تحن بعد، رفضت المكوث بالمستشفى وعدت إلى البيت، ليحين الموعد وأضع ضياء، وكان ذلك يوماً مباركاً ومسهلاً، فالقدر ساق ضياء منذ ولادته، وجعله مميزاً عن باقي إخوانه وأخواته».

عاش شهيدنا المجاهد ضياء في أسرة مجاهدة تسكن في بلدة «خرسا» إلى الجنوب من مدينة الخليل، متسلحة بالعلم؛ فوالده الأستاذ عبد الحليم يعمل مدرساً للتربية الإسلامية، وله الدور الأبرز في صقل شخصية الابن ضياء، صانعاً منه نموذجاً يحتذى إلى جانب خمسة أشقاء، وثلاث شقيقات يتوسطهم ضياء.

درس الشهيد المجاهد ضياء مراحل دراسته الأساسية والثانوية في مدارس بلدة «دورا» بمحافظة الخليل، وحصل على معدل 88% بالفرع العلمي، وقرر دراسة هندسة الحاسوب كما شقيقه الأكبر عمر، إلا أنه آثر الدراسة في القدس وطلب من والده أن يدرس في جامعة القدس في أبو ديس ليعيش مع زملائه في سكن بعيداً عن البيت.

صفاته وأخلاقه

21 عاماً تراها والدة الشهيد الفارس ضياء أمامها، وتتذكر الكثير من تفاصيل حياته القصيرة، قائلة: «ضياء مرح، دائم المزح، لا تخلو جلسة يكون فيها ضياء من المرح والفكاهة، وراء هذه الشخصية المرحية كانت شخصية أخرى صلبة ومختلفة عن باقي أبنائها، فهو المجد المتقن لعمله القريب إلى الله والوطن وابن فصيله «الجهاد الإسلامي» الذي طالما افتخر بالانتساب إليه».

تقول والدته: «ضياء حنون وطيب القلب، لا يعرف الحقد إلى قلبه طريقاً إلا على المحتل الغاصب»، موضحةً أنه كان يطلق عبارة متعارفاً عليها في المنطقة: «من دخل دار أبو العباس فهو آمن»، حيث عهد متعارفاً على

اسمه على موقع «فيس بوك»، أبو العباس، كما أنه الأحن من بين أبنائي، في عيد الأم لا ينساني أبداً رغم عدم وجوده في البلد ودوامه في الجامعة، إلا أنه حرص على تقديم هدية لي».

بدوره، قال الوالد الشيخ عبد الحليم: «كنا أنا ووالدته عنده في المرتبة الأولى من الحب والاحترام، لا يحب أن يرى على وجهينا الحزن أو الزعل، يتحمل المسؤولية ويحمل نفسه المسؤولية عن الآخرين».

وتتابع والدته: «ضياء محرك البيت حين عودته من الجامعة في نهاية الأسبوع يكون للمنزل طعم مختلف، دائم الضحك والمزح وله أسلوب خاص في كل شيء».

مشواره الجهادي

استمد شهيدنا المقدم ضياء فكر الجهاد الإسلامي منذ الصغر من والده، وتعلق جداً بالمسجد، وحب الجهاد وفكر الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي، حتى إن والده لم يكن يعرف بنشاطاته.

يقول أبوه: «ضياء كتوم لا يخبرنا عن أي نشاط يقوم به، لكن اتضحت كل هذه الأمور بعد استشهاده، حيث بدأنا نسمع من أبناء الحي عن مشاركته في المسيرات وفعاليات مقاومة الاحتلال».

عهد الشهيد الفارس ضياء من الطلبة المميزين والفاعلين في الساحة الطلابية والرابطة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي، وظهر مراراً خطيباً باسمها في المناسبات الوطنية والإسلامية، ولعل أبرزها ضمن المهرجان الذي نظمته الأطر الطلابية نصره لمخيم اليرموك في حصاره في العام 2014م داخل أسوار جامعة القدس، ولم تكن كلماته في هذا المهرجان مجرد إنشاء يرددها، بل طريقاً سلكها حتى يوم شهادته حين قال: «وإننا بإذن الله على خطاكم لمجاهدون»، وكان الجهاد الذي أعد له العدة جيداً حينما تدرب على الكاراتيه وأتقنها، وفنون القتال وحمل الأثقال والجمباز، في النادي القريب من بلدته.

وأشارت والدته الشهيد الصابرة إلى أن إصرار الشهيد المجاهد ضياء على مواجهة الاحتلال تمت عندما كان يذهب وهو صغير برفقتها لزيارة والده في المعتقل، بعدها كبر، وازداد إصراراً على محاربتهم ودحرهم عن أرضنا.

ويظهر وأنت تحدث ذوي الشهيد المجاهد ضياء، الفخر والاعتزاز يعلو وجوههم المنيرة، الأمر الذي دعا لسؤالهم من أين تستمدون هذه العزيمة؟ لتجيب أمه: «من عقيدتنا وإيماننا العميق أننا أصحاب حق، هذا فخر لكل فلسطيني أن يكرمه الله بالشهادة».

وتابع الوالد: «هذه القوة تأتي للإنسان المتسلح بالإيمان والوعي بدينه وعدالة قضيته، فلسطين آية في الكتاب أثم من ينساها أو حتى يتغافل عن نصرتها».

موعد مع الشهادة

يتذكر الوالد جيداً الساعات الأخيرة في حياة ابنه الشهيد الفارس ضياء، والتي مرت كحظات، يقول: «عاد يومها من الجامعة وطلبت منه أن يذهب معي إلى العمل؛ فنحن نعمل في بناء بيت، يومها قال لي: حاضر يا

والدي سأذهب، ولكن هذا آخر يوم أذهب معك فيه، قلت له: لماذا يا بني؟ قال: ستعلم بعد ذلك، وكنت أظن أنه يمازحني».

وأضاف الوالد: «بقي صامتًا طول اليوم على غير عادته، ومع ساعات العصر قال: أريد أن نعود للبيت باكراً، قلت له: ماشى يا بني، عدنا يومها قبيل المغرب. ذهب واغتسل وتطيب، وكان في أجمل زينته كعادته، يحب أن يظهر بمظهر جميل وتناول طعام العشاء وذهب للنادي وهو خارج من البيت مرّ على أمه ومازحها وعلى إخوانه وقال لشقيقته وهي في الثانوية العامة: ادربي منيح بدي ترفعي رؤوسنا، وخرج وكانت هذه آخر كلماته».

فجر يوم 22 سبتمبر (أيلول) 2015م قام الشهيد الفارس ضياء بإلقاء عبوة ناسفة على دورية صهيونية كانت تمر على مفرق قريته يومياً، وحسب شهود عيان أغلق الطريق بالحجارة، وحينما ترجل الجنود من الدورية لإزالة الحجارة قام الشهيد الفارس ضياء بإلقاء العبوة الناسفة باتجاههم، موقعا إصابات بينهم ورد بعضهم بإطلاق النار صوب الشهيد المقاوم ضياء وأدى إلى استشاده على الفور.

وأعرب الوالد الصابر عن اعتزازه وفخره بأن تكون دماء الشهيد الفارس ضياء هي الشرارة التي أشعلت الانتفاضة، موضحاً أنه شعر بذلك أثناء تشييع نجله وحفل التابين في جامعة القدس، حيث لاحظ من عيون وكلمات الشباب بأنهم أقسموا أن يكون هناك انتفاضة عارمة، ولعنة على المحتل الغاصب.

وعن سر القبلة التي طبعها والد الشهيد الفارس ضياء على جبين الشهيد الفارس مهند الحلبي عندما جاءه مواسياً باستشهاد صديقه، أوضح الشيخ عبد الحلیم أن الشهيد مهند عندما قبل جبينه، لم يستطع قول كلمة مبارك لي من شدة البكاء، وقتها قبلت جبينه، وأدار وجهه عني ولم يتحمل ذلك.

وأضاف: «قليل على مهند أن قمت بتقبيل جبينه، فقدماه ويداه تستحقان مني أن أقبلهما تعبيراً عن حبي وشكري لما قام به، وأعتبر أنه ولدي مثل ضياء»، لافتاً إلى أن والد الشهيد المجاهد مهند أخبره بعد ارتقائه أنه تأثر كثيراً باستشهاد الشهيد المجاهد ضياء، وتغيرت حياته كاملةً بعد ذلك.

الجدير ذكره أن جيش الاحتلال قد اقتحم منزل الشيخ عبد الحلیم، وقام باستدعاء أفرادها إلى معسكر «عتصيون»، وهناك أخبر شقيق الشهيد: «إذا فتحتم علينا الباب ستدفعون الثمن، من أنتم حتى تضعوا رأسكم برأس دولة إسرائيل؟!.. كل عملية تحصل ستذوقون جزءاً من العذاب حتى يكون بيت عبد الحلیم عبوة لكل فلسطين»، إلا أن هذه التهديدات الجوفاء، لم تنل من عزيمة وروح الأسرة التي تعتد كثيراً بشهادة ابنها وبطولاته.



(1995 - 2015)

الشهيد المجاهد مهند شفيق محمد حلي

مُفجر انتفاضة القدس، الهادئ بطولته والثائر لأقصاه

يا مهندُ! يا شمسَ فلسطين، يا فارساً من جيشِ صلاح الدين، عشتَ دهرًا كامناً بيننا، يفوحُ من أنفاسِكَ، عطرُ حطينَ، وأنت تستصرخُ للقدسِ، تحفرُ كالنهرِ في الصخرِ، مجرى الشهادةِ والنصرِ للسالكين. يا مهندُ! يا أميرَ الفاتحين، طأطأ الرأسَ الغزاةَ، حين صرعتَ الوحوشَ، وطاولتَ أنجمَ السماءِ، رؤوسَ أهلِكَ، هاماتُ شعبكِ، كلُّ حرٍ في بقاعِ الأرضِ، شدّه في نشرةِ الأخبارِ فعلكُ، كلُّ طفلٍ في رحابِ القدسِ، يحفرُ اسمكُ الآنَ وشماً على ساعديه، ويحملُ طيفكُ، حجراً في قبضتيه، ويعلنُ: إنها ليست موجةً عابرةً، إنها انتفاضةً شعبٍ، يسوءُ وجوهَ الغزاةِ، بليلةِ ماطرةٍ، ليهطلُ وعدُ الكرامةِ في القدسِ، وعدُ الآخرةِ.

الميلاد والنشأة

في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995م خرجت الصرخات الأولى للشهيد المجاهد مهند شفيق حلي في مدينة البيرة برام الله شمال الضفة الغربية، وترعرع في أسرة محافظة مكونة من والديه وثلاثة ذكور واثنتين من الإناث، ترتيب شهيدنا المجاهد مهند الثاني بين إخوانه. تعود أصول العائلة إلى مدينة «يافا» عروس البحر التي هُجر أهلها منها في العام 1948م.

تلقى شهيدنا المجاهد مهند تعليمه الابتدائي في مدارس مدينة البيرة، والإعدادي في مدرسة قرية بلدة سردا، والثانوية في مدينة رام الله، وأظهر تميزاً وتفوقاً في دراسته حيث حصل على معدل 85% في الثانوية العامة، والتحق بكلية الحقوق في جامعة القدس (أبو ديس) حيث تمنى أن يصبح محامياً ماهراً، يدافع عن الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني، ويحصل لهم حقوقهم التي تسلبها مصلحة السجون منهم في كثير من الأوقات، قبل حريتهم.

صفاته وأخلاقه

«استشهد مهند وهو نفسه يزور يافا، نفسه يزور بحر يافا». قالت والدته الشهيدة المجاهدة مهند وهي تتحدث عنه، ويافا هي مدينته الأصل التي هُجرت عائلته منها، وبقيت حسرة في حلقه كلما نطقها: «كان يضل يحكي عن يافا، يحكي عنها كأنه بيعرفها ويحكي لي إحنا راجعين عليها شو ما صار»، تابعت الوالدة.

ليست يافا «حسرة» شهيدنا الفارس مهند الوحيدة للقدس في داخله الكثير، فما يجري في الأقصى يوجعه دائماً، وما كان يتابعه على التلفاز باستمرار من الاعتداء على المربطات والمصلين يؤثر فيه، حتى أصبح كل ما يجري في القدس حديثه اليومي.

تقول الوالدة: «ابني مهند حرص على أن يردد دائماً حينما يرى المرابطات أثناء الاعتداء عليهم: تخيل لو أنها أمك أو أختك»، وكان الغضب بادياً على وجهه دائماً وهو يتابع ما يجري.

ما تذكره والدة الشهيد المقدم مهند كان واضحاً في كتاباته قبل استشهاده على صفحته الشخصية على الفيسبوك، حينما كتب: «حسب ما أرى فإن الانتفاضة الثالثة قد انطلقت، ما يجري للأقصى هو ما يجري لمقدساتنا ومسرى نبينا، وما يجري لنساء الأقصى هو ما يجري لأمهاتنا وأخواتنا، فلا أظن أننا شعب يرضى بالذل».

مشواره الجهادي

نقطة التحول في شخصية شهيدنا الفارس مهند تمثلت باستشهاد رفيق دربه الشهيد المجاهد ضياء التلاحمة، زميله في الجامعة ورفيقه في الرابطة الإسلامية الإطار لحركة الجهاد الإسلامي في جامعة القدس (أبو ديس) حيث يدرس، كما تقول الوالدة، وأمام كل زملائه بالجامعة هنا والد الشهيد المقدم ضياء بشهادته قبل أيام من استشهاد وهمس في أذنه بكلمات: «سنثار له إن شاء الله».

ومن الجدير ذكره أن الشهيد الفارس مهند عمل في صفوف الرابطة الإسلامية في جامعة القدس (أبو ديس) وعُهد نشيطاً ومثابراً، انحاز دائماً إلى حقوق الطلبة وبات هذا واضحاً من خلال مشاركته في الوقفات التضامنية التي كانت تقيمها الرابطة الإسلامية في الجامعة.

موعد مع الشهادة

عن يوم استشهاده تقول الوالدة: «قبل استشهاده بيوم قام بوداعنا كلنا، قام بتقبيلي أنا وإخوته وأصر على النوم بجانب شقيقه الأصغر، وترك له مجسماً صغيراً لخارطة فلسطين، أوصى شقيقته بأن تعطيه إياه، لم ألاحظ عليه شيئاً قبل العملية، كان هادئاً كعادته، ولكنه أصر على تقبيلي مراراً أنا وإخوته، وأوصاني بشقيقه الأصغر، لم أكن أعلم أنه يودعنا».

فجر يوم السبت الموافق 3 أكتوبر (تشرين الأول) 2015م قام الشهيد المقدم مهند بتنفيذ عملية طعن وإطلاق نار على قطاعان المستوطنين في مدينة القدس المحتلة، وأسفرت العملية عن مقتل اثنين من الحاخامات المتطرفين العاملين في الجيش الصهيوني وإصابة آخرين.

أحد شهود عيان العملية قال: «دخل مهند على دكاني وطلب مني «ولعة» استغربت؛ لأنه لم يكن يحمل سيجارة، سألني كيف هو الوضع في الأقصى، وخرج وسمعت صوت المستوطن يصرخ، وحينما خرجت رأيته يطعن المستوطن، وبكل هدوء وثقة أخذ مسدسه ولاحق المستوطن الثاني وقام بإطلاق النار عليه، لم أرَ في حياتي أكثر منه جرأة».

عائلة مهند، كما غيرها من الفلسطينيين هللت وفرحت بالعملية التي قام بها قبل أن يعلن عن اسمه، تقول والدته: «قلت الله يحيي البطن اللي حملته للمنفذ فقد شفى قلوبنا بما يجري في القدس»، إلا أن فرحتها كانت أكبر عندما علمت أنه مهند: «مهند بطل وعملته كانت نوعية، مهند أشعل الانتفاضة كلها بما فعله».

وبكلمات موزونة وصوت تعززه الثقة، يقول الوالد شفيق الحلبي إن ولده الشهيد مهند أعاد الحقوق للمرابطات في المسجد الأقصى وساحاته.

ويتقطع صوته مكرراً عبارة «الحمد لله»، ويقول: «شعور لا يوصف حين يعود ولدك محموراً على الأكتاف، الفراق مؤلم وقاسٍ ليس له حدود، الحمد لله».

تقول الوالدة: «حينما أعلن عن العملية قلت لوالد مهند: وكأنه ابنك من قام بالعملية كنت أشعر بذلك، راودني شعور طوال الوقت أنه هو، وخاصة حينما تم الإعلان أنه من البيرة».

والدة مهند لم تبك حين وداعه؛ فهي صامدة شامخة في مسيرة تشييعه، تقول: «حزنت عليه كثيراً، ولكنني لم أبك كما طلب مني»، وتتابع: «لم يظهر لي أنه ينوي تنفيذ عملية أو يستشهد، ولكنه حينما استشهد رفيق دربه الشهيد ضياء التلاحمة، قال لي تعلمي من عائلته كيف صبرت على فراقه، وأن أهل الشهيد لا يكون عليه وإنما يحتسبونه عند ربهم ويصبرون، أخذ كل يوم يحدثني عن صبر أم الشهيد وكأنه كان يوصيني بذلك ولكن بطريقة غير مباشرة».

الجدير ذكره أن قوات الاحتلال الصهيوني سلمت جثمان الشهيد الفارس مهند لعائلته بعد احتجازه لأسبوع، وشيعت الجماهير الفلسطينية جثمانه في رام الله بمسيرة ضمت الآلاف لأول مرة منذ سنوات، طالب خلالها المشاركون بالرد على جرائم الاحتلال ووحدة الصف الفلسطيني ووقف التنسيق الأمني، وردع الاحتلال والمستوطنين بشتى الوسائل. كما أن مجلس نقابة المحامين الفلسطينيين قرر منح الشهيد المجاهد مهند شهادة المحاماة الفخرية، كما قرر المجلس إطلاق اسم الشهيد مهند الحلبي على الدورة القادمة لأداء اليمين القانونية.



الشهيد المجاهد أحمد يحيى محمود الهرباوي

تمنى الشهادة قبل ساعات من استشهاده

«أمنيته سجدة طويلة في المسجد الأقصى، ومن ثم طعن خنزير صهيوني وقتله، حقق أمنيته يا الله» بهذه الكلمات التي كتبها الشهيد أحمد الهرباوي على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «الفييس بوك» ختم بها حياته قبل أن ينطلق لنقاط التماس مع الاحتلال على الحدود الشرقية لقطاع غزة.

(1995 - 2015)

الميلاد والنشأة

ولد الشهيد الفارس أحمد يحيى الهرباوي في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة بتاريخ 20 أبريل (نيسان) 1995م؛ لعائلة فلسطينية مؤمنة ذاقت كغيرها من العائلات ظلم الاحتلال وضنك المعيشة المرة بعدما هُجرت من بلدتها الأصلية «قطرة» عام 1948م.

نشأ شهيدنا المغوار أحمد وسط أسرة بسيطة تتكون من والديه وأربعة أشقاء وثلاثة شقيقات، اتخذت القرآن دستوراً لها، وتميزت بالأخلاق الإسلامية الحميدة.

درس الشهيد الثائر أحمد تعليمه الابتدائي في مدرسة النصيرات الابتدائية، والإعدادي في مدرسة النصيرات، والثانوي في مدرسة خالد بن الوليد قبل أن يلتحق بجامعة الأقصى ويدرس الصحافة والإعلام، وقدر الله أن يستشهد أحمد وهو في السنة الدراسية الثالثة.

صفاته وأخلاقه

الحديث عمن زرع بقلوبهم حب الشهادة والتضحية في سبيل الله صعب، بكلمات يعترضها الألم من والده الذي توقع عدم عودته للمنزل يقول: «أحمد قمة في الأخلاق والأدب حيث تربى على حب أرضه ووطنه والدفاع عنها بكل ما يملك، أحمد من أكثر أبنائي غيراً على أبناء مخيمه وشعبه، كان يتضايق عندما يرى حرمان النساء تستباح في القدس وغيرها من المناطق الفلسطينية، فذهب ليخرج غضبه على الاحتلال ويساند المنتفضين في وجه الاحتلال».

أما الشاب أحمد زميل الشهيد الثائر أحمد الهرباوي فوصف حادثة الاستشهاد بقوله: «إن استشهاد أحمد شكّل مفاجأة كبيرة لنا حيث إنه كان صامتاً في كثير من المواقف ولم يذكر لكثير من زملائه أنه ذاهب للمنطقة الحدودية لمواجهة جنود الاحتلال»، ويضيف: «سنتقد أحمد في كثير من المواقف التي كان سيدها في كل مكان، وسنتقده في كلية الإعلام بالجامعة فهو من المثابرين الحريصين على طلب العلم والتعلم في مجاله».

مشواره الجهادي

المقاومة السلمية هي شكل من أشكال مقاومة الاحتلال الصهيوني؛ فقد دفعت المقاومة الفلسطينية باتجاه تعدد أساليب مقارعة المحتل حتى يتم استنزافه وإرهاقه من جميع النواحي العسكرية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

ومع اندلاع انتفاضة القدس في العام 2015م برز دور الشهيد الفارس أحمد الهرباوي في المشاركة بالمواجهات مع الجنود الصهاينة على الحدود الشرقية لقطاع غزة، فجهز زجاجاته الحارقة؛ ليرميها على الجيئات العسكرية ومواقع القناصة التي يتحصن بها الجنود الجبناء خوفاً من مواجهة الشبان الثائر.

موعد مع الشهادة

يوم الجمعة 9 أكتوبر (تشرين الأول) 2015م، تزينت غزة لتزف ستة شهداء من أجمل الشهداء، وتوشحت بالسواد، فبعد أن أدت الجماهير المشتعلة غضباً على ممارسات الاحتلال بالقدس صلاة الجمعة، توجهت صوب الحدود الشرقية لقطاع غزة، وقبل صلاة العصر كان موعد الشهيد المجاهد أحمد مع الشهادة حين ارتقى إلى العلا شهيداً وهو يطر الجنود الصهاينة بزجاجاته الحارقة؛ ليكون أول شهيد من قطاع غزة منذ اندلاع انتفاضة القدس.

رحل الشهيد الثائر أحمد الهرباوي تاركاً غزة الحبيبة؛ ليعانق جثمانه ترابها، ذهب جسده تحت الأرض، ورحلت روحه إلى السماء.



(1996 - 2015)

الشهيد المجاهد عبد المجيد مجدي عبد المجيد الوحيدي

التقط لنفسه صورة ذاتية قبل لحظات من استشهاده

«وما الدنيا بباقية لحي.. وما حيٌّ على الدنيا بباقي» بهذه العبارة البسيطة أشار الشهيد المجاهد عبد المجيد الوحيدي لمحبيه أنه يتمنى الشهادة، فكان ردهم يوم استشهاده: «نزفت جراح محبيك من قلب يشقيه الأنين، صرخ عبد المجيد بعنف رافضاً القول الحزين، قال: ما بكم؟ فالقلب مشتاق لرؤيا الصالحين، لرؤيا النبي ﷺ ومعه والصحابة والشهداء أجمعين، ولتفخر بي يا والدي ولا تنسى عهدي والحنين، إني لبيت واجبي وُثرت في وجه الطغاة الغاصبين».

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد عبد المجيد مجدي الوحيدي في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، بتاريخ 31 ديسمبر (كانون الأول) 1996م؛ لعائلة فلسطينية مؤمنة ذاقت كغيرها من العائلات ظلم الاحتلال وضك المعيشة المرّة بعدما هُجرت من بلدتها الأصلية (بئر السبع) عام 1948م.

نشأ شهيدنا المجاهد عبد المجيد في أسرة بسيطة تتكون من والديه وشقيق واحد وخمس شقيقات، اتخذت القرآن الكريم دستوراً لها، وتميزت بالأخلاق الإسلامية الحميدة.

تلقى الشهيد المجاهد عبد المجيد مراحل تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدراس وكالة الغوث، وحصل على الثانوية العامة من مدرسة الشيخ زايد الثانوية قبل أن يلتحق بجامعة القدس المفتوحة ويدرس السكرتاريا، وقدّر الله أن يستشهد عبد المجيد وهو في السنة الدراسية الأولى.

صفاته وأخلاقه

ليس هناك كلمة يمكن لها أن تصف الشهيد، ولكن قد تتجرأ بعض الكلمات لتحاول وصفه، فهو: شمعة تحترق ليحيا الآخرون، يجعل من عظامه جسراً ليعبر الآخرون إلى الحرية، هو الشمس التي تشرق إن حلّ ظلام الحرمان والاضطهاد، الوالد المكلوم مجدي الوحيدي استرجع في مخيلته صور ابنه الشهيد عبد المجيد قبل أن يرحل برصاص جيش الاحتلال حيث يقول: «كان عبد المجيد السند الأول للبيت ومحركه الدائم، حنون بطبعه ومحب للأطفال، ويتمتع بأخلاق عالية مع أشقائه وشقيقاته، لا يخرج من المنزل إلا بعد أن يسأل والديه إن كانا يريدان شيئاً».

كما عُرف الشهيد بحبه للخير ومدّه يد المساعدة لكل من يحتاج رغم قلة إمكانياته، داوم على زيارة

أرحامه وصلتهم في المناسبات وغيرها، حريص على مشاركة جيرانه وأقاربه في مناسباتهم السعيدة والحزينة.

مشواره الجهادي

المقاومة السلمية هي شكل من أشكال مقاومة الاحتلال الصهيوني؛ فقد دفعت المقاومة الفلسطينية باتجاه تعدد أساليب مقارعة المحتل حتى يتم استنزافه وإرهاقه من جميع النواحي العسكرية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أخذت على عاتقها تعبئة وتوعية الجماهير من خلال فضح ممارسات الاحتلال وسياساته في السيطرة على القدس والمقدسات، تعرف شهيدنا الفارس على فكر حركة الجهاد الإسلامي ونهل من جلساتها الفكرية والدينية، فكان من المحافظين على حضور جلسات التنظيم الدعوية والسياسية حيث شارك أيضًا في كافة الفعاليات التنظيمية الراضية للكيان الصهيوني، فبرز دور الشهيد البطل عبد المجيد وحضوره الفاعل في مسيرات الحركة.

تميز الشهيد المجاهد عبد المجيد بعلاقة متينة تربطه بجميع الشباب الثائر على اختلاف أطيافهم التنظيمية، فكان يحرص على مشاركة الشبان الثوار في كافة المواجهات على الحدود، وعلى أن يكون السباق دومًا للمشاركة بأي فعالية أو مواجهة؛ ليحظى بشرف لجم الاحتلال عن ممارساته الهمجية في الأقصى والقدس من انتهاكات واعتداءات على الحرائر والمرابطات في المسجد الأقصى.

السيد مجدي الوحيدي والد الشهيد الفارس عبد المجيد يتحدث عن الفترة التي سبقت استشهاد عبد المجيد بقوله: «في الأشهر الأخيرة قبل استشهادي، كان يخرج صوب المناطق الحدودية بشكل شبه يومي، وعندما كنت أسأله عن سبب تلك الزيارات المستمرة كان يقول إنه يُحب التنزه هناك أمام مرأى جنود الاحتلال، ولم أكن أعلم أنه كان يخطط للشهادة ويتربص بشغف الوقت المناسب لذلك».

موعد مع الشهادة

يوم الجمعة 9 أكتوبر (تشرين الأول) 2015م تزينت غزة لتزف ستة شهداء من أجمل الشهداء، وتوشحت بالسواد، فبعد أن أدّت الجماهير المشتعلة غضبًا على ممارسات الاحتلال بالقدس صلاة الجمعة، توجهوا صوب الحدود الشرقية لقطاع غزة، وقبل صلاة العصر كان موعد الشهيد الفارس عبد المجيد مع الشهادة حيث ارتقى إلى العلا شهيدًا وهو يطر الجنود الصهاينة بزجاجاته الحارقة وحجارته المباركة ودخان الإطارات المشتعلة التي أوصلها لأقرب نقطة تماس مع العدو، رحم الله شهيدنا الفارس عبد المجيد وأسكنه فسيح جناته.

رحل الشهيد المجاهد عبد المجيد الوحيدي، رحمه الله وأعطاه المراد، إنه هو الكريم الجواد.



(1988 - 2015)

الشهيد المجاهد إبراهيم أحمد مصطفى عوض

مثال للعطاء والخلق الحسن

يتكون الدنيا مسافرين، يشتاق القلب للقائهم، مضوا لا يبتغون دنيا زائلة، ولا زينة فانية، تعجلوا الرحيل وكأنهم علموا أن لقاء الله أفضل، والفردوس أعلى، والرفقة هناك أحلى وأزكى بصحبة النبي محمد ﷺ وصحبه والأنبياء وهم سبقهم من الشهداء، شهيدنا المجاهد إبراهيم أحمد عوض خرج من بيته يرقب ويتابع المواجهات الدائرة بين جنود الاحتلال والشبان الثائرين في بلدة بيت أمر بمدينة خليل الرحمن، فعاد محمولاً على الأكتاف.

الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد إبراهيم أحمد عوض (أبو محمد) في بلدة بيت أمر شمال مدينة الخليل بتاريخ 13 أبريل (نيسان) 1988م؛ لعائلة فلسطينية مجاهدة قدمت العديد من أبنائها شهداء وأسرى وجرحى على طريق تحرير فلسطين.

تلقى شهيدنا المجاهد إبراهيم عوض تعليمه الابتدائي في مدرسة بيت أمر الأساسية، ثم انتقل لسوق العمل تاركًا مقاعد الدراسة، فعمل سائقًا على سيارة أجرة؛ ليساعد والده في مصروفات البيت وأعباء الحياة. تزوج الشهيد المجاهد إبراهيم عوض في 2011م، وورزقه الله ثلاثة أطفال (سارة) و(محمد) و(سيدرا) التي خرجت إلى النور بعد استشهاد والدها بثلاثة شهور.

صفاته وأخلاقه

تمتع شهيدنا المجاهد إبراهيم عوض بصفات حميدة وخصال حسنة، حيث عُرف بالتواضع، وتمتع بأسلوب لبق في التعامل مع الآخرين، فأحبه أشقاؤه وأقرباؤه والجيران المحيطون.

أحب الشهيد الفارس إبراهيم عوض وطنه فلسطين، وعشق ترابها الطاهر الذي رُوي بدماء الشهداء الأبرار، فاعتاد دومًا أن يدعو للمقاومة والمجاهدين بأن يُمكنهم الله -عز وجل- من دحر العدو الصهيوني عن كامل أراضينا المحتلة.

تميز شهيدنا المقدم إبراهيم عوض بتعلق قلبه بالمساجد، مليئًا النداء في وقته، حريصًا على صلاة الجماعة، نيلاً في كسب أجر الجماعة التي أخبر عنها النبي ﷺ بقوله: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَدِّ بِسَبْعِ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

مشواره الجهادي

تعرف شهيدنا المجاهد إبراهيم عوض على فكر الشقاقي الذي زرع في نفوس أبنائه حب الجهاد وعشق الاستشهاد، فأفنى حياته محبًا لطريق ذات الشوكة وذروة سنام الإسلام، مؤمنًا بأفكار حركة الجهاد الإسلامي ونهجها المقاوم.

قاوم شهيدنا الفارس إبراهيم عوض جنود الاحتلال حيث تصدى دومًا للآليات والجيبات العسكرية التي تقتحم بلدة بيت أمر بالخليل، ورشقهم بحجارته المباركة وزجاجاته الحارقة، ما أدى لتعرضه للاعتقال لمدة ستة شهور في سجون الاحتلال الصهيوني في الفترة ما بين 5 أغسطس (آب) 2014م و18 يناير (كانون الثاني) 2015م.

موعد مع الشهادة

لقد استطاع الشهيد المجاهد إبراهيم عوض أن ينجو من بين أيدي الجنود الصهاينة لمرات عديدة في المواجهات الدائرة بين جنود الاحتلال والشبان الفلسطينيين ببلدة بيت أمر بمدينة الخليل، وبتاريخ 8 أكتوبر (تشرين الأول) 2015م خرج لمراقبة المواجهات عن بعد، فأصابه أحد الجنود الصهاينة الذين يعتلون أسطح المنازل المجاورة لمنزله برصاصه معدنية مباشرة في الرأس، أدت إلى إصابته بجراح بالغة تسببت في قطع الشريان المغذي للدماغ، نقل على إثرها إلى المستشفى، حتى فاضت روحه إلى خالقها بعد يومين من إصابته بتاريخ 10 أكتوبر (تشرين الأول) 2015م.

رحل الشهيد المجاهد إبراهيم عوض، ارقد بسلامٍ أيها الفارس الثائر، عليك من الله الرحمة والرضوان.



(1992 - 2015)

الشهيد المجاهد سلامة موسى محمد أبو جامع

استشهد وهو يرفع العلم الفلسطيني على بوابة الفراحين

«سأكون غدًا على موعدٍ مع فرحي» لم تأبه فاطمة لجديّة هذه الكلمات التي أخبرها بها شقيقها المجاهد سلامة موسى أبو جامع (23 عامًا)؛ قبل أن يتوجه صوب السلك الحدودي الفاصل للاشتباك مع جنود الاحتلال الصهيوني.

الميلاد والنشأة

11 يوليو (تموز) 1992م، كانت بلدة بني سهيلا شرق محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة، على موعد مع استقبال طفل جديد، سوف يكبر يومًا، ويحمل الراية ويقارع الاحتلال، ويقض مضاجعهم، ويكون شوكة في حلقهم. كبر الشهيد البار سلامة بين أحضان والديه اللذين ربياه على حب الوطن والتضحية في سبيل الله حيث كان ترتيبه الخامس بين أشقائه السبعة الذين ذاقوا مرارة العيش بعد أن قصف الاحتلال منزلهم خلال معركة البنيان المرصوص عام 2014م.

نشأ الشهيد المجاهد سلامة أبو جامع في منطقة الزنة ببلدته بني سهيلا محافظًا على الصلاة في المساجد وكان يتردد على أكثر من مسجد منها (مسجد الفارس، ومسجد أبو ذر). تلقى شهيدنا المجاهد تعليمه الابتدائي في مدرسة أبو نويرة للاجئين، والإعدادي من مدرسة البرش للاجئين، قبل أن ينخرط للعمل في مجال تجارة الخرداوات.

صفاته وأخلاقه

قل لي بريك يا شهيد معلمًا أكنت يومًا للحياة مريدًا، وقل لي بريك يا حبيب مبشرًا ماذا رأيت للشهيد حصيدًا، يتوقف السيد أبو محمد أبو جامع والد الشهيد عن الحديث للحظات حين يسمع ذكر نجله الشهيد سلامة، ثم يتحدث بعبارات تذوب شوقًا لرؤية الشهيد: «سلامة حظي بمحبة أبناء شعبه حيث كان يشارك الجميع في الأفراح والأفراح، هو شخص بسيط جدًّا، لكنه في المقابل شهم ورجل بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ، رغم أنه كان شخصًا مدنيًا لم يلتحق بالعمل العسكري إلا أنه كان لديه من القوة والجرأة والشجاعة التي قلما تجدها في شخص مثله، كان يتقدم الصفوف الأولى ويقترّب من نقاط التماس مع العدو، فلطالما تقدم لانتشال جثامين الشهداء وإنقاذ الجرحى في مواجهات انتفاضة القدس».

مشواره الجهادي

المقاومة السلمية هي شكل من أشكال مقاومة الاحتلال الصهيوني، فقد دفعت المقاومة الفلسطينية باتجاه

تعدد أساليب مقارعة المحتل حتى يتم استنزافه وإرهاقه من جميع النواحي العسكرية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أخذت على عاتقها تعبئة وتوعية الجماهير من خلال فضح ممارسات الاحتلال وسياساته في السيطرة على القدس والمقدسات. تعرف شهيدنا الفارس على فكر حركة الجهاد الإسلامي ونهل من جلساتها الفكرية والدينية، فكان من المحافظين على حضور جلسات التنظيم الدعوية والسياسية حيث شارك أيضاً في كافة الفعاليات التنظيمية الراضة للكيان الصهيوني، فكان من أوائل المشاركين في المواجهات مع العدو الصهيوني على الحدود الشرقية قطاع غزة إبان انتفاضة القدس.

محمد أبو جامع الشقيق الأكبر للشهيد المجاهد سلامة، يتحدث عن صفحات مشرقة في حياة شقيقه الشهيد: «تعرض شقيقي سلامة للأسر في العام 2012م، عندما كان يمارس هوايته المفضلة صيد العصفير على الحدود الشرقية حيث قامت القوات الخاصة الصهيونية بمحاصرته واختطافه والتحقيق معه داخل معبر صوفا وبعدها قام الجيش الإسرائيلي بإطلاق سراحه ليلاً». ويضيف محمد: «بعدها بأشهر وعندما كان الشهيد بالقرب من الخط الفاصل؛ قام قنصة الجيش بإطلاق النار تجاهه هو ومجموعة من الشبان، وأصيب على إثرها بشظايا في قدميه، وتم علاجه».

موعد مع الشهادة

الجمعة 6 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015م، كان الشهيد المجاهد سلامة أبو جامع في طليعة الشباب الذين يرشقون قوات الاحتلال بالحجارة، مستخدماً مقلاعه الذي أعده لهذا الغرض، وفي تلك اللحظات أطلق جنود الاحتلال وابلاً من قنابل الغاز على الشبان، ومن بينهم الشهيد المجاهد سلامة، الذي نجح برفع العلم الفلسطيني على بوابة الفراحين شرق محافظة خانيونس قبل أن يتعرض لرصاصة قنص استقرت في قلبه، فاستشهد على الفور.

رحم الله الشهيد المجاهد سلامة أبو جامع، وجعل مثواه جنات النعيم، وأكرم بالفوز بما ارتضاه السميع العليم.



(1995 - 2015)

الشهيد المجاهد أحمد جمال محمد طه

منفذ عملية الطعن غرب رام الله

«لا تحزنوا إن هدم البيت، فإذن الله سيبنى الله لنا بيتاً في الجنة» بهذا اليقين الراسخ النابع من عقيدة صحيحة، ختم شهيدنا المجاهد: أحمد جمال طه وصيته قبل أن يهب لنصرة القدس؛ فقد شهدت الضفة الغربية وخاصة مدينة القدس المحتلة موجة انتهاكات وتدنيس صهيونية بحق الأقصى والمقدسات، إلى جانب الإعدامات الميدانية للشبان والحرائر بدعاوى باطلة، شهيدنا الفارس أحمد طه سجل بعملياته البطولية نصراً جديداً في انتفاضة القدس.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد أحمد جمال طه في قرية قطنة شمال غرب مدينة القدس المحتلة بتاريخ 22 ديسمبر (كانون الأول) 1995م؛ لعائلة فلسطينية مجاهدة ترعرعت على طريق ذات الشوكة، طريق الإيمان والوعي والثورة، فربت أبناءها على نهج الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي الأمين.

تلقى شهيدنا المجاهد أحمد تعليمه الابتدائي بمدرسة قطنة الأساسية، والإعدادي والثانوي بمدرسة شهداء قطنة حتى الصف الحادي عشر، ولم يحصل على الثانوية العامة (التوجيهي)؛ لانشغاله بمرافقة والده المريض في رحلات علاجه من داء السرطان، وبعد وفاة والده توجه لسوق العمل؛ قاصداً الكسب الحلال لأشقائه السبعة فهو أكبر إخوانه الذكور.

صفاته وأخلاقه

الملاحظ لسيرة شهيدنا المجاهد أحمد يستحضر قصة الصحابي الجليل (جابر بن عبد الله) حين استشهد والده الصحابي الجليل (عبد الله بن حرام) يوم أحد، وجاء جابر بن عبد الله حزينا، فسأله النبي ﷺ: «مالي أراك منكسراً اليوم يا جابر»، فرد جابر رضي الله عنه: «لقد استشهد والدي وترك لي عيالاً وديناً عليه». فبشره النبي ﷺ بأن الله عز وجل لم يكلم أحد كفاً وكلم والده كفاً، الشاهد في قصة الصحابي الجليل (جابر بن عبد الله) أن شهيدنا المجاهد أحمد توفي والده وترك له خمسا من البنات واثنين من الأولاد، تكفل الشهيد الفارس برعايتهم والعمل والكد ليلاً ونهاراً؛ لتأمين لقمة العيش الكريمة لهم.

تميز شهيدنا البطل أحمد طه بالقوة والثبات والقدرة على التحمل، والمداومة على الصلوات في الجماعة، فاعتاد على زيارة مسجد حمزة ببلدته قطنة، يلجأ إليه تاركاً خلفه هموم الدنيا وأعباء الحياة، متضرعاً إلى الله بالدعاء ليعينه على حمل الأمانة، وأن يرزقه الشهادة في سبيل الله، مودعاً خلفه أشقائه في رعاية الرحمن

فهو المتكفل بعباده وبرزقهم.

مشواره الجهادي

نشأ الشهيد المجاهد أحمد في بيئة مجاهدة، تزيّنها أجواء الفكر الإسلامي، فكر حركة الجهاد الإسلامي، فشهد الاحتلال يعتقل أشقاء والده وأقاربه، وشاهد ظلم المستوطنين للمواطنين والمزارعين، شاهد الصهاينة وهم يغتصبون الأراضي المقدسة، هذه الأجواء وغيرها من المشاهد كفلت بأن تخرج مجاهدًا يواصل السير نحو طريق التحرير.

شارك الشهيد الفارس أحمد في صد اقتحامات الجنود الصهاينة المتكررة لبلدته قننة، وحرص على حضور أعراس الشهداء، فتأثر باستشهاد صديقه المقرب الشهيد المجاهد (أنس منتصر طه) الذي ارتقى شهيدًا بعد تنفيذ عملية طعن أدت لإصابة مستوطن بجراح متوسطة بتاريخ 09 أغسطس (آب) 2015م.

موعد مع الشهادة

أعدّ شهيدنا الفارس أحمد طه نفسه للقاء الله، وسجل وصيته، وودّع أحبائه وأقاربه، سائلًا المولى _ عز وجل_ أن يتوج عمله بالتوفيق، معلنًا خروجه لنصرة نبينا محمد ﷺ، والمسجد الأقصى والمسار بأعراضنا.

الاثنين 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015م تاريخ محبب إلى قلب الشهيد البطل أحمد طه، فهو يوم ميلاد شقيقته (حلا) التي ستطفئ شمعتها العاشرة، فتوجه إلى مدرستها وقدم لها (كعكة) يوم ميلادها لتحتفل به بين زميلاتها، وزار شقيقه (محمد) في فصله الدراسي أيضًا وأعطاه مصروف أسبوع كامل، وأوصاهما بشقيقهما (محمود) قبل أن يمضي إلى ربه مسافرًا يرجو الجنان حيث تمكن من تنفيذ عملية طعن بطولية غرب مدينة رام الله على طريق (443)، قرب محطة وقود «دون ألون» المحاذية لمستوطنة «موديعين» الصهيونية، أسفرت عن مقتل جندي صهيوني وإصابة آخر، فيما كشف الجيش الصهيوني بعد تنفيذ العملية عن هوية الجندي القتيل وهو (زييف مزراحي) يعمل في كتيبة الاستخبارات تخصص مناطيد تجسس، وأعلن عن استشهاد منفذ العملية الشهيد المجاهد أحمد طه بعد منع جهات الإسعاف من الوصول إليه وتركه ينزف لحين استشهاد. هذا واحتجزت السلطات الصهيونية جثمان الشهيد المجاهد أحمد لمدة 38 يومًا، وأفرج عن جثمانه الطاهر بتاريخ 31 ديسمبر (كانون الأول) 2015م.

رحل الشهيد المجاهد أحمد طه مصيبًا بعملية الجريئة والنوعية العدو الصهيوني بالذعر، مثبتًا بها هشاشة نظرية الأمن الصهيوني بفعل ضربات المجاهدين الاستشهاديين، رحل موفيًا بوعدده لصديقه الشهيد المجاهد أنس طه، فلم يكن اختياره لكان العملية مصادفةً حيث هو المكان الذي نفذ فيه صديقه وحبيبه أنس عملية، رحمك الله لن ينساك التاريخُ فستبقى ذاكرة التاريخُ تسجل بطولتك سيرًا على نهج شهداء الجهاد الإسلامي الذين سطوروا بدمائهم أروع الملاحم والبطولات، وما زال ذكركم على شفاه تمدح طيب سيرتكم وتُنير بطريق بطولاتكم سير الأجيال، والله ولي التوفيق.



(1996 - 2015)

الشهيد المجاهد يحيى يسري حسن طه

أسد مواجهات قننة

شَهِدَ العام 2015م موجةً من المواجهات بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال الصهيونية، عربدوا وانتهكوا وقتلوا الأبرياء، وحرقوا أطفال عائلة دوابشة، وعذبوا وحرقوا الشهيد محمد أبو خضير حتى كانت انتفاضة القدس؛ لتلجم هذا المحتل الذي تغاضى عن الحقوق وتناسى القيم، فما كان من رياحين فلسطين شبابها الثائر إلا أن يخرجوا ويدفعوا الظلم والقهر عن أنفسهم، شهيدنا المجاهد يحيى يسري طه ارتقى مدافعاً عن قريته قننة.

الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد يحيى يسري طه في قرية قننة شمال غرب مدينة القدس المحتلة بتاريخ 21 يناير (كانون الثاني) 1996م؛ لعائلة فلسطينية متواضعة عشقت تراب وطنها فلسطين، وربت أبناءها على نهج الجهاد والاستشهاد.

تلقى شهيدنا المجاهد يحيى طه تعليمه الابتدائي في مدرسة قننة الأساسية، والاعدادي والثانوي في مدرسة شهداء قننة، ولم يكمل دراسته بعد الصف العاشر تاركاً تعليمه؛ ليلتحق بركب العمال الكادحين؛ بحثاً عن لقمة العيش وإعالة والدة في أعباء الأسرة الفقيرة المكونة من الوالدين وعشرة من الأبناء.

صفاته وأخلاقه

امتاز الشهيد الفارس يحيى طه بصفات حسنة جعلت منه مجاهداً ورعاً تقياً صالحاً، يمتلئ قلبه بالخشية من الله تعالى.

حرص شهيدنا المجاهد يحيى طه أن يصون الاسم الذي يحمله، فتحلى بصفات النبي يحيى -عليه السلام- من الصدق والبر بالوالدين والحكمة والرشد، تلك الصفات التي قلماً تجدها في شاب بعمره.

أفنى شهيدنا الفارس يحيى طه حياته طائعاً لله، محافظاً على صلاته، متسامحاً مع الآخرين، محسناً لأهله وجيرانه، يحمل في قلبه إلى جانب هذه الصفات شجاعة وجرأة وقدرة على تحمل الصعاب.

أحبَّ الشهيد البطل يحيى طه رياضة الجمباز والركض حيث يتحدث والده الحاج يسري طه: « اعتاد يحيى ممارسة رياضة الجمباز والركض، محافظاً على لياقته البدنية بشكل مستمر، فقد حصل في ترتيب العداء الأول في إحدى المسابقات المحلية».

مشواره الجهادي

ترعرع شهيدنا المقدم يحيى طه وسط عائلته التي قدمت حياتها في خدمة الوطن، وكان لها باعٌ طويل في حركة الجهاد الإسلامي منذ بداية انطلاقها في الضفة الغربية، فمدينة القدس هي التي احتضنت الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي -رحمه الله- مؤسس حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وأمينها العام الأول، ساهمت هذه الأجواء في نشر فكر الإيمان والوعي والثورة بين أبناء القدس وقراها وعائلاتها المجاهدة.

عاش شهيدنا المجاهد يحيى طه في قرية قطنة شاهداً على قمع الاحتلال للمواطنين والتنكيل بهم واعتقالهم، فتحركت غرائز الشهيد فبدأ يُعد نفسه لمواجهة الاحتلال، فهو صاحب اللياقة البدنية العالية ومهارة القفز من المباني؛ متفناً في الهروب من جنود الاحتلال الذين عجزوا عن تحديد هويته في المواجهات؛ فقد اعتاد أن يرتدي لثاماً يغطي به وجهه، يقذف الجنود بحجارته وزجاجاته الحارقة في المواجهات، ويعود أدراجه دون أن يتمكنوا منه.

يقول والده الحاج يسري طه: «تساءل الجيران والاهالي في القرية دومًا لمعرفة هوية الفارس المثلثم الذي يقذف الجنود بالزجاجات الحارقة ويقفز من فوق جيباتهم العسكرية ويجتاز المباني بكل بسالة، ولا أستطيع أن أجيبهم بأنه يحيى».

موعد مع الشهادة

استطاعت حركة الجهاد الإسلامي بفكرها المستنير أن توجه الجماهير الفلسطينية إلى البوصلة الحقيقية، وهي الصراع مع العدو الصهيوني وقتاله حتى تحرير كامل الأرض، فتأثر شهيدنا البطل يحيى طه بأفكار الحركة حتى غدا أول المواجهين والمنتفضين في وجه الصهاينة وجنودهم الجبناء، وبتاريخ 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015م، حاول الجيش الصهيوني اقتحام قرية قطنة فتصدى له أبناء القرية ودارت مواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال، وما أن اشتدت المواجهات حتى تمكن شهيدنا الفارس يحيى طه من إصابة جندي صهيوني بحجر ما أدى لسقوط الجندي مغشياً عليه على الأرض، ليتم سحبه إلى أحد المنازل المجاورة، ويلحق بهم شهيدنا المجاهد يحيى طه ليوصل ضرباته بالحجارة، حتى أصابه أحد الجنود برصاصة في رأسه أردته شهيداً مقبلاً غير مدبراً.

رحم الله شهيدنا الفارس يحيى طه، فلقد مَسَّقَ وَحَطَّ شجاعته بنور، وهذا من فضل الله عليه، إنه القوي المعين، نسأل الله له المقام الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، إنه سبحانه عليم بالموقنين.



(1995 - 2016)

الشهيد المجاهد محمود محمد أحمد أبو فنونة

حلم لم يكتمل

أيام قليلة سبقت استشهاده، والسعادة لا تفارق وجنتيه، وهو يُعدُّ نفسه ليؤسس حياة جديدة، يبدؤها من خلال افتتاح مشروعه الخاص (مخبز) لبناء مستقبله، وجمع مبلغًا من المال يمكّنه من الزواج وإقامة حفل الارتباط بإحدى الفتيات لتحقيق حلم والديه إلا أن حفل الشهادة كان أسرع من أمنيته البسيطة. في هذه السطور التي لا تفويه حقه نتحدث عن الشهيد المجاهد محمود محمد أبو فنونة ابن مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد محمود محمد أبو فنونة في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة بتاريخ 12 يونيو (حزيران) 1995م وسط عائلة فلسطينية متواضعة، ربّت أبناءها تربية حسنة في رحاب المساجد، وظلال آيات القرآن الكريم.

تعود أصول عائلة الشهيد الفارس محمود أبو فنونة إلى قرية قطرة جنوب غرب مدينة الرملة المحتلة التي أجبرتها النكبة على النزوح منها، فتوزعت بين الخليل وغزة والأردن، ولكنها لم تزل متمسكة بمفتاح العودة القريبة بإذن الله.

تلقى شهيدنا المجاهد محمود تعليمه الابتدائي بمدرسة عبد الحي شاهين الأساسية للبنين، والإعدادي بمدرسة هدى عبد النبي الأساسية للبنين، وترك إكمال تعليمه الثانوي قاصدًا سوق العمل حيث عمل في مخبز؛ ليساعد أسرته في مصروفات الحياة.

صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا الفارس محمود ببره لوالديه، وعُرف حريصًا على طاعتها والإحسان لهما، موصيًا أشقائه برههما حيث تصفه والدته بقولها: «محمود كان يحب المساعدة، يساعدني في غسل الصحون، يساعد إخوانه وأخته، وحتى يساعد الجيران، ويعرفه جيدًا أبناء الحي الصغار، يعطي الآخرين ولا يسأل كم أعطى»، وتضيف والدته: «افتقده أناس لم نكن نعرفهم، أحدهم طفل جاء مرة بعد استشهاد محمود وقال لي: إذا شفتي محمود في الحلم أوصلي سلامي له».

واظب شهيدنا المجاهد محمود على طاعة الله، محافظًا على صلواته، حريصًا على إقامة نسيج اجتماعي وعلاقات طيبة مع الجميع، دائم الفرحه والابتسامة، يُدخل السعادة إلى قلب كل من يراه.

اتصف الشهيد الفارس محمود بالشجاعة والجرأة، مقدماً لا يهاب مواجهة الأعداء، ولا يخشى في الله لومة لائم، شعاره دوماً حديث النبي محمد ﷺ: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف».

مشواره الجهادي

مع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثالثة (انتفاضة القدس) في مطلع أكتوبر (تشرين الأول) 2015م؛ انتفض شهيدنا الفارس محمود أبو فنونة ليواجه جنود الاحتلال الذين يارسون أساليبهم البشعة تجاه الفلسطينيين من إعدامات ميدانية لمواطنين عُزل أبرياء بحجة محاولتهم تنفيذ عمليات طعن، وغير ذلك من اعتقالات متكررة للشبان الفلسطينيين، إلى جانب الاقتحامات المتعددة للمسجد الأقصى من قبل الصهاينة المغتصبين.

تأثر شهيدنا البطل محمود أبو فنونة بالنشاط الجهادي لوالده الشيخ المجاهد محمد أحمد أبو فنونة (أبو أحمد) الذي كان مصدر إزعاج وتهديد للاحتلال الصهيوني الذي يدرك دائماً أن أبناء حركة الجهاد الإسلامي لا يقفون مكتوفي الأيدي وهم يرون مقدساتهم تستباح، وحقوقهم تغتصب، ويعلم أنهم يستطيعون زلزلة الأرض تحت أقدام الطغاة، فلم يكن أمام الصهاينة إلا اعتقال القيادي المجاهد (أبو أحمد) ظناً منهم أن المقاومة ستوقف أو يضعف عنفوانها.

عاش الشهيد المجاهد محمود سنوات طويلة من عمره حالة حرمان في ظل اعتقال والده الذي غيبتة ظلمات السجون؛ فوالده الأسير المجاهد محمد أبو فنونة قضى في سجون الاحتلال أكثر من 12 عاماً في عدة اعتقالات متفرقة آخرها بتاريخ 14 مايو (أيار) 2018م، وتعرض خلال اعتقاله عام 2006م لإصابة في معتقل النقب الصحراوي، وهذه الظروف التي عصفت بالشهيد المجاهد محمود أبو فنونة ساهمت في بناء شخصيته وتنمية فكره نحو طريق الجهاد والشهادة في سبيل الله، فتعرف على حركة الجهاد الإسلامي ونهل من فكرها الجهادي، مؤمناً بمبادئها وأفكارها الراسخة نحو تحرير كامل تراب وطننا فلسطين.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 18 مارس (آذار) 2016م انطلق شهيدنا المجاهد محمود أبو فنونة مستبشراً بلقاء الله والشهادة في سبيل الله، لابساً أجمل الثياب ومتعطراً بأطيب الرائحة، وعند الاقتراب من مفرق مستوطنة غوش عتصيون جنوب بيت لحم ترحل من سيارته وحاول تنفيذ عملية طعن لأحد جنود الاحتلال، فباغته الجنود بإطلاق النار عليه ما أدى إلى استشهاده على الفور.

رحل الشهيد المقدم محمود أبو فنونة، رحمه الله وجعله في الفردوس الأعلى، ومنحه المقام الأرقى، إنه لطيفٌ بمن اتقى.



(1976 - 2016)

الشهيد المجاهد محمد زهدي علي أحمد

جهاد متواصل وعزيمة لا تلين

شهيدنا القائد أبو أحمد! لن نقول لك وداعًا، بل إلى لقاء قريب على حوض النبي محمد ﷺ؛ فقد كنت مثلاً للقائد المجاهد العابد والمتواضع، أثرت الرحيل عنا للقاء إخوانك المجاهدين الذين سبقوك للجنان، جاهدت همالك ونفسك واستطعت أن تدرب مجاهدي السرايا كي يحفظوا الوصية من بعدك، لم تثنك إصابتك ولم تؤثر فيك آلامها، بل زادتك عزيمة وإصرارًا، تعجز الكلمات أمامك، وتجف الأقلام عندما نحاول أن نكتب عن تضحياتك وتضحيات إخوانك الشهداء، فتم قرير العين يا أبا أحمد، وإننا على دربك لسائرون.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد محمد زهدي أحمد (أبو أحمد) في جمهورية مصر العربية بتاريخ 13 يناير (كانون الثاني) 1976م؛ لعائلة فلسطينية مجاهدة ذاقت مرارة الغربة والشتات قبل أن ينتقل مع أسرته إلى الجمهورية الليبية، وعادت الأسرة إلى حضان الوطن مع مجيء السلطة الفلسطينية في العام 1994م، فالتحق بصفوفها تاليًا. استقر الحال بالشهيد المجاهد أبو أحمد في أرض الإسراء والمعراج بعد رحلة شتات، وبدأ بتكوين نفسه من خلال بناء أسرة مؤمنة مجاهدة حيث تزوج ورزقه الله خمسة من الأبناء (أحمد، محمود، مصطفى، عبد الله، وعبد الكريم).

صفاته وأخلاقه

عُرف الشهيد المقدم أبو أحمد بحنانه الكبير على جميع من حوله خاصة والديه اللذين أحبهما وأحباها، فكان بارًا بهما ومطيعًا لهما، تميزت علاقته بأقربائه وجيرانه بالاحترام والمودة وحسن المعاملة، فما تواني عن مساعدتهم وتقديم المعونة لهم.

صلاح أمرك للأخلاق مرجعه.. فقوم النفس بالأخلاق تستقم، هذا هو حال شهيدنا المجاهد أبو أحمد صاحب الخلق الحسن والكلمة الطيبة، الابتسامة لا تكاد تفارق وجهه، يتصدق بها ويوزعها على من يعرفه ومن لا يعرفه.

مشواره الجهادي

لم يكتف الشهيد المجاهد أبو أحمد بنشاطاته التنظيمية والجهادية في إطار مسجده صلاح الدين القريب من مكان سكنه بحي الجرن، بل سعى لأداء فريضة الجهاد، وحمل البندقية لتكون كلمة الله هي العليا،

فعمل جاهداً على الالتحاق بسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وتحققت أمنيته بذلك، فكانت بدايته مشرقة في العمل العسكري، فبرزت كفاءته وقدراته العالية في التخطيط للعمليات العسكرية، ونظراً لمهاراته في اللياقة البدنية والتدريبات العسكرية التي تلقاها في الجمهورية الليبية كلفه إخوانه في قيادة السرايا بمسئولية التدريب واعداد المجاهدين.

أبو جعفر أحد القادة الميدانيين لسرايا القدس بلواء الشمال يروي عن محطات من حياة الشهيد الفارس أبو أحمد قائلاً: «تعرض الشهيد القائد محمد لعدة عمليات استهداف صهيونية مباشرة له من قبل جيش الاحتلال إلا أن هذه الاستهدافات التي أصيب في بعضها، لم تثنه عن مواصلة مسيرة المقاومة والحفاظ على نهج الشهداء ووصاياهم التي عُبدت بالدماء والأشلاء».

كما يقف شهيدنا القائد أبو أحمد خلف العديد من مهمات إطلاق الصواريخ القدسية وقذائف الهاون على المعتصبات الصهيونية الجائئة على أرض وطننا الحبيب، إضافة لمشاركته في التصدي للاجتياحات الصهيونية للمناطق الشمالية لقطاع غزة.

ويُسجل للشهيد القائد محمد مشاركته في عدة عمليات ومهام جهادية أصابت العدو الصهيوني في مقتل، ومن أبرز هذه العمليات مشاركته في عملية مغتصبة «كفار داروم» بتاريخ 20 سبتمبر (أيلول) 2001م برفقة الشهيد المجاهد منير أبو موسى التي أدت لمقتل وإصابة عدد من الجنود الصهاينة.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 2 يناير (كانون الثاني) 2006م استهدفت طائرات العدو الصهيوني بصواريخها الحاقدة سيارة يستقلها ثلاثة مجاهدين من قادة سرايا القدس بلواء الشمال بالقرب من الدفاع المدني شمال قطاع غزة، ما أدى لاستشهاد الشهيد القائد سعيد أبو الجديان، والشهيد المجاهد أكرم قداس، وأصيب الشهيد المجاهد محمد زهدي أحمد (عابد) إصابة متوسطة، بقي يُعاني منها حتى تآقت روحه للقاء خالقها بتاريخ 27 مارس (آذار) 2016م أثناء إجرائه عملية جراحية لذرعه اليمنى نتيجة مضاعفات الإصابة وتجلط الدم في الشرايين.

رحل الشهيد المجاهد أبو أحمد من دنيا العمل إلى أخرى الجزاء، عمل بإخلاص وصدق حتى رحل حاملاً إخلاصه وعمله طامعاً برحمه الله وكرمه.



(1983 - 2016)

الشهيد المجاهد مازن محمد موسى لولو

أحد مهندسي صواريخ البراق

رجال التصنيع والإعداد بُناة مجد الأمة وعزّها، عُقول صارت التكنولوجيا في العالم وطوعتها لحر العدو الصهيوني وتحرير أرضنا، يعملون بصمت في الحياة ولا يظهرون فيها إلا شهداء يذفون إلى جنة الله تبارك وتعالى، هم رجال مجهولون في الأرض ومعروفون في السماء، يحيكون خيوط النصر والتمكين بجهدهم وعزيمتهم، يخطون طريق الأمة نحو النصر والتحرير، بصماتهم في الإثخان بالعدو واضحة جلية في ميدان المعارك والحروب.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد مازن محمد لولو (أبو محمد) في حي الشجاعية بمدينة غزة بتاريخ 17 أغسطس (آب) 1983م، نشأ وترعرع في كنف أسرة فلسطينية مجاهدة ملتزمة بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف، ربّت أبناءها على الجهاد والتضحية في سبيل الله.

تلقى الشهيد المجاهد أبو محمد دراسته الابتدائية والإعدادية بمدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين بحى الشجاعية، وحصل على الثانوية العامة من مدرسة عبد الفتاح حمود قبل أن يلتحق بجامعة القدس المفتوحة ويدرس في كلية العلوم الإدارية والاقتصادية.

تزوج شهيدنا المجاهد مازن ورزق اثنين من الأبناء (محمد، مجاهد).

صفاته وأخلاقه

هي التقوى فلاح المرء دومًا.. طريقٌ للدعاء المستجاب، فخير لباسه تقواه ربًّا.. بها يجتاز أهوال الصعاب، عاش مجاهدًا تقيًا يحبه كل من عرفه، ارتدى لباس التقوى فكسب قلوب أقربائه وجيرانه الذين لا يتوانى عند خدمتهم ومساعدتهم، بارًا بوالديه، ودودًا لأشقائه، أحب سنة الحبيب المصطفى ﷺ فحرص على صيام يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، علم أن شرف المؤمن بقيامه الليل، فهجر النوم ونصب قدميه وافترش جبهته بين يدي ربه في الثلث الأخير من الله متهجدًا يدعو الله أن يرزقه منازل الشهداء.

مشواره الجهادي

مسجد القزّمري بحى الشجاعية شكل نقطة الانطلاق لشهيدنا المجاهد مازن نحو طريق الإيمان والوعي والثورة، فنهل من جلسات حركة الجهاد الاسلامي الدينية والثقافية والفكرية حتى ارتوت أفكاره بالفكر الجهادي، فتقدم للالتحاق بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة، وخضع للعديد من الدورات

العسكرية التي أهلتها للعمل في وحدات المرابطين، ومنها إلى وحدة المدفعية، وتدرج بالعمل ليصبح أحد رجال الوحدة الصاروخية حيث وصل إلى نقطة التحول من أجل تطوير المنظومة الصاروخية لسرايا القدس، فانتقل للعمل في وحدة الهندسة والتصنيع الحربي حيث برزت قدرته العالية على التطوير، فأصبح أهم قادة الوحدة التي عمل بها على تطوير صاروخ (براق70) ، و(براق100).

المجاهد أبو راشد أحد قادة وحدة الهندسة والتصنيع في سرايا القدس ورفيق درب الشهيد المهندس مازن تحدث قائلاً: «الشهيد مازن_رحمه الله_ امتاز بالسرية والكتمان لأبعد الحدود حتى عن أقرب المقربين منه الذين فوجئوا عندما سمعوا نبأ استشهاده في ورشة لتصنيع». مبيئاً أن عمله السري ساهم بشكل كبير في تحقيق النجاح الذي حققه خاصة أنه كان بعيداً عن الأضواء ومراقبة أجهزة وعيون العدو.

وأوضح المجاهد أبو راشد أن الشهيد الفارس مازن ومنذ التحاقه في وحدة الهندسة والتصنيع الحربي عام 2008م؛ كان حريصاً أشد الحرص على تطوير خبراته الفنية والتقنية في مجال صناعة الصواريخ من أجل العمل على تطوير المنظومة الصاروخية لسرايا القدس وعدم الاكتفاء بصواريخ تصل إلى مناطق محاذية لغلاف غزة، فمن الله عليه بالسفر إلى خارج البلاد، وهناك حصل على العديد من الدورات التي ساهمت في تطوير الصناعات العسكرية الصاروخية في سرايا القدس.

وأضاف المجاهد أبو راشد: «منذ انتهاء معركة البنيان المرصوص واصل الشهيد مازن لولو وإخوانه في وحدة الهندسة والتصنيع الليل بالنهار لإعداد وتطوير المنظومة الصاروخية لسرايا القدس لمواجهة العدو الصهيوني في أي معركة مقبلة، ولسان حالهم يقول: سنعمل بكل ما أوتينا من قوة من أجل تطوير معدتنا العسكرية وقدراتنا القتالية حتى يأتي نصر الله بتحرير فلسطين من نهرها إلى بحرها».

موعد مع الشهادة

الاثنين 2 مايو (أيار) 2016م؛ تآقت روح شهيدنا المجاهد أبو محمد للقاء بارئها، أثناء عمله في إعداد وتجهيز الصواريخ القدسية، بدورها زفت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الشهيد المجاهد مازن محمد لولو (33) عامًا أحد قادة التصنيع الحربي، وجاء في بيان السرايا أنه ارتقى أثناء أدائه واجبه الجهادي مؤكدةً على مواصلة نهج الجهاد والمقاومة حتى النصر والتمكين.

رحل الشهيد المقاوم مازن لولو بعد أن أمضى حقبةً من عمره في تطوير المنظومة الصاروخية لسرايا القدس، رحمه الله وغفر له وأكرم مثواه، وجمعه بالنبى ﷺ وصحابته رضوان الله عليهم في عليين.



(1988 - 2016)

الشهيد المجاهد يوسف سالم إبراهيم شلبية

جاهد بصره ودعائه للمجاهدين

كم هي عظيمة منازل الشهداء حين يرتقون على ثرى فلسطين الحبيبة، كيف لا وثن التضحية هو النفس، فكل يوم يرتقي شهيد يطوف بروحه حول المسجد الأقصى ليرفع عمله خالصاً لله تبارك وتعالى.

شهداء يرتقون من أجل رفعة الإسلام، ونصرة للقدس والمسجد الأقصى، وثناً لما يفعل الاحتلال مع حرائر فلسطين،

ومع الأطفال والكبار، فينطلقون مسرعين الخطا التي نهايتها الشهادة

في سبيل الله تعالى. فهم نجوم تتلألأ في سماء الوطن السليب، ينيرون لمن بعدهم دروب النصر بأخايد نقبوها بأظافرهم ليعبر خلالها المجاهدون طريق التحرير وجوس الديار المحتلة.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد يوسف سالم شلبية بتاريخ 30 ديسمبر (كانون الأول) 1988م في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، ونشأ وتربى في كنف أسرة فقيرة متواضعة قضت حياتها متنقلة بين بيوت الإيجار، وتأثر الشهيد بظروف حياته المعيشية، فلم يكمل تعليمه المدرسي بعد الصف السادس.

صفاته وأخلاقه

الصبر على البلاء نعمة من الله لا يحظى بها إلا من فاز بمحبة الله سبحانه وتعالى، شهيدنا المجاهد يوسف سطر بصره على إصابته وجرحه أروع معاني الصبر والرضا بقضاء الله وقدره، فالجائزة التي نالها الشهيد يوسف بإذن الله هي لأجل صبره على إصابته، ففي الحديث الذي يرويه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أذىٍ وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ». متفق عليه.

مشواره الجهادي

زين شلبية شقيق الشهيد المقدم يوسف يتحدث عن حياة شقيقه فيقول: «قضى يوسف رحمه الله حياته صابراً محتسباً بعد أن أصيب في العام 2006م، من قبل قناصة الاحتلال بعبارات نارية في الصدر والبطن، والعمود الفقري، الأمر الذي أعاق الحركة لديه كلياً، ففضى ما تبقى له من حياته على الفراش، أصبح يعاني على إثرها من تقرحات فراشية ضاغطة».

الجهاد في سبيل الله هو ذروة سنام الإسلام، فقد يجاهد الإنسان بماله ونفسه، أو بنفسه فقط، ومن الناس من يجاهد بماله، ومنهم من يعجز أن يجاهد بالمال والنفس لعجزه، ولكنه لا يبخل على المجاهدين بالدعاء،

وهذا هو حال شهيدنا المجاهد يوسف الذي جاهد بدعائه لإخوانه المجاهدين، وبصره على إصابته التي حالت بينه وبين صفوف الالتحام مع العدو، نسأل الله أن يكون قد بلغ منازل الشهداء وهو على فراشه.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2006م تعرض شهيدنا المجاهد يوسف شلبية لإصابة بعيار ناري من النوع الثقيل 500 ملم أثناء اجتياح المنطقة الشرقية لمخيم جباليا بعشرات الدبابات والآليات العسكرية، وتصدى المرابطين والمجاهدين على الثغور لآليات العدو حيث تمكنوا من تفجير عبوة ناسفة بإحدى الآليات ما أدى إلى إعطابها، فثارت همجية العدو الذي صب نار غضبه على المدنيين، فأصاب شهيدنا المجاهد يوسف شلبية إصابة مباشرة عانى من أوجاعها لمدة عشر سنوات حتى تآقت روحه للقاء بارئها بتاريخ 27 مايو (أيار) 2016م أثناء إجرائه عملية جراحية في مشفى الشفاء بغزة، رحم الله شهيدنا المجاهد وتقبله مع النبيين والصديقين والشهداء.

رحم الله الشهيد المجاهد يوسف شلبية، وجعله في أعلى الجنان، إنه لطيفٌ بمن لاذ به واستنجد.



(1990 - 2016)

الشهيد المجاهد إبراهيم حسن حسن المصري

ارتقى شهيداً في ساحة الإعداد والتجهيز

رجال الأنفاق، رجال خُلِقوا لغربة الأيام وأوجاعها، يمشون كالأسود بصمت في ظلام الأرض، لنرى نور ما صنعت أيديهم، حين يُعلن عن «تسلل خلف خطوط العدو وعودة المقاومين إلى قواعدهم بسلام»؛ فيفرح من آمن أنّ المقاومة هي خيار هذه الأرض. فهم من نذروا لله تعالى أرواحهم، واستعدّبوا على درب الجهاد التضحيات، جادوا بأوقاتهم ودمائهم وبأعلى ما يملكون من أجل رفعة دينهم ووطنهم، وإعداد العدة للذود عن أبناء شعبهم وحياض أمتهم، ولتبقى شوكة المقاومة في فلسطين.

الميلاد والنشأة

هنا فلسطين حيث قطاع غزة الصامد الذي ينجب الأبطال تلو الأبطال، يحملون هم هذه الأمة والدين، أقسموا بالله أن يسيروا على طريق ذات الشوكة حتى ينالوا شهادة في سبيل الله عز وجل. ولد شهيدنا المجاهد إبراهيم حسن المصري (أبو خالد) بتاريخ 20 أبريل (نيسان) 1990م في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة؛ لعائلة فلسطينية متواضعة مجاهدة عرفت بالتزامها وكرمها وجهادها في سبيل الله.

نشأ وترعرع شهيدنا المجاهد إبراهيم المصري في كنف أسرة تتكون من ثمانية أشقاء وخمس شقيقات؛ إلى أن أكرمه الله بزوجة صالحة أنجبت له اثنين من الأبناء هما خالد ورمضان.

عاش شهيدنا المجاهد إبراهيم المصري حياة الفقر والمكابدة ممن أجل الحصول على لقمة العيش، ما دفعه لعدم إكمال مسيرته التعليمية بعد المرحلة الثانوية التي درسها في مدرسة هايل عبد الحميد ببلدة بيت حانون.

صفاته وأخلاقه

عَلَى الدَّوْمِ لَا تَغْفَلُ فَإِنَّكَ رَاحِلٌ.. إِلَى القَبْرِ مَرهُونٌ مِمَّا كُنْتَ تَفْعَلُ، فَإِمَّا نَعِيمٌ فِي الجِنَانِ وَجَنَّةٌ.. وَإِمَّا عَذَابٌ سَرْمَدِيٌّ مُرَكِّزٌ، هذا هو حال شهيدنا المجاهد إبراهيم المصري الذي تميز بفعل الخيرات حتى ينال القربات من رب الكائنات، تجده دوماً في ميادين الخير سابقاً، يبحث عن مسكين ليساعده، عن محتاج ليعينه، فهو صاحب الابتسامة الشفافة والروح المرحة، جسور يعتمد على نفسه في كل المواطن، لا يلجأ إلا لله تعالى ملاذ الضعفاء، الذي أمرنا أن ندعو ليستجيب لنا (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ).

مسجد الحامدين، شكل لشهيدنا المجاهد أبو خالد نقطة التحول من شاب عادي إلى مجاهد تتوق روحه للشهادة، حرص على إقامة جميع الصلوات فيه والمشاركة في الأنشطة المختلفة التي ينظمها إخوانه في المسجد

سواء الأنشطة الدينية من قيام ليلٍ واعتكافٍ وحلقات قراءة القرآن الكريم، أو الأنشطة الاجتماعية من زياراتٍ وتواصلٍ مع الناس.

مشواره الجهادي

تاقت نفس شهيدنا الفارس أبو خالد إلى الجهاد في سبيل الله، وشغف قلبه بالعمل الجهادي، فكان يعرف أنّ الجهاد في سبيل الله ركنٌ عظيمٌ من أركان الإسلام، وهو بابٌ واسعٌ من أبواب الجنة ورضا الرحمن، فأخذ الشهيد المجاهد إبراهيم يلحُ على إخوانه أن يضموه إلى صفوفهم في حركة الجهاد الإسلامي، فتمت الموافقة على انضمامه، فعمل في الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي للحركة ومن ثم في العمل التنظيمي ضمن إطار منطقتهم ومسجدهم قبل أن يلتحق بسرايا القدس ويصبح جندياً مطيعاً متشوقاً لقتال أعداء الله وقتلة الأنبياء بنى صهيون، وتلقى الدورات المبتدئة التي أبلى فيها بلاءً حسناً فرشحه إخوانه للدورات المتقدمة. وبعد هذا المشوار الجهادي الحافل ونتيجة لتميزه بالمحافظة على السرية والكتمان التي أظهرها في خلال مشاركته في معركة البنيان المرصوص؛ اختاره إخوانه في قيادة السرايا للعمل في وحدة حفر الأنفاق مشاركاً إخوانه التجهيز والإعداد للجولات المقبلة مع العدو الصهيوني.

موعد مع الشهادة

10 يوليو (تموز) 2016م فاز الشهيد المجاهد بإذن الله إبراهيم حسن المصري بأمنيته التي لطالما تمنّاها، بعد رحلة جهادية مشرفة؛ فقد قدّر الله له أن يرتقي شهيداً خلال عمله في أحد أنفاق سرايا القدس، السلاح الاستراتيجي الذي أقض مضاجع بني صهيون ومستوطنيه. رحل شهيدنا البار أبو خالد بعد انهيار النفق الذي عبّد بدمه وقطرات عرقه. الرحمة للشهداء، والملقى الجنة بإذن الله.



(1986 - 2016)

الشهيد المجاهد صالح محمد خالد الأسطل

رجل الأنفاق وصاحب المهمة العالية

ببطن الأرض ولدوا، وعاشقين خاضوا طبقاتها نقبًا، وبين جنبات الطين والمعاول بحثوا عن مسلك يهديهم لطريق التحرير، فأهدتهم الأرض دفأها وغطاءها، فأهدوها العرق محبوبًا بطينها، والدم زيادة خضابًا لظهرها، هم رجال الإعداد، أبطال وحدة الأنفاق، يتهافتون الواحد يتبعه الآخر، كثمار الأشجار الناضجة، كان أحدهم الشهيد المجاهد صالح محمد الأسطل.

الميلاد والنشأة

بتاريخ 24 يوليو (تموز) 1986م، أشرقت صباحات وجه شهيدنا المجاهد صالح محمد الأسطل ليصير نور الوطن فلسطين، وبين ربوع أرضه سارت قدماه، وبين ميادينها تنقلت عيناه، وبين مساجدها مشت خطاه، حتى شب فتية واشتد ساعده.

التحق الشهيد المجاهد صالح الأسطل بمدرسة القرارة الابتدائية، ثم درس المرحلة الإعدادية والثانوية بمدرسة المعري، ولكن عشقه للأرض وحبها كان يطغى على كل شيء، فبعد أن أنهى الدراسة الثانوية قرر الاهتمام بأرض والده وتحمل مسؤولياتها مع أشقائه؛ من أجل منح والدهم سعة من الراحة وإعانتته على قسوة الحياة، فمن يبحث عن راحة ذويه يسعد في الدنيا والآخرة حيث رزقه الله بزوجة صالحة أنجب منها ثلاثة أبناء هم: (شمس، عبيدة، سارة).

صفاته وأخلاقه

أنا الفلاح في أرضي أراعيها كما عرّضني.. وأحرثها وأزرعها أغديها صدى نبضي، وتشهد سنبلات القمح والمنجل مدى كدي.. أغرس شتلة الزيتون ترضع من على زندي. حب الأرض وفلاحتها شق أساسي في حياة الشهيد المجاهد صالح الأسطل، أثر أن يكون بجوار والده وأشقائه في فلاحه الأرض من أجل العيش الكريم لأسرته على أن يلتحق بالجامعة، خصلة لا تكاد تجدها إلا عند القليل، أبو خالد والد الشهيد يصف تعلق ابنه الشديد بحب الأرض قائلاً: «كان صالح رحمه الله منذ طفولته متعلقًا بالأرض، حريصًا على مساعدتي، والوقوف على كل كبيرة وصغيرة فيها، حتى بات ساعدي الأيمن الذي اعتمد عليه في كل شيء من عناية بالأرض وبيع الخضار في السوق وللتجار، وجلب كل ما يحتاجه البيت من مأكّل ومشرب، وصولًا لمتابعة أشقائه في المدارس وأخذهم للمراكز الصحية إذا تطلب الأمر».

الحاجة أم خالد والدة الشهيد تتحدث عن إخلاص الشهيد وحرصه على المحافظة على سرية عمله العسكري حيث تقول: «حرص صالح طوال فترة حياته على إخفاء طبيعة عمله الحقيقي داخل سرايا القدس حتى كان ارتقائه شهيدًا وهو يعد العدة لمواجهة العدو الصهيوني».

مشواره الجهادي

فلسطين قبله المجاهدين وعشاق الجنان، فهي مهبط الوحي، وأرض الرسالات، أعتصبت بالقوة ومورس بحق أهلها القتل والتشريد؛ لأنها ابتليت باليهود الصهاينة أنجس خلق على وجه الأرض، فهم أعداء الله وأعداء المؤمنين، لذلك كان لزاماً على أصحاب هذه الأرض رجال الله أن يحملوا السلاح ويعدوا العدة لمواجهة هذا العدو المجرم الذي لا يعرف طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً، فتاريخه حافل بالمجازر المرعبة بحق الأطفال والشيوخ والنساء اللواتي بُقرت بطونهنّ وقتل أجنتهنّ.

الشهيد المقاوم صالح الأسطل واحد من مئات آلاف الشعب الفلسطيني الذي آمن أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا عبر بوابة المقاومة، فقرر الالتحاق بصفوف حركة الجهاد الإسلامي وجناحها العسكري (سرايا القدس) في عام 2004م، وتلقى عدة دورات عسكرية أهلته ليكون جندياً ضمن وحدة الرصد التابعة لسرايا القدس، وتدرج في العمل العسكري حتى عمل ضمن وحدة الإسناد، ومنها انطلق ليكون واحداً من أهم مجاهدي سرايا القدس في منطقة القرارة، وبعد أن لاحظ عليه إخوانه في قيادة السرايا محافظته على السرية والانضباط في العمل قرروا ضمه إلى وحدة حفر الأنفاق ليشارك إخوانه في عمليات الإعداد والتجهيز لمعركة التحرير وزوال الاحتلال عن أرض فلسطين.

موعد مع الشهادة

18 يوليو (تموز) 2016م، فاز الشهيد المجاهد بإذن الله صالح الأسطل بأمنيته التي لطالما تمنّاها، بعد رحلة جهادية مشرفة حيث قدر الله له أن يرتقي شهيداً خلال عمله في أحد أنفاق سرايا القدس، السلاح الاستراتيجي الذي أقض مضاجع بني صهيون ومستوطنيه، رحل شهيدنا المقاوم صالح بعد انهيار النفق الذي عُبد بدمه وقطرات عرقه، الرحمة للشهداء، والملتقى الجنة بإذن الله.



(1965 - 2016)

الشهيد المجاهد مصطفى محمد عثمان برادعية

منفذ عملية الطعن بمخيم العروب

تعددت الوسائل والأساليب التي يستخدمها الفلسطينيون لمقاومة الاحتلال الصهيوني، وباتت عمليات الطعن من أنجع الأساليب التي تؤلم الاحتلال الصهيوني، خاصة في الضفة الغربية وداخل أراضي الخط الأخضر، في ظل استمرار الاعتداءات على الفلسطينيين وعلى المسجد الأقصى في إطار انتفاضة القدس المباركة.

شهيدنا المجاهد: مصطفى محمد برادعية منفذ عملية الطعن عند مدخل مخيم العروب بمدينة الخليل المحتلة، والتي أدت إلى إصابة جنديين صهيونيين بجراح مختلفة.

الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد مصطفى محمد برادعية (أبو مالك) بتاريخ 19 أكتوبر (تشرين الأول) 1965م في بلدة صورييف شمال غرب مدينة الخليل المحتلة، وسط أحضان عائلة كريمة مجاهدة تربي أبناءها على تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

تلقى شهيدنا المجاهد مصطفى برادعية تعليمه المدرسي في مدارس بلدة صورييف، وأنهى دراسته الجامعية في الجامعة الأمريكية بالجمهورية التركية قبل أن يعمل معلمًا لمادة الكيمياء.

تزوج الشهيد الفارس مصطفى برادعية في لعام 1999م، وزرقه الله سبعة من الأبناء هم: (مالك، يارا، مالك، دعاء، آلاء، تامر، وسيلين).

صفاته وأخلاقه

تعلق شهيدنا المجاهد مصطفى برادعية بكتاب الله، فأكثر من تلاوته للقرآن حتى حفظ المصحف عن ظهر غيب، راجيًا من الله _ عز وجل _ الثواب العظيم الذي حدثنا به النبي محمد ﷺ: «يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها».

اعتاد الشهيد المجاهد مصطفى برادعية الجلوس والمكوث في المساجد أملاً بأجر الصلاة، فهذا المسجد الكبير ببلدة صورييف شاهد على زيارات الشهيد له، ففي كل ركن من أركان المسجد تجد له أثرًا يفتقد حضوره، عله يكون شاهدًا له يوم الحساب.

تميز الشهيد المقدم مصطفى برادعية بصبره وجلده لأبعد الحدود، وعُرف متواضعًا مع أهله وزملائه

وظلابه في المدرسة، أحبهم جميعًا وأحبوه حيث شكّل فراقه لهم ألمًا ولوعًا وحرزًا لطيب معاملته وعونه له دومًا، فهو الذي يبادرهم بتقديم العون والمساعدة.

مشواره الجهادي

تعرف شهيدنا المجاهد مصطفى برادعية على فكر الشقاقي: «المثقف أول من يقاوم وآخر من ينكسر»، بل مطلوب ألا ينكسر؛ لأنه المعبر عن الهوية والثقافة والتاريخ، فأمن بأفكار حركة الجهاد الإسلامي وأطروحاتها واستشعر مصداقيتها، آمن بالمقاومة كخيار استراتيجي لمواجهة الاحتلال ودحره عن أرضنا فلسطين.

ومع انتشار بقعة الانتهاكات الصهيونية لأهلنا في الضفة الفلسطينية وخاصة في مدينة القدس والأقصى المبارك ازداد شهيدنا المجاهد مصطفى برادعية غضبًا على الاحتلال، الذي بات يقتل الأبرياء والحرائر بذرائع واهية.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 18 يوليو (تموز) 2016م تقدم فارسنا الشهيد مصطفى برادعية نحو تجمع للجنود الصهاينة على مدخل مخيم العروب، وتمكن من تنفيذ عملية طعن للجنود أدت إلى إصابة جنديين صهيونيين بجراح مختلفة، تعرض خلالها لإطلاق نار من الجنود ما أدى إلى إصابته بجراح بالغة نقل على إثرها للمشفى، ولتصعد روحه الطاهرة إلى جوار ربها بعد يوم من إصابته بتاريخ 19 يوليو (تموز) 2016م.

رحل الشهيد المجاهد مصطفى برادعية، رحمه الله وأسكنه الجنة مع الصادقين، إنّه أرحم الراحمين.



(1978 - 2016)

الشهيد المجاهد باسم فوزي محمد اللحام

صاحب الابتسامة طيب الذكر

هم أصحاب العزيمة التي لا تلين، والهمة التي لا تضعف أو تستكين، وهي تضحيات أولئك الأبطال الذين رسموا بدمائهم الزكية الطاهرة خارطة الوطن، فكتبوا بريق دمائهم بطولات وانتصارات. نتكلم اليوم عن شهيد مضى، نحسبه ولا نزي على الله أحدًا، من الذين تركوا بصمتهم في كل الميادين، وتقدموا الصفوف، ورفضوا الركود، فكان من المرابطين على الثغور، إنه الشهيد المجاهد: باسم فوزي اللحام.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد باسم فوزي اللحام (أبو محمد) بحي تل الجنان غرب مدينة خانيونس بتاريخ 28 أغسطس (آب) 1978م؛ لعائلة فلسطينية صابرة ومجاهدة ربّت أبناءها على حب الجهاد والاستشهاد والسير على خطا الصالحين والشهداء.

عاش شهيدنا الفارس باسم سنوات طفولته وشبابه في كنف أسرته المتواضعة في مدينة خانيونس، ودرس المرحلة الابتدائية بمدرسة حاتم الطائي، والمرحلة الإعدادية والثانوية بمدرسة عبد القادر الحسيني، ثم توجه للعمل في القطاع المهني حيث تعلم مهنة البلاط وعمل بها لسنوات قبل اشتداد الحصار الصهيوني على غزة. تزوج شهيدنا المجاهد باسم من زوجة صابرة محتسبة من عائلة البيوك، وكان ثمره زواجهما أن رزقهما الله بأربعة أبناء هم: (محمد، بلال، سلام، ونور).

صفاته وأخلاقه

عُرف الشهيد المجاهد باسم بحسن الخلق الذي هو من أعظم الأعمال التي ترجح في الميزان يوم القيامة، حيث قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما من شيء يُوَضَعُ في المِيزانِ أثقلُ من حُسْنِ الخُلُقِ، وإنَّ صاحِبَ حُسْنِ الخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صاحِبِ الصَّوْمِ والصَّلَاةِ». [رواه الألباني في صحيح الجامع].

حرص شهيدنا البار باسم على المشاركة في زفاف الشهداء ووداع الأموات من الأهل والجيران محتسبًا الأجر العظيم الذي أخبرنا به المصطفى ﷺ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهد الجنابة حتى يصل على قبرها، فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن، فله قيراطان» قيل: وما القيراطان؟ قال: «مثل الجبلين العظيمين».

مشواره الجهادي

تفتحت عينا شهيدنا المجاهد على مشاهد القتل والتدمير والحصار التي كانت تنفذها قوات الاحتلال بحق أبناء شعبنا خلال انتفاضتي الحجارة والأقصى المباركتين، فمع اندلاع انتفاضة الأقصى المباركة عام 2000م على وجه الخصوص، هبّ شهيدنا المجاهد باسم كما كل الشرفاء من أبناء شعبنا ليدافع عن مسرى الحبيب المصطفى وقبله المسلمين الأولى، وفي عام 2005م كان انتصار المقاومة في قطاع غزة، وفرار العدو الصهيوني تحت ضربات المقاومة التي أوجعته وأرهقت جيشه، وهو ما صاغ شخصية شهيدنا باتجاه العمل المقاوم، فشكّل انسحاب العدو الصهيوني عن مواصي خانيونس فرصة للشهيد المقاوم باسم وكل سكان المواصي للانضمام لفصائل المقاومة بعد أن كان الأمر يشوبه الكثير من الصعوبات بحكم وقوع تلك المناطق تحت السيطرة المباشرة لجيش الاحتلال، ووقوع الكثير منهم في الاعتقال والتهديد في ذلك الوقت.

آمن شهيدنا المجاهد باسم بعد هذا الانتصار أكثر بخيار الجهاد والمقاومة، فقرر الالتحاق بخيار الإيمان والوعي والثورة، خيار الجهاد الإسلامي في فلسطين، وبدأ أولى نشاطاته في العمل التنظيمي من خلال مسجده وتحت إطار منطقته حي الجنان، وبعد عامين من العمل التنظيمي الدؤوب اختاره إخوانه في سرايا القدس الجناح العسكري للحركة للعمل في صفوفها، وتلقى العديد من الدورات العسكرية، وشارك في تنفيذ العديد من المهمات الجهادية، أبرزها الرباط على طول الخط الساحلي جنوب قطاع غزة.

موعد مع الشهادة

في مساء يوم الأحد الموافق 24 يوليو (تموز) 2016م كان شهيدنا المجاهد باسم اللحام على موعد مع الشهادة إثر إصابته بطلق ناري بالخطأ أثناء أدائه لواجبه الجهادي، قدّر الله نافذ في عباده، إنا لله وإنا إليه راجعون. لله درك أيها المجاهد الباسل، لواجبك أديت، ثم إلى ربك رحلت، أسأل الله أن يرحمك أيها المبجل باسم اللحام، وأن يسكنك في المقام الحسن.



(1993 - 2017)

الشهيد المجاهد كامل تيسير سلمان قريقع

قمر شهداء الاعداد والتجهيز

شهداء الإعداد والتجهيز رجال مجهولون في الأرض معروفون في السماء، يعملون بصمت وخفاء في هذه الحياة الدنيا، لا يظهرون ولا يُعرفون فيها إلا وهم يُزفون إلى لقاء الله شهداء، هم الجنود الذين يُعدّون العُدّة ليوم المواجهة مع العدو الصهيوني حتى إن غابوا عن الساحة بأسمائهم فإنهم موجودون بما صنعوه لهذا اليوم، فباستشهادهم تبقى قناديل المقاومة مسرجة بدمائهم الطاهرة، وفي كل جولةٍ تكشف ميادين النزال بصمات أفعالهم. الشهيد الفارس كامل تيسير قريقع أحد مجاهدي وحدة الهندسة والتصنيع الحربي، وواحد من مئات الجنود المجهولين الذين ساهموا بشكل واضح في العمل على تطوير القدرة الصاروخية لسرايا القدس؛ ليكونوا فرسان الإعداد والتجهيز.

الميلاد والنشأة

في حي الزيتون، بين أحضان البسطاء ولد الشهيد المجاهد كامل تيسير قريقع بتاريخ 8 يوليو (تموز) 1993م؛ لأسرة فلسطينية متواضعة تعشق تراب فلسطين، وتلتزم بتعاليم الدين، فهو الابن الثامن لأسرته المكونة من سبعة أشقاء وست شقيقات.

تلقى شهيدنا المجاهد كامل تعليمه الابتدائي في مدرسة صفد، والإعدادي في مدرسة الحرية، وحصل على الثانوية العامة من مدرسة تونس الخضراء، قبل أن يتخرّج من قسم الإدارة الصحية بجامعة القدس المفتوحة.

صفاته وأخلاقه

هي الأخلاقُ تنبتُ كالنبات.. إذا سقيت بماء المكرمات، تقوم إذا تعهدتها المُربي.. على ساق الفضيلة مُثمّرات، وتسمو للمكارم باتساق.. كما اتسقت أنابيبُ القناة، هكذا عرف شهيدنا المقاوم كامل، كيف لا وكل من عرفه يشهد له بحسن خلقه، وسعة صدره، ابتسامته لا تكاد تفرق وجهه يخطف بها قلوب الناس.

أدرك شهيدنا المجاهد كامل أجر وثواب المحافظة على الصلاة في المسجد، فلم يتأخر عن حضور صلاة الجماعة في مسجد الفضيلة حيث جلسات الفكر والإيمان والوعي والثورة، فتعلق قلبه بالقرآن الكريم وشُغف بحب تلاوته وتعليمه للأشبال، فاختره إخوانه في اللجنة الدعوية لحركة الجهاد الإسلامي للعمل في مراكز تحفيظ القرآن الكريم ليحظى بشرف تخريج أجيال قرآنية فريدة من نوعها.

مشواره الجهادي

مسجد الفضيلة كان المحطة الأولى لانطلاق شهيدنا المجاهد كامل نحو بوابة الجهاد الإسلامي، وبعد أن برز

دور الشهيد الفاعل في المسجد، وقع الاختيار عليه من إخوانه في الرابطة الإسلامية (الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي) ليتدرج في العمل ويصبح نائباً لمنسق الرابطة الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة، وبعد أن اشتد عوده اتجه للعمل في صفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة، وبين صفوف المجاهدين تلقى التدريبات العسكرية، فبرزت كفاءته ليحصد أعلى التقييمات ويترشح للانتقال إلى وحدة الاستشهاديين قبل أن يحط رحاله في الوحدة الصاروخية للواء غزة ويدك المغتصبات الصهيونية بصواريخه القدسية.

هذا هو صاحب الهمة العالية الذي قضى حياته وهو يخطط لأجل تطوير المنظومة الصاروخية، فكانت محطته الأخيرة في العمل جهادي وحدة الهندسة والتصنيع الحربي، وبعد أن حطَّ رحاله فيها بدأ يُطور مع إخوانه صواريخ البراق 70، وبراق 100، التي كان لها الأثر الكبير في إيلاء الصهاينة في «تل أبيب» ومطار اللد و«بن غريون» وغيرها من الأهداف التي وصلتها وستصلها صواريخ البراق لتكون تحت مرمى المجاهدين حتى النصر والتحرير بإذن الله.

موعد مع الشهادة

قدر الله نافذ لا محالة، بتاريخ 4 مايو (أيار) 2017م كانت الشهادة تتزين لموعد مع مجاهد جديد يلتقط أنفاسه الأخيرة بمشفى الشفاء بعد إصابته بجراح بالغة أثناء الإعداد والتجهيز، إنه الشهيد المجاهد كامل تيسير قريقع (قمر شهداء الإعداد والتجهيز)، باستشهاده سقط سيف من سيوفنا التي نقاتل بها كما وصفه الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الأستاذ زياد النخالة (أبو طارق) في اتصال هاتفي في بيت عزاء الشهيد حيث قال: «الشهيد كامل من وحدة الإعداد والتجهيز التي تصنع اليوم سيوفنا التي نقاوم ونقاتل بها، وسيوفنا التي ندافع بها عن أبنائنا وبيوتنا ومقدساتنا، فهذه الوحدة المقاتلة على مدار الوقت تسابق الزمن لنكون أقوى، وأقدر على مقاومة العدوان المستمر على شعبنا وتحرير أسراننا ومسرانا من دنس اليهود المغتصبين».

رحم الله شهيدنا وتقبله في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.



(1997 - 2017)

الشهيد المجاهد عائد خميس محمود جمعة

فارس شهداء مسيرات كسر الحصار

وتبقى أرضنا عطشى، تأبى إلا أن تروى بسيول دماء أكبادها،
تحتاجهم، دوماً تناديهم، تناجي الثورة داخلهم، فتحركهم غريزة
الفداء التي غرستها أرضهم فيهم، فيتزينون كي يذفوا إلى الحور
العين، يتسابقون للجنان، ويسجل التاريخ نور أسمائهم.

الميلاد والنشأة

شهيدنا المجاهد عائد خميس جمعة تعرفه أزقة جباليا وحراراتها، ويعرفه أهلها وشبابها. وُلد الشهيد المجاهد
عائد خميس جمعة بتاريخ 9 أغسطس (آب) 1997م ببلدة جباليا التي احتلت أجمل الذكريات؛ ليعانق هذا
الخيار الصعب في هذا الزمن الأصعب وسط تحكم لغة الرصاص المحاطة بالاستثنائية، خرج إلى معادلة صعبة
يحكمها في الشق الآخر الوجه الصهيوني الذي يحاصر غزة.

تلقى شهيدنا المجاهد عائد تعليمه الابتدائي في مدرسة الرافعي، والإعدادي في مدرسة أسامة بن زيد، وحصل
على الثانوية العامة من مدرسة عثمان بن عفان، واختار طريق العدالة والقانون؛ لكي يحاكم العدو المجرم
المحاصر لقطاع غزة، فدرس الحقوق في جامعة الإسرائ، قبل أن يصطفيه الله شهيداً وهو في السنة الثانية.

صفاته وأخلاقه

عُرف شهيدنا المجاهد ببره لوالديه وإحسانه لهما؛ فقد تعلق به والداه اللذان أحبهما وأحباها، فهو الابن
البار والمجاهد المحافظ على صلاته، الفائز بأفضل الأعمال التي أخبرنا بها الحبيب ﷺ فقد صح عن رسول الله
ﷺ ما يدل على أفضل الأعمال حين سُئل عليه الصلاة والسلام، قيل: «يا رسول الله! أي العمل أفضل؟ قال:
الصلاة على وقتها، قيل: ثم أي؟ قال: بر الوالدين، قيل: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله».

أبو علاء والد الشهيد المجاهد عائد يتحدث عن أبرز الصفات والسمات التي تميز بها نجله الشهيد حيث
قال: «تميز عائد رحمه الله منذ نعومة أظافره بالالتزام والهدوء والروح المرحة وبره لوالديه وحبه للجميع
وابتسامته الرائعة التي لا تكاد تفارق محياه، لم يكن عائد ابناً فحسب؛ فهو الصديق والأخ يرافقتي دوماً
ومازحني، حرص على إسعاد والدته ومعاونتها في أعمال المنزل، وتوفير ما تحتاجه من لوازم وحاجيات منزلية
يشتريها لوالدته من مدخرات مصروفه الخاص»، موضحاً أن الشهيد عائد سجل لنفسه بصمة وأثراً في كل زاوية
من زوايا المنزل، فحركاته وسكناته لا تُنسى فهي باقية في مخيلة كل الأسرة.

مشواره الجهادي

قصد الشهيد المجاهد عائد مسجده نعمة الغفري ببلدة جباليا؛ لينهل من فكر حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، منطلقاً نحو سبيل الجهاد والاستشهاد، ويسير في طريق نشر ثقافة المقاومة فعمل في الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي للحركة، عملاً بقول أمين عام ومؤسس حركة الجهاد الإسلامي الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي: «المتقف أول من يقاوم وآخر من ينكسر، بل مطلوب ألا ينكسر؛ لأنه المعبر عن الهوية والثقافة والتاريخ».

أبو البراء أحد مجاهدي الوحدة الخاصة لسرايا القدس بكتيبة الشهيد حسام أبو حبل يتحدث عن الرحلة الجهادية للشهيد الفارس عائد جمعة: «نظراً للالتزام شهيدنا عائد الشديد وإلحاحه على قيادته تم اختياره ليكون مجاهداً بالسرايا، وبعد أن اجتاز العديد من الدورات العسكرية بتفوق انتقل للعمل في الوحدة الخاصة لسرايا القدس»، موضحاً أنه كان عنواناً للالتزام والانضباط ومثالاً للشباب المجاهد، ومطيعاً وملتزماً في جميع الندوات والدورات العسكرية، متمتعاً بقوة قلبه، ورباطة جأشه.

ويضيف أبو البراء: «شارك الشهيد المجاهد عائد جمعة في معركة البنيان المرصوص حيث أبلى فيها بلاءً حسناً، وشارك إخوانه المجاهدين في الرباط والحراسة في سبيل الله على الحدود الشرقية لبلدة جباليا».

موعد مع الشهادة

الشهادة في سبيل الله صائماً هي الأمنية التي تمنها شهيدنا الفارس عائد، فكم هو جميل أن يلقي الشهيد ربه صائماً، وكرم الله إذا حل بعبد زاده نعيماً بإذنه تعالى، فقبل غروب شمس يوم الجمعة الرابع عشر من شهر رمضان مبارك لعام 1438هـ، الموافق 9 يونيو (حزيران) 2017م؛ أصابت طلقات قناصة الاحتلال الجاثمة على أراضينا المحتلة شرق بلدة جباليا شهيدنا المجاهد عائد ما أدى لارتقائه وفوزه بالجائزة التي تمنها دوماً بإذن الله، ألا وهي الشهادة في سبيل الله؛ ليرسل بشهادته بريقة لكل المتأمرين على قضيتنا الفلسطينية والمحاصرين لشعبنا المرابط الأبى أن فلسطين ستبقي شعلة الجهاد مشتعلة حتى فك الحصار الظالم عن غزة وتحرير الأرض والبلا من دنس الصهاينة الغاصبين.

رحم الله شهيدنا الفارس عائد جمعة، وأسكنه فسيح الجنان، وجعله الله تحت لواء النبي العدنان عليه أزكى الصلاة والتحية والسلام.



(1995 - 2017)

الشهيد المجاهد أحمد حسن عبد الجليل السباخي

أحد شهداء نفق الحرية

30 أكتوبر (تشرين الأول) 2017م تاريخ يحفظه شعبنا جيداً ففيه ارتقى إلى علياء المجد والخلود شهداء نفق الحرية، كان النشامى في ذلك المساء المظلم ينسابون كالماء المتدفق في نفق الحرية، يبحثون عن النور؛ ليرى رفقاء دربهم من المجاهدين النور، دفعوا حياتهم لله رخيصة من أجل أن يحرروا أسرانا البواسل، الشهيد المجاهد أحمد السباخي وإخوانه الشهداء رسموا في تلك اللحظات أولى بشائر النصر والتحرير؛ ليشكلوا بعملهم هذا صدمة كبيرة لقادة العدو الصهيوني، أربكوا حساباتهم وزعزعوا نظرية أمنهم المزعوم.

الميلاد والنشأة

25 يوليو (تموز) 1995م استقبلت فلسطين قمرًا جديدًا من أقمارها وفارسًا جديدًا من فرسانها، وُلد الشهيد المجاهد أحمد حسن السباخي وسط أسرة متواضعة عرفت المعنى الحقيقي للإسلام والوطن، فعاش طفولته في كنفها وترعرع وهو يرى ظلم المحتل ومعاناة شعبه الذي يعيش تحت وطأة الاحتلال وعدوانه المستمر منذ نحو سبعين عامًا.

تعود أصول عائلته عائلة السباخي لقرية «أسدود» التي هُجّر أهلها منها عنوةً، كواحدة من آلاف العائلات الفلسطينية التي شردتها الاحتلال الصهيوني، بفعل مجازره وجرائمه التي ارتكبها بحقهم في العام 1948م؛ ليكتمل مشهد المعاناة لدى شهيدنا الفارس أحمد الذي يقطن مع عائلته في مخيم النصيرات الصامد الشاهد على معاناة شعب لا زال متشبث بأرضه ومقدساته وحق العودة.

تزوج شهيدنا المجاهد أحمد في مطلع العام 2017م، ولم يمض على زواجه سوى ثمانية أشهر؛ لينفض عنه غبار الدنيا ويقسم ألا حياة إلا حياة الآخرة، وتمضي الأيام، وبعد شهرين من استشهاد بيزغ نور طفله البكر سهيلة؛ لتحمل الراحلة من بعد والدها، وتسير على درب الصحابية الجليلة «سهيلة بنت ملحان» التي شهدت غزوة أحد وسقت فيها العطشى وداوت الجرحى، وشهدت غزوة حنين وأبلت فيها بلاءً حسنًا.

تلقى شهيدنا المجاهد أحمد السباخي تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين بمخيم النصيرات، وأنهى دراسة الثانوية في مدرسة خالد بن الوليد بنجاح ما أهله لإكمال مسيرته التعليمية في جامعة فلسطين حتى جاءت لحظة استشهاد وهو يُعد العدة لمواجهة أعداء الله والمؤمنين اليهود والمشركين.

صفاته وأخلاقه

حُبِّي إليهم لا يضاهاى ماعدا.. حُبِّي لربي والنبي محمدا، أبوايا لو جادوا علينا بالرضا.. كان الطريق إلى الجنان مُمهّدا، هذا هو حال شهيدنا المجاهد أحمد السباخي البار بوالديه، اعتاد على الطاعة وسماع كلمات الرضا قبل أن يخرج إلى عمله؛ أملاً في نيل رضاهما، أبرّ والدته حتى آخر لحظات عمرها، لقد شكل موت والدته حزناً عظيماً، فلطالما كان يحلم أن تراه أمه عريساً تداعب أطفاله، تلهو معهم، لكنه القدر وإرادة الله.

محمود السباخي شقيق الشهيد المجاهد أحمد يتحدث عن أبرز مناقب الشهيد التي تحلى بها فيقول: «أحمد كان دوماً ضحوكاً، بشوش الوجه فهو بمثابة فاكهة البيت وريحانته».

لم يكن مسجد سيد قطب وحده الشاهد على محافظة الشهيد أحمد على صلواته، فهذا أيضاً مسجد الإحسان الذي قصده الشهيد ونهل فيه من حلقات الذكر التي فقدت قمراً من أقمارها.

أحب شهيدنا المجاهد أحمد الرياضة، فكان المجاهد العابد القوي، مارس لعبة كرة القدم، وانضم إلى فريق الشهيد شادي السباخي؛ ليكون أحد أبرز اللاعبين المميزين في مخيم النصيرات.

الزوجة الصابرة المحتسبة، تحدثت بكلمات يعترىها الألم قائلة: «تمنى أحمد دوماً أن يرزقه الله طفلاً يُكحل به عينيه»، مضيئة: «أحمد صاحب الابتسامة التي لا تكاد تفارق وجهه في البيت، لطالما أدخل الفرحة والسعادة على قلوبنا»، وعن عمله العسكري تقول: «عُرف أحمد بالكتمان والسرية في العمل وخاصة في عمله العسكري، وبقي على هذه الخصلة إلى أن حقق الله أمنيته بأن يرتقي شهيداً؛ ليلتقي بوالدته في الجنة بإذن الله».

مشواره الجهادي

انطلق شهيدنا المجاهد أحمد السباخي نحو طريق الجهاد في سبيل الله عبر بوابات حركة الجهاد الإسلامي التي وفرت له كل الظروف وهيأت الأجواء له لأن يصبح مقاتلاً في صفوف جناحها العسكري سرايا القدس في ميادين الإعداد والتدريب والتأهيل؛ فحصل على أعلى التقييمات؛ ليخوض بعدها في غمار المهام العسكرية، فيبرز مقاتلاً جسوراً لا يكل ولا يمل، ويختاره إخوانه في قيادة السرايا للعمل في وحدة حفر الأنفاق.

موعد مع الشهادة

تاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) 2017م كان موعد الشهيد المجاهد أحمد السباخي مع الشهادة خلال عمله في نفق الحرية حيث قصفت طائرات العدو الحربية النفق بوابل من صواريخها المدمرة، وبداخله الشهيد المجاهد أحمد السباخي برفقة الشهداء المجاهدين (شادي الحمري، محمد البحيصي، علاء أبو غراب، بدر مصبح) وفُقد الاتصال معهم، فهب لنجدتهم مجموعة من سرايا القدس على رأسهم الشهيد القائد عرفات أبو عبدالله قائد لواء الوسطى بسرايا القدس، ونائبه الشهيد القائد حسن أبو حسنين والشهداء المجاهدون من سرايا القدس (حسام السميري، عمر الفليت، أحمد أبو عرمانة) والشهيدان المجاهدان (مصباح شبير ومحمد الأغا) من كتائب القسام، ويستمر البحث عنهم أربعة أيام دون العثور عليهم؛ لتعلن سرايا القدس عن

استشهداهم في بيان رسمي صادر عنها يوم الجمعة الموافق 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017م، لتعلن قوات العدو الصهيوني أنها تمكنت من انتشال جثامين الشهداء الخمسة واحتجازها، وذلك بعد بحثها عنهم من خلف الخط الزائل على حدود قطاع غزة.

وبذلك يصل عدد شهداء نفق الحرية إلى اثني عشر شهيداً خمسة منهم ارتقوا في الاستهداف المباشر من طيران العدو الصهيوني، فيما ارتقى السبعة الآخرون (فريق الإنقاذ) الذي ترأسه الشهيد القائد عرفات أبو عبد الله إثر استنشقهم وملامسة أجسادهم الطاهرة للغازات السامة المنبعثة من الصواريخ الحربية الصهيونية.

رحم الله الشهيد المجاهد أحمد السباخي، وأسكنه مع الحبيب محمد ﷺ، وجعل مقامه في الجنان مخلد.



(1987 - 2017)

الشهيد المجاهد أحمد محمود إبراهيم أبو عرمانة

حمل أمانة الجهاد حتى الرمح الأخير

وكان شهر تشرين هو المحطة التي يستقر إليها شهداؤنا، صور جميلة جمعت تشرين الشهادة والألم والانتصار، فمنذ بدر الكبرى والصورة تتكرر، ويرافق تشرين العزة والبطولة وعنفوان الشهداء الرد الأجل في مواجهة الانهزام مروراً بمعركة الشجاعة حيث العزة والإباء إلى رحيل المعلم الفارس، كل ذلك كان كفيلاً بأن نعشق تشرين وكل من يحط رحاله في كل تشرين.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد أحمد محمود أبو عرمانة بتاريخ 21 يناير (كانون الثاني) 1987م في المحافظة الوسطى لقطاع غزة، وبالتحديد مخيم البريج الذي كان مسرحاً للنشاطات الفدائية على مدار سنوات الاحتلال، وهو المخيم الذي حارب الظلم ومنطق الغاب، مئات الشهداء والجرحى ملأوا أسوار المخيم حتى جدرانه نُقشت بدمائهم الزكية، ونحن لا يمكن أن نصف حادثة واحدة عشناها في هذا المخيم الذي كانت شعلة الانتفاضة فيه أشبه بحالة حرب.

شهيدينا المجاهد أحمد أبو عرمانة هو واحد من بين الفقراء الذين تربوا وعاشوا لحظات الحصار المضني والألم الساحق في مخيمه، تلقى مراحل تعليمه الأساسي في مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين بالمخيم قبل أن يحصل على الثانوية العامة في مدرسة فتحي البلعاوي الثانوية.

جاء في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه قال: «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة»، حظي الشهيد المجاهد أحمد أبو عرمانة بخير متاع الدنيا حيث رزقه الله زوجة صالحة أنجب منها أربعة أبناء آخرهم (حياة) التي خرجت إلى النور بعد يوم من استشهادها.

صفاته وأخلاقه

القلوب البيضاء، قلوبهم بلون الثلج، أحلامهم بنقاء الماء، خيالهم باتساع السماء، لديهم قدرة على التسامح بلا حدود، ويتمتعون بقدرة الاغتسال بماء الأمان، وقدرة الجلم والانغماس فيه إلى آخر قطراته، هكذا وصفت زوجة الشهيد المجاهد أحمد أبو عرمانة قائلة: «تمتع أحمد بأخلاق حميدة، فهو صاحب القلب الحنون الطيب، يحمل همّ الناس، وإخوته، ودار عمه، وعموم عائلته، وكان يفكر في الناس أكثر مما يفكر في نفسه».

أحبّ شهيدنا الفارس أحمد أبو عرمانة وطنه ودينه وأخلص لهما، حاله دوماً وطني أجبك لا بديل، أتريد من قولي دليل، سيضلّ حُبك في دمي، لا لن أحيّد ولن أميل، سيضلّ ذكرك في فمي، ووصيتي في كل جيل.

مشواره الجهادي

عمل الشهيد المجاهد أحمد منذ نعومة أظفاره في حركة الجهاد الاسلامي، وجناحها العسكري سرايا القدس، وشارك في التصدي للعديد من التوغلات الصهيونية لمخيم البريج، شهد معركتي السماء الزرقاء والبنيان المرصوص، ومع تطور العمل العسكري ودخول منظومة راجمات الصواريخ إلى الفعل المقاوم؛ برز دوره في الإشراف على إنشاء أولى راجمات الصواريخ من خلال الأنفاق الأرضية وتدريب الصواريخ وتجهيزها للانطلاق نحو مدننا المحتلة، كما نال شرف المشاركة الفعلية في إطلاق صاروخ (فجر5) على مدينة «تل أبيب» الصهيونية في العام 2014م؛ بإشراف مباشر من الشهيدين القيايين البارزين عرفات أبو عبد الله وحسن أبو حسنين.

وتستمر مسير الجهاد والاستشهاد فهو الذي حمل أمانة الجهاد حتى الرمق الأخير، هذا ما تؤكد زوجته خلال حديثها عن اللحظات التي سبقت ارتقائه قائلةً: «وبينما يجلس أحمد في البيت ينتظر إعداد طعام الغداء، رن هاتفه المحمول، سمعتُ خلاله نداء استغاثة من المتصل الذي قال: (الحقنا يا أحمد!) خرج حينها أحمد مسرعاً دون أن يتناول الغداء»، حاله حال الصحابي الجليل عمير بن الحمام حين بشره النبي ﷺ بجنة عرضها السموات والأرض فألقى التمرات من يده، وقال: «لئن أنا خُيبت حتى أكل تمراتي هذه، إنها لحياة طويلة»، وتضيف الزوجة المكلمة: «ذهب أحمد لنجدة من كانوا بالنفق من إخوانه المجاهدين وعاد لنا شهيداً، أسأل الله أن يرحمه ويجعل الجنة دار مقامٍ له ولإخوانه المقاومين ويصبرنا على فراقه».

موعد مع الشهادة

تاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) 2017م كان موعد الشهيد المجاهد أحمد أبو عرمان مع الشهادة؛ حين هب لنجدة إخوانه في نفق الحرية بعد أن قُطع الاتصال معهم حيث قصفت طائرات العدو الحربية النفق بوابل من صواريخها المدمرة، وبداخله الشهداء المجاهدون (أحمد السباخي، بدر مصبح، علاء أبو غراب، شادي الحمري، محمد البحصي)، فتقدم شهيدنا المجاهد أحمد أبو عرمان ودخل إلى نفق الحرية برفقة فريق الإنقاذ المكون من: الشهيد القائد عرفات أبو عبدالله قائد لواء الوسطى بسرايا القدس، ونائبه الشهيد القائد حسن أبو حسنين والشهداء المجاهدون (حسام السمي، عمر الفليت) من سرايا القدس و(مصباح شبير ومحمد مروان الأغا) من كتائب القسام؛ لانتشال إخوانهم المجاهدين، لتفاجئهم الغازات السامة المنبعثة من الصواريخ الحربية الصهيونية ما أدى إلى ارتقائهم جميعاً بعد استنشاقهم للغاز وملامسته أجسادهم الطاهرة؛ ليرتفع عدد شهداء نفق الحرية إلى اثني عشر شهيداً، فيما تستمر رحلة البحث عن المفقودين الخمسة لمدة أربعة أيام دون العثور عليهم؛ لتعلن سرايا القدس عن استشهادهم في بيان رسمي صادر عنها يوم الجمعة الموافق 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017م، وتمكنت قوات العدو الصهيوني من البحث عنهم من خلف الخط الزائل على حدود قطاع غزة وأعلنت عن انتشال جثامينهم الخمسة واحتجازها.

رحل الشهيد المجاهد أحمد أبو عرمان، نسأل الله أن يُعلي له المقام، ويُسكنه الجنة مع الكرام، إن الله هو الرحيم السلام.



(1994 - 2017)

الشهيد المجاهد بدر كمال محمد مصبح

بدمك وبصنيع يدك سننتصر

ميّز الله شعبَ فلسطين عن غيره بأنه حيث كان في أي بقعة على أرضه في رباط إلى يوم الدين، فطوبى لمن سكن فلسطين، وطوبى لمن اجتهد وعرف الطريق فسار فيه دون تردد أو تراجع، طوبى لمن حمل السلاح، وسار في كل ساح، وتقدم الصفوف بإقدام يصحبه الكفاح، فكتب الله له شهادة يلقي بها رسول الله وصحابته الأحقاح بجنة من ريحان، أعدها الله تعالى لمن سار على درب الصلاح، في زمن الفتن والتناقضات، فيا سعد من اختصه الله بشهادة يختم بها حياته.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد بدر كمال مصبح بمدينة دير البلح وسط قطاع غزة بتاريخ 21 يونيو (حزيران) 1994م؛ لعائلة فلسطينية ملتزمة بتعاليم الإسلام، تتكون أسرته من والديه وثلاثة من الأشقاء ترتيبه الثاني بينهم.

تلقى شهيدنا المجاهد بدر مصبح دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية بمدارس مدينة دير البلح قبل أن يتخرج من كلية فلسطين التقنية.

صفاته وأخلاقه

الوالدة الصابرة المحتسبة تتحدث عن صفات نجلها الشهيد الفارس بدر في فترة طفولته: «كان بدر في طفولته هادئًا، تميز بسمعته وطاعته ومساعدته لنا في أعمال البيت، عُرف بابتسامته التي لا تكاد تفارق محياه»، موضحةً أنه كان بارًا بها وبوالده، حريصًا على رضاهم.

مسجد النقلة على مقربةٍ من شارع أبو حسني بمدينة دير البلح كان ملاذًا للشهيد المجاهد بدر مصبح حيث حلقات تحفيظ القرآن الكريم، هكذا هم أهل الله الذين حدثنا عنهم المصطفى ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ»، قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ».

أبحر شهيدنا المجاهد بدر في سيرة النبي العدنان صلى الله عليه وسلم، وتعلم من دروسها السرية والكتمان، وحول هذا المعنى العظيم يتحدث أحد أصدقاء الشهيد: «لم نكن نعلم شيئًا عن طبيعة عمله العسكري فكان كنومًا صامتًا لا يبوح بأسراره لأحد».

مشواره الجهادي

تاقت نفس شهيدنا المجاهد بدر أبو مصبح للجهاد في سبيل الله، وشغف قلبه بالعمل الجهادي؛ لأنه يعلم

أنَّ الجهاد في سبيل الله ركنٌ عظيمٌ من أركان الإسلام، وهو باب واسع من أبواب الجنة ورضا الرحمن، فالتحق بصفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، منطلقًا من مسجد النقلة الذي تربي فيه وتعرف على أفكار الحركة، ليصل إلى صفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة، ويتلقى الدورات العسكرية المبتدئة والمتقدمة، وبعد أن اشتد عود هذا المقاتل الشجاع اختاره إخوانه ليصبح جنديًا في وحدة نخبة الميدان التي تتميز بالتدريبات القاسية والصعبة، وبرز دوره كمقاتل صلب في معركة البنيان المرصوص عام 2014م، كما سُجل له مشاركة إخوانه في تربيض الصواريخ وتجهيزها للرمية والانطلاق نحو مغتصابات العدو، حتى وصل به المطاف ليختاره إخوانه في قيادة السرايا للعمل في وحدة حفر الأنفاق التي من ضمن أهدافها تحرير أسرانا البواسل من خلف قضبان الزنازين.

موعد مع الشهادة

تاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) 2017م كان موعد الشهيد المجاهد بدر مصبح مع الشهادة خلال عمله في نفق الحرية حيث قصفت طائرات العدو الحربية النفق بوابل من صواريخها المدمرة، وبداخله الشهيد المجاهد بدر أبو مصبح برفقة الشهداء المجاهدين (أحمد السباخي، محمد البحيصي، علاء أبو غراب، شادي الحمري)، وفقد الاتصال معهم، فهب لنجدتهم مجموعة من سرايا القدس على رأسهم الشهيد القائد عرفات أبو مرشد قائد سرايا القدس بلواء الوسطى، ونائبه الشهيد القائد حسن أبو حسنين، والشهداء المجاهدون من سرايا القدس (حسام السمييري، عمر الفليت، أحمد أبو عرمانة)، والشهيدان المجاهدان (مصباح شبير ومحمد مروان الأغا) من كتائب القسام، ويستمر البحث عنهم أربعة أيام دون العثور عليهم؛ لتعلن سرايا القدس عن استشهادهم في بيان رسمي صادر عنها يوم الجمعة الموافق 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017م، وتمكنت قوات العدو الصهيوني من البحث عنهم من خلف الخط الزائل على حدود قطاع غزة وأعلنت عن انتشار جثامينهم الخمسة واحتجازها. وبذلك يصل شهداء نفق الحرية إلى اثني عشر شهيدًا خمسة منهم ارتقوا في الاستهداف المباشر من طيران العدو الصهيوني، وفيما ارتقى السبعة الآخرون (فريق الإنقاذ) الذي ترأسه الشهيد القائد عرفات أبو مرشد إثر استنشاقهم وملامسة أجسادهم الطاهرة للغازات السامة المنبعثة من الصواريخ الحربية الصهيونية.

رحل شهيدنا المجاهد بدر أبو مصبح مطمئنًا، رحمه الله وأحسن مثواه، وتجاوز عن خطاياہ إنه رحيم بمن أطاعه واتقاه.



(1985 - 2017)

الشهيد المجاهد حسام جهاد عبد الله السميري

اشتم رائحة الجنة فلبى نداء الجهاد

هذا الطريق الذي يشقونه من غزة، حتمًا سيصل إلى القدس، إلى حيفا ويافا، إلى كل الأراضي المحتلة إلا أن هذا الطريق ليس سهلًا، ولا مفروشًا بالورود، بل معبدًا بالدم والعرق، ويدفع لأجله خيرة الشباب من دمائهم وقودًا لسراج الحرية، يقضون الساعات الطويلة في رسم المستقبل، وإنارة الطريق، وتوجيه البوصلة إلى القدس، كل هذا يكلفهم زهرة أعمارهم، وجميل أوقاتهم، بل يكلفهم أرواحهم، من أجل الوطن، ومن أجل الحرية والكرامة.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد حسام جهاد السميري بتاريخ 12 ديسمبر (كانون الأول) 1985م في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة؛ لعائلة فلسطينية مجاهدة هُجرت من مدينة بئر السبع في عام النكبة 1948م حين طردتهم منها قوات البغي والعسف الصهيوني تحت تهديد السلاح؛ لتبدأ رحلتهم مع العذاب والقهر والتشريد إلى أن احتضنتهم مدينة الثورة بين جدرانها وأزقتها وحواريها، وتبقى المعاناة وتستمر الآلام والأوجاع بعد أن قصف الاحتلال منزلهم في معركة البنيان المرصوص عام 2014م.

تلقى شهيدنا المجاهد حسام السميري تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين، ودرس المرحلة الثانوية في مدرسة المنفلوطي الثانوية.

تزوج الشهيد المجاهد حسام من زوجة صالحة، أنجبت له طفلة واحدة، راجيًا ربه دومًا أن تكون له سترًا من النار.

صفاته وأخلاقه

إن كنتَ تطلبُ رتبةَ الأشرافِ.. فعليك بالإحسانِ والإنصافِ، وإذا اعتدى خُلُّ عليكِ فخلِّهِ والدَّهرَ.. فهو له مكافٍ كافٍ؛ هذا هو حال شهيدنا البار حسام الإحسان لجيرانه وأصدقائه الذين شهدوا له بمساعدته للمحتاجين، وحبهِ لفعل الخيرات.

حافظ شهيدنا المجاهد حسام على برِّه بوالديه، يطيعهما في كثير من الأمر، ويبذل لهما كل ما يملك، يطيعهما في كل ما يأمرانه به، أملًا في الفوز بالجنة مصداقًا لقول الحبيب ﷺ كما جاء في صحيح مسلم: «رغم أنف ثم رغم أنف ثم رغم أنف، فقيل: مَنْ يا رسول الله؟ قال: مَنْ أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كليهما فلم يدخله الجنة».

حرص الشهيد المقاوم حسام على أداء الصلوات الخمس في المسجد، فقصده مسجد الشهيد محمود الخواجة القريب من سكناه منذ طفولته، وحافظ على صلاة الفجر، وحضور حلق الذكر وتحفيظ القرآن الكريم.

مارس شهيدنا المجاهد حسام السميري لعبة كرة القدم التي أحبها بشغف؛ فقد أحب الرياضة وداوم عليها، وعُرف بتعلقه بالخيل العربية الأصيلة وتربيتها، نفقت إحداها في ذكرى استشهاده الأولى.

مشواره الجهادي

ما أن انطلقت شرارة انتفاضة الأقصى المباركة حتى امتشق شهيدنا المجاهد حسام السميري سلاحه ليواجه به أسطورة الجيش الذي لا يقهر، فكان عليهم بمثابة طيور الله الأبابل التي تقذفهم بحجارة من سجيل فدمي بها جباههم وجنوبهم، حيث برز دوره كمقاتل صنيدي في دك مغتصابات العدو الصهيونية المحاذية لقطاع غزة بالقذائف والصواريخ القدسية، فحظي بالمشاركة في معركة بشائر الانتصار والسماء الزرقاء (2012م) وكسر الصمت (2014م) والبنيان المرصوص (2014م)، إلى أن حط رحاله في وحدة حفر الأنفاق الجهادية، ووحدة الهدف والسير نحو طريق الحرية والتحرير.

تعرض شهيدنا المجاهد حسام السميري خلال مسيرته الجهادية المباركة إلى عدة محاولات استهداف من قبل طائرات العدو الصهيوني، أصيب في إحداها بجراح طفيفة، واصل بعدها رحلته في سبيل الله راجياً المولى -عز وجل- الشهادة في سبيل الله.

موعد مع الشهادة

تاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) 2017م كان موعد الشهيد المجاهد حسام السميري مع الشهادة حين هب لنجدة إخوانه في نفق الحرية بعد أن قُطع الاتصال معهم حيث قصفت طائرات العدو الحربية النفق بوابل من صواريخها المدمرة، وبداخله الشهداء المجاهدون (أحمد السباخي، بدر مصبح، علاء أبو غراب، شادي الحمري، محمد البحيصي)، فتقدم شهيدنا المجاهد حسام السميري ودخل إلى نفق الحرية برفقة فريق الإنقاذ المكون من: الشهيد القائد عرفات أبو مرشد قائد سرايا القدس بلواء الوسطى، ونائبه الشهيد القائد حسن أبو حسنين، والشهداء المجاهدون (عمر الفليت، أحمد أبو عرمانة) من سرايا القدس، و(مصباح شبير ومحمد مروان الأغا) من كتائب القسام؛ لانتشال إخوانهم المجاهدين، لتفاجئهم الغازات السامة المنبعثة من الصواريخ الحربية الصهيونية ما أدى إلى ارتقائهم جميعاً بعد استنشاقهم للغاز وملامسته أجسادهم الطاهرة؛ ليرتفع عدد شهداء نفق الحرية إلى اثني عشر شهيداً، فيما تستمر رحلة البحث عن المفقودين الخمسة لمدة أربعة أيام دون العثور عليهم؛ لتعلن سرايا القدس عن استشهادهم في بيان رسمي صادر عنها يوم الجمعة الموافق 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017م، وتمكنت قوات العدو الصهيوني من البحث عنهم من خلف الخط الزائل على حدود قطاع غزة وأعلنت عن انتشال جثامينهم الخمسة واحتجازها.

ويمضي رجال العز والكرامة رجال الأنفاق الذين عاهدوا الله سرّاً وعلانية على مواصلة الطريق، فسلاماً على رجال ذاب الصخر بين أيديهم وما ذابت ولا هانت عزائمهم، صنعوا بدمائهم في باطن الأرض كرامةً، وعزةً لمن هم فوق الأرض.

رحم الله الشهيد المجاهد حسام السميري، رفيع القدر، كريم الاخلاق، رحمه الله وأعلى مقامه، وجعل الفردوس مثواه.



(2017 - 1982)

الشهيد المجاهد حسن رمضان حسن أبو حسنين

صاحب الضربة الصاروخية الأولى لتل أبيب

ليست الألقاب هي التي تصنع الرجال، بل الرجال هم الذين يصنعون الألقاب، يصنعونها بما يقدمونه من خدمة حقيقية لدينهم ووطنهم، بهذا الشكل عاش مئات الرجال من المجاهدين على مدار الصراع مع الكيان الصهيوني في فلسطين، في كلمات متواضعة جلبنا قطرة من بحر عن قائد مجاهد، جلب لقبًا هو الأول من نوعه في تاريخ المقاومة الفلسطينية، أذل الصهاينة، وأربك حساباتهم، فهو أول من أطلق صاروخًا على مدينة «تل أبيب» الصهيونية.

الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد حسن رمضان أبو حسنين (أبو حمزة) في مخيم البريج وسط قطاع غزة بتاريخ 1 مارس (آذار) 1982م، هاجرت عائلته من قرية يينا المحتلة منذ العام 1948م، كما باقي العائلات الفلسطينية المهجرة من قراها وأراضيها.

نشأ شهيدنا القائد حسن أبو حسنين وسط عائلة متواضعة ومحافظة تتخذ الإسلام دينًا وشرع حياة، حاملة الهم الفلسطيني بين أضلعها وثنواني عمرها، وكبر شهيدنا وكبرت معه مأساة هذا الشعب المنكوب المشرد هنا وهناك، وترى بين أزقة المخيمات الفقيرة والمسحوقة؛ ليلتحق بالمرحلة الابتدائية ثم الاعدادية في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين بمخيم البريج، وحصل على الثانوية العامة من مدرسة فتحي البلعاوي الثانوية قبل أن يحصل على شهادة البكالوريوس في التربية الإسلامية من جامعة القدس المفتوحة.

عاش الشهيد المجاهد حسن حياته في مخيم البريج وسط الضيق والفقير الذي يحاصر كل أبناء المخيمات الفلسطينية، وكلما كبر في السن ازدادت معاناته أكثر لإدراكه لواقعه المرير، عرف أن الصهاينة هم الذين يشكلون الهم اليومي له ولشعبه وأنهم وراء كل المصائب وكل المعاناة التي لا تنتهي، فعائلته المجاهدة قدمت وضحت بأجمل أبنائها شهداء على طريق ذات الشوكة أبرزهم شقيقه الشهيد المجاهد مصطفى أبو حسنين، والاستشهادي طارق أبو حسنين، والشهيد المجاهد صلاح أبو حسنين، وغيرهم من الشهداء الأبرار.

للشهيد المجاهد حسن أربعة من الأبناء، ثلاثة ذكور، وبنت واحدة.

صفاته وأخلاقه

عرف شهيدنا المجاهد حسن سبيل الهدى منذ نعومة أظفاره، فحرص على صلاة الجماعة في المسجد حيث

يشهد له مسجدا الفاروق والرحمن بمخيم البريج، اللذان فقدوا قمرًا من أقمار حلقاتهما القرآنية والدعوية، تفتقده مجالس العلم والفقہ والسيرة التي داوم على حضورها.

تعلم الشهيد المجاهد أبو حمزة في مدرسة الإيمان والوعي والثورة الحب والإخلاص والتفاني في العمل، هكذا يتربى المجاهدون في مدرسة الشقاقي، يسرون على منهج الاسلام العظيم، فمن يحمل فكر القرآن والبندقية ويمشي في سبيل الله يكن مطمئنًا إلى مصيره إما إلى نصر أو شهادة.

تميز شهيدنا المجاهد حسن بالتفاعل الاجتماعي مع الأقارب والجيران والأصدقاء، يشاركونهم في أفراحهم وأحزانهم، يقف معهم بكل تواضع، أحبه كل من عرفه لصفاء قلبه وحسن معاملته مع الآخرين.

مشواره الجهادي

انطلق شهيدنا المجاهد حسن نحو طريق الجهاد والاستشهاد، بعد أن نهل من فكر حركة الجهاد الاسلامي، وتعرف على منهجها الطبيعي الرائد، وشارك منذ صغره في الفعاليات والأنشطة التي أقامتها الحركة بمخيم البريج.

ومع اندلاع انتفاضة الأقصى المباركة وتشكيل الخلايا الأولى لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي؛ وقع الخيار على شهيدنا المجاهد حسن ليكون أحد مقاتلي السرايا في مخيم البريج، فحصل على الدورات العسكرية والقتالية، نفذ بعدها أشرس العمليات البطولية في مخيم البريج شرق المحافظة الوسطى؛ ليصبح مطلوبًا لقوات الاحتلال الصهيوني عندما اجتاحت قوات الاحتلال الصهيوني مخيم البريج عام 2003م، وحاصرت منزله وطلبت منه الاستسلام، فما كان من شهيدنا الفارس حسن إلا بالرد عليهم بمزيد من الطلقات والقنابل اليدوية مشتبًا معهم حيث تقدم أحد ضباط الاحتلال ومعه مجموعة من الجنود لاعتقال فارسنا طانين نفاذ ذخيرته، فانقض عليهم كالأسد الهصور مطلقًا ما بقي معه من رصاصات في مسدسه ما أدى إلى مقتل ضابط وجندي وإصابة آخرين، قرر العدو حينها هدم المنزل عليه وهو حي يرزق؛ لينتقموا لهزيمتهم النكراء، وتم قصف المنزل بالصواريخ، وبعد انسحاب العدو وصل الشهيد القائد بشير الدبش لينعاه من فوق ركام المنزل، فإذ بحسن يخرج من تحت الأنقاض يصرخ ويقول: «ها أن حي أرزق ولا زال في العمر بقية»، كما أصيب مرة أخرى في العام 2011م على شارع صلاح الدين بالقرب من دير البلح عندما قصفت الطائرات الصهيونية سيارة كان يستقلها هو ومجموعة من رفاقه ارتقى على إثرها الشهيد المجاهد محمد الغمري، وتعرض لمحاولة اغتيال في الدقائق الأخيرة لمعركة السماء الزرقاء عام 2012م، وفي كل مرة يزداد إصرارًا على مواصلة الطريق، لم تثنه إصابته التي عانى منها حتى استشهاده ولا منزله الذي هُدم مرتين، مواصلاً طريقه نحو الشهادة.

ويُسجل لشهيدنا المقاوم حسن إعداده جيشًا من الاستشهاديين وتدريبهم وتجهيزهم للانفجار في أي معركة قادمة مع العدو الصهيوني، كما أشرف على العديد من عمليات إطلاق الصواريخ على البلدات والمغتصبات الصهيونية القابعة على أراضينا المحتلة، وهو صاحب الرد الأول والسريع على اغتيال الشهيد القائد أحمد الجعبري حيث تمكن بمشاركة الشهيد القائد عرفات أبو عبد الله من إطلاق صاروخ (فجر5) على مدينة «تل أبيب» المحتلة.

تتويجًا للبطولات التي سجلها الشهيد القائد حسن وكفائه القتالية في الميدان تم تكليفه ليكون نائبًا لقائد لواء الوسطى في سرايا القدس الشهيد المجاهد عرفات أبو عبد الله؛ وأصبح الملازم والرفيق للشهيد أبو عبد الله في الجهاد والاستشهاد.

موعد مع الشهادة

تاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) 2017م كان موعد الشهيد المجاهد حسن أبو حسنين مع الشهادة حين هب لنجدة إخوانه في نفق الحرية بعد أن قُطع الاتصال معهم حيث قصفت طائرات العدو الحرية النفق بوابل من صواريخها المدمرة، وبدخله الشهداء المجاهدون (أحمد السباخي، بدر مصبح، علاء أبو غراب، شادي الحمري، محمد البحصي)، فتقدم شهيدنا المجاهد حسن أبو حسنين ودخل إلى نفق الحرية برفقة فريق الإنقاذ المكون من: الشهيد القائد عرفات أبو مرشد قائد لواء الوسطى بسرايا القدس، والشهداء المجاهدين من سرايا القدس (حسام السميري، أحمد أبو عرمانة، وعمر الفليت)، والشهيدان المجاهدان (مصباح شير ومحمد مروان الأغا) من كتائب القسام؛ لانتشال إخوانهم المجاهدين، لتفاجئهم الغازات السامة المنبعثة من الصواريخ الحربية الصهيونية ما أدى إلى ارتقائهم جميعًا بعد استنشاقهم للغاز وملامسته أجسادهم الطاهرة؛ ليرتفع عدد شهداء نفق الحرية إلى اثني عشر شهيدًا، فيما تستمر رحلة البحث عن المفقودين الخمسة لمدة أربعة أيام دون العثور عليهم؛ لتعلن سرايا القدس عن استشهادهم في بيان رسمي صادر عنها يوم الجمعة الموافق 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017م، وتمكنت قوات العدو الصهيوني من البحث عنهم من خلف الخط الزائل على حدود قطاع غزة وأعلنت عن انتشال جثامينهم الخمسة واحتجازها.

رحم الله شهيدنا القائد حسن أبو حسنين؛ فلقد لُقّن الصهاينة دروسًا في الجهاد وما أعد الله للمجاهد؛ إلى روحك الطاهرة السلام، نسأل الله أن يجمعنا بك في علين مع الأنبياء والشهداء والصديقين.



(1993 - 2017)

الشهيد المجاهد شادي سامي أحمد الحمري

اختار طريق الشهادة سرًا

كل العشاق كانوا على موعد، كل الحيارى كانوا بانتظارك، تقدمت في أصعب الاوقات، وحملت ثورة الاسلام، أعلنت ألا ثورة بدونه؛ فهو الأقدر على الجواب، أجبت على مراحل الحياة وتساؤلاتها الوقتية، بدأت الرحلة بتحطيم أسطورة الوهم والحصار وارتحلت برفقة أحد عشر قمرًا تطوف معهم بين أزقة الوطن وحواريه المضيئة بالوجع اليومي، غيرت مسار المعادلة، وأقحمت روح التمرد إلى نفوس الملايين، لا نكران لفعل الجميل، فكان دمك أجمل عنوان للقدس، وأقدس خيار، فلا خيار إلا خيار الأحرار.

الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد شادي سامي الحمري بمدينة دير البلح وسط قطاع غزة، بتاريخ 16 فبراير (شباط) 1993م؛ عائلة فلسطينية ملتزمة بتعاليم الإسلام، تعود جذورها لمدينة يافا (عروس البحر) التي هَجَّروهم الاحتلال منها قسرًا في العام 1948م. تتكون أسرته من والديه وثلاثة من الأشقاء وشقيقة واحدة، ترتيبه الثاني بينهم.

تلقى شهيدنا المجاهد شادي الحمري تعليمه الابتدائي والإعدادي بمدرسة الشهيد عبد الكريم العكلوك الأساسية، وحصل على الثانوية العامة من مدرسة الشهيد عبد الكريم العكلوك الثانوية للبنين، قبل أن يلتحق بجامعة فلسطين ويتخرج من كلية تكنولوجيا المعلومات.

صفاته وأخلاقه

عُرف الشهيد المجاهد شادي الحمري بأخلاقه العالية وصفاته النبيلة، وحول هذه الصفات يتحدث أحد أصدقائه قائلاً: «كان رحمه الله - يتميز بسرعة تلبية نداء الله أكبر، والتوجه لأقرب مسجد للجلوس فيه لحين إقامة الصلاة، محافظًا على أداء الصلاة في وقتها لاسيما صلاة الفجر في مسجد الشهداء القريب من مكان سكنه»، فيما يصفه صديق آخر: «حرص الشهيد شادي على صيام يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع تبعًا للسنة النبوية المطهرة».

وعن آخر ليلة مكث فيها شهيدنا المقاوم شادي ببيته يقول شقيقه: «أعرف أن شادي ينتمي لسرايا القدس، لكن لا أعرف طبيعة عمله، فقط الذي أعرفه أنه يخرج بعد صلاة الفجر ولا يعود إلا في اليوم التالي، عمل على الحفاظ على أسراره، وكان كتمًا لا يبوح بها حتى لأقرب الناس إليه»، موضحًا أن كل شيء في حياة شقيقه شادي يوحي بأنه مفارقٌ في أي لحظة إلى مكان آخر يستحق أن يكون فيه.

مشواره الجهادي

قصد شهيدنا المجاهد شادي الحمري مسجد الشهداء حيث حلقات العلم وجلسات الإيمان والوعي

والثورة، فتعرف على فكر حركة الجهاد الاسلامي وشارك في أنشطتها وفعاليتها التنظيمية إلى أن اختاره إخوانه في الحركة للعمل العسكري، فالتحق بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة، حيث تأثر الشهيد شادي برفيق دربه الشهيد تامر الحمري الذي تعلم منه أروع المعاني في البطولة والفداء والتضحية في سبيل الله.

تلقى شهيدنا المقاوم شادي الحمري خلال رحلة الجهاد والاستشهاد العديد من الدورات العسكرية حيث أثبت دومًا كفاءته وقدراته العالية في ساحات التدريب ما أهله للعمل في وحدة حفر الأنفاق التي تميز فيها بالانضباط والحضور الباكر لعمله؛ مطبقًا قول الحبيب ﷺ: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه». هذا هو شعار المجاهد المخلص المتفاني في عمله، يعمل في الظلام من أجل أن يرى أسرانا النور، هذا هو ديدنهم في وحدة حفر الأنفاق الجهادية.

كما سُجل لشهيدنا المجاهد شادي مشاركته في كثير من المهمات الخاصة مع الشهيد المجاهد تامر الحمري، منها نقل معدات وتوصيلها لإخوانهما المجاهدين على الثغور، إضافة لتنفيذه العديد من عمليات تريبض وتخزين الصواريخ على مقربة من نقاط التماس، ولا يكاد يخفى على أحد بعد استشهاده أنه قام بتصوير وتوثيق صواريخ السرايا القدسية وهي تنتظر الإشارة لكي تحط رحالها في عقر الكيان الصهيوني المسخ؛ فمهمة التصوير الحربي لا تقل خطورة عن عملية إطلاق الصواريخ، فبكل بسالة وشجاعة نفذ العديد من تصوير عمليات إطلاق الصواريخ خلال معركة البنيان المرصوص في العام 2014م.

موعد مع الشهادة

تاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) 2017م كان موعد الشهيد المقاوم شادي الحمري مع الشهادة خلال عمله في نفق الحرية حيث قصفت طائرات العدو الحربية النفق بوابل من صواريخها المدمرة، وبدخله الشهيد المجاهد شادي الحمري برفقة الشهداء المجاهدين (أحمد السباخي، محمد البحيصي، علاء أبو غراب، بدر مصبح) وفُقد الاتصال معهم، فهب لنجدتهم مجموعة من سرايا القدس على رأسهم الشهيد القائد عرفات أبو مرشد قائد لواء الوسطى بسرايا القدس، ونائبه الشهيد القائد حسن أبو حسنين والشهداء المجاهدون من سرايا القدس (حسام السمييري، عمر الفليت، أحمد أبو عرمانة) والشهيدان المجاهدان (مصباح شبير ومحمد مروان الأغا) من كتائب القسام، ويستمر البحث عنهم أربعة أيام دون العثور عليهم؛ لتعلن سرايا القدس عن استشهادهم في بيان رسمي صادر عنها يوم الجمعة الموافق 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017م، وتمكنت قوات العدو الصهيوني من البحث عنهم من خلف الخط الزائل على حدود قطاع غزة وأعلنت عن انتشار جثامينهم الخمسة واحتجازها.

وبذلك يصل شهداء نفق الحرية إلى اثني عشر شهيدًا خمسة منهم ارتقوا في الاستهداف المباشر من طيران العدو الصهيوني، وفيما ارتقى السبعة الآخرون (فريق الإنقاذ) الذي ترأسه الشهيد القائد عرفات أبو مرشد إثر استنشقهم وملامسة أجسادهم الطاهرة للغازات السامة المنبعثة من الصواريخ الحربية الصهيونية.

رحل الشهيد المجاهد شادي الحمري، رحمه الله، وأحسن مثواه وأجزل عطاءه، إن الله لطيف بمن والاه وائقاه.



(1969 - 2017)

الشهيد المجاهد عرفات مرشد خليل أبو عبد الله

قدم روحه نصرَةً لجنوده

قوافل يمضون، ينتشرون في الأفق، يتخللون في عمق الأرض، يُنبتون في كل يوم جديد ألف شهيد وشهيد، يرسمون خارطة الوطن بدمائهم الزكية، ويزينونه بأشلائهم المتناثرة؛ لكي يرى أسرانا الحرية. هكذا هم الشهداء القادة دومًا على مرّ العصور، منذ سعد بن معاذ، وكعب بن زيد، وعز الدين القسام، وسيد قطب، وفتحي الشقاقي، وصولًا إلى شهيدنا القائد عرفات أبو عبد الله، وكل قوافل الطُّهر والنقاء التي أعلنت أنها لله جددت الولاء، وبدمائها وأرواحها برهنت على الوفاء.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد عرفات مرشد أبو عبد الله في مخيم البريج وسط قطاع غزة بتاريخ 23 فبراير (شباط) 1969م بعد نكسة فلسطين والأمة العربية والإسلامية بسنتين، وليُكوّن معه القدر ملامح عنفوان أبطال هذه المرحلة الذين حاولوا برصاصهم إعطاء الأمل للفقراء الذين خذلهم حكام الأمس، خرج ليتقمص حياة شقيقه الشهيد القائد محمد (أبو مرشد)، نجم سطع في سماء الوطن، ومخيلة عرفات.

نشأ شهيدنا المجاهد عرفات وسط عائلة فلسطينية تنحدر أصولها من قرية «يينا» المحتلة منذ العام 1948م، وتلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث، ولم يستكمل دراسته الثانوية في حينها لأسباب عديدة أهمها اشتعال انتفاضة الحجارة، الأمر الذي جعله يتفرغ بكامل وقته للعمل الجهادي ومقاومة الاحتلال الغاصب، وحبًا في العلم وأهله استكمل شهيدنا المجاهد أبو عبد الله مسيرته التعليمية ليحصل على الثانوية العامة في العام 2011م.

للشهير المجاهد ثمانية أبناء، خمسة ذكور، وثلاث بنات هم: (عبد الله، مرشد، محمد، تامر، آدم، هنادي، لارا، ليان).

صفاته وأخلاقه

أدرك شهيدنا المعطاء أبو عبد الله أن طريق الفلاح والفوز بالجنة يكمن في وصية رب العالمين بقضاء حوائج الناس، مسترشدًا بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾. وحول هذا الخلق العظيم يصفه شقيقه أبو عمر قائلاً: «تعهد أبو عبد الله لأحد المحتاجين بالمخيم من ذوي الاحتياجات الخاصة بصيانة وإصلاح كرسيه المتحرك وتغيير بطاريته كل عام».

حرص الشهيد القائد أبو عبد الله على التزامه الديني، فقصده مسجد النور في مخيم البريج؛ ليتربى على موائد القرآن وحلقات الذكر، وأعد نفسه دومًا للقاء الله فأدى فريضة الحج؛ ليكمل أركان إسلامه الخمسة، راجيًا المولى عز وجل أن يرزقه الشهادة بعد أداء فريضة الحج.

بين جنبات حياة صُبغت باللون العسكري، تجد شهيدنا القائد أبو عبد الله محافظًا على دوره الإنساني، فهو القائد والأب الحنون والقلب الرحب الذي يتسع للجميع، بكلمات يعتمرها الأمل تصفه زوجته الصابرة أم عبد الله بقولها: «كان أبو عبد الله يقضي جُل وقته خارج المنزل ليل نهار بحكم عمله الجهادي، باستثناء يوم الجمعة إذ كان يخصصه للعائلة ولأبنائه؛ كي يعبر عن اشتياقه لهم والاطمئنان عليهم وتوصيتهم بأن يسيروا على دربه بعد استشهاده».

مشواره الجهادي

ما أن تفجرت انتفاضة الحجارة انتفاضة الثورة في الأرض المحتلة عام 1987م، حتى غدا الشهيد المجاهد أبو عبد الله من أوائل الذين لبوا نداء الواجب، فكان أول المتصددين لقوات الاحتلال وعصاباتة النازية المجرمة، فأخذ يقاوم جنود الاحتلال ويشارك في فعاليات الانتفاضة من قذف للحجارة ورمي الزجاجات الحارقة على دوريات الاحتلال، والكتابة على الجدران، وتوزيع البيانات والمشاركة في الفعاليات الشعبية، لتجده حاضرًا دومًا في الميدان، يواجه المحتل بكل بسالة، وتعرض لإصابة بطلق ناري أثناء تصديه لدوريات الاحتلال، ليصبح بعدها أكثر صلابة وعنفوانًا، وأصيب مرةً أخرى وأدت إصابته الثانية لوقوعه في الأسر، وحكمت عليه المحكمة الصهيونية الظالمة بالسجن لمدة عام، وبعد الإفراج عنه في العام 1989م، اتجه نحو العمل الحر وعمل في المقاولات دون أن يبتعد عن عمله التنظيمي في حركة الجهاد الإسلامي، لتبدأ بعدها رحلة المطاردة والملاحقة من قبل الأجهزة الأمنية التابعة لسلطة الحكم الذاتي والتي أنشئت بموجب اتفاقية أوسلو في العام 1993م.

ومع اندلاع انتفاضة الأقصى المباركة برز دور الشهيد القائد أبو عبد الله في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في حينها، فقام بتشكيل أولى الخلايا العسكرية للسرايا في مخيم البريج حيث تولى مسؤولية سرايا القدس في مخيم البريج، ونفذ في حينها العديد من عمليات إطلاق الصواريخ على الممتلكات الصهيونية، وصد الاجتياحات الصهيونية المتكررة على الحدود الشرقية لمخيم البريج، فتنقل في دوائر العمل العسكري لسرايا القدس حتى أصبح الذراع الأيمن لشقيقه الشهيد القائد محمد أبو مرشد قائد اللواء السابق.

بعد استشهاد شقيقه أبو مرشد قائد لواء الوسطى في سرايا القدس؛ وقع اختيار سرايا القدس على الشهيد المجاهد عرفات أبو عبد الله ليتولى مسؤولية لواء الوسطى في سرايا القدس، ويصبح عضوًا في المجلس العسكري لسرايا القدس، واستطاع الشهيد عرفات أبو عبد الله إعادة ترتيب صفوف المجاهدين في سرايا القدس في المنطقة الوسطى، وتنظيمها لاسيما بعد أن كانت تلقت ضربات عدة بعد استشهاد عدد من القادة في المنطقة وارتقى بها، وانخرط في العمل بين صفوف جنوده، وعمل بيده في تصنيع وتدريب الصواريخ، ونال شرف أول من طور «راجمة الصواريخ» وكذلك استخدام صواريخ «الكورنيت» النوعية في معركة السماء الزرقاء عام 2012م، برفقة الشهيد القائد حسن أبو حسنين، كما تمكن من ضرب مدينة «تل أبيب» الصهيونية لأول مرة في تاريخ

المقاومة الفلسطينية بصاروخ «فجر5» ردًا على اغتيال نائب القائد العام لكثائب القسام الشهيد المجاهد أحمد الجعبري.

طور الشهيد القائد أبو عبد الله البنية التحتية للسرايا بعد هذه المرحلة، من خلال منظومة الأنفاق، واستمروا في الإعداد والتجهيز خلال السنوات الأخيرة، وعمل بها بنفسه، مما يعرض نفسه للخطر الأمر الذي لامه عليه كثير من إخوانه؛ موضحًا لهم أنه لا يستطيع أن يترك أبناء الناس تحت الأرض ويبقى بعيدًا عنهم.

تعرض الشهيد القائد عرفات أبو عبد الله لعدة محاولات اغتيال أحدها عندما قصفت شقته خلال معركة السماء الزرقاء عام 2012م، وبرفقته الشهيد القائد حسن أبو حسنين، وأخرى في معركة البنيان المرصوص، وفي كل مرة كان يزداد قوة وصلابة، ولم تثنه هذه المحاولات عن مواصلة طريق الجهاد والاستشهاد.

موعد مع الشهادة

لا يعرف العشاق أين سيلتقون؟ في السجن، أم في الموت، أم في ظل وردة! تاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) 2017م كان موعد الشهيد القائد عرفات أبو عبد الله مع الشهادة، حين هبَّ لنجدة جنوده في نفق الحرية بعد أن قُطع الاتصال معهم عندما قصفت طائرات العدو الحربية النفق بوابل من صواريخها المدمرة، وبدخله الشهداء المجاهدون (أحمد السباخي، بدر مصبح، علاء أبو غراب، شادي الحمري، محمد البحيصي)، فتقدم شهيدنا القائد عرفات أبو عبد الله ودخل إلى نفق الحرية برفقة فريق الإنقاذ المكون من: نائبه الشهيد القائد حسن أبو حسنين والشهداء المجاهدين (حسام السميدي، أحمد أبو عرمانة، عمر الفليت) من سرايا القدس والشهيدين المجاهدين (مصباح شير، ومحمد مروان الأغا) من كثائب القسام؛ لانتشال إخوانهم المجاهدين لتفاجئهم الغازات السامة المنبعثة من الصواريخ الحربية الصهيونية ما أدى إلى ارتقائهم جميعًا بعد استنشاقهم للغاز وملامسته أجسادهم الطاهرة؛ ليرتفع عدد شهداء نفق الحرية إلى اثني عشر شهيدًا، فيما تستمر رحلة البحث عن المفقودين الخمسة لمدة أربعة أيام دون العثور عليهم؛ لتعلن سرايا القدس عن استشهادهم في بيان رسمي صادر عنها يوم الجمعة الموافق 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017م، وتمكنت قوات العدو الصهيوني من البحث عنهم من خلف الخط الزائل على حدود قطاع غزة وأعلنت عن انتشال جثامينهم الخمسة واحتجازها.

رحم الله تعالى الشهيد المجاهد أبو عبد الله، القائد الهمام، ورضي عنه وعن كل الشهداء الصادقين المخلصين الذين يعملون لله لا لدنيا يصيبونها، وبوأهم من الفردوس الأعلى أسمى منزلة، وأرفع مقام، إنه السميع المجيب.



(1992 - 2017)

الشهيد المجاهد علاء سامي محمد أبو غراب

مثالاً للمجاهد العابد الزاهد

وبعد أن تعلق الروح الطاهرة لتلقي ميثلاتها عند بارئها، وتنعم بوعد الرحمن لتمسكها بنور الإيمان، يبقى نجمها يسطع في سماءنا الدنيا، وينير شغاف قلوبنا، وعشق الشهادة الذي خلفه لنا، وندرك أن الشهيد وحده هو الذي يضحي بالغالي من أجل أن نعيش نحن، من أجل أن تنبت الورود الحمراء التي اصطبغت بدمه الممزوج بتراب وطنه، تعطر رائحتها الوجود، للأجيال مجداً عظيماً ملكه ونحتويه، يحاول أعداؤنا أن يسلبوه منا، وكلما فعلوا ذلك نظرنا لجبيننا، لنور نجومنا الذي يسطع ككوكب دري، فنزداد صلابة وتتسارع به أرواحنا لتفوز بالجنة.

الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد علاء سامي أبو غراب في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة بتاريخ 15 أكتوبر (تشرين الأول) 1992م، نشأ وترعرع في أحضان عائلة فلسطينية ذاقت مرارة المحتل كما كل العائلات الفلسطينية الصابرة المحتسبة، تتكون أسرته من والديه وثمانية أشقاء وشقيقة واحدة.

وكما الكثيرين من أبناء شعبنا الصامد تلقى الشهيد المجاهد علاء تعليمه الابتدائي في مدارس الحكومة بغزة، وشاء الله ألا يكمل تعليمه، فكان من العباد الزاهدين، وقد قضى جُل وقته بين مصلى العائلة القريب من سكنه وبين عمله الجهادي في سرايا القدس.

صفاته وأخلاقه

إن القلب إذا ذاق طعم عبادة الله والإخلاص له لم يكن شيء قط عنده أحلى من ذلك، ولا أطيب ولا أذ، وهذه اللذة والراحة بالعبادة والأنس بها وجدها شهيدنا المقدم علاء شعاره دومًا: «لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف».

السيد أبو نائر أبو غراب والدة الشهيد المجاهد علاء يصف أخلاق نجله قائلاً: «إن الكلام عن علاء لا يمكن أن نذكره في مواقف أو ألقاب، أخلاقه فوق الوصف، أجمع على محبته كل من عرفه»، موضحاً رضاه التام عنه، سائلاً المولى عز وجل أن يتقبله مع النبيين والصديقين والشهداء.

مشواره الجهادي

تأثر شهيدنا المجاهد بمعركة السماء الزرقاء التي خاضتها المقاومة الفلسطينية مع العدو الصهيوني في العام 2012م، حتى تاقت نفسه للجهاد في سبيل الله، فقصده حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وشارك في أنشطتها

وفعاليتها التنظيمية بمدينة دير البلح قبل أن يلتحق بوحدة التعبئة لسرايا القدس الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ليكون أحد مجاهدي الفوج الأول (فوج فجر) الذي أسمته السرايا بهذا الاسم تيمناً بصواريخ الفجر حيث كان للسرايا شرف السبق في توجيهها وإطلاقها نحو مدينة «تل أبيب» الصهيونية خلال معركة السماء الزرقاء، وبعد أن نجح الشهيد المقاوم علاء في اختبارات وحدة التعبئة، واجتاز مرحلة المقابلات الشخصية بنجاح؛ تلقى العديد من الدورات العسكرية المبتدئة والمتقدمة بجانب التعبئة الفكرية والدينية حتى وقع عليه الاختيار للعمل في وحدة حفر الأنفاق التي روى فيها بعرقه قبل دمه تراب وطنه المغبون.

موعد مع الشهادة

تاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) 2017م كان موعد الشهيد المجاهد علاء أبو غراب مع الشهادة خلال عمله في نفق الحرية حيث قصفت طائرات العدو الحربية النفق بوابل من صواريخها المدمرة، وبداخله الشهيد المجاهد علاء أبو غراب برفقة الشهداء المجاهدين (أحمد السباخي، محمد البحيصي، شادي الحمري، بدر مصبح) وفقد الاتصال معهم، فهب لنجدتهم مجموعة من سرايا القدس على رأسهم الشهيد القائد عرفات أبو مرشد قائد لواء الوسطى بسرايا القدس، ونائبه الشهيد القائد حسن أبو حسنين والشهداء المجاهدون من سرايا القدس (حسام السميري، عمر الفليت، أحمد أبو عرمانة) والشهيدان المجاهدان (مصباح شبير ومحمد مروان الأغا) من كتائب القسام، ويستمر البحث عنهم أربعة أيام دون العثور عليهم؛ لتعلن سرايا القدس عن استشهادهم في بيان رسمي صادر عنها يوم الجمعة الموافق 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2014م، وتمكنت قوات العدو الصهيوني من البحث عنهم من خلف الخط الزائل على حدود قطاع غزة وأعلنت عن انتشال جثامينهم الخمسة واحتجازها.

وبذلك يصل شهداء نفق الحرية إلى اثني عشر شهيداً خمسة منهم ارتقوا في الاستهداف المباشر من طيران العدو الصهيوني، وفيما ارتقى السبعة الآخرون (فريق الإنقاذ) الذي ترأسه الشهيد القائد عرفات أبو مرشد إثر استنشاقهم وملامسة أجسادهم الطاهرة للغازات السامة المنبعثة من الصواريخ الحربية الصهيونية.

رحل الشهيد المجاهد علاء غراب، رحمه الله وغفر له وتجاوز عن ذنوبه، وألحقنا بركبه إنه سميع مجيب.



(1987 - 2017)

الشهيد المجاهد عمر نصار محمد الفليت

لبي نداء إخوانه وفاز بالشهادة

كما كل الشهداء نحاول أن نرثيهم بكلماتنا المكبلة بالخجل، ونحاول أن نقرب من وهجهم الساطع بالأمل والثورة، ذلك لأنهم ذهبوا إلى حيث أرادوا وتمنوا، وبقينا نحن في ديانا نصارع قسوة اللحظة ونحتار، لقد اختار عمر الطريق الأقرب إلى الله بعد أن قرر الانحياز، فإيا لهذا الحر الأبي، كم نحتاج إلى دفء حرارتك ونقاوة قلبك.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد عمر نصار الفليت (أبو أحمد) في مدينة الثورة والبطولة مدينة دير البلح بتاريخ 12 يوليو (تموز) 1987م، في ذلك العام الذي شهد انتفاضة الحجارة المباركة، خرج شهيدنا إلى دنيا مليئة بالمتناقضات الوقتية؛ لينحاز بعدها لما هو أولى في عرف الكفاح.

تلقى شهيدنا المجاهد عمر تعليمه الابتدائي بمدرسة المصدر، والإعدادي بمدرسة رودلف فالتر، والثانوية بمدرسة المنفلوطي، وشاء الله ألا يقوم بإكمال مسيرته التعليمية.

تزوج شهيدنا المجاهد أبو أحمد من رفيقة دربه، وأنجب منها طفلين هما أحمد ومحمد.

صفاته وأخلاقه

السرية والكتمان سمة تميز بها شهيدنا المجاهد عمر الفليت، لسان حاله دومًا: وقد تَنَطَّقُ الأشياءُ وهَيَّ صَوَامِتٌ وما كُلُّ نَطْقِ الْمُخْرِينِ كلامٌ، وهذا ما أكده أحد أصدقائه المقربين منه قائلًا: «عمر من الرجال القلائل الذين عهدناهم كتومين، لا يبوح لأصدقائه لا بكبيرة ولا بصغيرة حتى إننا تفاجأنا بأنه يعمل في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين».

كما عُرف شهيدنا البار أبو أحمد برحابة صدره وابتسامته المشرقة حيث يضيف صديقه قائلًا: «عاش عمر ضحوكًا لا تغيب الابتسامة عن ثغره الباسم».

مشواره الجهادي

سار شهيدنا المجاهد على طريق ذات الشوكة، متخذًا من حركة الجهاد الإسلامي الوسيلة للوصول إلى جنة الرحمن حيث كان الحس الإسلامي لديه يتكسد منذ الصغر؛ وذلك بفضل تروده على مسجد صهيب الرومي، فنهل من فكر الحركة وتعلم بين أحضان حلقاتها الدينية تلاوة القرآن الكريم حتى اختاره إخوانه في سرايا

القدس للعمل العسكري، ونال شرف المشاركة في المعارك التي خاضتها سرايا القدس مع العدو الصهيوني: بشائر الانتصار، كسر الصمت، السماء الزرقاء، والبنيان المرصوص، كما سُجِّل له تنفيذ العمليات من مهام إطلاق الصواريخ على المعتصبات المحاذية لقطاع غزة، وبعد أن ظهر دور الشهيد المميز وكفاءته العالية في الأعمال الموكلة إليه وخاصةً محافظته على السرية والكنمان تم نقله للعمل في وحدة حفر الأنفاق؛ ليشترك إخوانه الذين يعملون بصمت، وهم يبحثون عن وطن مفقود في باطن الأرض، بوصلتهم نحو القدس، وستبقى أنفاقهم تضيء لنا الطريق نحو تحرير أسرانا ومسرانا من دنس المعتصبين.

موعد مع الشهادة

تاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) 2017م كان موعد الشهيد المقاوم عمر الفليت مع الشهادة، حين هب لنجدة إخوانه في نفق الحرية بعد أن قُطع الاتصال معهم حيث قصفت طائرات العدو الحربية النفق بوابل من صواريخها المدمرة، وبداخله الشهداء المجاهدون (أحمد السباخي، بدر مصبح، علاء أبو غراب، شادي الحمري، محمد البحيصي)، فتقدم شهيدنا المجاهد عمر ودخل إلى نفق الحرية برفقة فريق الإنقاذ المكون من: الشهيد القائد عرفات أبو مرشد قائد لواء الوسطى بسرايا القدس، ونائبه الشهيد القائد حسن أبو حسنين والشهيد المجاهدين (حسام السميري، أحمد أبو عرمانة) من سرايا القدس والشهيد المجاهدين (مصباح شير ومحمد مروان الأغا) من كتائب القسام؛ لانتشال إخوانهم المجاهدين؛ لتفاجئهم الغازات السامة المنبعثة من الصواريخ الحربية الصهيونية ما أدى إلى ارتقائهم جميعًا بعد استنشاقهم للغاز وملامسته أجسادهم الطاهرة؛ ليرتفع عدد شهداء نفق الحرية إلى اثني عشر شهيدًا، فيما تستمر رحلة البحث عن المفقودين الخمسة لمدة أربعة أيام دون العثور عليهم؛ لتعلن سرايا القدس عن استشهادهم في بيان رسمي صادر عنها يوم الجمعة الموافق 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017م، وتمكنت قوات العدو الصهيوني من البحث عنهم من خلف الخط الزائل على حدود قطاع غزة وأعلنت عن انتشال جثامينهم الخمسة واحتجازها.

ويضي رجال العز والكرامة رجال الأنفاق الذين عاهدوا الله سرًا وعلانية على مواصلة الطريق، فسلامٌ على رجالٍ ذاب الصخر بين أيديهم وما ذابت ولا هانت عزائمهم، صنعوا بدمائهم في باطن الأرض كرامةً، وعزةً لمن هم فوق الأرض.



الشهيد المجاهد محمد خير الدين محي الدين البحيصي

الطريق إلى الجنة من هنا

على فوهة باب «نفق الحريرة» الذي استشهد فيه، كتب الشهيد المجاهد محمد البحيصي في اليوم الأول من عمله على أحد الحجارة، «الطريق إلى الجنة من هنا»، ورسم سهمًا يتجه إلى السلك الفاصل، في إشارة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م.

(1996 - 2017)

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد محمد خير الدين البحيصي بتاريخ 6 مارس (آذار) 1996م في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، حيث الجمال والحقول الخضراء والقلوب المتربة بالحب والحنان والموشحة بأشجار النخيل الشامخة. تنحدر عائلته من قرية السوافير الشرقية الواقعة في قضاء غزة، وقد هُجّر أهلها منها في نكبة عام 1948م، وحافظت عائلته على واجبها الجهادي تجاه وطنها ودينها، فقدمت العديد من أبنائها شهداء على طريق تحرير فلسطين منهم الشهيد المجاهد عمر البحيصي والشهيد المجاهد عبد الله البحيصي.

تلقى شهيدنا المجاهد محمد تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين قبل أن يلتحق بمدرسة المنفلوطي الثانوية ويحصل منها على شهادة التوجيهي.

نشأ الشهيد المجاهد محمد وترعرع وسط أسرته المكونة من والديه وشقيقين وثلاثة من الأشقاء.

صفاته وأخلاقه

فمن كانت الأسرار تطفو بصدرة.. فأسرار صدري بالأحاديث تغرق، أدرك شهيدنا المجاهد محمد أن نجاح العمل يكمن في المحافظة على أسراره، هذا ما أجمع عليه كل من عرف الشهيد المجاهد محمد البحيصي أنه اعتمد على السرية والكتمان في مسيرته الجهادية ضمن صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.

والد الشهيد المجاهد محمد البحيصي يتحدث عن صفات نجله والابتسامة تشرق في وجهه، يقول: «محمد أخلاقه فوق الرائعة فعلى الرغم من أنه في جيل الشباب إلا أن الالتزام والهدوء والأخلاق الرفيعة كانت تتبع منه، أسأل المولى عز وجل أن يتقبله في عيائه المجد مع الشهداء والصديقين».

أما أحد أصدقائه المقربين فيقول: «محمد كريم جدًا وذو أخلاق عالية، كما أن عمله العسكري لن يثنيه عن ممارسة حياته الاجتماعية من صلة أرحام وغيرها».

مشواره الجهادي

من يخلص النية لله ويعزم على الجهاد في سبيله فإنه لا ينتظر من يدُّه على الطريق، فعليه أن يسعى جاهداً للالتحاق بركب المجاهدين، وهكذا كان شهيدنا محمد البحيصي، وكسائر الشهداء الذين ارتبطوا بالمسجد منذ بداية حياتهم، فقصده مسجد يافا القريب من سكناه وتعلق قلبه به؛ راجياً المولى عز وجل أن يجعله من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.

حركة الجهاد الإسلامي كانت محط أنظار الشهيد البار محمد للسير نحو طريق الجنة التي قصدها وتمنى أن يفوز بها، فحرص على المشاركة في الفعاليات والمهرجانات التي كانت تنظمها الحركة في محافظة الوسطى.

لم يقف الحال بشهيدنا الفارس محمد عند العمل بالفعاليات والأنشطة الحركية، فما أن اشتد عوده اختاره إخوانه للعمل في صفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة؛ ليواصل طريقه نحو الجنة فقد حُقَّت الجنة بالمكاره كما أخبرنا قائد سرايا المجاهدين وآخر المرسلين محمد ﷺ، حيث تلقى الشهيد المجاهد محمد العديد من الدورات العسكرية حاملاً شعار قطرات من العرق في التدريب توفر الكثير من الدماء في المعركة، وبعد أن برز دوره المميز في العمل العسكري ارتأى إخوانه في القيادة العسكرية لسرايا القدس بتكليفه بإمارة مجموعة مشاة، وصولاً إلى العمل ضمن وحدة الإسناد (هاون 60) وتربيض صواريخ (107) حتى وصل إلى المحطة الأخيرة في العمل العسكري، وهي وحدة حفر الأنفاق الحلقة الأخيرة من رحلة السير في الطريق نحو الجنة.

موعد مع الشهادة

تاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) 2017م كان موعد الشهيد الفارس محمد البحيصي مع الشهادة خلال عمله في نفق الحرية حيث قصفت طائرات العدو الحربية النفق بوابل من صواريخها المدمرة، وبداخله الشهيد المجاهد محمد البحيصي برفقة الشهداء المجاهدين (أحمد السباخي، بدر مصبح، علاء أبو غراب، شادي الحمري) وفُقد الاتصال معهم، فهب لندجتهم مجموعة من سرايا القدس على رأسهم الشهيد القائد عرفات أبو مرشد قائد لواء الوسطى بسرايا القدس، ونائبه الشهيد القائد حسن أبو حسنين والشهداء المجاهدون من سرايا القدس (حسام السمييري، عمر الفليت، أحمد أبو عرمانة) والشهيدان المجاهدان (مصباح شبير ومحمد مروان الأغا) من كتائب القسام، ويستمر البحث عنهم أربعة أيام دون العثور عليهم؛ لتعلن سرايا القدس عن استشهادهم في بيان رسمي صادر عنها يوم الجمعة الموافق 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017م، وتمكنت قوات العدو الصهيوني من البحث عنهم من خلف الخط الزائل على حدود قطاع غزة وأعلنت عن انتشار جثامينهم الخمسة واحتجازها.

وبذلك يصل شهداء نفق الحرية إلى اثني عشر شهيداً خمسة منهم ارتقوا في الاستهداف المباشر من طيران العدو الصهيوني، وفيما ارتقى السبعة الآخرون (فريق الإنقاذ) الذي ترأسه الشهيد القائد عرفات أبو مرشد، إثر استنشاقهم وملامسة أجسادهم الطاهرة للغازات السامة المنبعثة من الصواريخ الحربية الصهيونية.

رحل الشهيد المجاهد محمد البحيصي، رحمه الله وجعله في الآخرة سعيد، وغفر له يوم الوعيد، إنه

حميد مجيد.



الشهيد المجاهد حسين غازي نصر الله

أحد أبطال وحدة الهندسة

إن لم ينتصر فوق الأرض فالشهادة له نصر، وأي نصر كنصر الشهادة، الشهادة ما أروعها من كلمة، والشهداء ما أجلهم من رجال، رووا الأرض بدمائهم الزكية الطاهرة. بطلنا بل شهيدنا دفع حياته وهو يعد العدة لقتال أعداء الله؛ فاستحق أن ينال شرف الشهادة، إنه الشهيد المجاهد: حسين نصر الله.

(1992 - 2017)

الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد حسين غازي نصر الله (أبو عبد الرحمن) في حي الشجاعية شرق مدينة غزة بتاريخ 8 فبراير (شباط) 1992م، وسط أسرة فلسطينية متواضعة ومحافظة تتخذ الإسلام ديناً وشرع حياة، حاملة الهم الفلسطيني بين أضلعها وثواني عمرها، وكبر شهيدنا وكبرت معه مأساة هذا الشعب المحتل.

نشأ وترعرع بين أزقة الأحياء الشعبية؛ ليلتحق بالمرحلة الابتدائية وما أن وصل الصف الرابع الأساسي حتى انتقلت عائلته في عام 2001م من حي الشجاعية إلى حي الكرامة شمال مدينة غزة. وعاش حياته في حي الكرامة وسط ضيق الحال والفقر الذي يحاصر كل أبناء شعبنا، وكلما كبر في السن ازدادت معاناته أكثر؛ لإدراكه لواقعه المرير، كان يعرف أن الصهاينة هم الذين يشكلون الهم اليومي له ولشعبه، وأنهم وراء كل المصائب وكل المعاناة التي لا تنتهي، ووسط هذه المعاناة أكمل شهيدنا المجاهد حسين نصر الله تعليمه المدرسي حتى الصف الحادي عشر قبل أن يلتحق بكلية مجتمع تدريب غزة تاركاً تعليمه الأكاديمي حتى يساعد والده في دخل البيت، ويتعلم التجهيزات الكهربائية العامة.

تزوج شهيدنا المجاهد من امرأة صالحة، ورزقهما الله مولودهما البكر (عبد الرحمن) بعد زواجهما بثلاث سنوات، بلغ من العمر بضعة أيام عند استشهاد والده.

صفاته وأخلاقه

تمتع شهيدنا البار أبو عبد الرحمن بالأخلاق الإسلامية الحميدة، شجاع مقدام ومحب للخير وخدمة إخوانه، ويساعد المحتاج ويوقر الكبير ويعطف على الصغير. حرص على المحافظة على صلاة الجماعة في المسجد وخاصة صلاة الفجر التي كان يؤديها في مسجد أبو بكر القريب من سكنه، قصد حلقات القرآن الكريم وجلسات العلم للتعلم والاستفادة.

تميز الشهيد المجاهد حسين نصر الله بالكتمان والسرية؛ فهذا والده الحاج أبو طلعت نصر الله يتحدث عن صفات نجله الشهيد حسين قائلاً: «تميز حسين بالسرية التامة في جميع الأعمال التي تتعلق بمهامه الجهادية».

فيما تستذكر والدته دومًا مشهد نجلها بعد عودته متأخرًا من عمله الجهادي بقولها: «حرص أبو عبد الرحمن على تقبيل يدي ورأسي بعد كل عمل جهادي يقوم به، أدعو الله أن يتقبله ويغفر له ولجميع الشهداء».

مشواره الجهادي

من مسجد طارق بن زياد بحي الكرامة كانت البداية، حين مارس شهيدنا المجاهد حسين نصر الله نشاطه الدعوي والإعلامي بحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وبعد اندلاع معركة البنيان المرصوص عام 2014م، التحق بوحدة التعبئة لسرايا القدس (فوج قدس)، وتلقى التدريبات العسكرية والبرامج الدعوية والرياضية، وبعد أن اجتاز الدورات القتالية المتقدمة تم اختياره ليكون أحد مجاهدي كتيبة الشهيد القائد ناهض كتكت، حصل بعدها على عدة دورات هندسية لما يتمتع به من خبرات في مجال تخصصه المهني (التجهيزات الكهربائية العامة)؛ ليختاره بعدها إخوانه في قيادة السرايا للعمل في وحدة الهندسة.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 12 ديسمبر (كانون الأول) 2017م كان الشهيد المجاهد حسين نصر الله على موعد مع لقاء ربه، فبعد أن أصدرت قيادة سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي تعليماتها لكافة المجاهدين للاستعداد والجهوزية التامة لأي محاولة تغول صهيوني لحدود قطاع غزة؛ انطلق شهيدنا المقاوم حسين نصر الله، وبصحبه رفيق دربه في وحدة الهندسة الشهيد المجاهد مصطفى السلطان نحو الحدود الغربية لمدينة بيت لاهيا؛ لتفعيل العبوات الأرضية، فانفجرت إحداها ما أدى إلى ارتقائهما على الفور.

نسأل الله لهما الرحمة والرضوان، وأن يسكنهما فسيح الجنان، بجوار المصطفى العدنان، إنه هو الحنان المنان.



الشهيد المجاهد مصطفى مفيد محمد السلطان

ارتقى ملبياً نداء الاستعداد والجهوزية

شجاع بغير الله لا يؤمن، بطل على عمله يؤمن، ويذل الروح، وعلى انتماؤه يبرهن، ليس أمامه إلا أن يستشهد أو على الطغيان يسكت، عظيم وضع عمله نصب عينيه، وضى بحياته وهو يعد العدة لمواجهة الطغاة، هكذا هم رجال وحدة الهندسة يمشون بصمت، يرحلون لتبقى بصماتهم واضحة في ساحة المعركة.

(1988 - 2017)

الميلاد والنشأة

في حي السلطين شمال قطاع غزة وُلد الشهيد المجاهد مصطفى مفيد السلطان (أبو محمد) بتاريخ 26 مايو (أيار) 1988م، وعلى ساحل البحر الأبيض المتوسط نشأ وترعرع في أحضان أسرته المجاهدة الملتزمة بتعاليم الإسلام الحنيف، تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة عمر بن الخطاب، والإعدادي بمدرسة أسامة بن زيد، وأنهى مراحل تعليمه حتى الثانوية العامة في مدرسة عثمان بن عفان قبل أن يتجه نحو مهنة الصيد في بحر بيت لاهيا.

هكذا نشأ شهيدنا المغوار (أبو محمد) ودم الثوار يسري في عروقه، كيف لا وهو يشهد منذ صغره جنود الاحتلال يقتحمون كل لحظة حياة الفلسطينيين، شاهدهم وهم يلاحقون الصيادين في عرض البحر، وشاهدهم مرة أخرى يصادرون مراكب الصيد، كل هذه الصور لم تغب لحظة عن مخيلة شهيدنا وعزتها أيام الاحتلال. تزوج الشهيد المجاهد مصطفى السلطان من زوجة فلسطينية صابرة، ورزقه الله اثنين من الأبناء (أميرة، ومحمد).

صفاته وأخلاقه

دقة التصويب، قوة الإبصار، سرعة البديهة، والشجاعة من أهم صفات الصياد الماهر، والتي توافرت جُلها في شهيدنا المجاهد مصطفى، متفانياً في تقديم الواجب رغم قلة الزاد، التزم بالصلاة في المساجد، أحبه كل من عرفه وخاصة أشقائه الذين عجزوا عن وصف هذا الطاهر، يوزع الابتسامة على كل من يلقاه، ولا تفارق وجهه الجميل، لا يراي أحداً ولا ينطق إلا الحق.

زاهر السلطان شقيق الشهيد المقدم أبو محمد يصف علاقة الشهيد بأسرته: «عرف مصطفى تقبله الله بأنه طيب وحنون؛ فهو بمثابة الصديق لي وليس الأخ فقط، نال إعجاب الجميع بشخصيته المتواضعة، كان كل جمعة يجلس معنا على شاطئ البحر، أو في منزلنا في حال عدم انشغاله في عمله الجهادي، جعل مكانة أهله وأسرته من أئمن الأشياء عنده بعد حبه لله ورسوله والمجاهدين».

مشواره الجهادي

من مسجد الخنساء بمدينة بيت لاهيا كانت البداية، حين مارس شهيدنا المجاهد مصطفى السلطان نشاطه الدعوي والجهادي بحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وشارك في الأنشطة والفعاليات التي تقيمها الحركة في منطقة السلاطين بمدينة بيت لاهيا، وبعد العدوان الصهيوني نهاية العام 2008م على غزة؛ التحق بسرايا القدس الجناح العسكري للحركة وتلقى التدريبات العسكرية والبرامج الدعوية، وبعد أن اجتاز الدورات القتالية المتقدمة تم اختياره ليكون أحد مجاهدي كتيبة الشهيد القائد ناهض كتكت، حصل بعدها على عدة دورات هندسية ليختاره بعدها إخوانه في قيادة السرايا للعمل في وحدة الهندسة.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 12 ديسمبر (كانون الأول) 2017م كان الشهيد المجاهد مصطفى على موعد مع لقاء ربه، فبعد أن أصدرت قيادة سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي تعليماتها لكافة المجاهدين للاستعداد والجهوزية التامة لأي محاولة تغول صهيوني لحدود قطاع غزة؛ انطلق شهيدنا المجاهد مصطفى السلطان، وبصحبه رفيق دربه في وحدة الهندسة الشهيد المجاهد حسين نصر الله نحو الحدود الغربية لمدينة بيت لاهيا؛ لتفعيل العبوات الأرضية، فانفجرت إحداها ما أدى إلى ارتقائهما على الفور.

رحم الله شهيدنا المجاهدين، وأسكنهما فسيح جناته، وجعلهما الله تحت لواء النبي العدنان عليه أزكى الصلاة والتحية والسلام.



(1989 - 2018)

الشهيد المجاهد إبراهيم فتحى إبراهيم فرحات

فارس شهداء الإعداد والتجهيز

شهداء الإعداد والتجهيز، هم الأبطال الذين أمضوا معظم وقتهم بين ساحات الرباط، وميادين الجهاد، وتربيض الصواريخ؛ ليحموا الحمى ويدافعوا عن ثرى فلسطين وكرامة وعزة أبنائها، يا لهم من رجال تركوا بصماتهم في كل الميادين، وبذلوا دماءهم رخيصة في سبيل الله عز وجل. الشهيد الفارس إبراهيم فتحى فرحات أحد مجاهدي سرايا القدس، وواحد من مئات الجنود المجهولين الذين ساهموا في العمل على تربيض الصواريخ وتجهيزها للانطلاق.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد إبراهيم فتحى فرحات بتاريخ 26 يونيو (حزيران) 1989م في مخيم جباليا لأسرة فلسطينية هاجرت من قرية «سمسم» التي احتلها العدو الصهيوني في العام 1948م، وهجر جميع أصحابها الفلسطينيين حين لجأ سكان قرية «سمسم» بداية إلى قرية «دير سنيد» المجاورة، وبعد احتلالها هي الأخرى هُجروا جميعًا باتجاه غزة حيث سكنوا في مخيم جباليا للاجئين، ولا يزال يسكن هناك معظمهم.

تلقى شهيدنا المجاهد إبراهيم فرحات تعليمه الابتدائي في مدرسة أبو حسين، والإعدادي في مدرسة الفاخورة، وأنهى دراسته الثانوية في مدرسة أبو عبيدة قبل أن يلتحق بجامعة الأزهر بغزة ويحصل على بكالوريوس لغة عربية.

صفاته وأخلاقه

حافظ شهيدنا المجاهد إبراهيم فرحات على الصلاة منذ الصغر، فكان مسجد الشهيد شادي مهنا شاهداً حقيقياً على التزامه وتعلق قلبه بالمساجد، كما تميز شهيدنا المجاهد إبراهيم بأخلاقه الحميدة وسيرته العطرة؛ فقد عامل الناس بالحسنى، وتحلى بالشجاعة والجرأة، ملك ثقة عالية بنفسه، وحرص على نسج علاقة طيبة مع إخوانه المجاهدين الذين أحبوه.

مشواره الجهادي

مسجد الشهيد شادي مهنا هو نقطة التحول من الحياة المدنية إلى رحابة العمل الجهادي، تعرف شهيدنا المجاهد إبراهيم على فكر الإسلام والبندقية، فحدد البوصلة نحو مسار المقاومة، وانتمى إلى حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وشارك في أنشطتها وفعاليتها التنظيمية، لينتقل بعدها إلى العمل العسكري ملتحقاً بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة ويكون عوناً في ضرب العدو الصهيوني وقصف ممتلكاته، فشارك إخوانه المجاهدين في تربيض الصواريخ وتجهيزها للانطلاق؛ راجياً أن يلحق بركب الشهداء الأبرار.

موعد مع الشهادة

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، وبتاريخ 10 مارس (آذار) 2018م، زفت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الشهيد المجاهد إبراهيم فرحات إلى العلا شهيداً_ بإذن الله تعالى_ على درب الجهاد والمقاومة في ميدان الشرف والعزة والكبرياء أثناء الإعداد والتجهيز.

رحل شهيدنا المجاهد إبراهيم فرحات، رحل مكللاً بالياسمين والورود. رحمه الله في اليوم الموعود إنه هو الرحيم الودود.



الشهيد المجاهد فارس محمود محمد الرقب

شهِيد حَمَلٍ جَرِيحًا

30 مارس (آذار) 2018م، انطلقت مسيرات العودة الكبرى، وهي شكل من أشكال المقاومة الشعبية وتأتي استمراراً لسلسلة طويلة وممتدة من جهاد الشعب الفلسطيني على مدى قرن من الزمان، وهي نقطة الفصل في إعادة القضية الفلسطينية إلى جذورها، وتذكير العالم الظالم بحقنا المسلوب في العودة لأراضيها المحتلة في العام 1948م.

(1992 - 2018)

شهيدنا المجاهد فارس الرقب، هو أحد فرسان مسيرة العودة الكبرى التي خرجت من القطاع المحاصر إلى الخط الفاصل مع الأراضي المحتلة في ذكرى يوم الأرض.

الميلاد والنشأة

في كل يوم جديد يشرق النور على فلسطين، تولد أجيال الفارس تحمل الهم؛ لتحرر القدس وتبخر الأقصى بسراج دمهم الطاهر الزكي، وُلد الشهيد البطل فارس محمود الرقب (أبو الأمير) بتاريخ 14 مايو (أيار) 1992م في بلدة بني سهيلا شرق محافظة خانينونس؛ ليكون الموعد مع مجاهد شهيم وبطل من أبطال فلسطين.

تلقى شهيدنا المجاهد فارس تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس بني سهيلا الحكومية، وأنهى دراسته الثانوية في مدرسة خالد الحسن الثانوية للبنين قبل أن يتجه نحو الأعمال الحرة.

تزوج الشهيد المجاهد فارس في العام 2013م، ورزقه الله ثلاثة من الأبناء هم: أمير، ليث، وحوور التي خرجت إلى النور بعد استشهاد والدها بأربعة شهور.

صفاته وأخلاقه

وما في الشجاعة حَتْفُ الشجاعِ ولا مدَّ عمر الجبان الجبن، ولكن إذا حانَ حينُ الفتى قَضَى، وَيَعِيشُ إذا لم يَجِن، هكذا هو فارسنا وشهيدنا فارس الرقب، عُرف بالشجاعة والجرأة، لا يخاف المحتل وجنوده الجبناء الذين لا يقاتلون إلا في قرى مُحصنة أو من وراء جدر.

تمتع شهيدنا البار فارس بحسن الخلق وطيبة القلب رحيماً بالضعفاء، عوناً للمحتاجين، مجباً لأهله وجيرانه، مطيعاً لوالديه، حريصاً على صلاة الجماعة في المسجد، محافظاً على حضور جلسات العلم وحلق الذكر.

مشواره الجهادي

تربى شهيدنا المجاهد فارس في أحضان مسجد التقوى بمحافظة خانينونس، هذا المسجد الذي خرَّج الأبطال

والشهداء، لقد كان للمسجد الأثر الكبير على شخصية شهيدنا حيث تعرف فكر حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وآمن بمنهجها الذي يقوم على أسس القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، فالتحق بصفوف الحركة وشارك في أنشطتها وفعاليتها الجماهيرية، وبعد معركة البنيان المرصوص عام 2014م، اختاره إخوانه للعمل في سرايا القدس الجناح العسكري للحركة، فانضم إلى (فوج قدس) بوحدة التعبئة، وتلقى التدريبات العسكرية والبرامج الدعوية والرياضية، واجتاز الدورات القتالية المتقدمة؛ ليكون أحد مجاهدي كتيبة الصحابي الجليل مصعب بن عمير.

ويُسجل لشهيدنا المجاهد فارس أروع الكلمات في البطولة والتضحية في مسيرة العودة الكبرى؛ ففي يوم استشهاده جذب بجرأته انتباه المشاركين، والذين ابتعدوا عن السياج الفاصل جراء كثافة النيران، بعدما امتشق علم فلسطين، واتجه نحو جنود الاحتلال يُلَوِّحُ به أمام أعينهم؛ من أجل تذكيرهم بأن هذه الأرض للفلسطينيين وحدهم حتى وصل إلى مشارف السياج الزائل، وغرس العلم بشموخ.

كانت شجاعة البطل فارس بالميدان كافية لنقل كل مُصاب يسقط الى النقاط الطبية، فاجتاز «نقطة الصفر» عدة مرات دون أن يعبأ برائحة الموت التي تفوح بالأرجاء، لكن ما فعله أغاظ الاحتلال فأعطى الضباط أمراً للقناصة باستهدافه، وما هي إلا لحظات حتى أصابته رصاصة غادرة في منطقة البطن، أسقطته جريحاً بجوار إحدى الإصابات التي كان ينقلها، ليتم نقله إلى المستشفى الأوروبي لتلقي العلاج.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 2 أبريل (نيسان) 2018م، كان موعد الشهيد المجاهد فارس الرقب لارتقاء روحه إلى بارئها، متأثراً بإصابته بطلق ناري خلال اليوم الأول من مواجهات مسيرة العودة الكبرى بتاريخ 30 مارس (آذار) 2018م الذي يصادف يوم الأرض.

رحم الله الشهيد المجاهد فارس الرقب، وأسكنه فسيح جنانه مع الأنبياء والصديقين والشهداء، إنه هو أرحم من في الأرض والسماء.



(2018 - 2000)

الشهيد المجاهد أمجد حسني محمد القطروس

رفيق الشهداء، تمنى نزلهم، فصدق الله

ألا ليتك تستطيعين أن تفي أيتها السطور، ألا ليتك تعطي حق النور، شبانٌ إذا شقوا طريقهم تنحت الصخور، وأحدهم يغلي دمه ويفور لا يعرف الملل، لا يعرف ما الفتور، يُقاتل يُضحي ويثور لا يركن للمحتل، لا يصمت عن الذل، وُلد ليستشهد وما أنبل الشهادة إذا ارتقى الحر عزيزاً كريماً، شهيدنا المجاهد فارس من فرسان الوحدة الخاصة لسرايا القدس، تعالوا لتتعرف معاً على سيرة الشهيد الفارس: أمجد القطروس.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد أمجد حسني القطروس بتاريخ 9 فبراير (شباط) 2000م، في حي البرازيل بمدينة رفح جنوب قطاع غزة، لعائلة فلسطينية مجاهدة تنحدر أصولها من قرية البطاني الغربي التي هجرهم الاحتلال الصهيوني منها قسراً في العام 1948م.

تلقى شهيدنا المجاهد أمجد القطروس تعليمه الابتدائي بمدرسة السكة، والإعدادي بمدرسة ذكور رفح الإعدادية (أ) للاجئين، انتقل بعدها لمدرسة طه حسين الثانوية ودرس فيها حتى الصف الثاني عشر، وشاء القدر أن يفوز بشهادة الآخرة، قبل أن يتقدم لامتحانات الثانوية العامة.

صفاته وأخلاقه

عرف الشهيد المجاهد أمجد القطروس بالهدوء والوقار، باراً بوالديه مطيعاً لهما، يعامل أهله وأشقائه معاملةً حسنة، واصلًا رحمه، متميزاً بعلاقته الطيبة مع جيرانه وأقاربه، فكان تعامله معهم مبنياً على الحب والتقدير المتبادل، نسج أروع العلاقات الاجتماعية القائمة على مبدأ الأخوة والمحبة في الله، فرافق المجاهدين الذين سبقوه في الشهادة.

حافظ شهيدنا المجاهد أمجد القطروس على صلاة الجماعة، وحرص على تأديتها في مسجد أبو بكر الصديق بحي البرازيل، الذي حفظ فيه أجزاء من كتاب الله.

مشواره الجهادي

تأثر شهيدنا الفارس أمجد بشخصية الشهيد المجاهد أحمد زنون؛ الذي ارتقى بتاريخ 20 يوليو (تموز) 2014م خلال معركة البنيان المرصوص، حيث لازمه طوال فتره حياته، شاركه في جميع محطات العمل التنظيمي والأنشطة والفعاليات التي كانت تقيمها حركة الجهاد الإسلامي في منطقة البرازيل، والتزم بحلقات الأسر والندوات

الدينية بمسجد أبو بكر الصديق منذ صغره، وما أن اشتد عوده حتى اختاره إخوانه للعمل في صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وبدأ العمل بكل نشاط وقوة، وبرز دوره الجهادي في الرباط على الثغور وفي الأماكن المتقدمة، وخضع لتدريبات عسكرية عالية، أبدى خلالها قوة التحمل والصبر ورباطة الجأش، ما أهله للعمل في الوحدة الخاصة لسرايا القدس بلواء رفح.

حرص الشهيد المجاهد أمجد على تأدية واجبه في الإعداد والتجهيز، فتقدم الصفوف الأولى حاملاً بداخله روح المقاتل العنيد، فامتلك عزيمة فولاذية وسُجل له مشاركته الفاعلة والمتفانية في حفر الأنفاق الجهادية إلى جانب إخوانه في وحدة حفر الأنفاق.

موعد مع الشهادة

14 أبريل (نيسان) 2018م؛ لقي الشهيد المجاهد أمجد القطروس ما تمنى، بعد مسيرة جهادية مباركة، حيث قدّر الله له أن يرتقي شهيداً خلال الإعداد والتجهيز شرق مدينة رفح، برفقة الشهداء المجاهدين (عايد الحمائدة، هاشم كلاب، وهشام عبد العال). نسأل الله تعالى أن يُبلغه جنات الفردوس مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين، في مراتب عليين، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.



(2018 - 1995)

الشهيد المجاهد عايد صالح أحمد الحميدة

الشاب الخلق ومجاهد النخبة المعطاء

على طريق ذات الشوكة، سار الشهداء، فقدموا الروح والجسد، صفوا الصفوف، وجهزوا العدة والعتاد، قاوموا المحتل وقهروا جيشه، ولم يكن لهم على غير الله اعتماد، تركوا النوم، طلقوا الرقاد، وساروا متسابقين للاستشهاد، يرجون رضا المولى يوم المعاد، هؤلاء الأوتاد هم رجال سرايا القدس، ومنهم شهيدنا هذا، إنه الشهيد الفارس: عايد صالح الحميدة.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد عايد صالح الحميدة بتاريخ 20 مايو (أيار) 1995م، في مدينة رفح (قلعة الجنوب)، وبالتحديد مخيم الشابورة الذي كان محلاً للأعمال الفدائية على مدار سنوات الاحتلال، وهو المخيم الذي قاوم الاحتلال عندما حاول اجتياحه، أجمل الشهداء والجرحى ملأوا أزقة المخيم، وبقيت آثار دمائهم الزكية على جدرانها شاهدة على بطولاتهم.

تنحدر عائلة الشهيد المجاهد عايد الحميدة من مدينة الرملة المحتلة أحد أكبر وأقدم مدن فلسطين التاريخية، والتي هَجَّرهم الاحتلال منها قسراً في العام 1948م.

تلقى شهيدنا المجاهد عايد دراسته الابتدائية في مدرسة ابن سينا، والإعدادية في مدرسة ذكور رفح الإعدادية «أ»، وأنهى المرحلة الثانوية من مدرسة بئر السبع، قبل أن يلتحق بجامعة القدس المفتوحة، وشاء المولى أن يرتقي شهيداً وهو في السنة الأولى.

صفاته وأخلاقه

عاش الشهيد الفارس عايد زاهداً في الدنيا مقبلاً على وعد الله، فترك إرثاً عظيماً من الأخلاق الحميدة في نفوس وقلوب كل من عرفه، حتى إنهم وصفوه بـ «الرجل الخلق»؛ لما تمتع به من أخلاق عالية رفيعة كانت محط إعجاب الجميع.

تميز شهيدنا المجاهد عايد بهدوئه الشديد وتوازنه العجيب، وصمته الطويل، قليل الكلام فهو لا يتكلم إلا إذا اقتضت الحاجة الكلام، وحول هذه المعاني الرائعة تقول والدته: «عايد زينة الشباب، كان مميّزاً في صفاته وأخلاقه وهندامه عن كل أقرانه منذ طفولته، فكل من التقى بعائد أشاد بتدينه وأخلاقه وحسن معاملته ورجولته وشجاعته».

عُرف الشهيد المجاهد عايد طريق المسجد باكرًا، فقصد مسجد الفاروق بمخيم الشابورة ونهل فيه من جلسات العلم، وحلقات تلاوة القرآن الكريم.

مشواره الجهادي

منذ طفولته والحس الإسلامي يزداد يومًا بعد يوم، وذلك بفضل تربيته على مسجد الفاروق بمخيم الشابورة حيث تعرف على حركة الجهاد الإسلامي، وعمل في أنشطتها وفعاليتها التنظيمية، حتى وقع عليه الاختيار للعمل العسكري، فالتحق بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة، وتلقى العديد من التدريبات العسكرية التي أهلتته ليكون مجاهدًا قويًا وفارسًا في كل الميادين، حتى أصبح مقاتلًا في صفوف الوحدة الخاصة لسرايا القدس بلواء رفح، كلف بعدها أميرًا لإحدى مجموعاتها.

ويُسجل للشهيد المجاهد عايد مشاركته في العديد من المهمات الجهادية التي كانت تكلفها له قيادته العسكرية، أبرزها مشاركته في إعداد الكمائن للعدو عبر زرع العبوات الناسفة في طريق تحركاتهم، كما شارك في حفر وتجهيز الأنفاق الجهادية.

موعد مع الشهادة

14 أبريل (نيسان) 2018م؛ لقي الشهيد المجاهد عايد ما تمنى، بعد مسيرة جهادية مباركة حيث قُدِّر له أن يرتقي شهيدًا خلال الأعداد والتجهيز شرق مدينة رفح، برفقة الشهداء المجاهدين (أمجد القطروس، هاشم كلاب، هشام عبد العال).

رحم الله الشهيد المجاهد عايد، أحد فرسان الوحدة الخاصة لسرايا القدس الذين أخلصوا حبهم لدينهم ولرسولهم، عاهدوا الله على التضحية في سبيله بالأرواح والمهج، وبالفعل صدقوا ما عاهدوا الله عليه، غفر الله له وأسكنه مع حبيبه المصطفى ﷺ.



(2018 - 2000)

الشهيد المجاهد هاشم عبد الفتاح عثمان كلاب

صاحب الوجه الوضاء والخلق الرفيع

انطلقى يا حروفي وتكلمي، وارسم تلك السنين يا قلمي، وخطَّ
مجدًا قد ضاع لأسلافي، خطَّه بحروفٍ من ذهب؛ لتقرأها الأجيالُ
وتتعرف على رجالِ أمتي؛ لتتعرف على أناسٍ نذروا أرواحهم
لأجلِ الجهاد، لأجلِ مقاومة المحتل ودحره عن البلاد، تعالوا بنا
لنعيش معًا في صفحاتٍ من حياة مجاهدٍ أعدَّ العُدَّة ليوم النفير
بإخلاصٍ؛ حتى بذل لها الروح، إنه الشهيد المجاهد: هاشم عبد
الفتاح كلاب.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد هاشم عبد الفتاح كلاب بتاريخ 4 أغسطس (آب) 2000م في حي الجنينة بمدينة رفح (قلعة الجنوب)؛ لعائلة فلسطينية مجاهدة تعود جذورها لقريّة بشيت التي هجرهم منها الاحتلال قسرًا في العام 1948م.

تلقى شهيدنا المجاهد هاشم تعليمه الابتدائي بمدرسة السكة، والإعدادي من مدرسة ذكور رفح الإعدادية «أ» للاجئين، انتقل بعدها لمدرسة الدوحة الثانوية ودرس فيها حتى الصف الثاني عشر، وشاء القدر أن يفوز بشهادة الآخرة، قبل أن يتقدم لامتحانات الثانوية العامة.

صفاته وأخلاقه

عُرف شهيدنا البار هاشم بالتواضع واللين، وكان شجاعًا لا يخاف الموت، محبًا للأطفال، حريصًا على مشاعر الآخرين، غيورًا على عرضه ودينه، يحب الشباب الملتزمين والمتدينين، يكره المظاهر.

تميز الشهيد المجاهد هاشم بالصدق والأمانة، والتسامح، لم يتأخر عن مساعدة الغير، يأخذ بيد كبار السن، تجده شابًا مع الشباب، وشيخًا ورعًا مع الشيوخ.

حمل شهيدنا المجاهد هاشم همّ أمته باكرًا، ابتعد في طفولته عن عبث الصبيان، وبدأ حياته مؤمنًا حريصًا على دينه، يتمنى الشهادة في سبيل الله ليل نهار، اتسم في سلوكه بالنضج والوعي بكل ما أحاط به.

مشواره الجهادي

آمن شهيدنا المجاهد هشام بالإسلام دينًا وباللّه ربًّا، فالتزم بحركة الجهاد الإسلامي منذ طفولته كواحدة من أبرز الحركات الإسلامية على الساحة الفلسطينية، مؤمنًا بأفكارها وأطروحاتها مستشعرًا مصداقيتها، فحرص على حضور اللقاءات والندوات الدينية التي تنظمها الحركة في منطقتة حي الجنينة، ومسجده (السنة)، حتى

تاقت نفسه للجهاد في سبيل الله، فأصر على إخوانه بإلحاقه بالعمل العسكري، وخلال فترة وجيزة من إلحاقه برز مقاتلاً صلّباً في صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، ليختاره إخوانه في قيادة السرايا للعمل في صفوف الوحدة الخاصة لسرايا القدس بلواء رفح، سجل خلالها أروع المواقف في الشجاعة والفداء، فشارك إخوانه في حفر الأنفاق الجهادية، والرباط على الثغور المتقدمة، وكان مثلاً ومهوّجاً يحتذى به في ميادين الجهاد والإعداد والتجهيز.

موعد مع الشهادة

14 أبريل (نيسان) 2018م؛ لقي الشهيد الفارس هاشم كلاب ما تمنى، بعد مسيرة جهادية مباركة حيث قدّر الله له أن يرتقي شهيداً خلال الإعداد والتجهيز شرق مدينة رفح، برفقة الشهداء المجاهدين (أمجد القطروس، عايد الحميدة، وهشام عبد العال).

رحل شهيدنا المغوار هاشم، رحل إلى ذي الجلال والجمال، رحل بعد أن قدم روحه وفاءً للشهداء الأبرار، رحمه الله وأسكنه جنة السلام في أعلى مقام مع خير الأنام والصحب الكرام.



(2018 - 1996)

الشهيد المجاهد هشام محمد عروة عبد العال

مجاهد صنيدي التحق بركب والده الشهيد

شهيد يتلوه شهيد، اليوم هشام، وبالأمس أبو هشام، والقافلة تسير نحو تحرير كامل التراب الفلسطيني من دنس المغتصبين الصهاينة، فشهداؤنا الأبرار أبوا إلا أن يسطروا أروع ملاحم البطولة والفداء. لبوا نداء ربهم، وساروا بلهفة نحو الجنان، يرقبون الشهادة بشوق، شهيدنا المجاهد هشام عبد العال تمنى الشهادة، فنالها بإذن الله في روح وريحان وجنة نعيم.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد هشام محمد عبد العال (أبو محمد) في حي السلام بمدينة رفح بتاريخ 9 أغسطس (آب) 1996م؛ لعائلة فلسطينية تعود جذورها إلى مدينة بئر السبع المحتلة منذ العام 1948م، ونشأ وسط أسرة متدينة تكسوها ملامح الإسلام، وتربيته العظيمة القادرة على إخراج الجيل المسلم والقادر على تحمل مسؤولياته تجاه الواقع المحيط به.

تلقى شهيدنا المجاهد هشام تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين، وأنهى دراسته الثانوية في مدرسة الشهيد محمد يوسف النجار، قبل أن يلتحق بجامعة القدس المفتوحة ويدرس المحاسبة حيث أتم ثلاث سنوات دراسية، ونال الشهادة في سبيل الله قبل أن يحصل على شهادة الدنيا. تزوج الشهيد المجاهد هشام في العام 2016م، ورزقه الله اثنين من الأبناء: محمد، وهشام الذي وُلد بعد استشهاد والده بستة شهور.

صفاته وأخلاقه

أهل الحياء يحبهم مولاهم. رب حيي لا يرد دعاء، أهل الحياء قد ارتقوا بعلاهم، وكذا النبي أرقى الأنام حياء، بهذا الخلق الجميل عُرف شهيدنا المجاهد أبو محمد، حيث تصفه عمته أم كارم عبد العال بقولها: «عاش هشام حياته كلها وقلبه متعلق بالله، مهذبًا خجولًا هادئًا ملتزمًا محبًا للجميع ومحبوبًا من الجميع»، مشيدةً بما كان يتمتع به الشهيد من صبرٍ وثبات على الحق وشجاعة منقطعة النظير في مواجهة أعداء الله. تميز الشهيد البار هشام بالهدوء الشديد، وبالابتسامة التي لم تغب لحظة عن شفتيه، حافظ على الصلاة منذ نعومة أظافره في المسجد وخاصة صلاة الفجر التي حرص على تأديتها في مسجد عباد الرحمن، وتمسك بكتاب الله فصدق إخلاصه حيث حفظ القرآن الكريم وهو في المرحلة الثانوية، أحبه كل من عرفه خلال حياته.

مشواره الجهادي

تأثر شهيدنا المجاهد هشام بحادثة استشهاد والده الشهيد القائد محمد عطوة عبد العال الذي ارتقى شهيداً بتاريخ 2 أبريل (نيسان) 2001م في عملية اغتيال هي الأولى من نوعها نفذتها الطائرات المروحية الصهيونية باستهداف مباشر لسيارته، فغلب على شهيدنا المجاهد أبو محمد عدم الاهتمام بالدنيا وزخرفها، فقد كان زاهداً فيها وجل همه هو الشهادة في سبيل الله.

آمن الشهيد المقاوم هشام من خلال تشربه بأفكار حركة الجهاد الإسلامي، وعلاقته الوثيقة بمجاهدي الحركة؛ بأن الجهاد المسلح هو السبيل لتحرير فلسطين والقدس، وأن الشهادة هي أعلى أمنية ينتظرها المؤمن بالله، فالتحق بحركة الجهاد الإسلام منطلقاً من مسجد عباد الرحمن الذي تربي ونشأ فيه على منهج الإيمان والوعي والثورة، فاختره إخوانه للعمل في صفوف سرايا القدس رغم صغر سنه والتحق بسرايا القدس، وتلقى التدريبات العسكرية بوحدة التعبئة (فوج فجر)، فكان من صفوة المجاهدين وأكثرهم انضباطاً والتزاماً، فبرز أدائه المميز واللافت بين صفوف المجاهدين؛ ليصبح أحد فرسان الوحدة الخاصة لسرايا القدس في لواء رفح، وسُجل له العديد من الأعمال الجهادية أبرزها المشاركة في حفر وتجهيز الأنفاق الهجومية والدفاعية، وإطلاق الصواريخ القدسية تجاه المعتصبات الصهيونية المحاذية لحدود مدينة رفح الشرقية.

موعد مع الشهادة

14 أبريل (نيسان) 2018م؛ لقي الشهيد المقدم هشام ما تمنى، بعد مسيرة جهادية مباركة حيث قدّر الله له أن يرتقى شهيداً خلال الإعداد والتجهيز شرق مدينة رفح، برفقة الشهداء المجاهدين (أمجد القطروس، عايد الحميدة، وهاشم كلاب).

أيها الشهيد المغوار هشام عبد العال إلى روحك الطاهرة السلام، رحمك الله أيها المجاهد الزاهد، راهب الليل فارس النهار، نسأل الله أن يجمعك بالوالد الشهيد الغالي والأحبة في عليين مع الأنبياء والشهداء والصديقين.



(2018 - 2002)

الشهيد المجاهد أحمد عادل موسى الشاعر

طالب علم قدم روحه فداءً للوطن

«إما نموت بعزتنا أو نعيش بكرامتنا» بكلمات بسيطة نبعت من سجيته السليمة، مؤكداً إصراره على المشاركة بمسيرات العودة الكبرى وأمنيته بالحق بركب الشهداء؛ أرسل شهيدنا المجاهد أحمد عادل الشاعر رسالته هذه إلى العالم بأسره، قبيل استشهاده مغرداً بها على حسابه الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي، معبراً عن رفضه لنقل السفارة الصهيونية إلى القدس المحتلة.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد أحمد عادل الشاعر بتاريخ 25 مايو (أيار) 2002م في مدينة خانيونس إحدى أقدم مدن فلسطين التاريخية، فهي المدينة التي كانت محطة للقوافل التجارية التي تمر بها حيث اعتاد التجار أن يلجؤوا إليها خلال ترحالهم؛ لحماية بضائعهم ومواشيهم، ويستريحوا من مشقة السفر والترحال.

تلقى شهيدنا المجاهد أحمد الشاعر تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة الشهيد محمد الدرة الأساسية، وأنهى دراسته الثانوية حتى الصف العاشر في نفس المدرسة قبل أن تصعد روحه الطاهرة إلى بارئها.

صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد المجاهد أحمد الشاعر بشخصيته المرحة التي أخفى خلفها شخصية صلبة تحمل في طياتها حب الوطن والدفاع عنه، وهذا ما أوضحه والده حين وصفه بقوله: «نشأ أحمد في بيوت الله، وعُرف برجولته رغم صغر سنه، تربى على حب الدين والوطن والتربية الإسلامية الصحيحة».

ويضيف الوالد: «تمتع ابني أحمد بالذكاء والفتنة والجرأة والشجاعة، فهو النور الذي أرى من خلاله المستقبل، رحمه الله وأحتسبه مع النبيين والشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقاً».

مشواره الجهادي

بدأ الشهيد المجاهد أحمد الشاعر مشواره الجهادي في ريعان شبابه حين تعرف على حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، فشارك في أنشطة الحركة وفعالياتها من خلال مسجده القريب من سكنه حتى اختاره إخوانه في سرايا القدس الجناح العسكري للحركة للعمل ضمن صفوف مجاهدي وحدة التعبئة (فوج المجد)، وتلقى العديد من التدريبات العسكرية والأنشطة الدينية والتعبوية ما زاد من حبه للجهاد وتمنيه للشهادة دوماً، فحرص على المشاركة بمسيرات العودة إيماناً منه بحق الفلسطينيين في أرضهم ووطنهم المسلوب.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 14 مايو (أيار) 2018م؛ ارتكب الاحتلال الصهيوني مجزرة دامية بحق المتظاهرين الفلسطينيين في المسيرة المليونية الكبرى عند نقاط التماس شرقي قطاع غزة بالتزامن مع نقل السفارة الأمريكية إلى القدس والذكرى السبعين لنكبة فلسطين، أدت إلى ارتقاء ما يزيد عن 60 شهيداً فلسطينياً، قدمت حركة الجهاد الإسلامي ثلاثة من مجاهديها من بين الشهداء الأبطال هم: (أحمد عادل الشاعر، عبيدة فرحان، وفادي أبو سلمي).
رحم الله الشهيد المجاهد أحمد الشاعر، قدم روحه فداءً للوطن، رحمه الله وأعلى مقامه، وجعل الفردوس مناله.



(1988 - 2018)

الشهيد المجاهد عبيدة سالم عبد ربه فرحان

رحل وقلبه يحرس ثغور الوطن

لم تقتصر مسيرات العودة على مشاركة المدنيين فحسب؛ فكثير من المجاهدين والمرابطين، بعد أن يعودوا من رباطهم على الثغور، لا تجيد أعينهم النوم، وينطلقون من جديد نحو التظاهرات السلمية، ويشاركون أبناء شعبهم ووطنهم الواجب، فنحن أمام عدو يتفنن في سلب حقوقنا وأراضيها، شهيدنا المجاهد عبيدة سالم فرحان وبعد عودته من رباطه اليومي يجلس بجوار والدته، ويحدثها عن قهر سكن قلبه تزامناً مع نقل السفارة الأمريكية للقدس.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد عبيدة سالم فرحان (أبو أسيد) بتاريخ 24 فبراير (شباط) 1988م؛ في بلدة بني سهيلا شرق مدينة خانينوس، التي عُرفت بخصوبة أراضيها الزراعية ومحصولها الوفير، وهي التي صمدت في وجه الطغيان والاحتلال منذ سنوات طوال، احتلها الصهاينة في العام 1956م ثمانية شهور، تعرضت فيها لقصف شديد من المدفعية الصهيونية التي خلفت الموت والدمار بعد انسحابها.

تربى شهيدنا المجاهد عبيدة وسط عائلة مجاهدة تنحدر أصولها من مدينة الرملة المحتلة وهجرها الاحتلال منها قسراً في العام 1948م، قصت له عائلته حكاية أجدادها الثوار مع الاحتلال الصهيوني؛ ليواصل ميلاده مسيرة الكفاح والنضال، فميلاده بعد شهور من اندلاع انتفاضة الحجارة المباركة؛ ليكون شاهداً على جرائم العدو المحتل منذ طفولته.

تلقى الشهيد الفارس عبيدة تعليمه الابتدائي بمدرسة شجرة الدر الأساسية، والإعدادي والثانوي بمدرسة العودة، قبل أن ينتقل لكلية العلوم والتكنولوجيا بخانينوس ويدرس هندسة الديكور والتصميم.

تزوج شهيدنا المجاهد عبيدة من رقيقة دربه، ورزق اثنين من الأبناء (ماريا، وأسيد).

صفاته وأخلاقه

وجدتكَ أعطيت الشجاعة حقها، غداةً لقيت الموت غير هَيوبٍ، هذا هو حال شهيدنا المجاهد أبو أسيد الذي عُرف بالشجاعة منذ صغره، فوالده أبو حازم فرحان يصفه بقوله: «تميز عبيدة منذ طفولته بالنباهة والذكاء والجرأة والشجاعة، مقدماً لا يعرف قلبه الخوف، حتى تنبأ له بمستقبل واعد».

كما عُرف شهيدنا المقدم عبيدة ببره لوالديه حيث تصفه والدته بقولها: «حرص عبيدة على طاعتي وبره

لي ولوالده، مداومًا على زيارة أرحامه، فهو صاحب الكلام الجميل والطبع الهادئ، الحريص على تأدية الصلاة في وقتها، المخلص في عمله الجهادي، المحافظ على السرية التامة في نشاطاته العسكرية».

مشواره الجهادي

تعرف شهيدنا المجاهد أبو أسيد على حركة الجهاد الإسلامي منذ بداية انتفاضة الأقصى المباركة، وشارك في كافة الفعاليات التي كانت تنظمها الحركة حيث تميز بأسلوبه الرائع في نسج العلاقات الاجتماعية، ما أهله للعمل في اللجنة الاجتماعية للحركة، كَوْن خلالها علاقات اجتماعية قائمة على الأخلاق الإسلامية ربطته بالعديد من الشهداء والقادة في حركة الجهاد الإسلامي.

حلم الشهيد البار عبدة أن يُطور من عمله الجهادي رغم صغر سنه، فكان إلحاحه على إخوانه بأن يلتحق بسرايا القدس الجناح العسكري للحركة، وأمام إصرار الشهيد الحي وافق الإخوة على أن ينضم عبدة المقدم للعمل العسكري، فنال شرف التصدي المتواصل لتوغلات العدو في المناطق الشرقية لمدينة خان يونس، مشاركًا في جميع المعارك التي خاضتها سرايا القدس مع العدو الصهيوني والتي كان آخرها معركة البنيان المرصوص، حظي خلالها بشرف دك المغتصبات والبلدات الصهيونية بوابل من قذائف المدفعية والصواريخ القدسية متوسطة وبعيدة المدى.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 14 مايو (أيار) 2018م، ارتكب الاحتلال الصهيوني مجزرة دامية بحق المتظاهرين الفلسطينيين في المسيرة المليونية الكبرى عند نقاط التماس شرقي قطاع غزة، بالتزامن مع نقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة والذكرى السبعين لنكبة فلسطين، أدت إلى ارتقاء ما يزيد عن 60 شهيدًا فلسطينيًا، وقدمت حركة الجهاد الإسلامي ثلاثة من مجاهديها من بين الشهداء الأبطال هم: (أحمد عادل الشاعر، عبدة فرحان، وفادي أبو سلمي).

رحم الله شهيدنا المجاهد عبدة فرحان، لقد كان عاقلًا شجاعًا، رحمه الله وأكرم مثواه، وجعل الجنة مأواه، إنه رحيم بمن خافه واتقاه.



(1988 - 2018)

الشهيد المجاهد فادي حسن سلمان أبو سلمي

مُقْعَد واجه الاحتلال بنصف جسد ومقلع

«أنا الجريح الي انظلم، أرتقي للموت لكن ما أنحني للريح، دايس على جرحي رغم الألم ما أصيح، صلب أنا طوي مثل النخل ما أطيح، شايل حمل حزني جو الصدر..» كلمات بسيطة خطها الشهيد المقاوم فادي أبو صلاح في الذكرى العاشرة لإصابته وبتر ساقيه دون أن يدرك أنها كلمات الوداع الأخيرة التي تسبق التحاق الجسد بنصفه الآخر الذي رحل.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد فادي حسن أبو سلمي (أبو زياد) بتاريخ 28 يوليو (تموز) 1988م في قرية عبسان الكبيرة شرق محافظة خانينونس؛ لعائلة فلسطينية مجاهدة محافظة على تعاليم الإسلام وقيمه الرائعة، تعود أصولها إلى قرية «سلمة» قضاء مدينة يافا المحتلة في العام 1948م.

عاش شهيدنا المجاهد فادي حياة طبيعية مفعمة بالحركة على الرغم من الإعاقة التي خلفها الاحتلال؛ فهو متزوج وله خمسة أبناء (زياد، ياسر، محمد، جنين، ليان).

صفاته وأخلاقه

لم أجد الإنسان إلا ابن سعيه، فمن كان أسعى كان بالمجد أجدر، وبالهمة العلياء يرقى إلى العُلا، فمن كان أرقى همّة كان أظهر، ولم يتأخر من يريد تقدماً، ولم يتقدم من يريد تأخراً، هذا هو شهيدنا المجاهد فادي أبو سلمي صاحب الهمة العالية، لم تُغيبه الإعاقة عن أداء واجبه، مارس حياته على نحوها الطبيعي، وقضى حاجاته بنفسه.

تميز الشهيد المجاهد أبو زياد بالصبر والتفاؤل والرضا بقضاء الله وقدره، فعاش حياته بنصف جسد حاملاً في صدره من القناعة والرضا ما لم يحمل الإنسان الصحيح، إنها نسائم الرحمن التي تُظِل المؤمن بالرحمات السكنات والبركات.

عشق الشهيد المجاهد فادي قبل إصابته كرة القدم، ورغم بتر ساقيه واصل حبه لكرة القدم ليكون فريق كرة في الحارة برفقة أحد أصدقائه الذي وصفه بالقول: «من خيرة شباب المنطقة ولم يكن عاجزاً رغم إصابته»، وأسس الشهيد الفارس فادي فريق شهداء عبسان من أبناء حارته وتابع أمورهم باهتمام وتشجيع كبير ليرى عشق كرة القدم من خلال أقدام أبناء حارته الذين أحبوه كثيراً.

مشواره الجهادي

ما أن تفجرت انتفاضة الأقصى المباركة عام 2000م، حتى كان الشهيد المجاهد فادي أبو سلمي من أوائل الذين لبوا نداء الواجب، فكان أول المتصددين لقوات الاحتلال وعصاباتة المجرمة، قاوم جنود الاحتلال، وشارك في فعاليات الانتفاضة من الرشق بالحجارة وإلقاء الزجاجات الحارقة على دوريات الاحتلال حتى تعرف على كوكبة الإيمان والوعي والثورة، كوكبة حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين؛ ليكون أحد الناشطين فيها وقام بدور كبير في العمل الجهادي والاجتماعي والجهادي للحركة، حتى التحق بسرايا القدس الجناح العسكري للحركة.

شارك شهيدنا المقدم فادي بالتصدي للاجتياحات الصهيونية لشرق مدينة خانيونس رفقة إخوانه المجاهدين في سرايا القدس، وخلال إحدى الاجتياحات الصهيونية تعرض لإصابة من قبل العدو الصهيوني بتاريخ 14 مايو (أيار) 2008م أدت إلى بتر ساقه، واصل بعدها مسيرته وهو مقعد على دراجته المتحركة، وما انطلقت مسيرات العودة حتى هبَّ شهيدنا الفارس فادي أبو سلمي للمشاركة فيها بكل بسالة وهمة عالية.

موعد مع الشهادة

مع ساعات الصباح الأولى من يوم 14 مايو (أيار) 2018م، توجه الشهيد المجاهد فادي أبو صلاح على كرسيه المتحرك صوب الحدود الشرقية لقطاع غزة، للمشاركة في مسيرة المليونية الكبرى عند نقاط التماس شرقي قطاع غزة بالتزامن مع نقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة والذكرى السبعين لنكبة فلسطين حيث ارتكب الاحتلال الصهيوني مجزرة دامية بحق المتظاهرين الفلسطينيين أدت إلى ارتقاء ما يزيد عن 60 شهيداً فلسطينياً، قدمت حركة الجهاد الإسلامي ثلاثة من مجاهديها من بين الشهداء الأبطال هم: (أحمد عادل الشاعر، عبيدة فرحان، وفادي أبو سلمي).

رحل شهيدنا المجاهد أبو زياد، أسكنه الله مع الحبيب المصطفى في جنة ونهر، وغفر له وأحسن مثواه وتجاوز عن خطاياہ.



(1977 - 2018)

الشهيد المجاهد حسين سالم حسين أبو عويضة

شهيد لقمة العيش

بحث عن رزقه بين الجموع على الحدود الشرقية، بل شاركهم ودعمهم في مسيرتهم السلمية، أراد العودة إلى بلاده؛ لاسترجاع أرضه المسلوبة وإنهاء المعاناة المستمرة منذ 70 عامًا.

الشهيد حسين أبو عويضة المعروف بـ(بائع البراد) لم يكن كغيره من البائعين، بل هو مساحة بلا نهاية، من الحب والحنان والوطنية والإنسانية، عاش لأجل لقمة العيش، واستشهد كذلك لأجلها.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد حسين سالم أبو عويضة (أبو أسامة) بتاريخ 26 فبراير (شباط) 1977م في مخيم جباليا شمال قطاع غزة الصامد، هاجرت أسرته من قرية «جولس» الواقعة على مسافة 16 كيلو متراً إلى الشرق من مدينة عكا المحتلة، وقد احتلها الصهاينة عام 1948م، وشردوا أهلها.

نشأ شهيدنا المجاهد حسين أبو عويضة في بيت عُرف بالتواضع حيث تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الفاخورة والإعدادي في مدرسة الهاشمي قبل أن ينتقل لسوق العمل تاركًا تعليمه بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية لعائلته.

صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا المجاهد أبو أسامة ببشاشة وجهه، كثير البسمة، تعلو شفثيه دومًا ابتسامة رقيقة تبعث النور مع بوادرها، يعرف طريقه إلى قلوب الناس، حافظ على علاقة طيبة مع كل أبناء الاتجاهات الوطنية منها والإسلامية، يحبه الجميع فلم يُغضب أحدًا، ينشر المرح والسرور أينما حل، يعطف على كبار السن والأطفال، لا يتوانى عن مساعدة المحتاجين.

الزوجة الصابرة المحتسبة أم أسامة تصف معاملة زوجها لأبنائه: «كان حنونًا للغاية، دومًا يُحضر لأبنائه السكاكر ورقائق البطاطا، ويجعلني أيقظهم من النوم»، وأكملت: كنت أقول له: «دعهم نائمين، فيقول: لا أنا أنتظر العودة للمنزل لكي أراهم، نريد أن نتعشى مع بعض وأراهم ثم يناموا».

مشواره الجهادي

مع بداية مسيرات العودة في العام 2018م؛ بدأت رحلة شهيدنا البطل حسين أبو عويضة مع قوات الاحتلال الصهيوني حيث كان يصل ويجول ويظهر في كل مكان يتم فيه مواجهة بين الشبان الثائر وجنود الاحتلال مستخدمًا مكبر الصوت الذي يقتات منه للحصول على لقمة العيش، مكبر الصوت الذي استخدمه لترويج

المثلجات التي يبيعها للمتظاهرين والمشاركين في مسيرات العودة؛ هو السلاح الذي قاوم به شهيدنا البطل حسين أبو عويضة، هاتفاً الله أكبر ومرددًا شعارات تغيظ الجنود وتربكهم، ولعل الشعار الذي سبب استشهاده والذي رده دوماً باستمرار «يا ابن اليهودية احنا اجينا هنا ومش مروحين».

هكذا استطاع شبان سواعد الانتفاضة تطوير أدوات الانتفاضة التي بدأت بالحجر، مروراً بالالتحام الشعبي، والسكين، والزجاجات الحارقة، والإطارات، ومكبرات الصوت وصولاً إلى وحدات الإرباك الليلي التي سببت الذعر للمستوطنين؛ حتى غداً مطلوباً لقناصتهم كل من يحمل مكبر الصوت.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 26 مايو (أيار) 2018م، ارتقى الشهيد المجاهد حسين إلى جوار ربه، متأثراً بإصابته في المجزرة الدامية التي ارتكبتها الاحتلال الصهيوني بتاريخ 14 مايو (أيار) 2018م بحق المتظاهرين الفلسطينيين في مسيرة المليونية الكبرى عند نقاط التماس شرقي قطاع غزة، تزامناً مع نقل السفارة الأمريكية إلى القدس والذكرى السبعين لنكبة فلسطين.

رحم الله الشهيد المجاهد حسين أبو عويضة، وجعل مثواه جنات النعيم، وأكرم بالفوز بما ارتضاه السميع العليم.



(1996 - 2018)

الشهيد المجاهد حسين سمير العمور

امتطى جواد الجهاد وترجل

أعدّ الله تعالى للمرابطين على الثغور أجراً عظيماً، ووعدهم إحدى الحسينين، فإمّا نصر يليق بهم، أو شهادة تُدخلهم جنّات النعيم، وتُنزلهم في أعلى المنازل، ومهما قيلت فيهم من كلمات أو عبارات، لا يُمكن أبداً وصف قيمتهم ومكانتهم العالية، فدعاء الأمهات لا يُفارقهم أبداً، وتوفيقهم من الله تعالى ممزوج بحبّ الوطن؛ لأنّ الله تعالى مع الحق، والحق مع من يُدافعون عن أبناء شعبهم وأوطانهم، ومهما قُدمت لهم من أوسمة وشهادات ونياشين، فلن يوفوا حقهم، فطوبى للمرابطين البواسل، طوبى لهم وهم في المقدمة يرصدون تحركات العدو.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد حسين سمير العمور بتاريخ 13 ديسمبر (كانون الأول) 1996م، في بلدة الفخاري جنوب قطاع غزة؛ لأسرة فلسطينية مجاهدة هَجَّرها الاحتلال قسراً من مدينة بئر السبع المحتلة في العام 1948م.

تلقى شهيدنا المجاهد حسين العمور تعليمه الابتدائي في مدرسة الفخاري، ثم انتقل لسوق العمل الحر تاركاً تعليمه المدرسي؛ بسبب سوء الأحوال الاقتصادية لأسرته. وما أن تفتحت عينا الشهيد المجاهد حسين على الحياة، حتى كان شاهداً على توغل قوات الاحتلال لبلدته الفخاري، وتجريف أراضي المواطنين وهدم منازلهم، فنشأ الشهيد على الصمود والإباء والرفض وتفضيل الشهادة على حياة البؤس والشقاء، وقد تربى منذ نعومة أظفاره على كراهية الاحتلال.

صفاته وأخلاقه

عاش شهيدنا المجاهد حسين طوال حياته مجاهداً في سبيل الله محباً للشهادة، يرجو الله دوماً أن يرزقه الشهادة في سبيله، فكان شجاعاً لا يخشى الموت، لم يتقاعس عن رباطه، يفضل النقاط المتقدمة على الدوام.

حرص الشهيد المقاوم حسين على الصلاة في المسجد، فتربى من مسجد الصحابي الجليل معاذ بن جبل رضي الله عنه، حيث أنشأ علاقة أخوة ومحبة مع رواد المسجد على اختلاف أطياهم التنظيمية، أحبه الجميع فكان مثلاً للأخلاق الإسلامية.

مشواره الجهادي

في السنوات الأولى لبداية الرحلة، رحلة الحلم الجميل، التحق شهيدنا المجاهد حسين بحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وبرز نشاطه في المجال الإعلامي والجهادي للحركة من خلال مسجده القريب من سكنه ليلتحق

بعدها بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة مواصلاً رحلته نحو الحلم الجميل الشهادة في سبيل الله، فأصبح جندياً من جنود السرايا الميامين، رجلاً عرفته الميادين والكمائن والثغور، سجل خلال رحلة نشاطه الدؤوب في العمل الجهادي جميل المعاني والعبارات في التضحية والفداء، وشارك إخوانه في تنفيذ العديد من الأعمال الجهادية المشرفة والتي كان من أهمها رصد تحركات العدو الصهيوني والتصدي لأي محاولة توغل لقطاعنا الحبيب.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 27 مايو (أيار) 2018م، اتخذ الشهيد المجاهد حسين العمور موقعاً للرباط على الثغور شرق مدينة خانينونس، قبالة مواقع الاحتلال وثكناته العسكرية، وبرفقتة الشهيدان المجاهدان (عبد الحليم الناقة، ونسيم العمور) يراقبون تحركات العدو الصهيوني ونشاطاته العسكرية، قبل أن تباغتهم قذائف المدفعية الصهيونية، ويرتقوا شهداء مخرجين بدمائهم الطاهرة الزكية.

رحم الله شهيدنا المقاوم حسين العمور، قدم روحه فداءً للوطن، فهذا حال الأبطال في كل زمان ومكان لا يربطهم الخوف ولا يأخذهم في الله لومة لائم.



(1990 - 2018)

الشهيد المجاهد عبد الحليم عبد الكريم عبد الله الناقه

على درب الجهاد تحلو الحياة

الجهاد في سبيل الله يحتاج إلى السَّواعد والقوَّة والإرادة والصبر، وهذا ليس أمرًا سهلًا، فهو يتطلب وجود مجاهدين مرابطين على نُغوره في أيِّ وقت؛ كي يقاوموا الظروف الصعبة التي تمر على نقاط التماس، فالمرابطون يسهرون كي ينام الشعب آمنًا مطمئنًا، ويتدربون تدريباتٍ قاسية حتى يكونوا متأهبين في كلِّ وقتٍ ضدَّ الأعداء؛ وليقوموا بواجبهم كاملاً في أصعب الأوقات، وهم حين يُرابطون على حدود الوطن يضعون أرواحهم في مهبِّ الريح، ويرهنون أنفسهم في سبيل الله؛ لذلك تُصبح قلوبهم قوية منيعة لا تعرف الخوف أو التخاذل أو التراجع.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد عبد الحليم عبد الكريم الناقه بتاريخ 31 يوليو (تموز) 1990م، في بلدة خزاعة شرق مدينة خانينونس، هذه البلدة التي قدمت المئات من الشهداء والأسرى والجرحى من أبناء هذا الشعب العظيم. ينتمي شهيدنا المجاهد عبد الحليم الناقه إلى عائلة فلسطينية مجاهدة، عاش أجدادها رحلة العناء المُضني والمستمر بعد هجرتهم من مدينة يافا المحتلة في العام 1948م.

تلقى الشهيد المجاهد عبد الحليم تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدراس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين ببلدة خزاعة، وأنهى تعليمه الثانوي في مدرسة المتنبى قبل أن يلتحق بسوق العمل الحر ويعمل موزعًا للمشروبات الغازية.

تزوج شهيدنا البار عبد الحليم في العام 2016م، ورزقه الله اثنين من الأبناء (عبد الكريم)، و(عبد الحليم) الذي أبصر النور بعد استشهاد والده.

صفاته وأخلاقه

نشأ الشهيد المجاهد عبد الحليم الناقه في بيت متدين وملتزم بالأخلاق الإسلامية حيث حافظ شهيدنا على الصلاة منذ الصغر، فكان مسجد الهدى شاهداً حقيقياً على زيارته المتكررة له.

منذ الصغر وشهيدنا المجاهد عبد الحليم محل العطاء اللامحدود لأسرته، رغم أنه ليس الأكبر في إخوته إلا أنه كان حريصاً على توفير كل ما يحتاجه أبواه وأشقائه.

حرص الشهيد الفارس عبد الحليم الناقة على ربط علاقات طيبة مع أصدقائه وجيرانه الذين أحبوه حيث امتاز بالتواضع التام، فلم يفتعل أي مشكلة مع أي شخص.

كما عُرف شهيدنا المجاهد عبد الحليم بهدوئه واتزانته، شديد الكتمان لأسراره وخاصة فيما يتعلق بالعمل الجهادي، أخذًا بوصية النبي ﷺ: «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان».

مشواره الجهادي

انتمى الشهيد المجاهد عبد الحليم إلى إسلامه العظيم، ولاؤه لله عز وجل دون غيره، ثم مع كل المخلصين والشرفاء من أبناء شعبه، المخلصين لدين الله عز وجل مهما اختلفت أطيافهم.

التحق شهيدنا المجاهد عبد الحليم بصفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين؛ فقد تأثر بفكرها المستنير ووعيتها وفهمها لطبيعة المرحلة، وأحب الجهاد والمقاومة، فانطلق مع إخوانه في الحركة يستمع إليهم، ويجلس بينهم لتعميق الجانب العقائدي في نفسه أكثر ويتمسك بواجبه الجهادي أكبر، حتى وقع عليه الاختيار للعمل في سرايا القدس الجناح العسكري للحركة.

تلقى شهيدنا الحبيب عبد الحليم خلال رحلته في السرايا العديد من التدريبات العسكرية والدورات المتقدمة؛ ليصبح جنديًا صلبًا على طريق الإيمان والوعي والثورة، جنديًا تعرفه الثغور والنقاط المتقدمة بعد أن اختير ليكون أحد مجاهدي الرصد بوحدة المعلومات التابعة لسرايا القدس؛ راصدًا تحركات جنود العدو وآلياته على حدود الوطن المسلوب؛ واضعًا نصب عينيه تحرير الأرض والعودة إلى بلده الأصلية يافا.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 27 مايو (أيار) 2018م، اتخذ الشهيد المجاهد عبد الحليم الناقة موقعًا للرباط على الثغور شرق مدينة خانيونس، قبالة مواقع الاحتلال وكنائسه العسكرية وبرفقته الشهيدان المجاهدين (حسين العمور، ونسيم العمور)، يراقبون تحركات العدو الصهيوني ونشاطاته العسكرية، قبل أن تباغتهم قذائف المدفعية الصهيونية، ويرتقوا شهداء مزرجين بدمائهم الطاهرة الزكية.

لقد كان الشهيد المجاهد عبد الحليم الناقة مجاهدًا من مجاهدي سرايا القدس الذين أخلصوا جهم لدينهم ولرسولهم ولأرضهم، وعاهدوا على الدفاع عن ذلك بالأرواح والمهج، وبالفعل صدقوا ما عاهدوا الله عليه، رحمه الله وأسكنه مع حبيبه المصطفى ﷺ.



(1992 - 2018)

الشهيد المجاهد نسيم مروان إبراهيم العمور

همة وإقدام تكللت بشهادة غراء

المرابطون على الثغور لديهم من علو الهمة ما لا يصل إليه أحد، فالصبر والشجاعة عنوانهم في كل وقت، والأمل يملأ قلوبهم ويضعونه نصب أعينهم دومًا، ومهما قيلت فيهم من أشعار وكلمات وقصائد فإنها لن تفيهم حقهم أبدًا، فهم الصقور التي تعلق هاماتها فوق السحاب، وهم الأشجار الباسقة التي لا تثنيها الرياح، وهم سيف المقاومة الذي لا يصدأ؛ لأنه سيف مسلول مغروس في خاصرة الأعداء في كل وقتٍ وحين، فالمجاهدون البواسل هم التاج الذي يوضع على الرأس، والوردة التي تزرع في القلب.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد نسيم مروان العمور بتاريخ 11 يوليو (تموز) 1992م؛ في بلدة الفخاري شرق مدينة خانينونس، وعانق الحياة المتلاطمة بأوجاعها وهمومها ليقتسم الأحزان مع الفقراء الذين عاشوا بلا وطن، وأقسم أن يحمل الهمم؛ ليحتل اسمه أجمل صفحة من تاريخ شعبنا المقاوم. تنحدر أصول عائلته من مدينة بئر السبع المحتلة التي هجرهم الاحتلال الصهيوني منها عنوةً في العام 1948م.

تلقى شهيدنا المجاهد نسيم تعليمه الابتدائي في مدرسة الفخاري، وأنهى تعليمه الإعدادي والثانوي في مدرسة رأس الناقورة، وتوجه بعدها لسوق العمل الحر؛ ليساعد أسرته المتواضعة على تحمل أعباء الحياة.

تزوج شهيدنا المجاهد نسيم العمور في العام 2017م قبل استشهاده بثمانية شهور؛ لتخرج بعدها إلى النور طفلة البكر (تسليم).

صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا البار نسيم بالعطف والحنان بارًا بوالديه وبأشقائه وشقيقاته وجميع أسرته، يشهد له كل من عرفه بالتقوى والصلاح والإخلاص.

واظب الشهيد الفارس نسيم على صلاة الجماعة في الصلوات كلها لاسيما صلاة الفجر التي حافظ عليها في مسجد البخاري منذ أن تفتحت عيناه على الحياة، ولم يكن له هم إلا العبادة والطاعة لله وهداية الآخرين، فهو ممن صدق القول فيهم رهبان بالليل فرسان بالنهار، همه هداية الناس إلى دين الله ودعوتهم للصلاة والتمسك بهدي القرآن وسنة النبي محمد ﷺ.

حرص شهيدنا المجاهد نسيم على علاقة طيبة بإخوته في الله، وكان محبوبًا من الجميع لا يسيء لأحد،

متسامحاً حنوناً يبغض المظاهر، وهب نفسه لله، يعشق فلسطين، ويعشق القدس، يزين بها جدران غرفته، الشهادة في سبيل الله أمنيته الوحيدة ولا شيء غيرها.

مشواره الجهادي

في مطلع العام 2014م التحق شهيدنا المجاهد نسيم بحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، التحق ليؤكد من جديد أنه لا وقت للوقت؛ فقد طال الانتظار وكبر معه الحلم الذي دافع عنه في كل وقت، وقبيل اندلاع معركة البنيان المرصوص في العام 2014م، التحق الشهيد المجاهد نسيم بسرايا القدس الجناح العسكري للحركة، وعمل ضمن مجموعة رائعة امتثلت لهذا الفكر الجهادي، وعملوا سوياً بإخلاص، ونفذوا واجباتهم على مبدأ السمع والطاعة. كانوا يتسابقون نحو الإعداد والجهاد في سبيل الله، فاختره إخوانه في قيادة السرايا ليكون أحد مجاهدي الرصد بوحدة المعلومات التابعة لسرايا القدس؛ ليرصد تحركات العدو الصهيوني على السلك الفاصل، وتغذية وحدات سرايا القدس القتالية العاملة على أرض الميدان بالمعلومات.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 27 مايو (أيار) 2018م، اتخذ الشهيد المقدم نسيم العمور موقعاً للرباط على الثغور شرق مدينة خانينوس، قبالة مواقع الاحتلال وثكناته العسكرية، وبرفقته الشهيدان المجاهدان (حسين العمور، وعبد الحليم الناقة) يراقبون تحركات العدو الصهيوني ونشاطاته العسكرية قبل أن تباغتهم قذائف المدفعية الصهيونية، ويرتقوا شهداء مزرجين بدمائهم الطاهرة الزكية.

رحم الله الشهيد الفارس نسيم العمور. فقد ربط عمله بحب الله ورسوله، والبعد عن ملذات الدنيا ومتاعها الزائل.



(1999 - 2018)

الشهيد المجاهد محمد ناصر محمد شراب

تاق للجنة ونعيمها

الخان الأحمر قرية فلسطينية تقع شرق مدينة القدس المحتلة، تمثل حجر عثرة أمام إكمال مشروع الاحتلال التهويدي في المنطقة، الهادف إلى فصل المجال الحيوي والطبيعي لأي دولة فلسطينية قد تنشأ في الأراضي التي احتلت عام 1967م، وتحويلها فيما لو نشأت إلى كتونات ومعازل مقسمة إلى شمال ووسط وجنوب غير متواصلة مع بعضها البعض، وعزل عاصمتها القدس نهائيًا عن محيطها الفلسطيني، شهيدنا المجاهد محمد ناصر شراب ضحى بروحه في مسيرات العودة (جمعة الوفاء لأهل الخان الأحمر بالقدس المحتلة).

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد محمد ناصر شراب بتاريخ 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1999م في حي المنارة بمدينة خانيونس؛ لعائلة فلسطينية مجاهدة دفعت أبناءها للسير في طريق الجهاد والاستشهاد والمضي على خطا الشهداء العظام.

تلقى شهيدنا المجاهد محمد شراب تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدرسة معن، وتوجّه لسوق العمل باكراً بعد أن ترك مقاعد الدراسة؛ ليساعد أسرته في مصروف البيت.

صفاته وأخلاقه

امتاز شهيدنا المجاهد محمد بالعطف والحب للجميع، يُؤثر على نفسه دومًا، متسامحًا يقابل الإساءة بالإحسان، يحترم الصغير ويوقر الكبير، حريصًا على مشاركة أصدقائه وأقربائه مناسباتهم الاجتماعية.

حافظ الشهيد البار محمد على حضور مجالس الذكر، وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، فكان مسجد أنس بن مالك شاهدًا على ترده الدائم عليه.

أحب شهيدنا الفارس محمد شراب الشهادة في سبيل الله، فتزود بالإيمان والتقوى استعدادًا للقاء الله تبارك وتعالى، وحول هذه الخصلة يقول صديقه المقرب عبد الله شراب: «أعد محمد نفسه للقاء الله، فزاد في الآونة الأخيرة من التزامه وتقربه الى الله؛ لينال هذا الشرف العظيم وهذه الدرجة العالية».

مشواره الجهادي

حلم الشهيد المجاهد محمد شراب أن يطور من عمله الجهادي، فكان إلحاحه على إخوانه بأن يلتحق بصوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين؛ فقد تأثر شهيدنا بفكر الحركة خلال

التزامه بحضور جلسات الإيمان والوعي والثورة بمسجد الصحابي الجليل أنس بن مالك، وبعد إلحاح الشهيد على العمل العسكري، وافق إخوانه رغم صغر سنه على أن يعمل في سرايا القدس، فانضم إلى وحدة التعبئة لسرايا القدس، واجتاز المقابلة الشخصية استعدادًا للدورات العسكرية قبل أن يلحق بركب الشهداء.

سجل شهيدنا المجاهد بشجاعته وجرأته بطولات خلال مشاركته في مسيرات العودة حيث اعتاد مشاركة أصدقائه على قص السلك الفاصل والدخول إلى أراضينا المحتلة وحرق معدات العدو الصهيوني في منطقتي خزاعة وصوفا.

موعد مع الشهادة

فجر يوم السبت الموافق 14 يوليو (تموز) 2018م سعدت روح الشهيد المجاهد محمد شراب إلى جوار بارئها، متأثرًا بجراحه التي أصيب بها إثر مشاركته بجمعة الوفاء لأهل الخان الأحمر في القدس بتاريخ 13 يوليو (تموز) 2018م التي تأتي في سياق فعاليات مسيرة العودة الكبرى وكسر الحصار.

رحل الشهيد المجاهد محمد شراب، رحمه الله وأكرم مثواه، ورضي عنه وأرضاه، إنه رحيم لطيف بعباده.



(1997 - 2018)

الشهيد المجاهد عماد داود عمر اشتيوي

صاحب الابتسامة الصادقة

في ساعات الليل الكالحة؛ يتحول المكان لأشبه ما يكون بساحة حرب، بين مجموعة شبان يتسلحون بإراداتهم وبعض الأدوات اليدوية التي اختاروا أن يدافعوا فيها عن أرضهم وعرضهم، فيشعلوا الإطارات المطاطية، ويصدروا الأصوات المزعجة عبر مكبرات الصوت العالية، وسط محاولات لقص السلك، ليعلنوا للاحتلال أن (وحدات الإرباك الليلي) لن تسمح لجيش الاحتلال أن يهنأ ليل نهار، شهيدنا المجاهد عماد اشتيوي أحد فرسان هذه الوحدة.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد عماد داود اشتيوي بتاريخ 14 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م بحي الزيتون شرق مدينة غزة، هذا الحي الذي تخلله تاريخ نضالي طويل لشهداء ما زالت تتردد أسماؤهم حتى اللحظة، لما عرف عن سكانه من شجاعة ورباطة جأش في مواجهة المحتل، ففي كل حارة هناك قصة شهيد، أو بيت قصفه الاحتلال مرة أو مرتين.

تلقى شهيدنا المجاهد عماد تعليمه الابتدائي والإعدادي بمدرسة عبد الرؤوف الشريف الأساسية وأنهى دراسته الثانوية في مدرسة تونس قبل أن يلتحق بكلية ويدرس نظم معلومات جغرافية، إلى جانب عمله في بيع وتغليف الهدايا.

صفاته وأخلاقه

سأغسل وجهي هذا الصباح عشرات المرات، سأبتسم ابتسامة مشرقة كالفجر الذي عرفتك فيه، سأتلو آيات التفاؤل، وأردد أغنيات الفرحة التي حفظتها عنك، هكذا عُرف شهيدنا المجاهد عماد صاحب الابتسامة الجميلة وصانع الهدايا، حاز على محبة كل من عرفه، ملك قلبًا صافيًا وروحًا جميلة بجمال الورد الذي يغلف به هداياه، أينما حل وزع البسمة والتفاؤل والأمل.

تميز شهيدنا البطل عماد بالعطاء والبذل، كيف لا يكون ذلك واليد التي تقدم الورد لا بد أن يعلق بها عبيره، لم يترك صديقًا ولا أحمًا في الله إلا أهدها أجمل الهدايا؛ عملاً بوصية الحبيب المصطفى محمد ﷺ: «تهادوا تحابوا».

ولا غرابة حين نتحدث عن هذه الصفات الرائعة في شهيدنا المجاهد عماد؛ فقد أخفى خلفها شخصية رجل شجاع، قاوم الاحتلال بكل بسالة وجرأة، أربكهم في الليل وتصدى لهم في النهار.

مشواره الجهادي

تأثر الشهيد المجاهد عماد بحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين من خلال مسجده الذي تربى فيه: مسجد الشهيد صالح اشتيوي، فأمن بأن الجهاد المسلح هو السبيل لتحرير فلسطين والقدس، وأن الشهادة هي أعلى أمنية ينتظرها المؤمن، فالتحق بحركة الجهاد الإسلامي وتلقى العديد من الجلسات الدينية والتعبوية تمهيداً لإلحاقه بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة، فارتقى قبل أن ينخرط في العمل العسكري.

وخلال مرحلة التربية التي مر بها الشهيد المجاهد عماد اشتيوي؛ شارك إخوانه في الحركة في الفعاليات والأنشطة حركية، وكان من الإخوة الفاعلين في مسيرات العودة وكسر الحصار، فلم يتغيب جمعة واحدة عن مسيرات العودة، متقدماً صفوف المتظاهرين بقلب أسد لا ترعبه قنصات جيش الاحتلال الصهيوني المتمركزة على الحدود الشرقية للقطاع حتى انضم لوحدة الأرباك الليلي؛ ليثبت الرعب في قلوب جنود الاحتلال الصهيوني وسكان مستوطناته الجائمة على أراضينا المحتلة.

موعد مع الشهادة

شهدت ليلة الأحد الموافق 23 سبتمبر (أيلول) 2018م نشاطاً مميزاً لفرسان وحدة الإرباك الليلي، أمطروا فيها موقع ملكة الصهيوني العشرات من البلالين الحارقة والمفرقات، ما أربك جنود الاحتلال المنتشرين محاذة الموقع، فأطلقوا النيران بكثافة صوب المتظاهرين السلميين، أصابت إحداها شهيدنا المجاهد عماد اشتيوي، وأدت إلى ارتقائه إلى العلا شهيداً بإذن الله.

رحل الشهيد المجاهد عماد، رحمه الله تحت الأرض وأعلى مقامه في السماء، وأسكنه الجنة مع الصديقين والشهداء.



(1994 - 2018)

الشهيد المجاهد حمد محمد موسى النحال

لبي نداء الجهاد

حين يسود التقاعس، وحين تنداعى الأمم على شعبنا وقضيتنا،
يأبى أبناء السرايا إلا أن يكونوا في مقدمة الصفوف؛ ليكونوا من جنود
الله المخلصين الذين نذروا أنفسهم وحياتهم في سبيل الله تعالى.

في هذه السطور نتحدث عن شهيد مضي، نحسبه كذلك ولا
نزي على الله أحد، لبي نداء الجهاد فدك المغتصبات الصهيونية
بصواريخه القدسية، إنه الشهيد المجاهد: حمد محمد النحال.

الميلاد والنشأة

بتاريخ 31 ديسمبر (كانون الأول) 1994م؛ تنفس الشهيد المجاهد حمد محمد النحال هواء أرض فلسطين المباركة، وتفتحت حوله أزهار خربة العدس شمال شرق مدينة رفح؛ لتشهد ميلاد الفارس النشيط، الذي لم تعرف طفولته السكون على الأرض، وكأنه يكتب نهايته منذ بداية حياته.

السادس بين أشقائه، لكنه جعل لنفسه جميع الأدوار في أسرته، المبادر سريع الاستجابة، أعطى والديه مكانة خاصة في حياته؛ لينال حبهما ورضاهما فأرضى الله تعالى الناس عليه.

تلقى شهيدنا المجاهد حمد النحال تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدرسة العقاد قبل أن يتوجه للعمل في مهنة الزراعة، تاركًا تعليمه المدرسي؛ ليساعد والده في العيش بحياة كريمة والحصول على لقمة العيش.

صفاته وأخلاقه

ستطيب دنيا المؤمنين مقامًا ما دام يسمو في الحياة حيًا، خُلق غدا للمسلمين وسامًا نور يضيء وجوههم وضياءً. تمتع شهيدنا البار حمد النحال بصفة الحياء، التي أعطت من شخصيته سمًا رائعًا لا تصفه الكلمات، فهو الهادئ قليل الكلام، كثير الأفعال، كسب بصنيعه هذا قلوب الجميع.

والد الشهيد الفارس حمد النحال يصفه أخلاق نجله الشهيد قائلاً: «حرص حمد على علاقة مع والديه مليئة بالحب والتقدير والاحترام المتبادل، كما كانت تربطه علاقات قوية بجيرانه وأصدقائه وأقاربه، ومن شدة ارتباطه برحمه ختم آخر أيامه بجولة من الزيارات إلى أرحامه وأقاربه وكأنه يودعهم، رغم انشغاله بفلاحة الأرض والعمل بها كونها مصدر رزق العائلة».

ويضيف والد الشهيد: «منذ أن شب ابني حمد _تقبله الله_ واشتد عوده وأصبح مجاهدًا افتخرنا به وبدوره في الدفاع عن دينه وشعبه وقضيته، كثيرًا ما كنت أنا ووالدته نستشعر حبه للشهادة وحرصه على

الفوز بها، حتى كان ارتقاؤه أفضل ما يكون الارتقاء في انتصار سيسجله التاريخ ويحفظه لمقاومتنا وشعبنا، سائلاً المولى عز وجل أن يتقبله وإخوانه في الفردوس الأعلى».

مشواره الجهادي

أحب شهيدنا المجاهد حمد النحال الإسلام منذ الصغر، والتزم بالتدين والحفاظ على الصلاة في مسجد خليل الرحمن حيث التحق بحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، فحرص على تقديم واجبه الإسلامي من خلال مشاركته في أنشطة الحركة وفعاليتها التنظيمية، وفي نفس الوقت أحب أن ينال ما يحلم به حتى وصل لما تمناه، فعمل في صفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة، وتلقى الدورات العسكرية التي صنعت منه رجلاً صنيدياً لا يخشى الموت، فعمل في الوحدة الصاروخية لسرايا القدس بلواء رفح؛ ليشارك إخوانه في دك المغتصبات الصهيونية المحاذية لقطاع غزة بالصواريخ والقذائف القدسية.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018م، كان موعد الشهيد المجاهد حمد النحال مع الشهادة وبرفقته الشهيد المجاهد موسى عبد العال، حين استهدفهم طائرات الاستطلاع الصهيوني بصواريخها الغادرة أثناء قيامهم بدك المغتصبات الصهيونية شرق مدينة رفح، في إطار الرد على تسلل القوة الصهيونية الخاصة شرق مدينة خانيونس، والتي أدت إلى استشهاد كوكبة من مجاهدي المقاومة الفلسطينية، في مقدمتهم الشهيد القسامي نور الدين بركة.

رحم الله الشهيد المقاوم حمد النحال مكللاً بالمرجان والياقوت، في سبيل الله تمنى أن يموت، فاختاره ذو العزة والجبروت، رحمه الله الحي الذي لا يموت.



(1996 - 2018)

الشهيد المجاهد موسى إياد عبد العال

مثال للعطاء والمثابرة

إنهم رجال الوحدة الصاروخية الأطهار، يصطفون جنبًا إلى جنب مع رفائهم في المقاومة الفلسطينية؛ فكانوا على قلب رجل واحد، يجسدون الوحدة الحقيقية في أرض المعركة، نصبوا صواريخهم تحت هدير الطائرات، ودكوا المواقع العسكرية الصهيونية بمئات الصواريخ التي بثت الرعب في أرجاء هذه المغتصبات، فأحرقوا بلهيب صواريخهم حصون الأعداء. الشهيد المجاهد موسى عبد العال، أحد فرسان الوحدة الصاروخية لسرايا القدس في لواء لرفح.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد موسى إياد عبد العال بتاريخ 2 فبراير (شباط) 1996م في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، والتي سطرت أروع الملاحم البطولية على مدار الاحتلال الفلسطيني، فقد ارتكب الاحتلال الصهيوني بحقها أبشع المجازر والجرائم الصهيونية، قدمت خلالها العديد من الشهداء المجاهدين.

تربى شهيدنا المجاهد موسى في أحضان أسرة فلسطينية مجاهدة هَجَّر الاحتلال أجدادها من مدينة بئر السبع المحتلة في العام 1948م.

تلقى شهيدنا المجاهد موسى تعليمه الابتدائي في مدرسة ذكور رفح الابتدائية «ج» للاجئين، والإعدادي في مدرسة بينا، وأنهى الثانوية العامة في مدرسة الشهيد محمد يوسف النجار، ثم التحق بالجامعة الإسلامية بغزة، وتخرج في كلية الشريعة والقانون.

صفاته وأخلاقه

حظي شهيدنا المجاهد موسى بصفات حميدة وخصال حسنة، جعلت له مكانة مرموقة في قلوب إخوانه، فقد أحبه كل من عرفه وتعلق به، واحتل قلوب أصدقائه وزملائه في العمل والدراسة، فهو صاحب القلب الطيب، الرحيم بالضعفاء يعين المحتاج، المحب لأهله وجيرانه، الحاضر دومًا في الميدان، يساهم في حل المشكلات الصغيرة بين زملائه وإخوانه وجيرانه، يحترمه الجميع.

حرص شهيدنا البار موسى على طاعة والديه محافظًا على ابتهامته التي لا تفارق شفثيه ولا وجهه الجميل، لا يراي أحدًا، ولا ينطق إلا الحق.

تربى الشهيد المجاهد موسى في رحاب بيوت الله، مواظبًا على قراءة القرآن الكريم ما يعطيه فصاحة في اللسان، وقدرة على الاستشهاد بكلام الله عز وجل وسنة نبيه المصطفى ﷺ.

مشواره الجهادي

التحق شهيدنا المقاوم موسى بحركة الجهاد الإسلامي بعد العدوان الصهيوني على غزة نهاية العام 2009م؛ ليعيد نفسه لقتال العدو في الجولات القادمة، فترى في أحضان مسجد خبيب بن عدي ونهل فيه من فكر المعلم والمؤسس الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي، فكان مثلاً للمجاهد المعطاء المثابر، حاضرًا في كل ميادين العمل التنظيمي، عرفته مساجد الحركة وأنشطتها وفعاليتها، وعرفته الرابطة الإسلامية (الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي) فهو الشهيد المثقف، وعرفته الثغور والكمان، وباطن الأرض حيث شارك إخوانه في حفر الأنفاق الجهادية حتى أصبح مقاتلاً في الوحدة الصاروخية لسرايا القدس بلواء رفح، استطاع من خلالها دك المخبصات الصهيونية شرق مدينة رفح بنيان صواريخه المباركة، وأبلى بلاءً حسنًا في معركة البنيان المرصوص، شهد له إخوانه في قيادة السرايا بالانضباط والسمع والطاعة.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018م كان الشهيد المجاهد موسى يؤدي واجبه الجهادي وبرفته الشهيد المجاهد حمد النحال حيث تمكنا من دك المخبصات الصهيونية شرق مدينة رفح بوابل من الصواريخ القدسية في إطار الرد على تسلل القوة الصهيونية الخاصة شرق مدينة خانينوس، والتي أدت إلى استشهاد كوكبة من مجاهدي المقاومة الفلسطينية، في مقدمتهم الشهيد القسامي نور الدين بركة، وأثناء انسحابهم من موقعهم الجهادي باغتتهم طائرات الاستطلاع الصهيونية بصواريخها الغادرة ما أدى إلى ارتقاء الشهيد المجاهد حمد النحال على الفور، وإصابة الشهيد المجاهد موسى عبد العال بجراح خطيرة أدت إلى استشهاده في اليوم التالي بتاريخ 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018م.

رحل الشهيد الفارس موسى عبد العال، نسأل الله أن يُعلي له المقام، ويُسكنه الجنة مع الكرام، إن الله هو الرحيم السلام.



الشهيد المجاهد جهاد منير خالد حرارة

ارتقى شهيداً في جمعة المسيرات خيارنا

«أنا ذاهب للجنة، سأرفع رؤوسكم عاليًا» عبارات صادقة خرجت من سجية الشهيد المجاهد جهاد منير حرارة، قبل أن ينطلق للمشاركة في الجمعة الـ 51 لمسيرات العودة وكسر الحصار، جمعة المسيرات خيارنا، معلناً تمسكه بمسيرات العودة؛ وفاءً لوصايا الشهداء الذين سبقوه، وعهد الأسرى، وتضحيات الجرحى.

(1995 - 2019)

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد جهاد منير حرارة بتاريخ 16 سبتمبر (أيلول) 1995م بحي الشجاعية شرق مدينة غزة، نشأ وترعرع وسط أسرة فلسطينية متواضعة تتكون من الوالدين وخمسة من الإخوة، وأربع من الأخوات، ترتيبه الثاني بينهم.

تلقى الشهيد المجاهد جهاد حرارة تعليمه الابتدائي في مدرسة عمر بن عبد العزيز، والإعدادي في مدرسة معاذ بن جبل، وأكمل تعليمه الثانوي حتى الصف الحادي عشر في مدرسة جمال عبد الناصر قبل أن ينتقل للأعمال الحرة ويعمل في مهنة البناء إلى جانب والده.

صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا المجاهد جهاد منذ صغره بأخلاقه العالية، وأدبه العظيم، أحبه كل من عرفه لتعامله القرآني مع الجميع، تمتع بشخصية مرحة، ينشر الحب والسرور أينما حل، يعطف على الشيوخ والأطفال، لا يتوانى عن مساعدة محتاج.

السيد أبو جهاد حرارة يتحدث عن صفات نجله الشهيد قائلاً: «لم يكن جهاد بمثابة الابن فقط، بل هو الأخ والوالد والروح بالنسبة لي، فهو روحي ويدي ورجلي، هو النفس الذي أتفهمه» مضيفاً: «لطالما حدثني عن الشهادة، فقد طلبها بلسانه ونالها بإذن الله، نعم اصطفاه الله عز وجل شهيداً -إن شاء الله-، لكنني حزين على فراقه، أعتصر ألماً على فقدانه».

أما والدة الشهيد السيدة أم جهاد حرارة فقالت: «أحبَّ جهاد أشقائه وشقيقاته، لطالما مازحهم وأدخل السعادة إلى قلوبهم إلا أنه رغم مرحه حافظ على أسراره الجهادية، غيوراً على وطنه، حريصاً على احترام كافة الفصائل، رحمة الله عليك يا جهاد، لن ننساك يا أمي فأنت في القلب»، وأضافت: «اعتاد دومًا على قول اللهم رضاك والجنة، أمي يا جنة الدنيا، حتى إنه خط هذه الكلمات بيده قبل استشهاده، وكأنه يودعني حيث إنه يعلم مكانته عندي ومحبتي له».

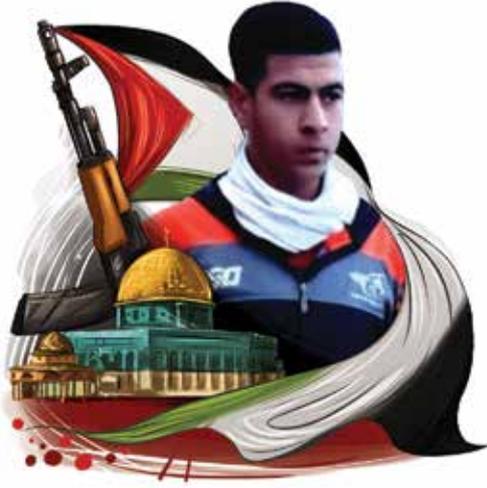
مشواره الجهادي

التحق شهيدنا المجاهد جهاد حرارة بصفوف حركة الجهاد الإسلامي في مطلع العام 2015م، وعمل في جهازها الإعلامي والجماهيري، وشارك في أنشطة الحركة بمنطقته التركمان بحي الشجاعة، فكان مسجد الشهيد فتحي الشقاقي شاهداً على التزامه الديني والجهادي حيث وازب شهيدنا المجاهد جهاد حرارة على حضور الجلسات التنظيمية والندوات الثقافية والتعبوية التي تنظمها الحركة بمسجد الشهيد فتحي الشقاقي بحي الشجاعة، انضم بعدها إلى سرايا القدس الجناح العسكري للحركة، فتلقى التدريبات العسكرية والتأهيل الدعوي والتربوي بوحدة التعبئة (فوج قدس) في بداية العام 2017م، وبعد أن اجتاز مرحلة الإعداد والتعبئة انتقل للعمل في محور التركمان بلواء غزة قبل أن يصبح جندياً في وحدة النخبة الخاصة لسرايا القدس.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 22 مارس (آذار) 2019م نال الشهيد الفارس جهاد حرارة أسمى أمنياته بعد أن باغتته رصاصة قناصة الاحتلال في رأسه أثناء مشاركته بمسيرات العودة وكسر الحصار على الحدود الشرقية لمدينة غزة قبالة موقع ملكة العسكري.

رحم الله الشهيد المجاهد جهاد حرارة، فعن عمله لم يتوان، وبجبه لتراب أرضه تفاني، فجعل الله جنات الفردوس له داراً ومقاماً.



(2000 - 2019)

الشهيد المجاهد رائد خليل محمد أبو طير

ارتقى شهيداً في جمعة الجولان عربية سورية

بعد اعتراف دونالد ترامب بسيادة الصهاينة على هضبة الجولان وشرعنة الاحتلال الصهيوني لها، وكأن هضبة الجولان هدية تقدم لنتنياهو في إطار الرفع من أسهمه في انتخابات رئاسة حكومة الكيان الصهيوني، وبعيداً عن شعارات نتياهو وعود ترامب ستبقى أحياء الهضبة المحتلة تنبض بشعارات الوطن السوري. هذا ما أراد الفلسطينيين التأكيد عليه من خلال مشاركتهم في الجمعة الـ 57 من مسيرات العودة الكبرى

وكسر الحصار، شهيدنا الفارس رائد أبو طير واحد من بين آلاف المشاركين الذين انتفضوا في جمعة الجولان عربية سورية.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد رائد خليل أبو طير بتاريخ 12 مايو (أيار) 2000م في بلدة عيسان الكبيرة شرق مدينة خانينس، والتي كانت شاهدة على ظلم الاحتلال جرائمه بحق أبنائها وحرمانهم من حقهم في زراعة أراضيهم حيث تعتمد الاحتلال دوماً إطلاق النار صوب المزارعين وصوب محاصيلهم الزراعية التي تعرضت للحرائق بفعل همجية الاحتلال المجرم.

نشأ الشهيد المجاهد رائد وسط عائلته المكونة من والديه وأربعة إخوة وثلاث أخوات، ترتيبه الخامس بينهم، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة عيسان الأساسية «أ» للبنين، والإعدادي في مدرسة العودة قبل أن ينتقل لسوق العمل تاركاً تعليمه المدرسي؛ ليخفف عن والده أعباء ومصروفات البيت.

صفاته وأخلاقه

عُرف شهيدنا المقدم رائد بتواضعه، وحسن أخلاقه، وكان عنيفاً ضد الظلم، محباً للآخرين، مثالاً للشباب المسلم المجاهد في سبيل الله، باراً بوالديه، رقيقاً بالفقراء والمساكين.

حرص الشهيد المجاهد رائد على كثرة الخطا إلى المساجد لاسيما مسجد أسامة بن زيد ببلدة عيسان الكبيرة، فحضر فيه جلسات العلم، والندوات الدينية التي تحث على الجهاد في سبيل الله ودفع العدو المحتل عن أرضنا.

شهد له كل من عرفه بشجاعته ومثابرته، ونشاطه الدؤوب، وعشقه للشهادة في سبيل الله، غير أنه بممارسات العدو التي لا تردع القوة والصلابة في الشباب الثائر.

مشواره الجهادي

انتمى شهيدنا الفارس رائد إلى حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين متأثرًا بفكر الحركة ونهجها الإسلامي، وعمل في لجان سواعد الانتفاضة التي ارتأت لنفسها أن تكون خادمة للشباب المنتفض والمقاوم على المناطق الحدودية الذين يواجهون جنود الاحتلال الصهيوني المنتشرين على الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، ينتشرون بينهم كشقائق النعمان ينثرون ريحًا عطرًا.

ففي كل جمعة غضب، يشارك شهيدنا المجاهد رائد أبو طير في مسيرات العودة وكسر الحصار، يقدم الخدمة للشباب المنتفض في وجه الاحتلال، يرسل رسالة للعدو الصهيوني أن القدس لن تكون سوى عاصمة إسلامية عربية وفلسطينية، وأن قرارات الإدارة الأمريكية لن تمر سوى على جثامين الشهداء وآلام الجرحى. تعرض فارسنا رائد أبو طير لعدة إصابات بالرصاص الحي خلال مشاركته في مسيرات العودة إلا أنه في كل مرة يعود بعد إصابته بعزيمة أقوى وإرادة صلبة سيرًا في طريق الجهاد والاستشهاد.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 3 مايو (أيار) 2019م؛ ارتقى الشهيد الثائر رائد جراء إصابته بعبارة ناري في البطن شرق خان يونس، أثناء مشاركته بمسيرة العودة الكبرى وكسر الحصار.

رحل الشهيد المقدم رائد أبو طير، رحل إلى ذي الجلال والإكرام، رحمه الله تعالى وأسكنه جنة السلام في أعلى مقام مع خير الأنام والصحب الكرام.



(1984 - 2019)

الشهيد المجاهد إياد عبد الله الشريحي

مجاهد أوجع المحتل بحمم صواريخه

خاضت المقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها سرايا القدس معركة حمم البدر مطلع مايو (أيار) من العام 2019م التي تمكنت خلالها من قتل أربعة معتصبين صهاينة وإصابة العشرات، وألحقت أضراراً مادية فادحة بالممتلكات والمنازل الصهيونية، جراء قصف المقاومة المدن والمغتصابات الصهيونية بمئات الصواريخ والقذائف من بينها صاروخ «بدر 3» الذي كشفت سرايا القدس عنه الستار خلال المعركة، واستهدفت به مدينتي عسقلان وأسدود، شهيدنا المجاهد إياد الشريحي، أحد فرسان الوحدة الصاروخية لسرايا القدس بلواء الوسطى.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد إياد عبد الله الشريحي (أبو عبد الله) بتاريخ 17 مارس (آذار) 1984م في مخيم المغازي شرق المحافظة الوسطى لمدينة قطاع غزة، وهو المخيم الذي لجأت إليه عائلة الشهيد بعد أن هجرها الاحتلال من مدينة بئر السبع في العام 1948م.

تلقى شهيدنا المجاهد إياد الشريحي تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين قبل أن ينتقل لسوق العمل تاركًا إكمال تعليمه؛ بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي مرت بها عائلته.

تزوج الشهيد المجاهد في العام 2016م، ورزقه الله اثنين من الأبناء هما (عبد الله، وقاسم).

صفاته وأخلاقه

الرفقُ أُلطفُ ما اتخذت رفقًا. ويسوءُ ظنُّك أن تكونَ شفيقًا، فخذِ المِجازَ مِنَ الزمانِ وأهلِهِ. ودعِ التعمقَ فيه والتحقيقا، لا يسعنا الحديث عن صفات شهيدنا المجاهد أبو عبد الله إلا أن نذكر الرفق، فهو الحريص دومًا على الرفق بإخوانه وأقاربه وأبناء مخيمه، فهو البار بوالديه يلين لهما جانبه، تراه عطوفًا على الصغار، موقرًا للكبار.

واظب الشهيد المجاهد إياد على أداء الصلوات الخمس في المسجد، فكان مسجد مجمع الشهداء الإسلامي شاهدًا حقيقيًا على ارتياد الشهيد المجاهد أبو عبد الله الدائم له.

شهيدنا المجاهد إياد يعرفه الثلث الأخير من الليل، يهجر مضجعه، ويقف بين يدي ربه متهجدًا سائلًا الشهادة في سبيل الله، ونصر المجاهدين على عدوهم من اليهود، والمحتلين، والمنافقين.

مشواره الجهادي

التحق شهيدنا المقاوم إياد بصفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وهو في ريعان شبابه، ثم انضم لجناحها العسكري سرايا القدس؛ ليلتحق بركب الجهاد والاستشهاد، فكان نعم المقاتل المنضبط، شارك خلال رحلته الجهادية في التصدي لمحاولات توغل القوات الصهيونية لمخيم المغازي، ثم عمل في الوحدة المدفعية لسرايا القدس بلواء الوسطى، و نفذ العديد من عمليات ذك المغتصبات الصهيونية بقذائف الهاون، حتى اختاره إخوانه في قيادة السرايا للعمل في الوحدة الصاروخية، فأوجع المحتل بحمم صواريخه القدسية خلال المعارك التي خاضتها سرايا القدس مع العدو الصهيوني، وكان آخرها معركة حمم البدر حين تحولت حياة المغتصبين الصهاينة إلى جحيم.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 5 مايو (أيار) 2019م ارتقت روح شهيدنا الفارس إياد إلى بارئها، بعد أن استهدفته طائرات الاستطلاع الصهيوني بصواريخها الغادرة أثناء قيامه بدك المغتصبات الصهيونية بعشرات الصواريخ القدسية، في إطار معركة حمم البدر.

رحل شهيدنا المجاهد إياد الشريحي، قاتل مستبسلًا في عملية حمم البدر التي حولت مدينة عسقلان المحتلة إلى جحيم، رحمه الله رب العالمين، وأسكنه مع النبيين والشهداء والصديقين، إنه هو الرحمن الرحيم.



(1991 - 2019)

سبيل الله، وكابدوا في سبيل الله تعالى جميع الصعاب، لا يعرفون الهزيمة أو الانكسار، فالطريق واضح ومعبد للسالكين، شهيدنا المجاهد: بلال محمد البنا قائد وحدة الدفاع الجوي لسرايا القدس بلواء غزة.

الشهيد المجاهد بلال محمد عبد البنا

حياة جهادية مُشْرِقة خُتِمَت بالشهادة

تواصل سرايا القدس إلى جانب المقاومة الفلسطينية تأدية الواجب الجهادي والديني في قتال الصهاينة المحتلين بشتى الأساليب والوسائل القتالية الممكنة، فيواصلون الليل بالنهار، ويطورون منظومة سلاحهم المبارك، فقاتلوا الصهاينة بالأسلحة الفردية وبصواريخهم وقذائفهم المباركة حتى سدد الله خطاهم في توجيه ضرباتهم نحو طائرات العدو، فكانت وحدة الدفاع الجوي، وحدة الأبطال الذين حملوا أرواحهم على أكفهم في

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد بلال محمد البنا (أبو المجد) بتاريخ 7 يناير (كانون الثاني) 1991م في حي الزيتون شرق محافظة غزة؛ لأسرة فلسطينية متواضعة ملتزمة ربّت أبناءها على حب الوطن والتضحية في سبيل الله.

تلقى شهيدنا المجاهد بلال البنا تعليمه الابتدائي في مدرسة الحرية، والإعدادي في مدرسة شهداء الزيتون وأنهى دراسته الثانوية في مدرسة شهداء الزيتون الثانوية، ثم التحق بكلية العلوم التطبيقية ودرس صيانة الحاسوب.

تزوج شهيدنا المجاهد بلال في العام 2013م، وزرقه الله ثلاثة من الأبناء هم (مجد، عبيدة، وعمر).

صفاته وأخلاقه

شهيدنا الفارس بلال صاحب القلب الطيب والابتسامة الهادئة، أحبه كل من عرفه ومن لا يعرفه؛ بسبب تواضعه ومعاملته حيث تميز منذ صغره بالهدوء والأخلاق العالية والحميدة، فكان نعم المجاهد المثالي القدوة الذي يجمع ما بين المقاتل الصلب العنيد والابن البار، والأب الحنون والأخ، والصديق الوفي الذي يتمتع بأخلاق الإسلام الحميدة.

حرص الشهيد المجاهد بلال على برّه لوالديه، فكان مطيعًا لهما ولا يعصي لهما أمرًا، يُقبل يديهما كل صباح قبل الخروج وعند العودة وحتى قبل أن يتوجه إلى فراشه، فهو نعم السند والمعين لوالديه يتكفل بهما، ويلبي لهما كل ما يحتاجانه في حياتهما وعلاجهما.

عامل شهيدنا البار بلال أهل بيته معاملَةً حسنة، أحبَّ زوجته وأبناءه لا يبخل عليهم بشيء، ولا يجعلهم يحتاجون شيئاً، رغم انشغاله بعمله المقاوم، فربي أبناءه على حب الصلاة وعشق الجنة والشهادة، والأخلاق الحميدة ومعاملة الناس معاملَةً حسنة.

تميز الشهيد أبو المجد بعلاقاته الطيبة مع جيرانه وأصدقائه، يحبهم ويحترمهم ويمازحهم ما جعله يحظى بكسب قلوبهم حيث اعتاد زيارتهم دوماً والسؤال عنهم وعن أحوالهم، ومساعدتهم بالمال والوقوف بجانبهم في ظروفهم الصعبة.

مشواره الجهادي

اختار شهيدنا الفارس بلال البنا من حركة الجهاد الإسلامي طريقاً للانتماء إلى مشروع الجهاد والمقاومة بعد أن آمن بصوابية الحركة ونهجها السليم المقاوم الذي يهدف إلى تحرير كامل تراب فلسطين من خلال الجهاد والكفاح المسلح، فبرز في صفوف الحركة وأصبح من أبنائها الفاعلين في حي الزيتون، ثم التحق بصفوف سرايا القدس في كتيبة الزيتون حيث تلقى العديد من الدورات العسكرية والقتالية التي أهلتها لأن يكون مقاتلاً شرساً عنيداً ذا أخلاق إيمانية وقدرات عسكرية عالية.

تميز شهيدنا بلال بالذكاء وسرعة البديهة وإخلاصه وتفانيه وسرّيته في العمل العسكري، وكل هذه الصفات وغيرها جعلته محل ثقة من إخوانه في قيادة سرايا القدس وأهلتها للارتقاء في العمل العسكري حيث شارك مع إخوانه في سرايا القدس في التصدي للعدوان الصهيوني خلال عدوان 2009/2008م وتنفيذ العديد من المهمات الجهادية؛ ليتم تكليفه بعدها بمسؤولية أمير مجموعة ميدانية، انتقل بعدها للعمل في صفوف وحدة المدفعية لسرايا القدس، وشارك في تنفيذ العديد من عمليات إطلاق القذائف تجاه المواقع العسكرية والمغتصبات الصهيونية، فتعرض لمحاولة استهداف من طائرات الغدر الصهيونية، ونجا منها بفضل الله سبحانه وتعالى، وكان ذلك أثناء اشتباكه مع قوة صهيونية خاصة على مشارف حي الزيتون.

وبعد محاولة الاستهداف ازداد شهيدنا المجاهد بلال البنا قوةً وعزيمةً على مواصلة طريق الجهاد والاستشهاد، فتكلف بقيادة سرية الإسناد لكتيبة الزيتون، وتمكن من خلالها من دك المغتصبات الصهيونية بالقذائف والصواريخ المباركة في المعارك التي خاضتها سرايا القدس مع العدو الصهيوني (بشائر الانتصار، السماء الزرقاء، كسر الصمت، البنيان المرصوص).

تمتع شهيدنا المجاهد أبو المجد بالسرية والتفاني بالعمل، لذلك تم اختياره ضمن وحدة الدفاع الجوي لسرايا القدس حيث تلقى العديد من الدورات في الداخل والخارج، وتدرج في المهام داخل الوحدة ليصبح قائد الوحدة في لواء غزة.

موعد مع الشهادة

في مساء 3 مايو (أيار) 2019م دخلت المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين جولة جديدة من المواجهة مع العدو الصهيوني الذي تغول في دماء أبناء شعبنا

خلال قمعه لمسيرات العودة السلمية، وشارك الشهيد المقدم بلال إلى جانب إخوانه في المعركة التي أطلقت عليها سرايا القدس معركة حمم البدر تيمناً بصاروخ «بدر 3» الذي أدخلته السرايا إلى الخدمة العسكرية لأول مرة.

وأثناء اشتداد المعركة، وبتاريخ 5 مايو (أيار) 2019م تعرض شهيدنا الفارس بلال إلى استهداف صهيوني غادر من طائرات الاستطلاع وبرفقته الشهيد المجاهد عبد الله أبو العطا، أثناء محاولتهما استهداف طائرة مروحية صهيونية شرق حي الشجاعية.

رحل الشهيد المجاهد بلال البنا قائد وحدة الدفاع الجوي، نسأل الله أن يتغمده برحمته، ويرزقه الجنان، ويكرمه إكراماً كبيراً.



(1998 - 2019)

الشهيد المجاهد عبد الله عبد الرحيم مصطفى المدهون

أحد فرسان سلاح الإشارة

غرفة العمليات أو ما يعرف بإسم (وحدة سلاح الإشارة) هي واحدة من أهم الوسائل التي حرصت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي على تطويرها بأحدث التقنيات التكنولوجية؛ نظراً لما تمثله هذه الوسيلة من أهمية قصوى في التواصل بين القيادة العسكرية ومجاهديها في الميدان، كما أنها تشكل حلقة مهمة لمراقبة تحركات العدو جواً وبراً وبحراً. شهيدنا المجاهد عبد الله المدهون، أحد فرسان سلاح الإشارة لسرايا القدس بمحافظة الشمال.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد عبد الله عبد الرحيم المدهون بتاريخ 9 يناير (كانون الثاني) 1998م، وسط أسرة فلسطينية محافظة تتخذ الإسلام ديناً وشريعة ومنهاج حياة، هَجَّرها الاحتلال الصهيوني من مدينة المجدل المحتلة في العام 1948م.

نشأ الشهيد المجاهد بين أزقة المخيمات؛ ليلتحق بالمرحلة الابتدائية وما أن وصل المرحلة الإعدادية حتى انتقلت عائلته من مدينة خانيونس الصمود إلى مدينة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، فعاش حياته في مدينة بيت لاهيا وسط الضيق والفقر الذي يحاصر كل أبناء شعبنا، وكلما كبر في السن ازدادت معاناته أكثر؛ لإدراكه لواقع المرير. كان يعرف أن الصهاينة هم الذين يشكلون الهم اليومي له ولشعبه، وأنهم وراء كل المصائب وكل المعاناة التي لا تنتهي، ووسط هذه المعاناة أكمل شهيدنا المجاهد عبد الله المدهون تعليمه المدرسي حتى الصف الثالث الإعدادي في مدرسة أبو جفر المنصور، واصل بعدها تعليمه الثانوي دراسات خاصة قبل أن يلتحق بجامعة الأقصى ويدرس التربية الرياضية، وشاء القدر أن يحصل على شهادة الآخرة قبل أن يتخرج في الجامعة.

صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد المجاهد عبد الله بالتواضع والهدوء وبالابتسامة التي لم تغب لحظة عن شفثيه، وحول هذه الخصال الحسنة وصفه شقيقه أحمد المدهون قائلاً: «عُرف عبد الله بطيبة قلبه، ضحوكاً يمازح إخوانه وأصدقاءه، محبوباً من جيرانه وأقاربه، جمعت بيني وبينه ثلة من الصفات وكأننا توأم، لم يكن لي بمثابة الأخ فقط، بل هو الصديق والحبيب على قلبي، إنه فاكهة البيت الذي لا يمكن أن أنساه حين مازحني، وملأ عليّ البيت سعادةً، أتذكره حين خط بيده عبارات نصح وإرشاد وعلقها على جدران المنزل، وكأنه يلمح لنا بأنه مفارق هذه الدنيا الزائلة».

ويضيف شقيقه أحمد: «تمتع عبد الله بالكتمان والسرية، والجدية في كثير من المواقف، ما أستطيع أن أقوله بعد هذا الوصف لشقيقي وبلسان صادق وقلب يعتصر ألمًا على فراقه، إنه صدق الله فصدق الله بإذنه تعالى. نال ما تمنى وذهب إلى جوار ربه وهو يصلي، فهنئًا له».

مشواره الجهادي

قصد شهيدنا الفارس عبد الله مسجد الخنساء بمدينة بيت لاهيا، والتحق بحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، فنشط دوره في حضور حلقات الإيمان والوعي والثورة، مشاركًا في المجال الإعلامي والجماهيري للحركة، وبعد اندلاع معركة البنيان المرصوص عام 2014م؛ التحق بوحدة التعبئة لسرايا القدس (فوج قدس)، وتلقى التدريبات العسكرية والبرامج الدعوية والرياضية، وبعد أن اجتاز الدورات القتالية المتقدمة تم اختياره ليكون أحد مجاهدي كتيبة الشهيد القائد ناهض كتكت، انتقل بعدها للعمل في وحدة سلاح الإشارة لسرايا القدس بمحافظة الشمال.

موعد مع الشهادة

بعد رحلة جهادٍ وعطاء، كان اختيار الله واصطفاؤه للشهيد الفارس عبد الله المدهون، وعائلته في جريمة صهيونية نكراء، ارتكبتها الطائرات الحربية الصهيونية، حين استهدفت منزلهم بتاريخ 5 مايو (أيار) 2019م، أثناء معركة حمم البدر التي خاضتها سرايا القدس ردًا على الانتهاكات الصهيونية للمدنيين الفلسطينيين وعدم التزام العدو بتفاهات التهذئة.

رحل الشهيد المجاهد عبد الله ورحل معه والده وزوجة شقيقه الحامل لجنينها، رحمهم الله وتقبلهم في عليين، وأسكنهم مع الشهداء والصديقين، إنه رحيم بعباده الصالحين.



الشهيد المجاهد عبد الله نوفل محمد أبو العطا

مضى مسرعاً ليلتحق بركب الشهداء

تتزاحم الكلمات والعبارات لتروي سيرة مجاهد شهم، نَبَضَ قلبه بحرارة الإيمان، ونَفْسُهُ تسامت مضحيةً بلا إذعان، باع الدنيا واشترى الآخرة، لم يتكلم عن حياته وترك أفعاله وأخلاقه تتحدث عنها، أحبّه من عرفه ومن لم يعرفه؛ لأخلاقه الحميدة وتواضعه وسيرته العطرة.

«أحلى خير لو فاضت الروح لله تعالى في ساحة العز وتحول

الجسد إلى شظايا» بهذه الكلمات التي اعتاد أن يرددّها في كل وقت وكل مكان ودّع الشهيد المجاهد عبد الله أبو العطا أهله وذويه وأحبته ليرحل عظيمًا في ميدان التضحية والفداء.

الميلاد والنشأة

مع بزوغ فجر 26 ديسمبر (كانون الأول) 1998م كان حي الشجاعية بمدينة غزة على موعد مع ميلاد الشهيد المجاهد عبد الله نوفل أبو العطا؛ لينشأ ويتربى في أحضان أسرة ملتزمة متدينة تربت على حب الجهاد والشهادة في سبيل الله، وخرّجت القادة وقدمت الشهداء والجرحى.

تلقى شهيدنا المجاهد عبد الله أبو العطا تعليمه الابتدائي بمدرسة حطين، والإعدادي بمدرسة عمر بن عبد العزيز، وأكمل دراسته الثانوية في مدرسة جمال عبد الناصر.

صفاته وأخلاقه

تعلق قلب شهيدنا المجاهد عبد الله أبو العطا بالمساجد منذ صغره، فكان مسجد الهدى بحي الشجاعية محط رحال الشهيد في فترة راحة عمله الجهادي حيث حرص على أداء الصلاة جماعة في المسجد، مداومًا على حلقات الذكر وتعليم القرآن الكريم وتلاوته، لسان حاله دومًا يردد: «هذا هو الزاد الذي يقربنا إلى الله ونرحل به من هذه الدنيا»، فعاش حياته غيورًا على دينه متمسكًا بأحكامه وتعاليمه متخلقًا بأخلاقه.

انعكست تربية الشهيد المجاهد عبد الله في بيوت الله على خلقه؛ لبرز ذلك في سلوكياته اليومية وتعامله مع أهله وجيرانه وأصدقائه الذين شهدوا له بالخير والصلاح، كما عهد عليه محافظته على صوم النوافل وحث أصدقائه على ذلك.

تميز الشهيد البار عبد الله أبو العطا بابتسامته الدائمة وهدوئه وطيبة قلبه ومسامحته للجميع وعطائه اللامحدود، وحافظ على علاقته الطيبة بوالديه مطيعًا لهما، يعاملهما برفق وإحسان، حريصًا على زيارة أقاربه وصلة أرحامه.

يقول أبو عمر أحد رفاق الشهيد الفارس عبد الله أبو العطا: «في الليلة التي سبقت استشهاد الشهيد عبد الله نام جميع رفاقه إلا أن الشهيد عبد الله بقي مستيقظاً، وما أن تأكد الشهيد عبد الله من نوم الجميع حتى افترش قدماه ووقف متهجداً بين يدي ربه، فرآه أحد الإخوة دون أن يُشعره، فيقول والله لقد سجد سجدة استغرقت أكثر من ربع ساعة، ما ندري ماذا سأل ربه؟ لتكون الإجابة بعد ساعات قليلة حين أعلن عن ارتقائه شهيداً».

مشواره الجهادي

نشأ شهيدنا المجاهد عبد الله وسط أسرة مجاهدة مقاومة رسّخت في وجدانه منذ الصغر حب الجهاد والاستشهاد، حتى أضحت الشهادة في سبيل الله أسمى أمانيه، فحلم أن يلحق بركب المجاهدين، ولما اشتد عوده انضم إلى صفوف حركة الجهاد الإسلامي، وشارك إخوانه في كافة الفعاليات والأنشطة الحركية، فُعُرف مثلاً للشباب المسلم الملتزم صاحب الأخلاق الحميدة والهمة العالية، ومع بداية تشكيل الفوج الثاني لوحدة التعبئة لسرايا القدس (فوج قدس) تحقق حلم شهيدنا بالانضمام إلى ركب المجاهدين في صفوف سرايا القدس، وتلقى العديد من الدورات العسكرية التي تؤهله لأن يكون مجاهداً صنديداً على مستوى عالٍ من الخبرة والقدرة القتالية.

ومن اللحظة الأولى لانضمامه لصفوف سرايا القدس أظهر شهيدنا المقدم عبد الله شدته وقوته وصلابته في العمل الميداني، تاركاً خلفه بصمات مميزة في ميادين عدّة، فتجده تحت الأرض يحفر في الأنفاق، وفوق الأرض مرابطاً على الثغور، مسخراً جُل وقته للجهاد والرباط في سبيل الله، حتى وقع عليه الاختيار ليكون أحد مجاهدي وحدة النخبة البحرية لسرايا القدس بمحافظة غزة.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 3 مايو (أيار) 2019م دخلت المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين جولة جديدة من المواجهة مع العدو الصهيوني بعد تغوله في دماء أبناء شعبنا في مسيرات العودة، فشارك الشهيد المجاهد بلال البنا إلى جانب إخوانه المعركة التي أطلقت عليها سرايا القدس معركة حمم البدر تيمناً بصاروخ «بدر3» الذي أدخلته السرايا إلى الخدمة العسكرية لأول مرة.

وأثناء اشتداد المعركة وبتاريخ 5 مايو (أيار) 2019م تعرض شهيدنا المجاهد عبد الله أبو العطا إلى استهداف صهيوني غادر من طائرات الاستطلاع، وبرفقته الشهيد المجاهد بلال البنا أثناء محاولتهما استهداف طائرة مروحية صهيونية شرق حي الشجاعية.

هكذا رحل شهيدنا المقاوم عبد الله أبو العطا، رحل هو، لكن ذكره لم يرحل إلى يومنا هذا، حشره الله مع الحبيب المصطفى، وأسكنه مع الصحابي الجليل عمير بن الحمام كما تمنى، إنه سميع الدعاء.



الشهيد المجاهد فوزي عبد الحليم فوزي بوادي

تربي على موائد القرآن وُزف إلى جوار الرحمن

لأنهم أصحاب الكلمة الأولى والأخيرة في المعركة، ولأنهم عاهدوا الله على الشهادة في سبيل الله، وكانوا دومًا في الميدان يخططون ويربضون ويجهزون، لم تُثنهم ملاحقة طائرات الاستطلاع، أو استهداف العدو لبيوتهم عن تأدية واجبهم الكبير.

شهيدنا المجاهد فوزي بوادي أحد فرسان الوحدة الصاروخية لسرايا القدس، وحدة الموت الزؤام، والرعب الذي لا يُستهان

قاتلت الصهاينة كما الأشباح، ورغم القصف المكثف كان لها الكلمة الأولى والأخيرة في معركة حمام البدر.

(1995 - 2019)

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد فوزي عبد الحليم بوادي بتاريخ 20 فبراير (شباط) 1995م في مخيم البريج شرق المحافظة الوسطى لقطاع غزة حيث عرين السرايا ومأوى الاستشهاديين، ذلك المخيم الذي كان ولا زال النبع الذي يَسْتقي منه العطشان الماء، وَيَسْتقي منه الوطن العزائم والصبر والصمود.

تلقى شهيدنا المجاهد فوزي بوادي دراسته الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين بمخيم البريج، وأنهى دراسته الثانوية في مدرسة البريج الثانوية، ليلتحق بعدها بجامعة القدس المفتوحة ويدرس الصحافة والإعلام.

صفاته وأخلاقه

تحلى شهيدنا المجاهد فوزي بوادي بخلق الصبر الجميل، ورحابة الصدر، وشدة الحلم التي تمسك بها الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين، مقتديًا بهم ومطبقًا لهم في هذه الصفات الحسنة، فهذا الأحنف بن قيس رضي الله عنه _ كان يقول: «ما عاداني أحد قط إلا أخذت في أمره ثلاث خصال: إن كان أعلى مني عرفت له قدره، وإن كان دوني رفعت قدرتي عنه، وإن كان مثلي تفضلت عليه».

حرص الشهيد المجاهد فوزي على بر والديه والمحافظة على طاعتهم في رضا الله _ سبحانه وتعالى، ملبيا حاجاتهم المنزلية دون تذمر أو تأفف أملاً في كسب دعاؤهما له والفوز بالزفاف إلى جوار الرحمن شهيداً، فهو الذي تربي على موائد الذكر والقرآن، قاصداً مسجد الفرقان بمخيم البريج الذي فقد باستشهاد زيارته واعتياده الدائم له.

مشواره الجهادي

عاصر شهيدنا المقدم فوزي جراحات وآلام شعبه الذي يعيش حياة البؤس في المخيمات والقرى، فانضم إلى

حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين منذ نعومة أظافره، ثم التحق في صفوف الجناح العسكري سرايا القدس، ذلك الجيش الإيماني الذي استلهم من خلاله معاني الثبات والتضحية.

تلقى شهيدنا المجاهد فوزي العديد من الدورات العسكرية التي أهلتته لأن يكون مجاهدًا صنيديًا عصيًا على الانكسار حتى وقع عليه الاختيار للعمل في وحدة النخبة للسرايا، ونظرًا لشجاعته وشخصيته العسكرية تم تكليفه بمهام أمير مجموعة في وحدة النخبة، وخلال فترة جهاده شارك شهيدنا في الرباط على الثغور لحماية أبناء شعبنا من أي حماقة أو توغل صهيوني مفاجئ، كما شارك في صد الاجتياحات التي تعرض لها مخيم البريج وسط القطاع، ويسجل للشهيد فوزي مشاركته في ذلك المغتصبات الصهيونية بوابل من الصواريخ والقذائف المباركة.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 5 مايو (أيار) 2019م زُف الشهيد المجاهد فوزي إلى جوار الرحمن، وبرفقته الشهيد المجاهد محمود صبحي عيسى بعد أن استهدفهم طائرات الاستطلاع الصهيوني بصواريخها الغادرة أثناء قيامهم بدك المغتصبات الصهيونية شرق مخيم البريج بعشرات الصواريخ القدسية، في إطار معركة حمم البدر.

شهيدنا المقاوم فوزي بوادي نسأل الله لك الرحمة والرضوان، وأن يُسكنك فسيح جناته جزاء ما قدمته لدينك من جهادٍ، فضلًا منه تعالى، إنه هو السميع المجيب.



الشهيد المجاهد محمد عبد النبي سجيح أبو عرمانه

صاحب الابتسامه والهمة العاليه

عندما تشتعل الأرض غضباً فإن المخيم هو الفتيل الذي يلهب الأرض حمماً تحت أقدام الغزاة، وحينما يتسامر المجاهدون يطالعون صفحات البسالة التي كتبت بدماء الشهيد الفارس محمد عبد النبي أبو عرمانه، اعلم أنك في عرين سرايا القدس عرين الأبطال الذين واصلوا بحمم صواريخهم المباركة دك المغتصبات الصهيونية، فحولوا حياة المغتصبين إلى جحيم، وأذلوا قادة جيشهم المهزوم، فطوي لصواريخ البدر التي رسخ

صوتها في أذهان أبناء شعبنا وهي تزغرد في السماء حاملة الموت والرعب والدمار لبني صهيون.

(1987 - 2019)

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد محمد عبد النبي أبو عرمانه بتاريخ 12 مايو (أيار) 1987م في مخيم البريج وسط شرق المحافظة الوسطى لقطاع غزة حيث هُجرت عائلته من بلدتها الأصلية «سلمة» كغيرها من العائلات الفلسطينية المجاهدة التي هَجَرها الاحتلال قسراً من أراضيهم في العام 1948م.

تلقى شهيدنا المجاهد محمد دراسته الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين بمخيم البريج، ودرس المرحلة الثانوية العامة في مدرسة فتحي البلعاوي الثانوية.

تزوج شهيدنا المجاهد محمد في العام 2006م، ورزقه الله ستاً من البنات هن (سومة، سحر، مريم، بثينة، غزل، وعائشة).

شهيدنا المجاهد محمد هو الشهيد الثاني لأسرته التي قدمت قبله شقيقه الشهيد الفارس (تامر أبو عرمانه) الذي ارتقى بتاريخ 23 يوليو (تموز) 2002م أثناء تنفيذة لعملية استشهادية برفقة الشهيد المجاهد (أحمد عايش) تمكنا خلال العملية من اقتحام مغتصبة «كيسوفيم» شرق محافظة خان يونس، وخاضا اشتباكاً مسلحاً مع جنود الاحتلال وقطعان مستوطنيه، موقعين عدداً من الإصابات في صفوفهم.

صفاته وأخلاقه

اتخذ شهيدنا المجاهد محمد من الابتسامه لغهً يتحدث بها لكل من عرفه، فهو صاحب اللغة التي لا تحتاج ترجمة، الابتسامه التي تذيب الهموم والأحزان، وتوقظ السعادة من سباتها، وهو صاحب الهمة العاليه التي تحلى بها فوراً بفضل الله الذي أعده الله تعالى للمجاهدين؛ فقد قال جل وعلا في كتابه العزيز: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾ [النساء: 95].

رغم أن شهيدنا المجاهد محمد عُرف بابتسامته المشرقة إلا أنه تميز بالسرية والكتمان، والصمت وقلة الكلام، سيراً على نهج السلف الصالح والعلماء، ونيلاً في كسب صفو المحبة، ولبس ثوب الوقار.

مشواره الجهادي

مع بداية انتفاضة الأقصى في عام 2000م، انتفض شهيدنا المقاوم محمد في وجه العداة؛ ليرد على تديسهم للمسجد الأقصى، ومنذ تلك اللحظة رسخ مفهوم الجهاد، فشارك في فعاليات انتفاضة الأقصى وأصيب على إثرها بجراح خفيفة من الاحتلال الصهيوني؛ ولأن شهيدنا أحب طريق الجهاد والشهادة التحق بصفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وشارك إخوانه في نشاطات الحركة وفعالياتها من مسيرات ومهرجانات، ودوماً تجده في الصفوف المتقدمة، ثم انضم لصفوف سرايا القدس بعد أن اجتاز الدورات التدريبية والتي أهلت له ليكون أحد مجاهدي سرايا القدس الميامين، ونظراً لشجاعته وشخصيته القوية تأهل ليكون أحد مجاهدي الوحدة الصاروخية؛ وذلك بعد اجتيازه عدد من الدورات العسكرية المكثفة، وخلال فترة عمله بالسرايا شارك شهيدنا المجاهد محمد في صد الاجتياحات الصهيونية المتكررة لمخيم البريج، وحرص على الرباط على الثغور المتقدمة لمخيم البريج إلى جانب قيامه بدك المغتصبات الصهيونية بالصواريخ والقذائف المباركة خلال المعارك والجولات التي خاضتها سرايا القدس والمقامة الفلسطينية مع العدو الصهيوني.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 5 مايو (أيار) 2019م، وخلال معركة حمم البدر التي سطرها سرايا القدس بدماء فرسان مجاهديها الأبرار؛ رحل شهيدنا المجاهد محمد إلى الرفيق الأعلى، وبرفقته الشهيد المجاهد محمود سمير أبو عرمانة، حين باغتتهم طائرات الاستطلاع الصهيوني بصواريخها شرق مخيم البريج، أثناء قيامهما بدك المغتصبات الصهيونية بعشرات الصواريخ القدسية.

رحل شهيدنا المجاهد محمد أبو عرمانة، رحمه الله وأسكنه جنة السلام في أعلى مقام مع خير الأنام والصحب الكرام.



(1992 - 2019)

الشهيد المجاهد محمود سمير محمد أبو عرمانة

باع الحياة رخيصة والله اشترى

سلام عليك يا محمود، سلام لك وأنت تدك المغتصبات الصهيونية بحمم صواريخك القدسية، حاملاً سلاحك والراية، تنبري فارساً مقدماً لنصرة القضية، فخرجت بصواريخك البدرية، تعلن الموت الزؤام للظالمين المستبدين، الذين قتلوا الأطفال والنساء والشيوخ، أيها الثائر المعطاء الباذل روحك، والمضحى بدمك، والصاعد نحو العلياء، بعدما حفرت جسوراً تقرب النصر ودروب التحرير.

شهيدنا المجاهد محمود سمير أبو عرمانة باع حياته لله رخيصة، ومضى في ركب الوحدة الصاروخية لسرايا القدس بلواء الوسطى معلناً أن الله اشترى.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد محمود سمير أبو عرمانة (أبو أنس) بتاريخ 7 أكتوبر (تشرين الأول) 1992م في مخيم البريج وسط قطاع غزة؛ لأسرة فلسطينية تتخذ الإسلام ديناً ومنهاج حياة، هاجرت عائلته من قرية وادي حنين المحتلة في العام 1948م.

قدمت عائلة الشهيد المجاهد محمود أبو عرمانة كوكبة مضيئة من شهدائها على طريق الجهاد والاستشهاد، منهم الشهيد المجاهد نور أبو عرمانة، والشهيد المجاهد تامر أبو عرمانة، والشهيد المجاهد أحمد أبو عرمانة.

تلقى شهيدنا المجاهد محمود تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين، ثم انقطع عن الدراسة ملتحقاً بسوق العمل؛ ليعيل أسرته في أعباء الحياة.

تزوج الشهيد المجاهد محمود بعد معركة البنيان المرصوص في العام 2014م، ورزقه الله اثنين من الأبناء (ياسمين، وأنس).

صفاته وأخلاقه

تميز شهيدنا البار محمود بخلقه الرفيع عملاً بوصية النبي ﷺ: «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخُلُقٍ حسن»، فهو المحسن في عباداته رغبة في بلوغ رضا الله عز وجل، شهد له إخوانه وزملاؤه في العمل بشجاعته المتميزة، مثلاً للشجاعة التي لا تهاب الموت.

أحب شهيدنا الفارس محمود الفقراء والمساكين حتى حظي بمحبة الجميع، وصار محط اهتمام الآخرين،

يعرف طريقه إلى قلوب الناس، نموذجًا للشباب المسلم الملتزم المحافظ على احترامه للكبير والصغير.

مشواره الجهادي

تأثر شهيدنا المقاوم محمود بمأساة شعبه المتمسك بأرضه رغم ما يتعرض له من قتل وتشريد وحرمان فأثر الانضمام لصفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، ولالتزامه وحبه للجهاد والمقاومة التحق بصفوف سرايا القدس دعوة وإيمانًا ووعيًا وثورةً، ونظرًا لشجاعته وقوة شخصيته وإحاحه الشديد على قيادة السرايا؛ انتقل للعمل في الوحدة الصاروخية لسرايا القدس التي حولت حياة المغتصبين الصهاينة إلى جحيم بفعل صواريخها المباركة، وخلال فترة انضمامه شارك الشهيد المجاهد محمود في جميع الجولات والمعارك التي خاضتها سرايا القدس خلال فترة التحاقه، كما شارك في الرباط والحراسة في سبيل الله على الثغور لحماية أبناء شعبنا، وقصف المدن والمغتصبات الصهيونية بالصواريخ، كما شارك في حفر وتجهيز الأنفاق الهجومية.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 5 مايو (أيار) 2019م فاز شهيدنا المقاوم محمود أبو عرمانه بلقاء ربه شهيدًا بإذن الله، وبرفقته الشهيد المجاهد محمد عبد النبي أبو عرمانه بعد أن استهدفهم طائرات الاستطلاع الصهيوني بصواريخها الغادرة أثناء قيامهم بدك المغتصبات الصهيونية شرق مخيم البريج بعشرات الصواريخ القدسية؛ في إطار معركة حمم البدر.

رحم الله شهيدنا المجاهد محمود أبو عرمانه، ورفع مقامه في الجنة مع المتقين الأبرار، فلقد لقن الصهاينة دروسًا في البطولة والفداء.



(1993 - 2019)

الشهيد المجاهد محمود صبحي خميس عيسى

خاض غمار المعركة واثقاً بنصر الله

طوبى لرجال السرايا الميامين، فرسان معركة حمم البدر، سلام عليهم وهم يحملون أرواحهم الطاهرة على أكفهم، يسرون في طريق ذات الشوكة، وابتغاء الشهادة في سبيل الله فداء للدين ونصرة للحق أمام الباطل وخطرتهم. مضى شهيدنا المجاهد محمود صبحي عيسى شهيداً فوق ثرى أرض الرباط، فكان ممن خاض القتال حين عز القتال، ومن الجنود الذين حبكوا خيوط النصر والتمكين بجهدهم وعزيمتهم.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد محمود صبحي عيسى بتاريخ 8 يوليو (تموز) 1993م في مخيم البريج للاجئين الفلسطينيين، وسط أسرته الصابرة المرابطة، تتكون أسرته من ستة من الإخوة وأخت واحدة، ترتيبه الرابع بينهم. تنحدر عائلة الشهيد المجاهد محمود عيسى من مدينة الفالوجة المحتلة التي هجرهم الاحتلال منها في العام 1948م.

تلقى شهيدنا المجاهد محمود عيسى تعليمه الابتدائي والإعدادي بمدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين بمخيم البريج، وأنهى دراسته الثانوية من مدرسة البريج الثانوية قبل أن يلتحق بجامعة القدس المفتوحة.

صفاته وأخلاقه

كان مسجد مصعب بن عمير في مخيم البريج محط رحال شهيدنا المجاهد محمود عيسى في جميع الأوقات، حيث وازب على الصلاة والمشاركة في الندوات الدينية التي يعقدها المسجد.

عُرف الشهيد المجاهد محمود عيسى بصفاء قلبه، وحسن معاملته مع الآخرين، حظي بمحبة الجميع؛ لتواضعه وقدرته على تحمل المسؤولية، وامتتع بعلاقاته الواسعة مع أصدقائه، وعُرف مؤدباً في حديثه مع أهله وجيرانه.

مشواره الجهادي

بدأ شهيدنا الفارس محمود مشواره الجهادي منذ نعومة أظافره، ولم يكن يتجاوز السادسة عشرة من عمره، فكانت بداية مشواره حين التحق بحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين متأثراً بنهج الحركة الي تعرف عليه من خلال إخوانه بمسجد مصعب بن عمير في مخيم البريج حيث تعلق روحه وعقله بحب الجهاد والاستشهاد، فألح على إخوانه في منطقته لأجل الالتحاق بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة، وتم قبوله في صفوف السرايا، اجتاز بعدها دورة قتالية مبتدئة، أهلتها للوقوف على ثغر من ثغور الوطن.

تميز الشهيد البطل محمود بالسمع والطاعة لتعليمات قيادته العسكرية، ملبياً كافة الأوامر العسكرية بكل تفاني وإخلاص، في سبيل خدمة دعوته وجهاده؛ وصولاً للهدف المنشود وهو الشهادة في سبيل الله.

تمنى الشهيد المقدم محمود تطوير نفسه في العمل العسكري، فأعدّه إخوانه للمشاركة في وحدة حفر الأنفاق ومن ثم ليصبح مقاتلاً في الوحدة الصاروخية لسرايا القدس بمحافظة الوسطى حيث شكّل بعمله فيها عوناً لإخوانه الذين حرص دومًا على الوقوف بجانبهم في كل المعارك والمواجهات التي خاضتها سرايا القدس مع العدو الصهيوني بدءًا من معركة السماء الزرقاء ووصولاً لمعركة حزن الخاتمة معركة حمم البدر، حين لقن العدو الصهيوني درسًا في التضحية والفداء وهو يرميهم بحمم صواريخه القدسية.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 5 مايو (أيار) 2019م صعدت روح شهيدنا المقدم محمود إلى جوار ربّها، وبرفقته الشهيد المجاهد فوزي بوادي بعد أن استهدفتها طائرات الاستطلاع الصهيوني بصواريخها الغادرة، أثناء قيامهما بدك المغتصبات الصهيونية شرق مخيم البريج بعشرات الصواريخ القدسية، في إطار معركة حمم البدر.

رحل شهيدنا المجاهد محمود، رحل من دنيا العمل إلى آخرة الجزاء، عمل مخلصًا صادقًا حتى رحل حاملاً إخلاصه وعمله، طامعًا برحمة الله وكرمه.



الشهيد المجاهد معين سليمان سلامة العطار

فارس شهداء وحدة التصنيع الحربي

رحل معين وترك في القلب المتيم لوعة، رحل وبفقدته هز
كيان أحبائه الذين ما زالوا يرقبون طيفه وضحكاته في البيت،
رحل أبو باسل بلا استئذان، فسأل أحبائه ربه أن يوجد بفضله
فهو الرحيم وصاحب الإحسان، شهيدنا المجاهد معين سليمان
العطار أحد فرسان وحدة التصنيع الحربي لسرايا القدس بلواء
الوسطى.

(1978 - 2019)

الميلاد والنشأة

ولد الشهيد المجاهد معين سليمان العطار (أبو باسل) في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة بتاريخ 14
نوفمبر (تشرين الثاني) 1978م؛ تلك المدينة التي ذاقت ألم الاحتلال وهمجيته على مدار سنوات الاحتلال.
تعود جذور عائلة الشهيد معين العطار إلى مدينة بئر السبع المحتلة التي هَجَّرهم الاحتلال منها قسراً في
العام 1948م.

تلقى شهيدنا المجاهد معين العطار تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين
بمدينة دير البلح، قبل أن ينتقل للعمل في حصاد الخضراوات؛ من أجل مساعدته أسرته في مصروف البيت.
تزوج الشهيد الفارس معين العطار في العام 1998م، ورزقه الله سبعة أبناء، أربعة ذكور هم: باسل،
ومحمد وسيف الدين، وسليمان الذي توفاه الله إثر مرض عضال، وثلاث بنات هن: ربا، ورنان، ونيفين التي
توفيت أيضاً بنفس مرض شقيقها سليمان.

صفاته وأخلاقه

حظي شهيدنا المجاهد معين العطار بمحبة أهله وأقربائه وجيرانه؛ لما تمتع به من خلقٍ حسن وأخلاق
حميدة فعاش متسامحاً بين الناس، يزور أحبائه ويتفقدتهم دوماً ويدعو الله لهم بالخير والصلاح.
أيقن الشهيد الفارس أبو باسل أن السعادة في الدنيا تكمن في البساطة والتواضع ولين الجانب، ففضى حياته
سعيداً ينشر الحب والأمل في نفوس محبيه، يلين لهم وينظر إليهم بعين راضية فلا يعرف الجزع واليأس.
تميز شهيدنا الفارس معين العطار بتعلق قلبه بالمساجد، ملبياً النداء في وقته، حريصاً على صلاة الجماعة
في مسجد البشير القريب من سكناه.

باسل العطار شقيق الشهيد معين يصف الخصال التي تميز بها الشهيد معين قائلاً: «اعتاد أبو باسل

-رحمه الله- على قيام الليل، والمداومة على قراءة القرآن، ولوحظ عليه في الفترة الأخيرة من حياته تعلقه الشديد بكتاب الله، ودعوة أهله للمحافظة على تلاوة القرآن والإكثار منها».

مشواره الجهادي

تعرف شهيدنا المجاهد معين العطار على حركة الجهاد الإسلامي، ونهل من فكرها المستنير، فحرص على حضور اللقاءات والجلسات الدينية التي تُنظمها الحركة في منطقة الحكر بمدينة دير البلح، حتى غدا عاشقاً للجهاد والاستشهاد، فاختار طريق ذات الشوكة والتحق بسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وقيز بصفة الكتمان والسرية وسرعة البديهة ما أهله ليكون جندياً فاعلاً في وحدة التصنيع الحربي حيث عكف مع رفاقه المجاهدين على تصنيع الصواريخ والقذائف المباركة التي وصل مداها إلى العمق الفلسطيني المحتل فأوجعت الصهاينة وقضت مضاجعهم.

موعد مع الشهادة

في 8 سبتمبر (أيلول) 2019م حقق الشهيد المجاهد معين العطار أسمى أمانيه بعد مسيرة جهادية تكلفت بالعز والفخار حيث قدر الله أن يرتقي إلى العلا شهيداً في ميدان الشرف والعزة أثناء الإعداد والتجهيز، وهو يصنع بيديه الطاهرتين الصواريخ والقذائف المباركة.

رحل الشهيد المجاهد معين العطار بعد أن أمضى زهرة عمره في ميادين الإعداد ممثلاً بقول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: 60].



الشهيد المجاهد إبراهيم أحمد عبد اللطيف الضابوس

عريس في الأرض وفي الجنان

(1994 - 2019)

«سأكون زوجك في الدنيا، وزوجًا للهور العين في الآخرة، وستكونين أنت سيدتھن» عبارة بسيطة أوحى بها الشهيد المجاهد إبراهيم الضابوس لرفيقة حياته (مروة الضابوس) قبل عقد قرانهما، فلم يخطر ببال مروة أن مشوار حياتهما ستطوى صفحته بعد تسعة وستين يومًا من زواجهما، لكنها الشهادة في سبيل الله تنتخب الصادقين والمخلصين. شهيدنا المجاهد إبراهيم الضابوس أحد فرسان الوحدة الصاروخية لسرايا القدس في لواء الشمال، سطرّ بدمه الطاهر معركة صيحة الفجر التي قصف خلالها مدينة «تل أبيب» و«غوش دان» والعديد من البلدات من الشمال إلى الجنوب، ودفعت بسكان عسقلان ليعيشوا ثلاثة أيام في الملاجئ، بل شلت الاحتلال بشكل كامل.

الميلاد والنشأة

في مخيم الثورة مخيم جباليا الذي انطلقت منه شرارة الانتفاضة الأولى وُلد الشهيد المجاهد إبراهيم أحمد الضابوس بتاريخ 8 أغسطس (آب) 1994م، نشأ وترعرع وسط عائلة فلسطينية تجرعت ظلم الاحتلال وجبروته فتارة حين هجر أجدادهم من مدينة المجدل المحتلة في العام 1948م، وتارة حين هدم منزل أسرته بمنطقة السلاطين شمال غزة إبان معركة البنيان المرصوص في العام 2014م، إلى أن استقر بهم المطاف في منطقة التوام شمال غرب مدينة غزة.

تلقى شهيدنا المجاهد إبراهيم تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدرسة أبو جعفر المنصور، وحصل على الثانوية العامة من مدرسة معاوية بن أبي سفيان، قبل أن يلتحق بسوق العمل ويتجه نحو الأعمال الحرة.

تزوج الشهيد المقدم إبراهيم بتاريخ 4 سبتمبر (أيلول) 2019م، واستشهد بعد تسعة وستين يومًا تاركًا خلفه زوجته العروس.

صفاته وأخلاقه

رأيتُ الكلام يزينُ الفتى.. والصمتُ خير لمن قد صمت، فكم من حروفٍ تجرُّ الحتوف! ومن ناطقٍ ودّ أن لو سكت، تحلى شهيدنا البار إبراهيم بصفات وأخلاق حسنة عدة أجملها فضيلة الصمت وقلة الكلام.

يقول الحاج أحمد الضابوس والد الشهيد بصفات حسنة، وكان لا ينظر في وجهي عند الحديث معي، عرف بارًا بوالديه، لم يمش يومًا بجانبني ولا أمامي ويختار المشي خلفي احترامًا لي».

أما الحاج عبد الحميد الضابوس عم الشهيد الفارس إبراهيم فتحدث عن أهم الصفات التي تحلى بها

شهيدينا قائلاً: «أتمنى لو كل شباب فلسطين مثل إبراهيم في أخلاقه وتدينه وحسن معاملته للناس، وحسن تصرفه في كل المواقف، كان أجمل ما في إبراهيم تعبيره من خلال ابتسامته وكلامه الموجز الذي يعبر به عن كل ما بداخله».

واظب الشهيد الفارس إبراهيم على الصلاة في مسجد الخنساء بمنطقة السلطين، حريصاً على حضور الدروس الدينية واللقاءات الإيمانية التي تنظمها حركة الجهاد الإسلامي في المسجد.

مشواره الجهادي

أحب شهيدنا المجاهد إبراهيم الجهاد في سبيل الله وطريق الشهادة منذ طفولته، فقصده حركة الجهاد الإسلامي، ونشأ في أحضان أبنائها في مسجد الخنساء بمنطقة السلطين شمال غرب غزة، وتتلذذ على يد دعاة الحركة حتى أصبح أحد مجاهديها الملتزمين والفاعلين بمنطقة الشمال.

وبعد ذلك الالتزام الواضح والتعلق الجلي بالمسجد ارتأى إخوانه في الحركة أن يضموه لصفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة، وفي السرايا كانت بدايته مُشركة بدأها بالرباط على الثغور والحراسة في سبيل الله، وتنقل بين الوحدات العسكرية حتى استقر في الوحدة الصاروخية؛ لينشر الموت الزؤام في صفوف المحتلين الغاصبين ويبيث الرعب والذعر في صفوف مستوطنينهم، فشارك مع إخوانه في السرايا بقصف البلدات المحتلة بصواريخ البراق خلال معركة البنيان المرصوص في العام 2014م، وكان حاضراً في معارك ثأر تشرين وجحيم عسقلان وحمم البدر، وكان آخرها معركة صيحة الفجر التي أجبرت السرايا فيها الصهاينة على البقاء في الملاجئ لمدة ثلاثة أيام متتالية.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019م حظي الشهيد المقاوم إبراهيم الضابوس بالفوز بجنان الرحمن والحوار العين_إن شاء الله_، بعد أن استهدفته طائرات الاستطلاع الصهيوني في منطقة السلطين بصواريخها الغادرة عقب قيامه بدك البلدات المحتلة بصواريخ البراق في إطار معركة صيحة الفجر التي خاضتها سرايا القدس ردّاً على اغتيال الشهيد المجاهد بهاء أبو العطا (أبو سليم) قائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس.

رحم الله شهيدنا المجاهد إبراهيم الضابوس وأسكنه مع سيدنا الصديق وجعله بالفردوس مع الحبيب رفيقاً.



(1977 - 2019)

الشهيد المجاهد بهاء سليم حسن أبو العطا

قائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس

لم تخل نشرات أخبار قنوات العدو من اسم القائد بهاء أبو العطا حتى فتحو موجات خاصة للحديث عن هذا البطل الذي استنزفهم وأرهقهم وحول بيوتهم إلى خراب ودمار، ولم يتوقف قادة الاحتلال عن توجيه التهديدات باغتياله حتى اللحظات الأخيرة للتنفيذ؛ ظناً منهم أنهم بتصفيته سيغلقون حساباً طويلاً، وسيفت ذلك في عضد تلاميذه، لكن هيهات هيهات، وقد رأت تل أبيب وضواحيها حمم النيران، قبل أن تتعطر الأرض باحتضان جسد الفارس (أبو سليم).

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد القائد بهاء سليم أبو العطا (أبو سليم) بتاريخ 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 1977م في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، هذا الحي الذي سجّل أروع ملاحم البطولة والفداء في تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني حيث العديد من الشهداء والأسرى والجرحى من أبناء هذا الحي العظيم، وقد شهد أشجع المجازر الصهيونية التي ارتكبت بحقه، وكان آخرها مجزرة حي الشجاعية في يوليو (تموز) 2014م إبان معركة البنيان المرصوص، وراح ضحيتها أكثر من 74 شهيداً ومئات الجرحى في أعنف هجوم صهيوني منذ سنوات.

نشأ شهيدنا القائد أبو سليم في بيت متواضع بشارع الطواحين وسط حي الشجاعية، وافتحت عيناه على مشهد الفلسطيني المحاصر الذي يمتلك الإيمان بالله وإرادة المقاومة رغم المشاق والمصاعب، وفي مدرسة حطين تلقى تعليمه الابتدائي؛ ليلتحق بعدها بمدرسة الفرات ويدرس المرحلة الإعدادية قبل أن ينهي دراسته الثانوية من مدرسة جمال عبد الناصر، والتحق بجامعة القدس المفتوحة ودرس الخدمة الاجتماعية إلا أن حلمه بالتخرج لم يرَ النور؛ نتيجة الملاحقة والمطاردة الأمنية له من قبل قوات الاحتلال الصهيوني.

وفي العام 1999م، تزوج الشهيد القائد أبو سليم من امرأة صالحة، قضت معه مشوار حياته بكل تفاصيله، ولم تكن تدرك يوماً هذه الزوجة المخلصة والتي أحسنت تربية أبنائها في ظل غياب الزوج عنهم، أنها ستختتم حياتها بشهادة مشرفة برفقة زوجها المطارِد، ويتركان خلفهما خمسة من الأبناء هم: سليم، محمد، إسماعيل، فاطمة، وليان، تركوهما شاهدين على ظلم الاحتلال وأعدائه، وليسجلوا بعذابات فراقهم اسم الشهيد القائد بهاء أبو العطا في سير العظماء.

صفاته وأخلاقه

ولا تمش فوق الأرض إلا تواضعاً! فكم تحتها قوم هم منك أرفع! فإن كنت في عز وخير ومنعة فكم مات من قوم هم منك أوضع! تميز شهيدنا القائد أبو سليم بصفات وأخلاق حميدة، فرغم شخصيته العسكرية

وصلابته مع أعداء الله الصهاينة إلا أنه كان مثالاً للتواضع وتحمل المسؤولية، لا يعرف الميوعة على الإطلاق، أحبه كل من عرفه، لم يتوان لحظة عن تقديم المساعدة والحل لأي مشكلة كانت تحصل هنا وهناك.

عُرف الشهيد القائد أبو سليم بعلاقاته الواسعة والاجتماعية، أحبه كل من عرفه، فكان مؤدباً على الدوام في حديثه، وقد وصفه رفاقه وأهله بالشجاعة وبرباطة الجأش، فيقول ابن عمه سلمان أبو العطا: «شارك أبو سليم _رحمه الله_ منذ صغره في نشاطات انتفاضة الحجارة، ولعل أكثر موقف أستحضره له عندما كان أبو سليم فتىً في عمر الخامسة عشرة من عمره، وكان يتقدم الصفوف الأولى في المواجهات مع الجنود الصهاينة من خلال إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة (المولوتوف)، فجاء أهل الحي وحذروا والده من نشاط ابنه الملحوظ؛ خشيةً عليه من إصابته برصاص الجنود الصهاينة، حينها كان يدرك والده طريقة تفكير أبو سليم ومدى قناعته وإيمانه بعمله، فقرر والده أن يبينني عنه للحديث معه وتحذيره، وامتنع والده من الحديث معه خشية أن يهبط من عزمته».

أما شقيقه إيهاب أبو العطا فتحدث عن أهم صفاته قائلاً: «تمتع الشهيد القائد أبو سليم بطيبة قلبه، ورأفته بالضعفاء، ونصرتة للمظلومين، وكان يقضي وقته يخطط ويفكر كيف ينتقم لدماء الشهداء خاصة بعد قمع قوات الاحتلال لمسيرات العودة وارتفاع عدد الشهداء والجرحى، ففكر كيف يمكن ردع آلة البطش الصهيونية التي أوغلت في دماء أبناء شعبنا؟ ومن المواقف التي شاهدته فيها متأثراً إلى درجة كبيرة قبل استشهاده بيوم عندما سمع نبأ ارتقاء الشهيد عمر بدوي من مخيم العروب بمدينة الخليل جراء إصابته برصاص جنود الاحتلال الصهيوني بطلق ناري في صدره، فقال حينها أبو سليم _رحمه الله_: لا بد من الرد والانتقام لدماء هذا الشهيد، وقضى ليلته حينها وهو يفكر في طرق الرد وآلياته».

مشواره الجهادي

وسط أزيز الرصاص وانفجارات القنابل في حي الشجاعية نزل شهيدنا القائد بهاء أبو العطا ساح الوغى؛ ليقذف جنود الاحتلال بحمم حجارتهم المباركة التي أدمت جنود الاحتلال، وسط هذه الأجواء انتمى شهيدنا القائد أبو سليم إلى حركة الجهاد الإسلامي، وشارك في المسيرات والمظاهرات التي كانت تنظمها الحركة في منطقة التركمان مكان سكناه بحي الشجاعية، وخلال دراسته في المرحلة الثانوية التحق بصفوف الجماعة الإسلامية الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي في حينها، وتدرج في العمل بالجماعة الإسلامية حتى أصبح عضواً في مكتبها العام بغزة، ثم التحق بالعمل في صفوف الجناح العسكري للحركة سرايا القدس وتقلد عدداً من المناصب حتى أصبح قائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس وترجم ذلك بالأفعال، فأعاد ترتيب الصفوف، وقاد جولات التصعيد والتصدي للحروب الصهيونية المتعددة على قطاع غزة بنفسه.

وحمل العدو الصهيوني بعد استشهاد القائد بهاء أبو العطا المسؤولية عن تنفيذ العديد من الأعمال الجهادية التي قامت سرايا القدس بتنفيذها في قطاع غزة مثل عمليات القنص، وضع العبوات المتفجرة على الحدود الشرقية، إطلاق الصواريخ والقذائف على المدن والمغتصبات المحتلة، وإطلاق الطائرات المسيرة، والتخطيط لهجمات جديدة ضد الكيان الصهيوني، وإطلاق صواريخ على مدينة أسدود وقطع مهرجان انتخابي لرئيس حكومة الاحتلال الصهيوني بنيامين نتنياهو.

وقبل ارتقاء الشهيد القائد بهاء أبو العطا بفترة وجيزة، تصدر اسمه على رأس عناوين الصحف العبرية بعد التهديدات التي أطلقها جيش الاحتلال باغتياله؛ وَيَعْرُون ذلك إلى دوره الكبير في الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وأنه هو من يقرر متى سيكون صوت الإنذار باللون الأحمر في الكيان الصهيوني، وهو الذي يختار الوقت الذي سيذهب فيه أطفالهم إلى الملاجئ في حالة من الذعر.

وتعرض الشهيد القائد بهاء أبو العطا لثلاث محاولات اغتيال صهيونية، كان آخرها خلال معركة البنيان المرصوص في العام 2014م.

تعرض شهيدنا القائد بهاء أبو العطا للاعتقال على يد أمن السلطة الفلسطينية عدة مرات على خلفية نشاطاته العسكرية في سرايا القدس.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) 2019م، غادر الشهيد القائد بهاء أبو العطا قطاع غزة إلى العاصمة المصرية القاهرة للمشاركة في لقاء وفد حركة الجهاد الإسلامي مع المخابرات المصرية للتوصل لاتفاق يقضي بالإفراج عن عدد من المعتقلين من أبناء حركة الجهاد الإسلامي في السجون المصرية، ونجح برفقة إخوانه في وفد الحركة بقيادة الأخ الأمين العام للحركة في التوصل للاتفاق والإفراج عن المعتقلين.

موعد مع الشهادة

زادت التهديدات الصهيونية في الآونة الأخيرة باغتيال الشهيد القائد بهاء أبو العطا، وقد اعترف الجيش الصهيوني بتاريخ 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019م أن رئيس حكومة الاحتلال الصهيوني بنيامين نتنياهو أصدر أمرًا باغتيال الشهيد بهاء أبو العطا قبل شهرين من تنفيذ عملية الاغتيال، وتحديدًا بعد إطلاق صواريخ على مدن أسدود وعسقلان ومغتصبات غلاف غزة تزامنًا مع مهرجان انتخاي لنتنياهو الذي قطع المهرجان وفرًا هاربًا من أسدود.

بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019م ارتقى الشهيد القائد بهاء أبو العطا (أبو سليم) وبرفقته زوجته الشهيدة المجاهدة أسماء أبو العطا بعد أن قصفت الطائرات الصهيونية منزلهما في منطقة التركمان بحي الشجاعية بصواريخها الغادرة في عملية اغتيال مشتركة بين الجيش الصهيوني وجهاز الأمن العام (الشاباك) وبموافقة مجلس الوزراء الصهيوني، وأصيب جميع أبنائه في عملية الاغتيال الجبانة.

وردت سرايا القدس على عملية اغتيال الشهيد بهاء أبو العطا قائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس بمعركة صيحة الفجر التي دكّت فيها المدن الفلسطينية المحتلة والمغتصبات الصهيونية بحمم صواريخها وقذائفها المباركة حيث وصلت دائرة الاستهداف إلى مدينة الخضيرة المحتلة لأول مرة، وقد دكّتها سرايا القدس بصاروخ (براق 120)، الذي أعلنت السرايا عن دخوله للخدمة العسكرية لأول مرة في معركة صيحة الفجر.

رحم الله الشهيد القائد بهاء أبو العطا وزوجته الشهيدة أسماء أبو العطا، ورفع الله مقامهما في الجنة مع المتّقين الأبرار، وأسكنهما مع الحبيب المصطفى ﷺ في جنة ونهر.



(1993 - 2019)

الشهيد المجاهد زكي عدنان محمد غنامة

صاحب الصاروخ الأول في معركة صيحة الفجر

«قد عرفت اليومَ دري سالگًا دربَ الكرام
أستقي عَزِّي ومجدي منك يا نصلَ الحُسام
قد حضنتُ الموتَ عشقًا وارتحلتُ اليومَ شوقًا
ليتني ذو أَلْفِ نفسٍ كلها لله ترقى
كفكفي أُمّاه دمعي وافرحي فاليوم عيد
لا تقولي متُّ إني في العلا حي سعيد
فاصبري يا أمُّ بعدي وافخري أُنِي الشهيد»

بهذه الكلمات المعبرة ودّع شهيدنا المجاهد زكي غنامة رفاقه وأحبابه، فقبل أيام من استشهاده أرسل هذه الكلمات لكل محبيه على مواقع التواصل الاجتماعي طالبًا منهم الدعاء أن يرزقه الله الشهادة.

الميلاد والنشأة

في بلدة بيت لاهيا بلدة الكرم والخير، وُلد شهيدنا المجاهد زكي عدنان غنامة (أبو عدنان) بتاريخ 6 ديسمبر (كانون أول) 1993م، واستقرت عائلته في مشروع بيت لاهيا بعد أن هَجَرها الاحتلال في العام 1948م من قرية ياصور إحدى قرى قضاء غزة الشمالية.

تلقى الشهيد المجاهد زكي غنامة تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدرسة الفاخورة بمعسكر جباليا، قبل أن يلتحق بكلية مجتمع تدريب غزة ويحصل على دبلوم مهني في حِرْفَةِ النُّجَارَةِ.

صفاته وأخلاقه

امتاز شهيدنا الفارس زكي بزرع رُوح الألفة بين الإخوة والأصدقاء، يحرص على جَمْعهم على لقاءات الصفاء والمحبة، ينشر الابتسامة أينما حل، مواظبًا على الصلوات الخمس في المسجد.

الحاج أبو عوض غنامة عم الشهيد تحدث عن صفات وأخلاق الشهيد البار زكي بقوله: «عُرف زكي بحسن معاملته للآخرين، وتأدبه مع الناس، فهو شاب محترم ومتدين، يحب الحياة الجهادية».

أما أبو أحمد أحد رفاق الشهيد المقاوم زكي يصفه قائلاً: «للشهيد زكي رحمه الله من المواقف الجميلة ما لا يتسع ذكره فهو صاحب الخلق الحسن والسمعة الطيبة، أذكر موقف معه قبل استشهاده بيومين قام بإعداد وليمة عشاء لجميع أصدقائه المقربين وقال إنها مبادرة مني لجمع شملكم على لقاءات المحبة والمودة وأتمنى أن يتم هذا اللقاء بشكل شهري بالتناوب بيننا وكنت أنا أول من يبدأ لأحفزكم على ذلك».

وأضاف أبو أحمد: «في يوم ارتقاء الشهيد زكي وقبل استشهاده بساعات قليلة قام بعمل جولة على جميع أصدقائه وصافحهم طالبًا منهم المسامحة، لم نكن نعلم سبب تصرفه هذا وما هي إلا ساعات حتى وصلنا نبأ استشهاده، فأدركنا حينها أنه كان يبشر بقرب لقاء الله رحمه الله وتقبله في عليين».

مشواره الجهادي

نشأ شهيدنا المقدم زكي في رحاب بيوت الله تعالى، فتربى في مسجد الشهيد عز الدين القسام بمشروع بيت لاهيا، وكان المسجد بالنسبة له بيته الثاني، محافظًا فيه على صلاة الجماعة وحضور حلقات الذكر وجلسات العلم.

عمل الشهيد المجاهد زكي في اللجان التنظيمية لحركة الجهاد الإسلامي في مشروع بيت لاهيا حيث برز دوره في لجنة الفعاليات بمسجد الشهيد عز الدين القسام، وشارك إخوانه في الحركة كافة الأنشطة التنظيمية والجهادية في منطقة مشروع بيت لاهيا.

وبعد اندلاع معركة السماء الزرقاء في العام 2012م تأثر الشهيد المجاهد زكي بإخوانه المجاهدين وما قدموه من بطولات وتضحيات خلال المعركة، فقرر الالتحاق بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة، والتحق بوحدة التعبئة وحصل على العديد من الدورات العسكرية التي أكسبته المهارات والفنون القتالية، وشارك إخوانه في معركة البنيان المرصوص وكان له دور قتالي مميز في التكتيكات العسكرية ومنها الكمان التي تصدى من خلالها مع إخوانه في السرايا للقوات الصهيونية المتوغلة شمال القطاع.

كما يُسجل لشهيدنا المجاهد زكي مشاركته في حفر الأنفاق الجهادية، فعمل بها بكل همة وروح عالية، يقول أبو إسلام أحد رفاق الشهيد في العمل الجهادي: «عُرف الشهيد زكي رحمه الله بحبه للجهاد في سبيل الله، كان قلبه معلقًا بالشهادة، حظي بمحبة كل من رآه، ونظرًا لاهتمامه العالية في العمل أثناء حفر الأنفاق أطلق عليه رفاقه لقب (كبّاش السرايا)، رحمه الله جمع بين حب الجهاد في سبيل الله وحب الأخوة في سبيل الله».

ونظرًا لنشاطه الكبير والملاحظ في صفوف سرايا القدس، وقع عليه الاختيار للعمل في صفوف الوحدة الصاروخية؛ وكان له العديد من الجولات والصولات مع العدو الصهيوني حيث دكَّ ممتلكاتهم ومُدنهم برشقات صواريخه المباركة في معركة حمم البدر، ومعركة صيحة الفجر التي شرفته بالشهادة في سبيل الله.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019م لقي الشهيد المقاوم زكي غنامة ربّه شهيدًا بعد أن استهدفته طائرات الاستطلاع الصهيوني في منطقة بيت لاهيا بصواريخها الغادرة أثناء قيامه بدك الممتلكات الصهيونية بالصواريخ في إطار معركة صيحة الفجر التي خاضتها سرايا القدس ردًا على اغتيال الشهيد المجاهد بهاء أبو العطا (أبو سليم) قائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس.

رحم الله تعالى الشهيد المقدم زكي غنامة وجعل الله عمله مقبولًا غير مردود، وأدخله فسيح جناته إنه غفور ودود.



(1991 - 2019)

الشهيد المجاهد عبد السلام رمضان أحمد أحمد

المشتاق للهور العين

الرؤيا الصالحة بشرى من الله سبحانه وتعالى لعباده الصالحين، وقد عدّها النبي ﷺ جزءاً من أجزاء النبوة، وهذا هو حال شهيدنا المجاهد عبد السلام أحمد الذي تنبأ باستشهاده قبل يومين من ارتقائه، حيث جمع رفاقه في العمل العسكري وقصّ عليهم رؤيته التي رآها في منامه قائلاً: «بينما كنت جالساً على شجرة غصونها خضراء، وكنت مسروراً، وشاهدتكم جميعاً خلفي على شكل طابور أنظر إليكم وأنا أبتسم» وبعد

أن قصّ رؤيته على رفاقه حضر طعام الغداء فتبسم قائلاً لرفيقه أبو علي: «أشعر بأنك ستأكل قريباً في عزائي». شهيدنا المجاهد عبد السلام رمضان أحمد تعجّل الرحيل شوقاً للهور العين، ومضى في ركب الشهادة مخلصاً لدينه وربه.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد عبد السلام رمضان أحمد (أبو محمد) بتاريخ 24 مايو (أيار) 1991م، في عزبة بيت حانون شمال قطاع غزة لأسرة فلسطينية تتخذ الإسلام ديناً ومنهاج حياة، هاجرت عائلته من قرية بربرة المحتلة في العام 1948م.

تلقى شهيدنا المجاهد عبد السلام تعليمه الابتدائي في مدرسة خليل عويضة بعزبة بيت حانون، والإعدادي في مدرسة ذكور العزبة التابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين، وحصل على الثانوية العامة من مدرسة أحمد الشقيري، قبل أن يلتحق بسوق العمل ويفتح ورشة لصيانة السيارات.

تزوج الشهيد المجاهد عبد السلام في العام 2016م، ورزقه الله اثنين من الأبناء (محمد، ومريم).

صفاته وأخلاقه

من عاشر الناس بالمسامحة زاد استمتاعه بهم، هذا هو دين شهيدنا البار عبد السلام الذي سار على نهج الصحابة الكرام، عاملاً بوصية الصحابي الجليل عمر بن الخطاب: «إذا سمعت كلمة تؤذيك فطأطي لها حتى تتخطاك».

حرص شهيدنا الفارس عبد السلام على صوم النوافل، وخاصة صوم يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، ومما زاد حرصه أكثر أنه لطالما دفع بأصدقائه ورفقائه إلى هذه السنة الطيبة.

أحمد أحمد شقيق الشهيد المقدم عبد السلام تحدث عن أبرز الصفات التي تحلى بها الشهيد المجاهد عبد السلام قائلاً: «واظب أخي عبد السلام على أداء الصلاة في مسجد الشهيد فتحي الشقاقي بعزبة بيت حانون وخاصة صلاة الفجر التي تعلق بها، عرفناه دومًا بالإيثار وتقديم العون والمساعدة للمحتاج».

أما شقيقه الآخر مؤمن فتحدث عن آخر موقف في حياة الشهيد قائلاً: «فور تلقي الشهيد عبد السلام نبأ استشهاد القائد بهاء أبو العطا (أبو سليم) قائد المنطقة الشمالية لسرايا القدس؛ تجهز للجهاد في سبيل الله وودّع الأهل وزوجته قائلاً لها أنا ذاهب للحوار العيني».

مشواره الجهادي

تأثر شهيدنا الفارس عبد السلام بفكر حركة الجهاد الإسلامي منذ طفولته، فقصده مسجد سعد بن معاذ ببلدته بيت حانون وتربى فيه التربية الإيمانية والجهادية حيث ربطته علاقة متينة بالشهيد المجاهد محمد صالح مصلح (المصري) الذي ارتقى بتاريخ 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 2006م أثناء تصديه لاجتياح صهيوني في عزبة بيت حانون، وبعد استشهاد الشهيد المقاوم محمد مصلح ألحّ الشهيد عبد السلام على إخوته في الحركة للعمل في جناحها العسكري سرايا القدس، وبعد فترة وجيزة التحق بصفوف العمل العسكري، وتلقى العديد من الدورات العسكرية التي تؤهله لأن يصبح مقاتلاً صلباً، وتدرج في العمل العسكري حتى أصبح قائداً لفصيل الإسناد في كتيبة الشهيد عبد الله السبع بلواء الشمال، وخلال عمله في وحدة الإسناد أوجع المحتلين الصهاينة بنيران صواريخه التي رماهم بها في المعارك التي خاضتها سرايا القدس مع العدو الصهيوني مروراً بمعركة بشائر الانتصار والسماء الزرقاء والبنيان المرصوص، وحمم البدر وآخرها معركة صيحة الفجر.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019م فاز شهيدنا المقاوم عبد السلام أحمد بالحوار العيني بإذن الله، وبرفقته الشهيد المجاهد عبد الله البليسي بعد أن استهدفتها طائرات الاستطلاع الصهيوني في منطقة عزبة بيت حانون بصواريخها الغادرة أثناء قيامهما بدك المغتصبات الصهيونية بصواريخ الـ 107 في إطار معركة صيحة الفجر التي خاضتها سرايا القدس ردًا على اغتيال الشهيد المجاهد بهاء أبو العطا (أبو سليم) قائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس.

رحم الله شهيدنا المجاهد عبد السلام أحمد، الشهادة كانت له الاختيار، رحل ليفوز بما تمناه، نسأل الله أن يسكنه مع عباده الأخيار.



الشهيد المجاهد عبد الله عوض ساكب البليسي

من زفاف الدنيا إلى زفاف الآخرة

(1993 - 2019)

سرايا القدس للرد على جريمة اغتيال الشهيد القائد بهاء أبو العطا. شهيدنا المجاهد عبد الله البليسي لبّى نداء الجهاد، وخرج للنفير، سائلاً رضوان الله والفوز بجنّته.

الميلاد والنشأة

وُلد شهيدنا المجاهد عبد الله عوض البليسي في معسكر جباليا بتاريخ 27 أغسطس (آب) 1993م لعائلة فلسطينية مؤمنة مجاهدة، سار أبناؤها في طريق الجهاد والمقاومة ومنهم عم الشهيد عبد الله الأسير القائد عبد الحليم البليسي والذي يقضي حكماً جازراً في سجون الاحتلال الصهيوني لمدة 22 مؤبداً على خلفية مشاركته في عملية بيت ليد البطولية التي نفذتها حركة الجهاد الإسلامي بتاريخ 22 يناير (كانون الثاني) 1995م والتي أدت إلى مقتل 22 جندياً صهيونياً وإصابة العشرات بجراح مختلفة.

تعود أصول عائلة البليسي إلى قرية برقة من قضاء غزة والتي هجرهم الاحتلال الصهيوني منها في العام 1948م. تلقى الشهيد المجاهد عبد الله تعليمه الابتدائي في مدرسة أبو حسين بمعسكر جباليا، والإعدادي بمدرسة (أ) الإعدادية بمعسكر جباليا، وحصل على الثانوية العامة من مدرسة أحمد الشقيري الثانوية للبنين بالقرب من منزل العائلة الجديد في بيت حانون، والتحق بعدها بمعهد عبد المحسن حمودة الشرعي لدراسة العلوم الدينية والشرعية إلا أنه انقطع عن الدراسة بعد فترة وجيزة؛ نظراً لضيق الحالة المادية والمعيشية لعائلته حينها.

بتاريخ 20 سبتمبر (أيلول) 2019م، حظي شهيدنا المجاهد عبد الله بخير متاع الدنيا الزوجة الصالحة، قضّى معها أربعة وخمسين يوماً قبل أن يُزف إلى رضوان الله تبارك وتعالى.

صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد المقدم عبد الله بحسن معاملة الآخرين، عملاً بقوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: 83]، واقتداءً بحديث النبي ﷺ: «إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، وليسعهم منكم بسط الوجه، وحسن الخلق» حيث يشهد له بذلك أقاربه وأحابه وكل من عرفه.

حرص شهيدنا البار عبد الله على بر والديه والإحسان لهما، وعُرف بمداومته على أداء الصلوات الخمس في المسجد. منصور البليسي ابن عم الشهيد الفارس عبد الله تحدث عن أبرز ما تميز به الشهيد من صفات قائلاً: «كان الشهيد عبد الله صاحب نخوة، يحسن إلى جيرانه، داعياً إلى الله حيث إنه رغم انشغاله في العمل الجهادي إلا أنه كان له دور بارز في العمل الدعوي فكان يلقي الدروس والندوات الدينية في مسجد الشهيد فتحي الشقاقي، ويدعو الجميع للمشاركة والحضور في الجلسات ابتغاء تحصيل الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى».

أما خالد فرحات رفيق الشهيد المقرب فتحدث عن أخلاق الشهيد المجاهد عبد الله قائلاً: «ترك الشهيد المجاهد عبد الله أثراً طيباً في قلوب كل من عرفه، فهو صاحب الابتسامة التي لا تفارق وجنتيه، يبادر دوماً في إصلاح خصمه».

مشواره الجهادي

تعرف شهيدنا المقاوم عبد الله البليسي على حركة الجهاد الإسلامي وهو في سن الخامسة عشرة حيث كانت البداية من مسجد عز الدين القسام بمشروع بيت لاهيا، وهناك بدأ يتلقى الدروس الدينية واللقاءات الإيمانية على يد دعاة حركة الجهاد الإسلامي.

وبعد فترة وجيزة مارس الشهيد البطل عبد الله دوره الثقافي في الحركة ليرز دوره في الرابطة الإسلامية الإطار الطلابي للحركة، وشارك في الأنشطة والفعاليات الطلابية التي تقيمها الرابطة الإسلامية في مدارس محافظة الشمال.

وما أن وصل الشهيد الفارس عبد الله العشرين من عمره حتى اختاره إخوانه في سرايا القدس للالتحاق بصوفوها، فانخرط في وحدة التعبئة لسرايا القدس (فوج فجر) وتلقى العديد من التدريبات العسكرية وأصبح بعدها جندياً في كتيبة الشهيد عبد الله السبع بلواء الشمال، وكانت بدايته مشرقة في العمل العسكري، فعمل في جميع المجالات بنشاط عز نظيره حيث إنه رابط في الثغور الأولى، وفرغ نفسه للجهاد في سبيل الله، فلم يكن يدخر جهداً ووقتاً إلا ويخرج به للميادين، فكان رحمه الله مولعاً بالشهادة، ويسعى إليها منذ نعومة أظافره؛ ولأجل نشاطه الدؤوب تم اختياره للعمل في وحدة الإسناد وهو اختيار لا يحظى به إلا المتميزون من المجاهدين.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019م نال شهيدنا المقاوم عبد الله البليسي الشهادة بإذن الله، وبرفقته الشهيد المجاهد عبد السلام أحمد بعد أن استهدفتها طائرات الاستطلاع الصهيوني في منطقة عزبة بيت حانون بصواريخها الغادرة أثناء قيامهما بدك المغتصبات الصهيونية بصواريخ الـ 107 في إطار معركة صيحة الفجر التي خاضتها سرايا القدس ردّاً على اغتيال الشهيد المجاهد بهاء أبو العطا (أبو سليم) قائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس.

رحل الشهيد المجاهد عبد الله البليسي إلى مولاه الذي لا يضيع عنده عمل عامل، رحمه الله وجعله من أهل الصلاح أهل التقوى والفلاح.



(1983 - 2019)

الشهيد المجاهد عبد الله يوسف حسن مالك

صدق مع الله صدقه

بدمائهم نسلك طريق النصر، وباستشهادهم ستبقى قناديل المقاومة مسرجة، فمنهم نستمد حب العطاء، ومواصلة الإعداد، أبصروا القدس ببصيرة قلوبهم، ووضعوا نصب أعينهم أولى القبلتين، فكانت الشهادة كرامة من الله لهم على صدقهم.

شهيدنا المجاهد عبد الله حسن مضى إلى الله؛ تاركاً سيرته الحسنة في وجدان من أحبوه، عشق الشهادة وأحب الجهاد والمجاهدين، فكان له ما تمنى بعد رحلة جهادية مشرفة حافلة بالعطاء والتضحية.

الميلاد والنشأة

وُلد شهيدنا المجاهد عبد الله يوسف حسن مالك بتاريخ 25 أغسطس (آب) 1983م في مخيم خان دنون بريف دمشق في الجمهورية العربية السورية؛ لأسرة فلسطينية مجاهدة هاجرت من قرية الصالحية بمدينة صفد المحتلة منذ العام 1948م، واستقر بها المقام في مخيمات اللجوء والشتات لتعيش كما الكثير من الأسر الفلسطينية حياة ملؤها الألم والمعاناة بعد غربتها عن موطنها الأصلي.

تلقى الشهيد المجاهد عبد الله تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين، وانقطع بعدها عن مواصلة مسيرته التعليمية نتيجة للأوضاع المأساوية التي تعصف بالمخيمات الفلسطينية في الشتات. رُزق شهيدنا المجاهد عبد الله حسن زوجة صالحة أنجب منها أربعة أبناء هم: ملاك، مرام، مالك، وعبد الرحمن.

صفاته وأخلاقه

أنر بفؤادي كل أسوان مظلم.. ببسمة راض في الحياة منعم، وصور بها الآمال: إني رأيتها.. تطيف بريا ثغرك المتبسّم، بهذه السمة الجميلة تحلى شهيدنا الفارس عبد الله حسن، ينشر الحب والأمل أينما حل، واستطاع بإشراقه ابتسامته أن يملك قلوب محبيه.

علم شهيدنا الفارس عبد الله أجر وثواب المداومة على الصلاة في المسجد، فلم يتأخر عن حضور صلاة الجماعة، وواظب على دروس العلم والإيمان وقراءة القرآن.

امتاز الشهيد المجاهد عبد الله بشخصية هادئة قوية وطيبة، التسامح له صفة، ورقة القلب له شعار، تلازمه ملامح الحب، ولا تغادره لمسة التدين والالتزام، علاقته الواسعة كلها كانت تشهد بذلك.

حظي شهيدنا المهذب عبد الله بحبة أسرته، وعُرف حنوًّا مع أطفاله، محسنًا لصحبة زوجته، صابرًا عليه عند مرضها.

ومثلما تميَّز الشهيد في علاقته بأهله؛ تميز بعلاقته مع جيرانه فكانت شخصيته محبوبية بين الجميع، يصل رحمه باستمرار ويتفقد أقاربه بالزيارات المستمرة والسؤال عنهم في السراء والضراء؛ ليشاركهم في جميع المناسبات.

مشواره الجهادي

انتمى شهيدنا المقاوم عبد الله حسن إلى حركة الجهاد الإسلامي منذ العام 2006م، وتلقى جلسات الإيمان والوعي والثورة، وعُرف بعشقه للجهاد وشوقه لنيل الشهادة والموت في سبيل الله عز وجل، وكان لا يدخر جهدًا ولا وقتًا من أجل تحقيق هذه الغاية ونيل هذه الأمنية العظيمة فالتحق مبكرًا بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي وسخر وقته وحياته للعمل الجهادي، وخاض العديد من الدورات العسكرية والقتالية التي صنعت منه مقاتلاً مقدامًا ملتزمًا بما يوكل إليه من مهام صعبة.

حرص شهيدنا المجاهد عبد الله على السمع والطاعة لقيادته، وعلى التسابق إلى الجهاد والإعداد في سبيل الله، متميزًا ومتفانيًا في عمله، وتمع بالجرأة والشجاعة والبديهة ما جعل إخوانه في قيادة الحركة يختارونه للعمل مرافقًا للقائد أكرم العجوري (أبو محمد) عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019م نال شهيدنا المجاهد عبد الله الشهادة بإذن الله، وبرفقته الشهيد المجاهد معاذ العجوري في قصف صهيوني استهدف منزل عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي الحاج أكرم العجوري (أبو محمد) في حي المزة غرب العاصمة السورية دمشق؛ تزامنًا مع استهداف منزل قائد المنطقة الشمالية لسرايا القدس في قطاع غزة الشهيد بهاء أبو العطا (أبو سليم).

رحل الشهيد المجاهد عبد الله حسن، نسأل الله أن يجزيه عن الإحسان إحسانًا، وعن الإساءة عفوًا وغفرانًا، ويدخله الجنة من غير حساب ولا سابقة عذاب.



(1995 - 2019)

الشهيد المجاهد معاذ أكرم محمد العجوري

مجاهد سار على خطا الشهداء

الشهادة في سبيل الله درجة عالية لا يهبها الله إلا لمن يستحقها؛ فهي اختيار الله - سبحانه وتعالى - للصفوة من عباده؛ ليعيشوا مع الملأ الأعلى ﴿وَلْيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: 140]، وهي اصطفاة وانتقاء للأفذاذ من البشر الذين تمنوا صحبة الأنبياء فكانت الشهادة تحقيقاً لأمنياتهم ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: 69].

الشهيد المجاهد معاذ أكرم العجوري أدرك أن النصر والعزة لن يتحققا إلا بالشهادة، فاختار السير على خطا الشهداء.

الميلاد والنشأة

وُلد شهيدنا المجاهد معاذ أكرم العجوري بتاريخ 5 أبريل (نيسان) 1995م في مدينة الياسمين دمشق عاصمة الجمهورية العربية السورية؛ لأسرة فلسطينية سلكت طريق الجهاد في سبيل الله واختارت العيش في ميادين الإعداد، وقدمت كغيرها من الأسر الفلسطينية أجمل أبنائها شهداء أناروا بدماهم درب المرابطين والعاشقين للشهادة؛ ومنهم الشهيد المجاهد محمد العجوري الذي ارتقى بتاريخ 21 أبريل (نيسان) 2004م أثناء تصديه لتوغل صهيوني لمنطقة أبراج الندى شمال قطاع غزة، والشهيد المجاهد عبد الناصر العجوري الذي ارتقى بتاريخ 4 أغسطس (آب) 2014م في معركة البنيان المرصوص وكلاهما من مجاهدي سرايا القدس في قطاع غزة. تعود أصول عائلة العجوري إلى قرية نجد شمال شرق مدينة غزة والتي هجرهم الاحتلال الصهيوني منها في العام 1948م.

تلقى الشهيد المجاهد معاذ مراحل تعليمه المدرسي المختلفة في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين؛ قبل أن يلتحق بجامعة دمشق ويتخرج من كلية الاقتصاد.

صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد الفارس معاذ باليقظة والحذر التي حثنا المولى عز وجل عليها في كتابه الكريم، فقد قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا﴾ [النساء: 71]

حرص شهيدنا المجاهد معاذ العجوري على بر والديه والإحسان لهما، وحافظ على نسج علاقات اجتماعية حسنة مع أقاربه وجيرانه الذين أحبوه أطيب المحبة.

وعُرف الشهيد الفذ معاذ العجوري بصفاء نفسه ونقاها من الشح والأنانية، نفسه تواقفة إلى الخير دومًا، مسرعة إلى الإحسان.

سعى شهيدنا الخلق معاذ منذ صغره إلى مرضاة الله، فتعلق قلبه بالدار الآخرة، فكان لا يفتر عن حسنة يبذلها، ولا لقربة يكسب بها الأجر والثواب، واعتاد الشهيد المجاهد على الرفق بالضعفاء والمساكين، وحب الأطفال، وتوقير كبار السن، والحديث الدائم عن الشهداء، وسير بطولاتهم وتضحياتهم.

مشواره الجهادي

تعرف شهيدنا المقاوم معاذ العجوري على حركة الجهاد الإسلامي منذ طفولته، فحرص على حضور اللقاءات والندوات الدينية التي تنظمها الحركة.

وفي العام 2010م، وبعد أن اشتد عوده وقويت بنيته سار شهيدنا المجاهد معاذ العجوري في الطريق التي حلم دومًا بالسير فيها ألا وهي طريق الشهادة، وعلى خطا الشهداء التحق بسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وتلقى العديد من الدورات العسكرية والقتالية التي أهلته لأن يكون مقاتلاً ذا أخلاق إيمانية وقدرات عسكرية عالية.

وتميز شهيدنا خلال مسيرة جهاده بالعمل الدؤوب والمشاركة في كافة الأنشطة الحركية، وحافظ على علاقة متميزة بإخوانه في العمل الجهادي، وواصل شهيدنا الفارس معاذ الدرب نحو ذات الشوكة موقناً تمام اليقين أن العزة والنصر والتمكين لهذه الأمة لن تتحقق إلا عبر هذا الدرب الذي سلكه إخوانه الشهداء.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019م نال شهيدنا المجاهد معاذ العجوري الشهادة بإذن الله، وبرفقته الشهيد المجاهد عبد الله حسن في قصف صهيوني استهدف منزل والده عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي الحاج أكرم العجوري (أبو محمد) في حي المزة غرب العاصمة السورية دمشق؛ تزامنًا مع استهداف منزل قائد المنطقة الشمالية لسرايا القدس في قطاع غزة الشهيد بهاء أبو العطا (أبو سليم).

رحل الشهيد المجاهد معاذ العجوري، نسأل الله أن ينير مرقده، ويعطر مشهده، ويؤنس وحشته، ويرحم غربته.



الشهيد المجاهد خالد معوض فرّاج

رفيق الشهداء القادة وحافظ وصاياهم

كما أن لكلّ شهيد فلسطيني حكاياته مع حب الوطن وعشق مقدساته، فإن للشهيد المجاهد خالد معوض فرّاج حكاياته الخاصة التي تسمو على كل جراح، تلك الحكاية التي نظم فصولها في منبر التحدي والصمود على الأرض، حتى كان ارتقاؤه شهيداً على أرض الميدان في معركة صيحة الفجر وهو يجود بدمه وروحه لأجل لجم العدو الصهيوني المتغطرس.

(1981 - 2019)

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد خالد معوض فرّاج (أبو وحيد) في مخيم البريج بتاريخ 30 مارس (آذار) 1981م، لعائلة فلسطينية متدينة ومحافظة على تعاليم الإسلام، هَجَّرها الاحتلال الصهيوني من مدينة اللد المحتلة في العام 1948م. تلقى شهيدنا المجاهد خالد تعليمه الابتدائي في مدرسة الحرازين (ب)، والإعدادي في مدرسة الحرازين (أ)، قبل أن ينتقل لسوق العمل ويعمل في حرفة النجارة؛ تاركاً مواصلة مسيرته التعليمية؛ لمساعدة والده في أعباء الحياة. تزوج الشهيد الفارس خالد في العام 2003م، ورزقه الله ستة من الأبناء هم: ماجدة، سما، هلا، باسمة، كرم، وسامر.

صفاته وأخلاقه

سأبذلُ مالي كلّما جاء طالبٌ.. وأجعلُهُ وقفاً على القرضِ والقرضِ، فإمّا كريماً صنتُ بالجُودِ عرضَه.. وإمّا لثيماً صنتُ عن لؤمِهِ عرضي، هذا هو حال شهيدنا المقدم خالد فرّاج الذي تحلى بصفة الكرم والجود، والمبادرة في تقديم العون والمساعدة للمحتاج.

محمد فرّاج شقيق الشهيد المجاهد خالد يصفه قائلاً: «عُرف أبو وحيد رحمة الله بحب الخير لأهله وللجميع، ولا يتوانى أو يتردد في مساعدة الناس، امتاز أيضاً بالشجاعة والهمة العالية».

مجد مزهر صهر الشهيد وصديقه يقول: «حرص الشهيد خالد على الإصلاح بين الناس، ونسج العلاقات الاجتماعية الطيبة، أحب جميع الفصائل وتعاون معهم».

مشواره الجهادي

لم يكن الشهيد القائد الميداني خالد فرّاج إلا واحداً من أولئك الذين حملوا على عاتقهم همّ أمتهم الإسلامية ورفعتها، ونصرة دين محمد ﷺ، ورفع الظلم عن المستضعفين؛ لذا مضى في طريق ذات الشوكة وكله

شوق للقاء الله وجنة عرضها السماوات والأرض، فالتحق بحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، ونشأ وترى في مسجد الشهيد عز الدين القسام بمخيم النصيرات، وشارك إخوانه في نشاطات الحركة وفعالياتها من مسيرات ومهرجانات ولقاءات، ودائمًا تجده في الصفوف المتقدمة في كل عمل يخدم فيه دعوته ودينه وحركته سواء في لجنة التواصل الجماهيري والإصلاح أو في الاتحاد الإسلامي في النقابات المهنية، بل في كل مجال، لا يعرف الكلل أو الملل ولا التعب.

حرص الشهيد الفارس خالد منذ التحاقه بحركة الجهاد الإسلامي على الالتحاق بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة، والعمل ضمن إطارها الجهادي المقاوم للاحتلال والانتقام لصرخات الأطفال والنساء والشيوخ، وتلقّى العديد من الدورات التدريبية والقتالية، وتدرّج في العمل العسكري حتى أصبح أحد أبرز القادة الميدانيين للوحدة الصاروخية لسرايا القدس في لواء الوسطى.

يُسجّل للشهيد القائد الميداني خالد فرّاج مشاركة رفيق دربه الشهيد المجاهد محمود أبو الحاج في تنفيذ العديد من العمليات الجهادية، فكان من أوائل الذين شاركوا في قصف المغتصبات الصهيونية بصواريخ الجراد، كما شارك شهيدنا برفقة الشهيدين القائدين حسن أبو حسنين وعرفات أبو عبد الله في قصف مدينة «تل أييب» بصاروخ فجر 5 خلال معركة السماء الزرقاء عام 2012م، عدا عن قصف مغتصبات غلاف غزة والمواقع العسكرية بقذائف الهاون.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019م ارتقى الشهيد المقاوم خالد فرّاج إلى جوار ربه، بعد أن استهدفته طائرات الاستطلاع الصهيوني في منطقة المغرقة بصواريخها الغادرة عقب قيامه بدك مغتصبة «نتيفوت» بصواريخ الجراد في إطار معركة صيحة الفجر التي خاضتها سرايا القدس ردًا على اغتيال الشهيد المجاهد بهاء أبو العطا (أبو سليم) قائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس، وللجم سياسات الاحتلال المتغطرسة في التغول بدماء شعبنا المجاهد.

رحل شهيدنا المقدم خالد رفيع القدر كريم الأخلاق، رحمه الله وأعلى مقامه وأسكنه جنة الأبرار، إنه القادر الغفّار.



الشهيد المجاهد سهيل خضر قنيطة

المجاهد الهادي المعطاء

«إنها ميتة واحدة فلتكن في سبيل الله» شعار حمله شهيدنا المجاهد سهيل خضر قنيطة، وسار به إلى الجنان عملاً بقول المصطفى ﷺ: «من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه». (رواه مسلم).

شهيدنا الفارس أبو مسلمة اعتاد التوسل إلى الله تعالى بالدعاء الصادق الذي هو أقرب الطرق للوصول لهذه الغاية الشريفة والمنزلة المنيفة، وقد فعل ذلك الفاروق عمر رضي الله عنه فكان يدعو ويقول: اللهم ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك ﷺ. (رواه البخاري).

(1996 - 2019)

شهادة

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد سهيل خضر قنيطة بتاريخ 11 أغسطس (آب) 1996م في حي الشجاعية شرق مدينة غزة لأسرة فلسطينية بسيطة تتكون من الوالدين وثلاثة عشر فرداً، ترتيبه الحادي عشر بينهم.

تلقى شهيدنا المجاهد سهيل تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدرسة صلاح الدين بحي الشجاعية، وحصل على الثانوية العامة من مدرسة شهداء الشجاعية الثانوية، حاول بعدها الالتحاق بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية إلا أن الظروف المادية الصعبة دفعته لوقف حلمه بالوصول إلى أعلى الدرجات العلمية.

صفاته وأخلاقه

امتاز الشهيد البار سهيل بصفات وأخلاق حسنة فكان التسامح له صفة، ورقة القلب له شعار، تلازمه ملامح الحب، ولا تُغادره لمسة التدين والالتزام، علاقاته الواسعة كلها كانت تشهد له بذلك.

حرص شهيدنا المقاوم سهيل المجاهد الهادي على نسج علاقات الأخوة مع كافة الفصائل والأطر التنظيمية، فوطد أواصر المحبة بينهم، وكان يدعو لهم دوماً بالثبات والتوفيق، كما تميز بعلاقته بأهله وجيرانه، فكانت شخصيته محبوبة من الجميع، يصل رحمه باستمرار ويتفقد أقاربه بالزيارات المستمرة والسؤال عنهم في السراء والضراء ليشاركهم في جميع المناسبات.

أبو يحيى قنيطة شقيق الشهيد الفارس سهيل يقول: «واظب الشهيد المعطاء سهيل على تفقد الفقراء والمساكين، ومد يد العون لهم، طالباً منهم الدعاء له وإخوانه المجاهدين، كما حظي أبو مسلمة رحمه الله بروح التسامح؛ حتى إنني لم أستطع يوماً أن أغضبه من شدة ما تميز به من براءة وحسن خلق».

في حين تحدث أبو العبد أحد رفاق الشهيد قائلًا: «عُرف الشهيد سهيل _رحمه الله_ بالتمدين والنشاط، وكان حريصًا على أداء الصلوات الخمس في المسجد، وتعرف من خلال مسجده أرض الرباط بشارع الشعف على حركة الجهاد الإسلامي منذ طفولته ومنذ ذلك الحين وحديثه عن الشهادة لا يكاد يفارق لسانه».

مشواره الجهادي

ليس غريبًا على شاب مجاهد ذي سيرة حسنة وعطاء لا محدود أن ينتمي لحركة الجهاد الإسلامي ويكون على أحسن انتماء بعدما تذوق فيها طعم الإيمان والوعي والثورة.

اختار شهيدنا المقدم أبو مسلمة _رحمه الله_ طريق الجهاد والاستشهاد، وبدأت حكايته في هذا الطريق رغم حداثة سنه، فقد استطاع أن يلتحق بحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وهو في سن الخامسة عشرة من عمره، فالتزم ببرنامج الأسر التي تنظمه الحركة في المساجد، وشارك إخوانه في الفعاليات والنشاطات التنظيمية بكافة أشكالها حتى أصبح مسئولًا للجنة الدعوية في مسجده.

التحق شهيدنا الفارس سهيل بالجنح العسكري للحركة سرايا القدس ضمن (فوج فجر) بوحدة التعبئة، وحصل على العديد من الدورات العسكرية التي تؤهله لأن يصبح جنديًا من جنود السرايا الذين وهبوا أنفسهم في سبيل الله، وشارك إخوانه في الرباط في سبيل الله ولاسيما الرباط في النقاط المتقدمة.

تمتع شهيدنا المجاهد سهيل بصفات طيبة في العمل العسكري ما جعل إخوانه في قيادة السرايا يختارونه للعمل مسئولًا لوحدة الرصد والاستطلاع بكتيبة التفاح والدرج في لواء غزة.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019م لقي الشهيد المقاوم سهيل قنيطة ربه شهيدًا، وبرفقته الشهيد المجاهد محمود تحت بعد أن استهدفتها طائرات الاستطلاع الصهيوني شرق الشجاعة بصواريخها الغادرة أثناء رصدتهم لتحركات آليات العدو الصهيوني في إطار معركة صيحة الفجر التي خاضتها سرايا القدس ردًا على اغتيال الشهيد المجاهد بهاء أبو العطا (أبو سليم) قائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس.

رحم الله الشهيد المجاهد سهيل قنيطة، وأسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء، إنه هو أرحم من في الأرض والسماء.



الشهيد المجاهد علاء جبر عبد شتيوي

أحد فرسان الوحدة الصاروخية

استطاعت سرايا القدس ببطولات فرسانها من الوحدة الصاروخية أن تشل حركة الكيان الصهيوني في معركة صيحة الفجر، فهم رجال عاهدوا الله على الشهادة في سبيله، وكانوا دائماً في الميدان يخططون ويربضون ويجهزون، لم تشهّم ملاحقة سلاح الجو الصهيوني عن تأدية واجبهم في لجم العدو الصهيوني وكبح جماحه، إنهم فرسان الوحدة الصاروخية وحدة الموت الزؤام والرعب الذي لا يُستهان.

(1989 - 2019)

شهيدنا الفارس علاء شتيوي أحد فرسان الوحدة الصاروخية لسرايا القدس التي استطاعت أن تصل مدينة الخضيرة المحتلة بصاروخ براق 120.

الميلاد والنشأة

في حي الزيتون شرق مدينة غزة وُلد الشهيد المجاهد علاء جبر شتيوي (أبو صهيب) بتاريخ 13 فبراير (شباط) 1989م، وُلد ليواصل الطريق الذي سار به الشهداء العظام؛ وليؤكد أن دمه يجب أن يكون هو الحافز دوماً على استيقاظ العنفوان الذي قد تكسوه وحشة الأيام وقسوة الواقع المؤلم.

نشأ شهيدنا الفارس علاء شتيوي في عائلة متدينة تكسوها ملامح الإسلام وتربيته العظيمة القادرة على إخراج الجيل المسلم، فهي التي قدّمت زهرة أبنائها شهداء في سبيل الله أمثال الشهداء: صالح شتيوي، محمد عثمان شتيوي، عماد داوود شتيوي وغيرهم من الذين قضوا نحبهم ومنهم من ينتظر.

تلقى الشهيد المجاهد علاء تعليمه الابتدائي في مدرسة صفد، والإعدادي في مدرسة الشافعي، قبل أن يلتحق بسوق العمل تاركاً مواصلة تعليمه؛ من أجل مساعدة أسرته في أعباء الحياة.

تزوج شهيدنا المجاهد علاء في العام 2012م، ورزقه الله ثلاثة من الأبناء: رهف، صهيب، وعدي.

صفاته وأخلاقه

خلقت من الحديد أشدّ قلباً.. وقد بلي الحديد وما بليت، تحلى شهيدنا الفارس علاء بصفات وأخلاق حسنة أجملها صفة الشجاعة ورباطة الجأش، ذو شخصية متينة متوازنة، إلا أنه وفي نفس الوقت عُرف بتواضعه وحنان قلبه وعطفه على الصغار وتوقيره للكبار.

ياسر شتيوي الشقيق الأكبر للشهيد المقدم علاء تحدث عن أخلاق الشهيد قائلاً: «نشأ الشهيد علاء منذ طفولته في المساجد، محافظاً على الصلوات الخمس، مواظباً على حلقات تحفيظ القرآن الكريم، فقد تربي على حب كتاب الله، وعشق الشهادة في سبيله».

أبو عدي أحد رفاق الشهيد يقول: «تميز الشهيد علاء_رحمه الله_ بالكرم، النخوة، والاهتمام بأمر المسلمين، أحبه كل من عرفه، لم يمض يوم إلا وكان يدعو الله تعالى أن يرزقه الشهادة».

مشواره الجهادي

كان مسجد الشهيد صالح شتيوي في حي الزيتون محط رحال هذا المجاهد في كل الأوقات، واطب على الصلاة فيه والمشاركة في الندوات الدينية التي تعقدها حركة الجهاد الإسلامي في المسجد، فتأثر بفكر الحركة ونهجها الإسلامي فانتمى إليها وعمل في اللجان الاجتماعية بالمسجد.

أحب شهيدنا البار أبو صهيب طريق الجهاد مبكرًا، ومني أن يحمل البندقية يومًا لمقارعة أعداء الله اليهود ومن والاهم، فكان يردد هتافات الجهاد، وعيناه ترنوان إلى مواطن الجهاد والاستشهاد، وقلاع العز والشرف والكرامة.

التحق الشهيد المقاوم أبو صهيب بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي من باب حبه للجهاد والاستشهاد في سبيل الله، ورغبته الشديدة في الدفاع عن أرض فلسطين من دنس المحتل، وكانت بدايته مشرقة في صفوف السرايا.

عُرف شهيدنا الفارس أبو صهيب بتفانيه في سبيل الله رغبةً منه في نيل الشهادة، وتسابق مع كل إخوانه على الجهاد والتضحية والبذل، فحرص على الرباط المتواصل في سبيل الله ليحرس ثغور الوطن ويرتقب أي مواجهة مع أعداء الله ليذيقهم بأسه، وخاض العديد من الدورات العسكرية، وتميز بالتزامه في كافة الأنشطة العسكرية حتى وقع عليه الاختيار للعمل في الوحدة الصاروخية لسرايا القدس.

سُجل لشهيدنا الفارس علاء_رحمه الله_ ذك المدن والبلدات المحتلة في عمق الكيان الصهيوني، وكان له دور بارز في ذك مطار بن غوريون بصواريخ البراق، وتل أبيب نفسها، وشهد المعارك التي خاضتها سرايا القدس ضد العدو الصهيوني: معركة السماء الزرقاء حيث كان من أوائل المجاهدين الذين شاركوا في الرد على اغتيال قائد القسام الشهيد أحمد الجعبري، وشارك في معركة كسر الصمت، ومعركة البنيان المرصوص، ومعركة حمام البدر، وآخرها معركة صيحة الفجر.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019م ارتقى الشهيد المقاوم علاء شتيوي إلى العلا بعد أن استهدفته طائرات الاستطلاع الصهيوني في حي الزيتون بصواريخها الغادرة عقب قيامه بدك البلدات المحتلة بصواريخ البراق في إطار معركة صيحة الفجر التي خاضتها سرايا القدس ردًا على اغتيال الشهيد المجاهد بهاء أبو العطا (أبو سليم) قائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس.

رحل الشهيد المجاهد علاء شتيوي، أسكنه الله في أعلى مقام، في جنة الخلد مع الكرام إن شاء الله هو الرحيم السلام.



(1991 - 2019)

الشهيد المجاهد محمد عبد الله سليمان شراب

عشق طريق ذات الشوكة وتقدم الصفوف

على درب الصالحين ساروا، وعن ركب سفينة الحق ما مالوا وما حادوا، هم الشهداء، ما أجملهم! كم هي عظيمة خصالهم! وكم هي أفعالهم بهية! يتوسمون العزم والإرادة، ويرتدون ثياب الجهاد، وينزعون غمد سيوفهم، ليدكوا حصون الباطل، ويرتقون، وأي الارتقاء ارتقاؤهم؟! هؤلاء الأبطال الواهبون أرواحهم للبارئ.

شهيدينا المجاهد محمد عبد الله شراب أحد فرسان سرايا القدس الذين لبوا نداء الواجب دفاعاً عن شعبهم وأمتهم في معركة صيحة الفجر.

الميلاد والنشأة

وُلد شهيدنا المجاهد محمد عبد الله شراب (أبو عبد الله) بتاريخ 1 أغسطس (آب) 1991م في حي المنارة جنوب مدينة خانيونس لعائلة فلسطينية مرابطة تعشق تراب فلسطين وتلتزم بتعاليم الدين، هجرها الاحتلال الصهيوني من مدينة بئر السبع في العام 1948م.

تلقى شهيدنا المجاهد محمد شراب تعليمه الابتدائي في مدرسة معن، والإعدادي في مدرسة البرش، وأنهى دراسته الثانوية من مدرسة الصحابي الجليل عمار بن ياسر قبل أن يلتحق بكلية العلوم والتكنولوجيا ويحصل على بكالوريوس سكرتارية طبية.

تزوج الشهيد المجاهد محمد شراب في العام 2016م، ورزقه الله طفلة واحدة (ليان).

صفاته وأخلاقه

تميز الشهيد البار محمد بحسن الخلق، عملاً بوصية النبي ﷺ لأبو هريرة رضي الله عنه: «يا أبا هريرة! عليك بحسن الخلق». قال أبو هريرة رضي الله عنه: «وما حسن الخلق يا رسول الله؟». قال: «تصل مَنْ قطعك، وتعفو عمن ظلمك، وتُعطي من حرمك».

حرص شهيدنا الفارس محمد على بر والديه، والإحسان إلى جيرانه وكل معارفه الذين أثنوا عليه أطيّب الثناء.

هاني شراب شقيق الشهيد المجاهد محمد تحدث عن أبرز ما تميز به الشهيد من صفات قائلاً: «تعلق قلب الشهيد محمد منذ طفولته بالمسجد، حريصاً على أداء الصلوات الخمس في مسجد أنس بن مالك، عُرف

بحبه لفعل الخيرات ومساعدة الناس، وبرز ذلك أثناء عمله التطوعي في مستشفى الأوروبي في تسهيل معاملات المرضى، وتقديم المساعدة لهم، والتخفيف عنهم بالكلمة الطيبة».

أما رائد بكري رفيق الشهيد المقرب فتحدث عن أخلاق الشهيد قائلاً: «اعتاد الشهيد محمد _رحمه الله_ على زيارة المرضى، ولا يتأخر عنهم، بل ويدعو جميع أصدقائه لمشاركته الزيارات، عُرف بجوده وكرمه، يقدم الضيافة والإكرامية لأبناء المسجد من نفقته الخاصة».

مشواره الجهادي

مسجد الأنوار المحمدية بحي المنارة في خانونس كان نقطة انطلاق شهيدنا المقدم محمد شراب للالتحاق بحركة الجهاد الإسلامي، وتلقى الدروس الدينية على يد دعاة الحركة ومشايخها، وسجل حضوره في مجالات شتى في العمل التنظيمي، في عملها الجماهيري، وفي برنامج الأسر، وفي إطارها الطلابي الرابطة الإسلامية.

وفي عام 2008م، اختار شهيدنا المجاهد الانتقال إلى العمل العسكري بقوافل سرايا القدس المجاهدين ليحمل راية الجهاد ضد الصهاينة في زمن ماتت فيه كل الهمم وغابت فيه كل القيم، حيث فضل أن يكون ضمن مجموعات المجاهدين المخلصين في العمل ضد العدو الغاصب بكل الإمكانيات المتاحة، وعدم التراخي بحجة عدم تكافؤ القدرات العسكرية.

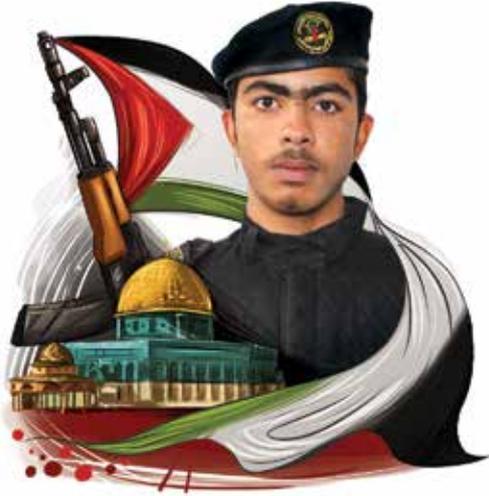
عُرف الشهيد الفارس محمد بإخلاصه في عمله لله، وكان معروفًا بإقدامه وشجاعته الباسلة، وتصديه المتواصل للاعتداءات المتكررة للقوات الصهيونية على قرانا ومدنا ومخيמתنا، فكان لا يتوانى عن الخروج لمواجهة الاحتلال المتوغل نحو منازل وأراضي المواطنين، فكان حقًا فارسًا مغامرًا مسافرًا نحو العُلا فحاض المعارك تلو المعارك، وتمتع بالسرّية والكتمان، وأخلص في عمله بشكل كبير، وترك له بصمات جهادية كثيرة أثخت في العدو الصهيوني منها: قصف العديد من المواقع العسكرية والمستوطنات المقامة فوق أرضنا المُحتلة بوابل من القذائف المدفعية حيث يسجل له مشاركته في تنفيذ العديد من المهمات الجهادية.

تقلّد شهيدنا البطل محمد شراب خلال مشواره الجهادي العديد من الرتب العسكرية حتى وصل لرتبة مشرف فصيل إسناد بكتيبة الصحابي الجليل معاذ بن جبل بلواء خانونس.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019م صعدت روح الشهيد المقاوم محمد شراب إلى بارئها، وبرفقته الشهيد المجاهد هيثم بكري (وافي) بعد أن استهدفتها طائرات الاستطلاع الصهيوني في حي المنارة شرق خانونس بصواريخها الغادرة أثناء قيامهما بدك المغتصبات الصهيونية بصواريخ الجراد في إطار معركة صيحة الفجر التي خاضتها سرايا القدس ردًا على اغتيال الشهيد المجاهد بهاء أبو العطا (أبو سليم) قائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس.

رحل شهيدنا الفارس محمد شراب، نسأل الله أن يُعلي له المقام، ويسكنه الجنة مع الكرام، إن الله هو الرحيم السلام.



(2019 - 2000)

الشهيد المجاهد محمود دهام محمود تحت

صاحب الهمّة العالية

بهتمك العالية وروحك الطاهرة فزت بالآخرة، هنيئاً لك يا شهيد، هنيئاً لك وأنت ترسم لنا ملامح النصر باستشهادك، نزفت قلوبنا حرقاً على فراقك، فأنت من قدّمت زهرة شبابك لتصنع لنا نصراً وتورث لنا عزاً، أي كلمات تصف تضحياتك يا شهيد؟! وأي عبارات تفيك حقك؟! تركت الدنيا وملذاتها وأنت تبحث عن الشهادة، فهنيئاً لك بفوزك بهذه المرتبة وأي مرتبة، عزاًؤنا أن نجتمع بك في الفردوس الأعلى من الجنة.

شهيدنا المجاهد محمود تحت أحد فرسان وحدة الرصد والاستطلاع بكتيبة التفاح والدرج بلواء غزة، أسرع الخطا مع إخوانه في طريق الجهاد حتى لقي الله عز وجل.

الميلاد والنشأة

وُلد شهيدنا المجاهد محمود دهام تحت بتاريخ 13 أغسطس (آب) 2000م؛ في حي الشجاعية شرق مدينة غزة لعائلة فلسطينية مجاهدة هَجَّرها الاحتلال الصهيوني من بلدة سجد قضاء الرملة في العام 1948م.

تلقّى شهيدنا المجاهد محمود تعليمه الابتدائي في مدرسة ذكور الشجاعية الابتدائية «ج» حتى الصف السادس الابتدائي قبل أن يلتحق بسوق العمل تاركاً مواصلة تعليمه المدرسي لمساعدة أسرته في مصروف البيت.

صفاته وأخلاقه

عُرف شهيدنا الفارس محمود بحسن أدبه وعلو أخلاقه، وطيبة قلبه ونقاء سريرته حيث استطاع أن يكسب بهذه الأخلاق العالية قلوب الناس، ويأسرها بحبه واحترامه.

الوالدة الصابرة أم محمود تحدثت عن صفات ابنها قائلة: «لم يكن محمود بالنسبة لي ابناً فقط، فهو الابن والأخ والصديق، لا أستطيع أن أنساه وهو يتحدث عن الشهادة، ويقول لي: «أشتم رائحة الشهادة يا أمي»، كيف لا وهو قضى كل وقته في الجهاد في سبيل الله، أحب طريق المقاومة منذ طفولته، ينام قليلاً، ويقضي جُل وقته في الرباط في سبيل الله».

وأضافت الوالدة: «وبينما كان محمود في عمله بحثاً عن رزقه، جاءته إشارة من مسئوله العسكري؛ لتنفيذ عمل جهادي، فاستأذن من صاحب العمل للخروج للمهمة، فقال له صاحب العمل إن خرجت قبل الموعد لن تحصل على أجره يومك، فرد عليه محمود _رحمه الله_: «لا أريدها، وسامحتك في حقي».

أما الحاجة أم محمد حثت زوجة عمّه فقالت عن الشهيد المجاهد محمود: «اعتاد محمود دومًا على تذكير أهله وأصدقائه بالله، وحثهم على الذكر، يقدم العون والمساعدة لكبار السن، حنون مع إخوته».

مشواره الجهادي

خطا شهيدنا الفارس محمود خطواته في طريق الجهاد والمقاومة منذ طفولته، فنشأ وترى في مسجد الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب بحي الشجاعية، وانتمى إلى حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين؛ ليواصل خطواته في طريق الشهادة، والتزم بأنشطة الحركة، وحرص على حضور الجلسات الدينية والدعوية التي تنظمها الحركة، ما زاد من نهمه لمواصلة المسير نحو لقاء الله، فانضم إلى (فوج المجد) بوحدة التعبئة الجناح العسكري لسرايا القدس، وتلقى العديد من العلوم العسكرية والمهارات القتالية، وبالرغم من قصر فترة جهاده إلا أنه كان من المرابطين في الصفوف الأولى يرصد بعينه ويتابع تحركات العدو حتى تم ترشيحه للعمل في وحدة الرصد والاستطلاع بكتيبة التفاح والدرج بلواء غزة.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019م، فاز شهيدنا المقاوم محمود حثت بالشهادة، وبرفقته الشهيد المجاهد سهيل قنيطة بعد أن استهدفتها طائرات الاستطلاع الصهيوني شرق الشجاعية بصواريخها الغادرة أثناء رصدهم لتحركات آليات العدو الصهيوني في إطار معركة صيحة الفجر التي خاضتها سرايا القدس ردًا على اغتيال الشهيد المجاهد بهاء أبو العطا (أبو سليم) قائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس.

رحل الشهيد الفارس محمود حثت إلى ربه العلي القدير، فنسأله تعالى أن يثيبه الثواب الجزيل.



(2019 - 1993)

الشهيد المجاهد مؤمن محمد سلمان قدوم

صاحب الابتسامة الصادقة والروح المرحة

شهيدنا المقاوم مؤمن، استعجلت الرحيل للقاء الجليل العظيم، وكأنك كنت تعلم أن لقاء الله أفضل، والرفقة في الجنة بصحبة النبي العدنان محمد ﷺ أجمل، لروحك السلام أيها الفارس المقدم.

الشهيد المجاهد مؤمن قدوم رجل أعد الزّاد ومضى راكبًا في قافلة المجاهدين، فارتقى في ميادين العزة والشرف.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد مؤمن محمد قدوم (أبو محمد) بتاريخ 25 أبريل (نيسان) 1993م، في حي الشجاعية شرق مدينة غزة؛ لعائلة فلسطينية مؤمنة بالله وتعرف واجبها تجاه شعبها ودينها.

تلقى شهيدنا المجاهد مؤمن قدوم تعليمه الابتدائي في مدرسة العباس، والإعدادي في مدرسة الفرات، وحصل على الثانوية العامة من مدرسة جمال عبد الناصر.

تزوج الشهيد المجاهد مؤمن في العام 2012م، ورزقه الله أربعة من الأبناء هم: محمد، قمر، سلمى، وسلمان.

صفاته وأخلاقه

الابتسامة الصادقة، وروح المرح هما يدين شهيدنا الفارس مؤمن قدوم في تعامله وأخلاقه مع الناس، يلاقي من يلاقيه ببشر وترحاب، سيرًا على خطا الحبيب ﷺ الذي كان أكثر الناس تبسّمًا في وجوه أصحابه، فقد جاء في حديث عبد الله بن الحارث رضي الله عنه أنه قال: «ما رأيت أحدًا أكثر تبسّمًا من رسول الله ﷺ».

فايز قدوم (أبو محمد) شقيق الشهيد يقول: «غلب على الشهيد _رحمه الله_ طيبته، يبادر في تقديم العون والمساعدة للمحتاج، تمتع بروح مرحة أسرت قلوبنا جميعًا، شكّل بشخصيته في البيت راکزة أساسية».

إبراهيم سعد أحد جيران الشهيد _رحمه الله_ يقول: «امتاز الشهيد مؤمن بعلاقاته الاجتماعية الطيبة، داوم على زيارة عوائل الشهداء وتفقدتهم في كل الأحوال، حريص على إصلاح ذات البين، لديه من الصبر والجلد ما يتسع لتحمل الكثير من أوجاع الناس وآلامهم».

أما أبو صهيب صديق الشهيد فيقول: «رغم المرحة الذي تحلى به الشهيد مؤمن إلا أنه كان يحزن كثيرًا عند سماعه نبأ استشهاد أحد، خاصة شهداء مسيرات العودة كان لهم تأثير ووقع كبير في نفس الشهيد مؤمن، يشتد حزنه ويغضب ويدعو الله تعالى أن يمكنه من الصهانية كي يثأر لدماء المدنيين الذين تزهق أرواحهم في المسيرات».

مشواره الجهادي

تعرف شهيدنا المقدم مؤمن على حركة الجهاد الإسلامي منذ صغره، فارتاد مسجد شهداء الشجاعة، ونشأ وترعرع في أحضان الحركة بالمسجد، والتزم ببرنامج الأسر التنظيمي، وعمل في لجان المسجد، حتى أصبح أميراً للجنة الدعوية بالمسجد.

أحبَّ الشهيد المجاهد مؤمن الجهاد مبكراً؛ ليتقدم الصفوف، وهو يتمنى الشهادة في سبيل الله تعالى، حاملاً هم وطنه ودينه، وتحققت أمنيته بالالتحاق في صفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، في سن مبكرة من عمره، فخاض العديد من الدورات العسكرية والقتالية المبتدئة والمتقدمة، فعمل في الرباط على الثغور المتقدمة، وتدرج في العمل العسكري حتى أصبح مقاتلاً بوحدة الإسناد في كتيبة حطين بلواء غزة، وشارك في المعارك التي خاضتها سرايا القدس مع العدو الصهيوني والتي كان أبرزها: بشائر الانتصار، البنيان المرصوص، كسر الصمت، حمام البدر، وآخرها صيحة الفجر.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019م لقي الشهيد المقاوم مؤمن قدوم ربه شهيداً، بعد أن استهدفته طائرات الاستطلاع الصهيوني في حي الشجاعة بصواريخها الغادرة أثناء تحركه على دراجة نارية في إطار معركة صيحة الفجر التي خاضتها سرايا القدس رداً على اغتيال الشهيد المجاهد بهاء أبو العطا (أبو سليم) قائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس، وقد أصيب مع الشهيد مؤمن قدوم؛ المجاهد رائد السرساوي الذي استشهد فيما بعد بتاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019م.

رحم الله شهيدنا المجاهد مؤمن قدوم، نسأل الله أن يبلغه جنات الفردوس مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين في مراتب عليين، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.



(1997 - 2019)

الشهيد المجاهد هيثم حافظ محمد بكري (وافي)

ترك ملذات الدنيا واختار الآخرة

مجاهد مليء بالنشاط والحيوية وبذل كل جهد دون كلل أو ملل، صاحب الخلق الحسن، والقلب الهادئ، ترك ملذات الدنيا وخرج مجاهدًا في سبيل الله يرجو لقاء الله، فكانت الشهادة له الاختيار. الشهيد المجاهد هيثم حافظ بكري أحد فرسان وحدة الإسناد لسرايا القدس، خاض غمار معركة صيحة الفجر بكل صدق وثبات.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد هيثم حافظ بكري (أبو محمد) بتاريخ 12 أغسطس (آب) 1997م، في حي المنارة جنوب مدينة خانينونس لعائلة فلسطينية بسيطة متواضعة، هجرها الاحتلال الصهيوني من قرية وادي حنين بقضاء الرملة في العام 1948م.

تلقى شهيدنا المجاهد هيثم بكري تعليمه الابتدائي في مدرسة معن، والإعدادي في مدرسة البرش، وأنهى دراسته الثانوية من مدرسة الصحابي الجليل عمار بن ياسر، قبل أن يسجل بجامعة فلسطين ليدرس القانون والممارسة القضائية إلا أن الوضع المادي الصعب الذي تمر به العائلة حرمه من الوصول لمقاعد الدراسة؛ لعدم قدرته على تسديد رسوم الفصل الأول.

صفاته وأخلاقه

عُرف الشهيد البار هيثم بطيبة قلبه، وحبه لأهله وجيرانه، حريصًا على حسن معاملتهم، فقد استطاع بتواضعه وحسن أخلاقه أن يأسر قلوب محبيه، وحرص على بر والديه والإحسان لهما، وعُرف بمداومته على أداء الصلوات الخمس في مسجد سيد قطب.

رائد بكري شقيق الشهيد المجاهد هيثم تحدث عن أبرز ما تميز به الشهيد من صفات قائلاً: «امتاز الشهيد هيثم _رحمه الله_ بالشجاعة والإقدام، ملك شخصية متزنة يخبئ بين طياتها أسرار عمله، فقد كان يتخذ من السرية والكتمان نهجًا في حياته».

أما مصطفى بكري رفيق الشهيد المقرب فتحدث عن أخلاق الشهيد قائلاً: «كثير من المواقف التي تسجل للشهيد هيثم _رحمه الله_ ولكن أروعها وأكثر موقف تأثرت به هو رفقه بالحيوانات، والحرص على رعايتها، أذكر أنه أحضر ذات مرة قطة حاملًا مريضة، قام بمعالجتها على نفقته الخاصة عند الطبيب البيطري، وكان يطعم الحيوانات والكلاب الضالة ويرأف بها».

مشواره الجهادي

لم يكن غريبًا على شاب ملتزم يعشق الجهاد والشهادة أن ينتمي لحركة الجهاد الإسلامي، فمن مسجد سيد قطب بحي المنارة جنوب مدينة خانيونس كانت البداية، حين عمل في اللجان التنظيمية لحركة الجهاد الإسلامي بمنطقته، وشارك في الفعاليات والزيارات التي كانت تنظمها الحركة انطلاقًا من المسجد.

وعلى طريق ذات الشوكة التحق شهيدنا المقدم هيثم بالجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي (سرايا القدس)، فانضم إلى (فوج القدس) بوحدة التعبئة، وتلقى العديد من الدورات العسكرية والفنون القتالية فكان نعم المجاهد المطيع لإخوانه، الهُمام الذي لا يخشى إلا الله تعالى، يواصل الليل بالنهار، ويداوم على الرباط في سبيل الله تعالى، وكثيرًا ما أحبَّ الرباط المتقدم.

ويُسجل لشهيدنا الفارس مشاركته في معركة جحيم عسقلان، والتي خاضتها سرايا القدس للرد على تسلل القوة الصهيونية الخاصة شرق مدينة خانيونس في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018م التي أدت إلى استشهاد كوكبة من مجاهدي المقاومة الفلسطينية، في مقدمتهم الشهيد القسامي نور الدين بركة، وكذلك المعارك التي خاضتها سرايا القدس ضد العدو الصهيوني كمعركة حمم البدر، ومعركة صيحة الفجر.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019م انتقل الشهيد المقاوم هيثم بكري إلى جوار ربه، وبرفقته الشهيد المجاهد محمد شراب بعد أن استهدفتها طائرات الاستطلاع الصهيوني في حي المنارة شرق خانيونس بصواريخها الغادرة أثناء قيامهما بدك المغتصبات الصهيونية بصواريخ الجراد في إطار معركة صيحة الفجر التي خاضتها سرايا القدس ردًا على اغتيال الشهيد المجاهد بهاء أبو العطا (أبو سليم) قائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس.

رحم الله المجاهد هيثم بكري، اختاره الله للاستشهاد، فنسأل الله له الجنة يوم الميعاد إنه رؤوف بالعباد.



(1984 - 2019)

الشهيد المجاهد يوسف رزق خليل أبو كميل

مجاهد لحق بركب الشهداء

شهيد يتلوه شهيد والقافلة مستمرة، هكذا يمضي مجاهدو سرايا القدس في طريق العزة والكرامة، متقدمين الصفوف رافضين الركود، مدافعين عن أبناء شعبهم وأرضهم. شهيدنا الفارس يوسف أبو كميل عشق الجهاد والمقاومة، ورفض الذل والهوان في زمن التقاعس، وفي زمن تداعى فيه أعداء الله على شعبنا وقضيتنا، أحب لقاء الله شهيداً فكان له ما تمنى بعد رحلة جهادية مشرفة حافلة بالتضحية والعطاء.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد يوسف رزق أبو كميل (أبو قصي) في حي الدرج وسط مدينة غزة بتاريخ 6 يوليو (تموز) 1984م لعائلة فلسطينية محافظة وملتزمة بالإسلام منهاج حياة.

تلقى شهيدنا المجاهد يوسف أبو كميل تعليمه الابتدائي في مدرسة المعتصم، والإعدادي في مدرسة اليرموك، وأنهى الثانوية العامة من مدرسة فلسطين قبل أن يلتحق بالعمل الحر ويعمل في مجال البناء.

تزوج الشهيد الفارس يوسف أبو كميل في العام 2005م، ورزقه الله أربعة أبناء هم: قصي، رهف، جنى، ومحمد.

صفاته وأخلاقه

امتاز شهيدنا البطل يوسف أبو كميل رحمه الله بحب الخير للناس مقتدياً بقول النبي ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». (رواه البخاري).

حرص الشهيد البار أبو قصي على موادة أرحامه وأقربائه، يصلهم في كل المناسبات، كما حافظ على علاقة متميزة بوالديه وأشقائه، حنوناً عليهم يقدم لهم العون ولا يتوانى عن تلبية احتياجاتهم.

الحاج رزق أبو كميل والد الشهيد يتحدث عن صفات نجله الشهيد قائلاً: «تميز يوسف رحمه الله بحسن معاملته لوالدته، ومساعدته للناس، استطاع بشخصيته الاجتماعية أن يحظى بمحبة كثير من الناس، عُرف بهدوئه اللامحدود»، وأضاف: «رأيت في يوم استشهاده أكثر من مرة منذ ستة شهور، وكأنه يتقرب مني ليودعني، ولم أعلم سبب قربه في يوم الاستشهاد إلا بعد أن جاء النبأ، رحمه الله وتقبله مع الشهداء».

أما شقيقه أسامة فتحدث بقوله: «اعتاد الشهيد يوسف على طلب السماح من الآخرين دومًا، تعلق به

جميع أصدقائه، لقد شكّل باستشهاده صدمة لنا جميعًا، بقينا نردد اسمه في العمل حتى بعد استشهاده، ننادي عليه وكأنه موجود بيننا، رائحته في كل مكان، صوته باقٍ في آذاننا، صورته لم تغب لحظة عن مخيلتنا».

مشواره الجهادي

سلك شهيدنا المقدم يوسف منذ طفولته دروب الصالحين، فالتزم في مسجد الشهيد رائد الريفي بحي الدرج، انتمى بعدها إلى حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وبدأ يشارك بفاعلية في الأنشطة الحركية في منطقتيه، والتحق في صفوف سرايا القدس الجناح العسكري للحركة، وقد كان متلهفًا للانضمام لصفوف السرايا للدفاع عن أرضه وعرضه، ودينه، ورفع الظلم عن إخوانه، واسترداد حقوق شعبه المهجر ظلمًا من أرضه.

بعدها خاض شهيدنا الفارس يوسف العديد من الدورات العسكرية التي تؤهله لأن يكون مقاتلاً صنيديًا يهابه الأعداء حتى وقع عليه الاختيار للعمل في سلاح المدفعية بوحدة الإسناد في كتيبة التفاح والدرج بلواء غزة، وشارك في تجهيز وتدريب مرابض الهاون، وسُجل له العديد من البطولات في دك المغتصبات الصهيونية بقذائف الهاون، فكان له شرف المشاركة في العديد من المعارك والجولات التي خاضتها سرايا القدس ضد الاحتلال الصهيوني والتي كان آخرها معركة صيحة الفجر.

موعد مع الشهادة

بتاريخ 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019م ارتقى الشهيد المقاوم يوسف أبو كميل إلى جوار ربه شهيدًا بعد أن استهدفته طائرات الاستطلاع الصهيوني في منطقة الزرقاء شمال مدينة غزة بصواريخها الغادرة أثناء قيامه بدك المغتصبات الصهيونية بقذائف الهاون في إطار معركة صيحة الفجر التي خاضتها سرايا القدس ردًا على اغتيال الشهيد المجاهد بهاء أبو العطا (أبو سليم) قائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس.

رحل شهيدنا المجاهد يوسف أبو كميل، رحمه الله وأحسن مثواه، وتجاوز عن خطاياہ إنه رحيم بمن أطاعه واتقاه.



(1989 - 2019)

الشهيد المجاهد رائد رفيق أحمد السرساوي

مثال للمجاهد الشجاع المتفاني في عمله

تحية لمن هانت عليهم دنياهم، ولم يغرمهم متاع الحياة وزخرفها، ولم يقعد بهم الخوف على الذرية والعيال، سلكوا طريقاً قل سالكوه، علموا أن أعلى ما يملكه الإنسان روحه التي بين جنبيه؛ فقدموها قرباناً لربهم، وعقدوا البيع مع الله، السلعة أرواحهم ودمائهم، والثمن الموعود عند الله هو الجنة، فيا لله ما أعظمه من بيع، وما أعظمه من ربح! لله درهم، ما أشجعهم! لبوا نداء المنادي، وفارقوا نساءهم وأولادهم وأحبابهم يطلبون ما عند الله.

شهيدنا المجاهد رائد رفيق السرساوي ودع زوجته الحامل وبناته الثلاث، وخرج مجاهدًا في سبيل الله؛ طمعًا بالفوز بالشهادة التي لطامًا تمنّاها وسأل الله أن يرزقه إياها.

الميلاد والنشأة

وُلد الشهيد المجاهد رائد رفيق السرساوي (أبو عبيدة) بتاريخ 20 ديسمبر (كانون الأول) 1989م؛ في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وتفتحت عيناه على الحياة التي غابت عنها إشراقة الوالد المعتقل في سجون الاحتلال الصهيوني، فتشرب المعاناة التي يعيشها كل أبناء الشعب الفلسطيني منذ ولادته، ونشأ وترعرع شهيدنا وسط بيت أسرته البسيط في شارع المنصورة بمنطقة التركمان، وما أن اقترب عمره من العامين حتى تكحلت عيناه برؤية والده الذي قضى عامين في سجون الاحتلال.

كَبُرَ شهيدنا المجاهد رائد والتحق بمدرسة معين ببيسوا الابتدائية حتى أتم الصف السادس الابتدائي، انقطع بعدها عن التعليم، وما أن اشتد عوده حتى التحق بمعهد غزة المهني وحصل على دبلوم مهني في الحدادة والألمنيوم، قبل أن يفتتح محلًا متواضعًا لإدارة هذه الحرفة.

قدمت عائلة شهيدنا المجاهد رائد السرساوي العديد من أبنائها على طريق تحرير فلسطين، منهم الشهيدة المجاهدة ميساء السرساوي (حماة الشهيد)، والشهيدة المجاهدة مروة السرساوي (ابنة عمه) اللتان ارتقيتا في معركة البنيان المرصوص عام 2014م.

تزوج الشهيد المجاهد رائد السرساوي في العام 2010م، ورزقه الله ثلاثًا من البنات هم: ميساء، هاجر، سارة.

صفاته وأخلاقه

الشجاعة والإقدام من أبرز الصفات التي اتسم بها الشهيد الفارس رائد؛ مستوحياً هذه الصفة من سيرة الصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين_ فهذا علي بن أبي طالب _كرم الله وجهه_ الذي نام مكان رسول

الله ﷻ مدرِّكًا قدوم الكفار ليلاً لقتله، فالشجاعة تجعل الإنسان ينطق بالحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر والفحشاء والبغي، نعم هذا هو حال شهيدنا المجاهد رائد _رحمه الله_.

الحاج رفيق السرساوي والد الشهيد يقول: «تميز الشهيد رائد بطاعته لوالديه، وحظي بمحبتهم؛ بل كسب قلوب كل من عرفه من الأهل والجيران والأصدقاء، عُرف بكرمه وجوده وإنفاقه المال في سبيل الله، لا يبخل على أحد من العائلة أو المعارف». وأضاف: «تمنيت وأنا في المعتقل أن أرزق بولد وأسميه رائد، وقد منَّ الله عليّ بذلك، أحمد الله أنه اصطفاه وهو مقاوم، فمن محبة الناس له أكرمه الله بالشهادة».

محمد السرساوي شقيق الشهيد البطل رائد يقول: «عُرف الشهيد رائد رحمه الله بقدرته على تحمل المسؤولية حيث كنت ألبأ إليه دومًا للمساعدة وطلب المشورة، ورغم أنه ذو شخصية شديدة وحازم في المواقف إلا أنه لين الجانب، يتفقد أطفالي عندما يشتري لأطفاله اللعب والهدايا». وأضاف: «قدر الله لشقيقي رائد _رحمه الله_ أن يزور بيت الله الحرام قبل ستة شهور من ارتقائه، وحدثني من معه أنه سأل الله في أول طواف أن يرزقه الشهادة».

مشواره الجهادي

انتمى شهيدنا الفارس رائد السرساوي لحركة الجهاد الإسلامي منذ صغره، فقصده مسجد شهداء الشجاعة، ونشأ وترعرع في أحضان الحركة بالمسجد، وعمل في اللجنة الاجتماعية، وكان حاضرًا في كل المناسبات والأحداث، لا يتأخر عن زيارة الجرحى وعوائل الشهداء والأسرى.

سار الشهيد المقدم رائد في ركب الجهاد مبكرًا ليحقق أمنيته التي حلم دومًا بتحقيقها وهي الشهادة في سبيل الله تعالى، والتحق بصفوف سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في سن مبكرة من عمره، فخاض العديد من الدورات العسكرية والقتالية المبتدئة والمتقدمة، فعمل في الرباط على الثغور المتقدمة حتى اختاره إخوانه للعمل في وحدة الدروع، وشارك في الإمداد والتخزين، وتدرج في العمل العسكري حتى أصبح نائب أمير فصيل في كتيبة حطين بلواء غزة، وشهد المعارك التي خاضتها سرايا القدس مع العدو الصهيوني والتي كان أبرزها: بشائر الانتصار، البنيان المرصوص، كسر الصمت، حمم البدر، وآخرها صيحة الفجر.

أبو مصعب رفيق الشهيد في العمل العسكري، يقول: «الشهيد رائد _رحمه الله_ عسكري بامتياز، لا يتأخر عن أداء الواجب ولو لثوانٍ، فرغ جانبًا كبيرًا من حياته للعمل العسكري رغم الضيق المادي الذي يعصف به، ومن أبرز ما تميز به في تنفيذ المهام العسكرية أنه كان أول من يحضر وآخر من ينسحب».

موعد مع الشهادة

بتاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019م تحققت أمنية المقاوم رائد السرساوي بالشهادة؛ متأثرًا بجراحه التي أصيب بها جراء استهداف طائرات الاستطلاع الصهيوني بصواريخها الغادرة دراجة نارية كان يستقلها الشهيد برفقة الشهيد المجاهد مؤمن قدوم في حي الشجاعة بتاريخ 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019م؛ خلال معركة صيحة الفجر التي خاضتها سرايا القدس ردًا على اغتيال الشهيد المجاهد بهاء أبو العطا (أبو سليم) قائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس. رحم الله شهيدنا الفارس رائد السرساوي، ونسأل الله أن يُبدله دارًا خيرًا من داره وأهلًا خيرًا من أهله، اللهم يِّن كتابه وهوِّن حسابه وليِّن ترابه، واجعل الجنة مستقره ومأواه.

الصفحة	الموضوع
9	إهداء
11	تقديم: أيها الذاهبون إلى الحياة، في حضرتكم تتزين الكلمات. أ. زياد النخالة
13	مقدمة: الشهداء لهم أجرهم ونورهم.
17	الفصل الأول: الشهادة والشهداء، فضائل الشهادة من القرآن والسنة.
25	الفصل الثاني: حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الرؤية والمشروع.
35	الفصل الثالث: سرايا القدس، الجهاز العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.
49	الفصل الرابع: الشهيد الدكتور فتحي إبراهيم الشقاقي، المؤسس والأمين العام الأول لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.
61	الفصل الخامس: أحياء برزقون، شهداء الأعوام (2015-2019)
شهداء العام 2015م	
63	الشهيد المجاهد جعفر إبراهيم يوسف عوض
65	الشهيد المجاهد محمد أحمد محمود علاونة
67	الشهيد المجاهد ضياء عبد الحلیم محمود التلاحمة
70	الشهيد المجاهد مهند شفيق محمد حليبي
73	الشهيد المجاهد أحمد يحيى محمود الهرباوي
75	الشهيد المجاهد عبد المجيد مجدي عبد المجيد الوحيدي
77	الشهيد المجاهد إبراهيم أحمد مصطفى عوض
79	الشهيد المجاهد سلامة موسى محمد أبو جامع
81	الشهيد المجاهد أحمد جمال محمد طه
83	الشهيد المجاهد يحيى يسري حسن طه
شهداء العام 2016م	
85	الشهيد المجاهد محمود محمد أحمد أبو فتونة
87	الشهيد المجاهد محمد زهدي علي أحمد
89	الشهيد المجاهد مازن محمد موسى لولو
91	الشهيد المجاهد يوسف سالم إبراهيم شلبية
93	الشهيد المجاهد إبراهيم حسن حسن المصري

فهل يسر

موسى بن عبد الله بن قيس

أحياء برزقون

بكويرة فضيلة من
فجاعت وأنصار حركة النجدة والإسلام في فلسطين

الجزء السابع

95	الشهيد المجاهد صالح محمد خالد الأسطل
97	الشهيد المجاهد مصطفى محمد عثمان برادعية
99	الشهيد المجاهد باسم فوزي محمد اللحام
شهداء العام 2017م	
101	الشهيد المجاهد كامل تيسير سلمان قريقع
103	الشهيد المجاهد عائد خميس محمود جمعة
105	الشهيد المجاهد أحمد حسن عبد الجليل السباخي
108	الشهيد المجاهد أحمد محمود ابراهيم أبو عرمانة
110	الشهيد المجاهد بدر كمال محمد مصبح
112	الشهيد المجاهد حسام جهاد عبد الله السميري
114	الشهيد المجاهد حسن رمضان حسن أبو حسنين
117	الشهيد المجاهد شادي سامي أحمد الحمري
119	الشهيد المجاهد عرفات مرشد خليل أبو عبد الله
122	الشهيد المجاهد علاء سامي محمد أبو غراب
124	الشهيد المجاهد عمر نصار محمد الفليت
126	الشهيد المجاهد محمد خير الدين محي الدين البحيصي
128	الشهيد المجاهد حسين غازي حسين نصر الله
130	الشهيد المجاهد مصطفى مفيد محمد السلطان
شهداء العام 2018م	
132	الشهيد المجاهد إبراهيم فتحي إبراهيم فرحات
134	الشهيد المجاهد فارس محمود محمد الرقب
136	الشهيد المجاهد أمجد حسني محمد القطروس
138	الشهيد المجاهد عايد صالح أحمد الحمائدة
140	الشهيد المجاهد هاشم عبد الفتاح عثمان كلاب
142	الشهيد المجاهد هشام محمد عطوة عبد العال
144	الشهيد المجاهد أحمد عادل موسى الشاعر
146	الشهيد المجاهد عبدة سالم عبد ربه فرحان

فهل يسر

موسومة بشهداء من فلسطين

أحياء بقرآنك

لكو كبر فضيلة من
مجاهد وأنصار حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

الجنة السابغ

148	الشهيد المجاهد فادي حسن سلمان أبو سلمي
150	الشهيد المجاهد حسين سالم حسين أبو عويضة
152	الشهيد المجاهد حسين سمير حسين العمور
154	الشهيد المجاهد عبد الحلیم عبد الکریم عبد الله الناقة
156	الشهيد المجاهد نسيم مروان إبراهيم العمور
158	الشهيد المجاهد محمد ناصر محمد شراب
160	الشهيد المجاهد عماد داود عمر اشتيوي
162	الشهيد المجاهد حمد محمد موسى النحال
164	الشهيد المجاهد موسى إياد علي عبد العال

شهداء العام 2019م

166	الشهيد المجاهد جهاد منير خالد حرارة
168	الشهيد المجاهد رائد خليل محمد أبو طير
170	الشهيد المجاهد إياد عبد الله اشريقي الشريحي
172	الشهيد المجاهد بلال محمد عبد البنا
175	الشهيد المجاهد عبد الله عبد الرحيم مصطفى المدهون
177	الشهيد المجاهد عبد الله نوفل محمد أبو العطا
179	الشهيد المجاهد فوزي عبد الحلیم فوزي بوادي
181	الشهيد المجاهد محمد عبد النبي سجيح أبو عرمانة
183	الشهيد المجاهد محمود سمير محمد أبو عرمانة
185	الشهيد المجاهد محمود صبحي خميس عيسى
187	الشهيد المجاهد معين سليمان سلامة العطار
189	الشهيد المجاهد إبراهيم أحمد عبد اللطيف الضابوس
191	الشهيد المجاهد بهاء سليم حسن أبو العطا
194	الشهيد المجاهد زكي عدنان محمد غنامة
196	الشهيد المجاهد عبد السلام رمضان أحمد أحمد
198	الشهيد المجاهد عبد الله عوض ساكب البليسي
200	الشهيد المجاهد عبد الله يوسف حسن مالك

فهل يسر

موسم الشهداء من فلسطين

أحياء بركة قودنا

لكواية فضيلة من
مجاهد وأنصاره كمة النجاة والإسلام في فلسطين

الجزء السابع

202	الشهيد المجاهد معاذ أكرم محمد العجوري
204	الشهيد المجاهد خالد معوض سالم فرّاج
206	الشهيد المجاهد سهيل خضر خليل قنيطة
208	الشهيد المجاهد علاء جبر عبد شتيوي
210	الشهيد المجاهد محمد عبد الله سليمان شراب
212	الشهيد المجاهد محمود دهام محمود تحت
214	الشهيد المجاهد مؤمن محمد سلمان قدوم
216	الشهيد المجاهد هيثم حافظ محمد بكري (وافي)
218	الشهيد المجاهد يوسف رزق خليل أبو كميل
220	الشهيد المجاهد رائد رفيق أحمد السرساوي

فَهْرَسْتِ

مَوْتُهُمْ شَهَادَةٌ مِنْ فَالِطِينَ

أَحْيَاءُ بِرِزْقِهِمْ

لِكُوْبَةِ نَفْسِيَّةٍ مِنْ
مُجَاهِدٍ وَأَنْصَارِهِمْ أَلْحَادُ الْإِسْلَامِيِّينَ فَالِطِينَ

الْجُرْعَةُ السَّابِعُ

فهرس تراجم الشهداء

(2019 - 2015)

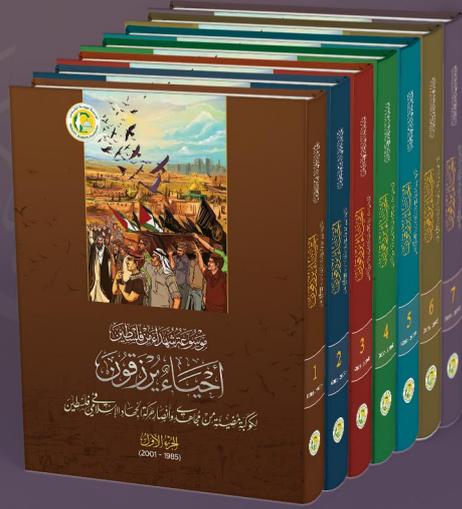
79	سلامة موسى محمد أبو جامع
206	سهيل خضر خليل قنيطة
117	شادي سامي أحمد الحمري
95	صالح محمد خالد الأسطل
67	ضياء عبد الحلیم محمود التلاحمة
138	عايد صالح أحمد الحمایدة
103	عائد خميس محمود جمعة
154	عبد الحلیم عبد الکریم عبد الله الناقة
196	عبد السلام رمضان أحمد أحمد
175	عبد الله عبد الرحيم مصطفى المدهون
198	عبد الله عوض ساكب البلبيسي
177	عبد الله نوفل محمد أبو العطا
200	عبد الله يوسف حسن مالك
75	عبد المجيد مجدي عبد المجيد الوحيدي
146	عبيدة سالم عبد ربه فرحان
119	عرفات مرشد خليل أبو عبد الله
208	علاء جبر عبد شتيوي
122	علاء سامي محمد ابو غراب
160	عماد داود عمر اشتيوي
124	عمر نزار محمد الفليت
148	فادي حسن سلمان أبو سلمي
134	فارس محمود محمد الرقب
179	فوزي عبد الحلیم فوزي بوادي
101	كامل تيسير سلمان قريقع
89	مازن محمد موسى لولو
65	محمد أحمد محمود علاونة
126	محمد خير الدين محي الدين البحيصي

189	إبراهيم أحمد عبد اللطيف الضابوس
77	إبراهيم أحمد مصطفى عوض
93	إبراهيم حسن حسن المصري
132	إبراهيم فتحي ابراهيم فرحات
170	إياد عبد الله اشريقي الشريحي
81	أحمد جمال محمد طه
105	أحمد حسن عبد الجليل السباخي
144	أحمد عادل موسى الشاعر
108	أحمد محمود ابراهيم أبو عرمانة
73	أحمد يحيى محمود الهريايوي
136	أمجد حسني محمد القطروس
99	باسم فوزي محمد اللحام
110	بدر كمال محمد مصبح
172	بلال محمد عبد البنا
191	بهاء سليم حسن أبو العطا
63	جعفر إبراهيم يوسف عوض
166	جهاد منير خالد حرارة
122	حسام جهاد عبد الله السميري
114	حسن رمضان حسن أبو حسنين
150	حسين سالم حسين أبو عويضة
152	حسين سمير حسين العمور
128	حسين غازي حسين نصر الله
162	حمد محمد موسى النحال
204	خالد معوض سالم فرّاج
168	رائد خليل محمد أبو طير
220	رائد رفيق أحمد السرساوي
194	زكي عدنان محمد غنامة

87	محمد زهدي علي أحمد
210	محمد عبد الله سليمان شراب
181	محمد عبد النبي سجيح أبو عرمانة
158	محمد ناصر محمد شراب
212	محمود دهام محمود حتحت
183	محمود سمير محمد أبو عرمانة
185	محمود صبحي خميس عيسى
85	محمود محمد أحمد أبو فنونة
97	مصطفى محمد عثمان برادعية
130	مصطفى مفيد محمد السلطان
202	معاذ أكرم محمد العجوري
187	معين سليمان سلامة العطار
70	مهند شفيق محمد حلبي
164	موسى إياد علي عبد العال
214	مؤمن محمد سلمان قدوم
156	نسيم مروان إبراهيم العمور
140	هاشم عبد الفتاح عثمان كلاب
142	هشام محمد عطوة عبد العال
216	هيثم حافظ محمد بكري (وافي)
83	يحيى يسري حسن طه
218	يوسف رزق خليل أبو كميل
91	يوسف سالم إبراهيم شلبية

موسوعة شهداء من فلسطين أحياء يرزقون

للكعبة فضيلة من مجاهد وأنصار حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين



لأن الشهادة عطية رب السماء والأرض؛ ولأن الشهداء هم قادتنا وسادتنا والسابقون أبداً إلى مرضاة الله ومجد الأمة وكرامة الأجيال، فهم من يستحقون أن ندون أسماءهم ومواقف عزهم ورجولتهم لنصنع منها سجلاً لحياة الأمة. وكما قال الدكتور رمضان عبد الله شلح (أبو عبد الله)، الأمين العام السابق لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: "العهد العهد للشهداء الأبرار أن نسير على خطاهم، ونحافظ من بعدهم على ما استشهدوا من أجله، فلن نساوم على قطرة من دمائهم، ولا على حبة من تراب فلسطين. ومهما كانت التحديات والمغريات فلن نبدل ولن نغير طريقنا، طريق الجهاد والمقاومة حتى النصر والتحرير بإذن الله".

"أحياء يرزقون" موسوعة جهادية نُلقي فيها بعض الضوء على السيرة الجهادية لشهداء وأنصار حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين منذ انطلاقتها حتى العام 2019م لتكون نبأاً للأجيال في كل زمان ومكان في فلسطين؛ فالشهداء هم شعلة الجهاد والمقاومة ومصدر فخر واعتزاز لنا ولكل المرابطين الصادقين على ثرى أرضنا المباركة. فلسطين مقاومتها لا تنتهي، والقدس قبلة جهادكم وتضحياتكم، وقبله كل الشرفاء والأحرار. فلسطين أرض الثورات والرايات العالية، فلسطين وطن الشهداء الذين علمونا كيف يكون العطاء والتضحية والإيثار؛ فالشهداء حياة الأمة.

مؤسسة مهجة القدس



+ 972 8 2838891
+ 972 8 2860343
+ 972 5 99961231
info@almuhja.com
www.almuhja.ps

ISBN 978-9950-8515-6-6



9 789950 851566